الجزء الأول من المسائل الشيرازيات تأليف الشيخ
أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار
النحوي أدام الله عزه نقلتها
من أصله بخطه وقرأتها
عليه
لأحمد بن سابور

صورة خط المصنف
قرأ علي أبو غالب أحمد بن سابور هذا الكتاب وكتب الحسن بن أحمد الفارسي
بخطه

T.C. MİLLÎ KÜTÜPHANELİĞİ RAGIP PAŞA KÜTÜPHANELİĞİ MÜDÜRLÜĞÜ
Sam: 1205
١٢٧٦
١٢٧٩

صورة ما هو مكتوب في النسخة المنقول منها

بدأت بقراءة هذه المسائل على الشيخ ابي علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار النحوي ايده الله في شهر رمضان
سنة ثلث وستين وثلثمائة ه

قابلتها ثانيا

بسم الله الرحمن الرحيم

في تصريف قولهم اولق وتصرفه القول في حروف اولق
حروفها واوان ولام وهي كلمة نادرة لا نعلم لها نظيرا في كلامهم لانه لم
يجئ الفاء واوا والعين كذلك الا في هذا الحرف والبصريون يذهبون في
حروفها الى هذا الذي ذكرت فان قال قائل ما تنكر ان يكون من لفظ وأل
اذا لجأ او التجأ وقول الشاعر قل للفوارس لا تثل اعنتهم من شر
ما حذروا وما لم يحذروا وقول بعض العرب محنة امن السيل الى الى
تفلة وقوله لن يجدوا من دونه موئلا فسره ابو عبيدة من وألت
اليه اي لجأت قيل لا يكون لفظ اولق مما ذكرته لانه لو كان منه لوجب
ان يكون اولق تزيد على الواو التي هي الفاء الهمزة وتاتي بالهمزة التي هي
العين بعدها فان خففت الهمزة التي هي عين لزم ان تقول اولق كما انك لو
خففت الهمزة في موألة وحوأبة لكانت حوبة وموله وفي تشديدهم الواو

في

في اولق دلالة على ان العين والفاء جميعا واوان فان قال ما تنكر ان يكون
مثل ما حكاه سيبويه من قولهم في سوءة اذا خففوا سوة وفي قولهم
ابو ايوب ابو يوب فابدلت الواو من الهمزة التي هي عين في اولق كما ابدلت
منها في سوة قيل ان الحمل على ما كان من هذا النحو في الشذوذ والقلة
لا يسوغ الا ترى ان سوة قليل وكذلك ابو يوب وهذا الابدال في قولهم
ابو يوب وما اشبهه من المنفصلة كقولهم اونت اذا ارادوا او انت اكثر
وزعموا ان بعض هؤلاء الذين يقلبون في المنفصل قالوا في المتصل سوة
وضو فشبهوه بالمنفصل وهذا مع قلته في الاستعمال ضعيف في القياس
لما يؤدي اليه من الالتباس بباب حوة وقوة على ان اولق لو كان من
باب وأل لكان التحقيق فيه مستعملا لاستعمالهم اياه في سوءة وضوء فان
لم يستعمل احد فيه التحقيق فيما علمناه دلالة على انه ليس من لفظ وأل
فان قال يكون التحقيق في هذه الكلمة مستعملا مجمعا عليه قيل
هذا كلام ينبغي ان يسقط لان قائله يصير فيه مسندا لا بدعواه فان
قال لا اقوله هنا ولكن استدل بتكسيرهم اياه على اوايل وردهم الهمزة في
التكسير على ان العين همزة في اولق قيل لا يدل ثبات هذه الهمزة في
التكسير على ان العين همزة في الاصل وذلك ان الهمزة بدل من الواو و
انما ابدلت منها الهمزة لوقوعها بعد الف زايدة قد اكتنفها حرفا علة قريبة

من الطرف وقد وجدنا في كلامهم ما قرب من الطرف في حكم الطرف فيما هو أقل
اعتلالا من هذا النحو ألا ترى أنهم قالوا في صوّم صيّم فأبدلوا الواو لما قربت
من الطرف كما أبدلوها في حقيّ ودليّ وحروف أخر ويدل على صحة ذلك أن
الذين قالوا صيّم إذا أتوا بالجمع على فعّال صححوا فقالوا صوّام ويدل على ذلك
قولهم في تحقير ولاء اليآء فكذلك الواو التي هي عين في أوّل لما وقعت على
الصورة التي ذكرت استمر فيها القلب وإبدال الهمزة ولو بعدت من الطرف
لصحت ولم تنقلب كما قالوا طواويس ونواويس في جمع طاووس وناووس فلم
يعلوا لما بعدت من الطرف كما لم يعلوا صوّام لذلك ويدل على أن القلب
في أوائل لما ذكرت لا لأن الأصل في العين أنها همزة فردت في التكسير أن ما
كان على هذه الصورة مما لا إشكال في عينه ولا نظر أنه حرف لين إذا كسر
تكسير أوائل أبدلت الهمزة فيه من حرف اللين الذي هو منه وذلك نحو ما
رواه أبو عثمان عن الأصمعي أن العرب تقول في تكسير عيّل عيائل فيهمزون و
حكى أبو زيد أنهم يقولون سيّقة وسيائق بالهمز وسيّقة فيعلة من
السوق وأنشد وهل أنا إلا مثل سيّقة العدى إن استقدمت
نحر وإن جبأت عقر فكما لا نظر أن العين هنا واو وإن كانت الهمزة قد
أبدلت منه في التكسير فكذلك يكون في أوائل بدلا من الواو لا لأن الأصل
الهمز فرد في التكسير ولو اضطر شاعر في نحو قوله

عن الساكن أم عن عهدها بالأوائل فقال الأوايل لهمز لأن هذه الياء
على حدّها في دراهيم والخضر الجلاعيد فلا يعتد بها لأن لحاقها لإقامة
الوزن فكما أن الحذف من قوله وكحل العينين بالعواور لم يسوغ قلب
الواو كما سوّغه في أوائل لأن الياء المنقلبة عن الألف التي في عوّار في التكسير
مرادة وإن كانت محذوفة من اللفظ للحاجة إلى إقامة الوزن وأمر آخر
يدل على أن أوّل ليس من وألت وهو أنهم قد قالوا في مؤنثه الأولى مثل
الأفضل والفضلى فلو كان أولى فعلى من وألت لم يلزم إبدال الهمزة من
الواو لأن الواو المفردة إذا وقعت أولا مضمومة جاز البدل وتركه
فإجماعهم في مؤنثه على الأولى والتزامهم الإبدال دلالة على أنه بدل لازم
من أجل اجتماع الهمزتين في أول الكلمة كما قال الشاعر
يا عديّا لقد وقتك الأواقي وإنما هو فواعل من وقيت ويؤكد ذلك أن
سيبويه قال سألت الخليل عن فُعْل من وأيت فقال وُءْيٌ كما ترى وفي
وألت وُؤْلٌ ولو خففت الهمزة في وُءْيٍ لكان في قول الخليل أُوْيٌ
يقلب الأولى لاجتماع الواوين وفي قول غيره وُوْيٌ ولا يقلب وشيء آخر
يقوي ذلك وهو أنهم قد قالوا في الشعر في جمع أوّل أوالي فلما زالت بالقلب
الصورة التي أوجبت قلب حرف العلة إلى الهمزة صح حرف العلة ولو كان
الأصل همزا لم يصلح هذا القلب في الكلام فهذا أيضا مما يقوي فإن

الواوين ظ

قال فلم لا يكون من آل يؤول اذا ساس كقوله   فانظر اي أول تؤولها
أو أول الذي هو الرجوع والتأويل تفعيل منه قيل لو كان كما زعمت لوجب أن
يكون آأول مثل آدم وآخر وآدر ونحو ذلك مما الهمزة فيه فاء فتقلب
الفا اذا دخلت عليها همزة أفعل ألا ترى أن سيبويه حمل أوى في قولهم ابن
آوى على أنه أفعل ولا يجوز أن يكون هذا على قولهم سوءة وضوء لأنها ليست
تلك الصورة وذلك أن الهمزة ثم متأخرة عن الواو والواو متقدمة و
وأول بعكس ذلك   فاذا ثبت أن هذا اللفظ لا يكون من وأل ولا أول
ثبت أن الفاء والعين واوان وقد جاء في التضعيف حروف على هذا نحو
قولهم ددّ وددن وسيسبان وقيقبان وكوكب في حروف نحوها
فهذا القول في حروف الكلمة وهذا ذكر معناها   أما معنى الكلمة فانها
وصف والدليل على أنها وصف في الأصل وان كانوا قد اتسعوا فيها فقالوا
مررت بأول منه ولم يقل برجل أول منه أن استعمالهم لها استعمال
الأسماء ليس يخرجها عما هي عليه في الأصل من كونها وصفا ألا ترى أن
الأجرع والأبطح وان كانا استعملا استعمال الأسماء حتى كسرا تكسيرها لم
يخرجهما عما كانا عليه في الأصل بدلالة امتناعهم من صرفهما كامتناعهم
من صرف أبيض ونحوه   فأما رفضهم لاستعمال الفعل منه فلما كان يتكرر
فيه من حروف العلة وكان ذلك واجبا اذ قد تركوا تصريف بعض ما لا

يتكرر

يتكرر فيه هذه الحروف كقولهم يدع وقولهم عسى زيد أن يقوم وتركوا
تصريف بعض الصحيح فقالوا رجل آبل الناس ولم يلفظوا بالفعل منه
وقال أبو زيد رجل مدرهم ولم يستعملوا الفعل منه   قال وقالوا رجل
مفؤود ولم يصرفوا له فعلا فاذا جاء هذا النحو من الصحيح غير متصرف فأن
لا يتصرف نحو أول أجدر   والدليل على أن أول صفة قولهم الأول و
الأولى فتقدير أول على هذا أن يكون متصلا بمن كما أن سائر ما كان مثله
كذلك فان حذفت من وأنت تريدها لم تصرف الاسم كما لم تصرف آخر في
قولك رأيت رجلا آخر لما أردت معه من وان لم تذكره   ومن الدليل
على جواز حذف من وارادته قوله تعالى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر
وأخفى اي منه يدلك على ذلك أن أخفى لم يصرف كما لم يصرف آخر في
قولك رأيت رجلا آخر   وقد استعمل هذا الاسم الذي هو صفة ظرفا قال
سيبويه سألته يعني الخليل عن قوله مذ عام أول فقال جعلوه ظرفا
في هذا الموضع وكأنه قال مذ عام قبل عامك فهذا الذي هو وصف قد
استعمل ظرفا كما أراناه فيما ذكره   واستعمالهم لهذا ظرفا كاستعمالهم أسفل
ظرفا في قوله تعالى والركب أسفل منكم وكاستعمالهم قريبا في قولهم ان
قريبا منك زيدا وكذا ملي من النهار ونحو ذلك من الصفات التي استعملت
ظروفا   وأول هذا الذي هو صفة كما أريتك قد استعمل حرف من معه

على ضربين احدهما ان يكون محذوفا من اللفظ مرادا في المعنى وهذا بمنزلة
الاثبات وفي حكمه والاسم فيه صفة فمن هذا قولهم الله اكبر الله اكبر فهذا على
انه اكبر من الاشياء يدل على ذلك انه لا يخلو من ان يكون من معها مرادة
او غير مرادة فلو لم تكن مرادة لوجب صرف الاسم كما وجب صرف افكل ونحوه
مما هو على افعل ولا معنى للوصف فيه فان لم تصرف ذلك دلالة على ان من
مرادة معها وانها وان كانت محذوفة في اللفظ فهي في حكم المثبت وكذلك
قوله تعالى وهو اهون عليه   والضرب الاخر ان تحذف معه من ولا تراد
وهذا القسم يكون اول فيه اسما   الا ترى ان افعل منك اذا حذفت منه
منك صار افعل اسما مثل احمد فاذا سميت به شيئا امتنع الصرف للتعريف
ووزن الفعل فان نكرته صرفته لانه انما كان صفة بمنك فلما حذفتها
منه وانت لا تريدها وقد كان صفة بها صار اسما ويدلك على ذلك صرفهم
له في قولهم ما تركت له اولا ولا اخرا فجعلوه بمنزلة ما تركت له قديما ولا
حديثا في المعنى   فان قلت من اي الضروب المبنية على الضم في قولهم
جئت اول فالقول فيه انه لا يخلو من ان تكون التي حذفت منها من وهي
مرادة او التي حذفت منها من وهي غير مرادة فصارت لذلك اسما
او التي حذفت منها من لمعاقبة الاضافة لها نحو قولك هذا افضل منك
ثم تقول هذا افضل الناس فتحذف من معه كما تحذفها مع الالف واللام في

قولك هذا الافضل   وساذكر بعد لم لم يجز دخول من مع الالف واللام و
لا يجوز ان يكون المبني على الغاية التي يراد معها من محذوفة وذلك ان ما
بني من الاسماء التي هي ظروف على انها غايات لا تكون الا مضافة وانما تراد
فيها الاضافة التي تقتطع عنها فتبنى لذلك وتكون الاسماء المبنية معارف
وانت اذا قدرت من مع اول لم يجز ان تكون مضافة الا ترى ان تقدير من
معها يمنعها من الاضافة في اللفظ كما ان تقدير حرف الظرف في الظروف
يمنع الاضافة اليها ويمتنع في المعنى ان تكون مضافة مع من لان ارادة
من معها تنكرها وارادة الاضافة فيها الى المعارف في الغايات تعرفها
فيتدافع ذلك   فان قلت اذا كان المبني على الغاية هو المضاف لا الذي
يراد معه من فما تاويل قول سيبويه واما قوله ابدا به اول وابدا بها اول
فانما يريد ايضا اول من كذا ولكن الحرف جاز جيد كما تقول انت افضل و
انت تريد من غيرك الا ان الحذف لزم هذه الصفة لكثرة استعمالهم اياه
حتى استغنوا عنه ومثل هذا في الكلام كثير   والحذف يستعمل في قولهم
ابدا به اول اكثر وقد يجوز ان يظهروه الا انهم اذا اظهروه لم يكن الا
الفتح انتهى كلام سيبويه   فالقول في ذلك ان ما ذكره في اول المبني
انه التي هي افعل من كذا صحيح لا يخرج عنه ما قدمناه والمعنى انه اريد به
الاضافة مثل قبل وبعد ونحوهما لان افعل التي يصحبها منك هي التي اذا

لم يلحقها منك لجاز إضافتها ولحاق لام المعرفة لها نحو أفضل القوم وأفضل من
القوم وأفضلكم وقد بين ذلك أيضا في موضع آخر فقال قالوا رجل آبل
ولم يتكلموا بالفعل   وقالوا آبل الناس وآبل منه لأن ما جاز فيه أفعل
الناس جاز فيه هذا وما لم يجز ذلك فيه لم يجز فيه هذا فإذا لم يجز
بإضافتها ومعها من ثبت أن المبني على الغاية ليست التي يقدر معها من
إذ تقدير من معها يتبعها الإضافة وبناؤها على الضم يوجب لها الإضافة
وانقطاعها عنها فإذا كان كذلك لم يجز أن يجتمعا لأن كل واحد من البناء
على الضم وتقدير من يدفع الآخر فإذا لم يجز ذلك خلص النظر في المضموم
المبني على الغاية بين الذي هو اسم مصروف مثل قديم وحديث وبين
الذي يراد فيه الإضافة المعاقبة لمن فينبغي أن يكون المبني على الضم
هو هذا الضرب أعني الذي حذفت معه من لمعاقبة الإضافة لها لأنه
إذا حذفت من معها على هذا الحد كانت صفة أيضا كما تكون صفة ومعها
من وإذا كانت صفة جاز أن يكون ظرفا كما أريتك في الصفات التي استعملت
ظروفا وإذا كانت ظرفا دخلت في قسم البناء وحيزه   ألا ترى أن معظم
البناء في هذا الفعل الذي هو غاية إنما هو ظروف وأن ما ليس بظروف
مما قد حذف فيه المضاف إليه حذفهم له في هذه الأسماء لم يبن بناءها
حيث خالفها في أنها غير ظروف وذلك قولهم جاءني كل قائما وكل أتوه

بآخرين

بآخرين   وقد ذهب أبو الحسن في قولهم عندي رجل ليس غير إلى أنه على حذف
المضاف إليه وكذلك قال في قول العجاج   خالط من سلمى خياشيم وفا
فزعم أن منهم من ينون فيقول ليس غير فإذا كانت هذه المبنية ظروفا وجب
أن تكون أول المبنية هي ظرف ولا تكون ظرفا حتى تكون صفة ولا تكون
صفة إلا أن تكون مرادا معها من أو مضافة إلى ما عاقب من وقامت الدلالة
على أن التي يقدر معها من لا تقع هذا الموقع فثبت أن المبني على الغاية هو
المضاف الذي إضافته معاقبة لمن من حيث كانت في حال الإضافة صفة كما
أنها في اتصال من بها صفة ولا تكون المبنية على الغاية أول المصروفة لأن
تلك ليست بصفة وإذا لم تكن صفة لم تجعل ظرفا وإذا لم تجعل ظرفا لم يجز
بناؤها على الغاية فثبت من هذا أن أول من قولهم ابدأ بهذا أول هو أول
التي يراد بها الإضافة المعاقبة لمن   فإذ قد ذكرنا المبني على الغاية من
أي هذه الألفاظ هي فلننظر أي هذه الألفاظ المستعمل في صفة القديم سبحانه
في قوله تعالى هو الأول والآخر فنقول إن المستعمل في ذلك هو الذي يكون
وصفا اعتبارا بسائر أسمائه سبحانه   ألا ترى أنها كلها صفات أو مصادر
وضعت موضع الصفات إلا قولهم شيء فكذلك أول   فإن قلت أفيصح
أن يكون هذا الضرب الآخر المصروف في قولهم ما تركت له أولا ولا آخرا
كقولهم قديما وحديثا فإن ذلك أبعد في القياس وذلك أن هذا قد جرى

في كلامهم مجرى الأسماء ألا ترى أن سيبويه قد قال إنك لو سميت به شيئا ثم
نكرته صرفته وإنما صرفت ذلك كما تصرف أحمد وأيدع ونحوهما إنما يكون
إسما أو وصفا فهذا قد جرى في كلامهم مجرى أفكل وسائر الأسماء إنما هو صفات
أو ما يقوم مقامها وليس أول هذا المصروف بمنزلة القديم وإن كانوا قد
فسروه بالقديم ألا ترى أن قولهم القديم صفة مشتقة وليس قولهم أول
هذا من كلامهم على حد الصفة إنما هو بمنزلة الاسم   فإن قال قائل لم
تعاقبت لام التعريف ومن في هذا ولم تجتمعا وما المعنى المانع من اجتماعهما
قيل المعنى المانع من اجتماعهما أن من بعد أفعل إنما تدخل لتخصيص الاسم
وتقريبه من التعريف ألا ترى أن فيه إخبارا بابتداء الفضل وتزايده من
المفضول وهذا اختصاص للموصوف بهذه الصفة حتى أنه قد يكون في بعض
المواضع في غاية التخصيص نحو أن تقول هذا أفضل من ابن سيرين ويعلم
أنه الحسن ومن ثم وقع بعد الفضل في مواضع الفضل فلما كانت من للتخصيص
وكانت الألف واللام تعرف الاسم غاية التعريف حتى يأتي على ذلك التخصيص
الدالة عليه من ويزيد عليه استغنى بذلك عن من وما كانت تحدثه في
الاسم من التخصيص كما استغني عنها بالإضافة فحذفت للاستغناء عنها
فإن قال قائل هلا جاز إثبات الحرف مع الألف واللام كما يثبت الشيء
على جهة التكرير والتأكيد وإن كان في الكلام دليل عليه   قيل لا يجوز

ذلك

ذلك في هذا الموضع لأنه يصير كالنقض   ألا ترى أن الألف واللام في
نهاية التعريف للاسم ومن وإن كان فيه تخصيص له فليس يبلغ الشياع
عنه ولا يكسوه غاية التعريف فلو ثبت بعده كان كالتنكير بعد التعريف
وهذا لا يجوز   ألا ترى أنهم لم يجيزوا الحسن وجه فيضاف الاسم بعد
دخول الألف واللام لأن الألف واللام توجب تعريفه والإضافة إلى النكرة
توجب تنكيره فكان يلزم من هذا التنكير بعد التعريف فكذلك الألف
واللام مع من   فإن قال قائل فما وجه قول ـــــ الأعشى
ولست بالأكثر منهم حصى   وإنما العزة للكاثر   فالقول إن منهم
يمكن أن يكون متعلقا بلست والعامل فيه لست والظروف تعمل فيها
المعاني وما ليس بفعل فإذا كان يعمل فيها ما هو أبعد شبها من الفعل
من لست فبه كان عمل لست فيه أولى كأنه قال ولست منهم بالأكثر حصى
فيتعلق منهم بلست لا بالأكثر لأن الألف واللام ومن يتعاقبان ونظير
هذا في أن الظرف متعلق بالفعل لا باسم ليس ولا خبره قوله تعالى أكان للناس
عجبا أن أوحينا فقوله للناس متعلق بكان   ألا ترى أنه لا يخلو إذا تعلق
بما في هذا الكلام من أن يكون متعلقا بعجبا الذي هو الخبر أو بأن أوحينا
الذي هو الاسم أو بكان ولا يجوز أن يتعلق بعجب لأن تعلقه به لا يخلو
من أحد أمرين إما أن يتعلق به على أن يكون صفة له أو على أنه ظرف

له فلا يجوز ان يتعلق به على انه وصف له لتقدمه عليه ولا يتعلق به ايضا
على انه ظرف له لانه مصدر ولا يعمل فيه متقدم ما عليه ولا يجوز ايضا ان
يكون متعلقا بعجبا ولا يكون ايضا متعلقا بان اوحينا لانه ايضا مصدر و
موصول ولا يتعلق به ما تقدم عليه فاذا لم يجز تعلقه بواحد منهما ثبت
تعلقه بالفعل الذي هو كان وتعلقه به كتعلق الظرف بالفعل فكذلك
الظرف في البيت والحمل على التبيين لا يستقيم ههنا ويمكن فيه وجه اخر اراه
اقوى مما تقدم وذلك ان يكون قوله منهم متعلقا بالاكثر على حد ما
يتعلق به الظرف لا على نحو قولهم هو افضل من زيد كانه قال واشبه بالاكثر
منهم لان افعل معنى الفعل فيه اظهر واقوى منه في ليس بدلالة نصبه
الظرف في نحو قول اوس فانا رأينا العرض احوج ساعة الى
الصون من ريط يمان مسهم الا ترى ان ظرف الزمان في هذا البيت لا يتعلق
الا بما في احوج من معنى الفعل فاما ليس فتعليق الظرف به ليس بالسهل
عندي لجاريه مجرى الحرف بدلالة قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى
ولو كانت كالفعل لدخل بينها وبين ان حاجز كالذي في قوله علم ان سيكون
وا فلا يرون الا يرجع اليهم قولا فان قلت فقد جاء الا يوم يأتيهم
ليس مصروفا عنهم فقد تعلق الظرف بها قيل ان الظرف متعلق بقوله
مصروفا وفي هذا تقوية لقول من اجاز تقديم خبر ليس عليها ويمكن ان

يتعلق الظرف بمحذوف يدل عليه ما بعده فقد ثبت ان اول يستعمل على
ضربين وصفا واسما فاذا استعمل وصفا كان على ضربين احدهما ان يثبت
معه من فيقال هذا اول منه وقد استعمل هذا استعمال الاسماء نحو ابرق
وابطح والاخر ان يحذف معه من ولا يستعمل الا محذوفا وذلك قولهم
ما رأيته مذ عام اول ومذ عام اول وهذا الذي هو صفة استعمل ظرفا
في قولهم ما رأيته مذ عام اول وقوله يا ليتها كانت لاهلي
ابلا او هزلت في جدب عام اولا يكون على الوصف وعلى الظرف وهذا
المستعمل ظرفا هو المبني على الغاية اذا قدرت فيه حذف الاضافة والاسم ما
تركت له اولا ولا اخرا فاما قول الشاعر آدم معروف باولاته
فانه جمع الذي هو اسم مذكر جمعه بالالف والتاء من اجل تانيث الجمع كما قالوا
دريهمات فانث الجمع وان كان الواحد مذكرا ولو كان المراد بالكلمة قبل
الجمع التانيث لكان الاول ويجوز في القياس ان يجمع بالالف والتاء كما يقال
الفضليات وكما قال ذو الرمة هاديه في اخريات الليل منتصب
ولو كان مما يعقل لجاز جمعه بالواو والنون اذا دخلت لام التعريف او
الاضافة نحو الارذلون وارذلوكم والتكسير نحو الاوائل واوائلكم
ومثل جمعهم اول ههنا بالالف والتاء من اجل الجمع وان كان المجموع مذكرا
قولهم في ابن اوى بنات اوى فانثت من اجل الجمع وان كان الواحد منه

أو وهو مذكر وكثيرا ما يستعمل مع الأول والأولى الآخر والآخرة كقوله
تعالى له الحمد في الأولى والآخرة فقيل الآخرة قوله الحمد لله الذي أذهب عنا
الحزن والأولى قوله الحمد لله الذي هدانا لهذا وقال هو الأول والآخر ومثله
فأخذه الله نكال الآخرة والأولى   فقيل إن إحداهما قوله تعالى ما علمت
لكم من إله غيري والأخرى أنا ربكم الأعلى وقال وقالت أولاهم لأخراهم
وهذا حسن شائع يدل على ذلك قول ـــــ أمية   وقد علمنا لو أن
العلم ينفعنا   أن سوف يلحق أخرانا بأولانا   وهو جاهلي وليس كثرة
الشيء في الاستعمال بدال على أن ما عداه لا يستعمل ألا تراهم يزعمون
أن ثالث ثلثة في الاستعمال أكثر من ثالث اثنين وقال تعالى لقد كفر الذين
قالوا إن الله ثالث ثلثة وقال ثاني اثنين وقال ما يكون من نجوى
ثلثة إلا هو رابعهم وقال سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم فجاء التنزيل
بالأمرين وإن كان أحدهما أكثر في الاستعمال وكذلك المسألة الأخرى
قال ـــــ سيبويه قل ما تريد العرب هذا يعني رابع خمسة وقال لا نكاد
نسمع أحدا يقول ثنيت الواحد ولا ثاني واحد قال أبو الحسن قد يجوز هذا
في الشعر قال ـــــ   وهو في القياس صحيح ولو لم يجئ بيت أمية
لكان قولهم الأخرى مع الأولى يجوز في القياس للحمل على المعنى وذلك
أن الآخر قد يستعمل مع أحدهما فيقال قال أحدهما كذا وقال الآخر كذا

وقالت

وقالت إحداهما وقالت الأخرى فإذا كان هذا سائغا جاز أن يقال مع الأولى
والأخرى ألا ترى أن الأولى هي أحد الأشياء التي هي الأولى لها فإذا كان
كذلك فكأنه إذا قال الأولى فقد قال إحداهما أو إحداهن فيقول معه
الأخرى كما يقول مع إحداهما أو مع أحدهم كما قال ـــــ
صلى على عزة الرحمن وابنتها   ليلى وصلى على جاراتها الأخر   حيث
نزل أن ابنتها جارة لها   فأما قراءة أبي عمرو وأنه أهلك عادا لولى
فالقول فيها أن الهمزة إذا كانت أول اسم فخففت وقد دخلت لام المعرفة
فتخفيفها أن تحذف وتلقى حركتها على اللام مثل قولنا الأحمر فإذا حذفت
كان فيه لغتان منهم من يثبت همزة الوصل فيقول الحمر وإن كان ما
بعدها قد تحرك ومنهم من يحذفها فيقول لحمر فإدغام النون في اللام
على هذا الوجه حسن لأن الحركة في تقدير الثبات من حيث حذفت
همزة الوصل معها ولم تثبت كما لا تثبت إذا تحرك ما بعدها حركة لازمة
فعلى هذا يكون قول أبي عمرو عندي مستقيما   وأما على قول من أثبت
الهمزة فقال الحمر فالإدغام فيه لا يكون على حسن المذهب الأول لأن
المتحرك في تقدير الساكن من حيث كانت الحركة غير لازمة فكما تثبت
الهمزة لتقدير السكون في اللام فكذلك لا يحسن الإدغام فيها لسكون
الحرف المدغم فيه في الحكم وحكم الحرف المدغم فيه أن يكون متحركا

ولا يكون ساكنًا فإن حملت قراءة أبي عمرو وعلى هذا الوجه لم يمتنع و
إن لم يكن عند أبي عثمان في حسن الوجه الأول ووجهه أن الإدغام
قد جاء فيما كان ساكنًا في قول كثير من العرب وذلك نحو رُدّ وبابه ٥
فإذا لم يخل قوله إذا أدغم من هذين الوجهين وقد جاز الوجهان جميعًا
صحت قراءة أبي عمرو وشاعت وأما قول بعض القراء عاد لُّؤلى
بالهمز بعد اللام المدغم فيها فليس بالحسن في قياس العربية لأن هذه
الواو عين بالدلالة التي قدمنا وإذا كانت العين واوًا لم يجز همزها
لسكونها إلا على شيء ليس بالكثير وهو أن أبا عثمان أو غيره من أصحاب
أبي الحسن حكى عنه أن أبا حية فيما أظن كان يهمز الواو الساكنة إذا
انضم ما قبلها وينشد أحب المؤقدين إلى مؤسى
بالهمز في الموضعين وليس هذا بالشائع من طريق السمع ولا القوي
في القياس ٥ هذه مسئلة أملاها بشيراز في
المسجد الكبير بالربض

٥

صورة المكتوب في آخر هذا الجزء
بلغت المقابلة بأصل النسخة المكتوبة بخطه ٥

بلغت القراءة على فا
والحمد لله مع

صورة ما هو مكتوب في ظهر هذا الجزء

الجزء الثاني من المسائل الشيرازيات
لأحمد بن سابور

٥

قرأ علي أبو غالب أحمد بن سابور هذا الكتاب وكتب
الحسن بن أحمد الفارسي بخطه

٥

صورة ما هو مكتوب في الصدر

قرأتها على الشيخ ايده الله في جمدى الاولى سنة اربع وستين وثلثمائة في مسائل له

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار النحوي ارضاه الله تعالى بعفوه كتبتها لمولانا الملك الجليل عضد الدولة اطال الله بقاءه

وادام سلطانه وثبت ملكه

قابلتها

هذا باب من الاضافة الى ما كان في آخره

الف

اذا أضيف الى موسى اسم رجل فليس يخلو التسمية به من ان يكون نقلا من الاسم العجمي العلم او من موسى الحديد فان كان الاعجمي فانه لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة وانما لم ينصرف في المعرفة للعجمة والتعريف فاذا زال التعريف بقيت العجمة وحدها فانصرف وان كان موسى اسم رجل منقولا من موسى الحديد لم ينصرف في المعرفة ايضا وانصرف في النكرة وانما لم ينصرف في المعرفة للتأنيث والتعريف فاذا زال التعريف انصرف في النكرة لبقاء التأنيث وحده والتأنيث اذا انفرد في الاسم ولم يكن فيه الفه نحو بشرى و حمراء لم يمتنع الاسم من الانصراف كما ان العجمة اذا انفردت لم يمتنع الانصراف

ثان

فان قال قائل في قولهم موسى الذي هو اسم اعجمي ما وزنه من الفعل فالقول انه مفعل والدليل على ذلك انه لا يخلو من ان يكون فعلى او مفعل وليس قسم ثالث ولا يجوز ان يكون فعلى لصرفهم له في النكرة كما لم يكن عيسى الا فعلى والالف فيه للالحاق كالتي في معزى وليست للتأنيث كالتي في ذكرى بدلالة صرفهم له في النكرة فمن ذا قالوا مررت بعيسى وعيسى آخر وبموسى وموسى آخر فلو كان موسى فعلى مثل بشرى ولم يكن مفعلا لما انصرف لان بشرى وما كان مثلها مما آخره الف التأنيث لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فبهذا الدلالة يعلم ان موسى الذي هو اسم اعجمي مفعل وليس بفعلى واما موسى الحديد فمعروف الاشتقاق وهو من قولهم اوسيت رأسه اذا حلقته وهو اسم و ليس بصفة وان كان مفعل في اكثر الامر صفة مثل مكرم ومعطى ومخرج وقد يجيء مفعل اسما في غير هذا الحرف وذلك قولهم مخدع ومطرف فموسى الحديد هو ايضا مفعل وان كان اسما كالمخدع وانما لم ينصرف في المعرفة لانضمام التأنيث اليه لانهم قد قالوا فان تكن الموسى جرت فانثوه فصار التأنيث فيه كالتأنيث في عقرب وعقاب ونحو ذلك فاما قولهم سية القوس فليس من باب اوسيت رأسه اذا حلقته وان كان في السية من القوس انحناء واحتلاق مما يلبس سائر القوس من العقب وذلك ان محمد بن يزيد روى عن ابي عمر الجرمي عن ابي عبيدة ان سية القوس مهموزة واذا حصل انها

من الهمز بهذه الرواية فمن ترك الهمز فيها فانما تركها للتخفيف والتخفيف
في هذا انما يكون بانقلابها ياء لان الهمزة اذا تحركت بالفتح وانكسر ما قبلها
قلبها اهل التخفيف اذا خففوا ياء كما قالوا في مير جمع ميرة من مارت بين
القوم اذا افسدت وحرشت مير فكذلك سية وقال بعض البصريين
اسأيت القوس اذا اتخذت لها سية فهذا يدل ان المحذوف من سية لام
الفعل ولو كان من أوسيت لكان المحذوف فاء كشية من وشيت وحكى احمد
بن يحيى سوءة القوس فهذا يدل ان المحذوف من سية واو في قياس قول الخليل
وسيبويه لانه لا يخلو من ان يكون واوا او ياء فلو كان ياء لوجب في قولهما
ان تبدل من الضمة كسرة لتصح الياء كما فعل ذلك في بيض ويجوز في قول
ابي الحسن ان تكون ياء لانه يقصر هذا في الجمع نحو بيض وما حكاه احمد من
قولهم سوءة ينبغي ان يكون مقلوبا ووزنه فلعة وانما حملته على القلب لانه
لا يخلو من ان يكون مقلوبا من موضع اللام او يكون في موضعها ولا اجعل
في موضعها ثانية لاني اذا حكمت بذلك جعلت المحذوف عين الفعل دون
لامه والحذف في عين الفعل في هذا النحو قليل انما جاء في مذ وفي قولهم سه
من قولهم العين وكاء السه لانا علمنا بقولهم في الجمع استاه ان التاء
التي هي عين الفعل من السه محذوفة فاما ثبة الحوض فلا دلالة على ان
المحذوف منها العين وان كانوا قد قالوا ثاب الماء وثابت اليه نفسه اذا

رجعت لانهم قد قالوا ايضا ثبيت محاسنه اذا جمعتها وقالوا للجماعة ثبة
فيمكن ان يكون ثبة الحوض من هذا الاشتقاق وهذه الكلمة التي اللام منها
حرف العلة دون باب ثاب وعلى ان ثبة الحوض لو ثبت ان المحذوف منها
عين الفعل لكان الحمل على حذف اللام اولى من الحمل على حذف العين فاذا كانوا
قد قالوا اسأيت القوس ثم سمعنا سوءة حكمنا بان اللام مقلوبة عن موضعها
ومقدمة الى موضع العين وانها واو في مذهب الخليل لصحتها في الكلمة و
ثباتها فتبين مما ذكرت ان سية القوس ليس من باب موسى واوسيت و
اذا كان الامر في موسى اسم رجل لا يخلو من ان يكون موسى العجمي العلم او موسى
الحديد وقد ثبت ان كل واحد منهما مفعل ثبت ان الاختيار في النسب
اليه ان يقال موسوي فيبدل من الالف الواو ولا يبدل منها الياء لانه لو
ابدل من الالف الياء لصار الى ما يستثقل من اجتماع ياآت وكسرات فابدل
منها الواو ولان الكسرة التي تجتلب لياء النسب في الواو اخف منها على
الياء من حيث كانت الكسرة والياء قريبتين من ياءين واذا كانوا قد
كرهوا الياء الساكن ما قبلها في هذا الباب مع انه يجري عندهم مجرى الصحيح
في تعاقب حركات الاعراب عليهما حتى ابدلوا منها مرة الهمزة ومرة الواو
وذلك في قولهم في النسب الى آي وراي ءائي وراءي وآوي وراوي
فان يكرهوا الياء ههنا مع تحرك ما قبلها اجدر واولى ولقرب الالف من الياء

ما لم يغيّروها في هذا الموضع وإن كان الساكن قد يقع بعد الألف في نحو دابّة
وشابّة وبرادّي رزقهم فاختاروا الإبدال على تقرير الألف وممّا يدلّ
على أنّ الواو في هذا الموضع كان أولى من الياء أنّهم حيث ثنّوا نحو صحراء و
طرفاء وجمعوا قالوا صحراوان فأبدلوا الواو ولم يبدلوا الياء لمقاربة الياء الألف
وأنّها لو أبدلت من الهمزة المتقلبة عن ألف التأنيث الياء دون الواو لاجتمعت
حروف متقاربة متشابهة فأبدلت الواو دون الياء من حيث كانت الواو
أبعد من الألف والياء أقرب إليها فكذلك أبدلت من الألف في موسى ومعزى
ونحوهما ولذلك اجتمع ما كان من الثلاثة من الياء والواو في أن أبدل من ألفها
الواو ولم يرجع بذوات الياء إلى الياء كما فعل ذلك في التثنية حيث قالوا في
رحى رحيان وفي عصى عصوان لكن اجتمع القبيلان جميعا في باب النسب في أن
أبدل من الألف فيه الواو وذلك قولهم في النسب إلى رحى رحويّ كما قالوا في
النسب إلى عصا عصويّ فكذلك باب موسى ومعزى لزم أن تبدل من الألف
فيه الواو فيقال موسويّ ومعزويّ وملهويّ قال الخليل فإن حذفت
الألف من هذا النحو فقلت في ملهى ملهيّ لم أر بذلك بأسا وذلك لأنّهم
قد شبّهوا الألف الزائدة للتأنيث نحو التي في حبلى بهذه الألف فقالوا
حبلويّ فكما شبّهوا هذه الألف الزائدة التي ليست من نفس الكلمة بدلالة
أنّي أقول الحبل فأشتقّ منه ما أسقط منه هذه الألف ومع ذلك فقد

شبهوها

شبّهوها بما هو من نفس الكلمة نحو ملهى التي الألف فيه منقلبة من الواو التي
في لهوت فقالوا حبلويّ كما قالوا ملهويّ كذلك يشبّه ملهويّ بحبلويّ فأحذف
الألف منه إذا نسبت إليه فأقول ملهيّ فعلى هذا يجوز في النسب إلى موسى
في الوجهين جميعا موسيّ فإن قال قائل فهلّا جاز فيه موساويّ كما قالوا في
النسب إلى دفلى دفلاويّ وإلى دهنا دهناويّ وإلى دنيا دنياويّ قيل
لا يجوز زيادة هذه الألف في النسب إلى موسى وملهى ونحوهما كما جازت زيادتها
في هذه الكلم لأنّ هذه الكلم إنّما يزاد فيها هذه الألف لتؤذن أنّ الألف فيها
مزيدة للتأنيث وأنّها لا تنوّن وليست الألف في موسى وملهى كذلك
لأنّهما منقلبتان عن ما هو من نفس الحرف فلم يجز أن تدخله هذه الألف
التي خصّت بها التأنيث في نحو حمراويّ وصفراويّ كما لم يجز أن لا تنوّن
نحو ملهى ومعزى فإن قال قائل فهلّا أجزت وهذه الألف الملحق نحو
معزى وذفرى فيمن نوّن لأنّ أبا زيد قد حكى أنّهم يقولون بعير أرطويّ
وأرطاويّ إذا نسب إلى الأرطى قيل إنّ سيبويه حكى عن يونس في
هذا الباب أنّه جعله بمنزلة ما كان من نفس الكلمة كما جعل علباء مثل
كساء ورداء فإذا كان كذلك فينبغي ألّا يجوز على قوله في النسب إلى ذفرى
فيمن نوّن ذفراويّ كما لم يجز ذلك في معزى وملهى ووجه ما حكاه
أبو زيد أن يكون على قول من قال أديم مادوط والألف فيه الإلحاق ولا

يكون على قول من قال بعير ارطٍ وأديم مرطيّ ولكن على قول من قال
أارط ومأروط فيجعل الهمزة فاء الفعل لا بدّ ان جعله من قول من قال
مرطيّ فقد الحق زيادة الالف ما الفه منقلبة فيما هو من نفس الكلمة وذا
لم يقله احد وهذا مما يقوّي قول سيبويه فيما ذهب اليه من ان الهمزة في
الارطى فاء الفعل والالف هي التي للالحاق فكما انها بمنزلة ما هو من نفس
الكلمة على ما ذهب اليه يونس وسيبويه فلها شبه بالتي للتأنيث و
شبهها بها انهم جميعا لا يختلفون انهم لو سمّوا رجلا بارطى وذفرى
فيمن نوّن لم يصرفوا فكما شبّهوها جميعا بالتي للتأنيث في هذا الموضع كذلك
شبّهها بها من قال في النسب الى ارطى ارطاويّ وان لا يشبّه بها كما ذهب
اليه يونس اولى لمفارقتها التي للتأنيث في اكثر المواضع وذلك ان من
سمّى به فلم يصرف في المعرفة اذا حقّره صرف ولم يجره مجرى التي للتأنيث
ولم يثبتها في التحقير الفا وقلبها ياء ولكنّه يقول في ارطى اسم رجل اذا
حقّر اريطٍ وفي علقى عليقٍ فينوّن ولا يقول عليقى كما يقول في بشرى
بشيرى فكما اجريت مجرى المنقلبة عن الاصول في التنوين واذا حقّر باثبات
الياء كتنوين ملهى واثبات يائه في التحقير فكذلك ينبغي ان يجرى مجراه
في ان لا يلحق الالف الزائد في النسب كما الحقت في دنيا ودهنا ولو نسبت
الى عيسى اسم رجل لجاز ان يقال فيه عيسويّ كما تقول في النسب الى

معزى

معزى معزويّ وجاز ان يحذف الالف يقال عيسيّ كما جاز معزيّ والحذف
فيه احسن من الحذف في موسى اذا قيل موسيّ لان الالف في عيسى للالحاق و
الدلالة التي تقدّمت ويجوز على قياس ما حكاه ابو زيد من قولهم ارطاويّ
ان تقول فيه عيساويّ ولا يجوز في موسى موساويّ ولا يجوز ايضا موسائيّ
لانّه يزيد في الحرف همزة لم تكن فيه فقد ثبت ما ذكرت ان الذي يجوز في
النسب الى موسى موسويّ وهو الاحسن وبعده موسيّ وموسويّ احسن وفي
عيسى يجوز عيسويّ وعيسيّ وهو احسن من موسيّ وعيساويّ على قياس ارطاويّ
ولا يجوز شيء مما عدا ذلك في النسب الى واحد منهما تمّت المسئلة والحمد لله
رب العالمين

في نشدت وانشدت كتبناها للاستاذ ابي نصر رحمه الله

قالوا نشدت وانشدت فامّا قولهم نشدت فقد استعمل على ضربين احدهما
ان يكون متعديا الى مفعول واحد والآخر ان يكون متعديا الى مفعولين
فالمتعدي الى مفعول واحد قولهم نشدت الضالّة اذا طلبتها وانشد لنصيب

طللت بذي دوران انشد بكرتي ... ومالي عليها من قلوص ولا بكر

وقال ابو دواد في وصف ثور

ويصيخ احيانا كما استمع المضلّ لصوت ناشد

فالمضلّ الذي قد اضلّ بعيرا او غيره والناشد الطالب لضالّته فهذا المضلّ
شديد الاصغاء الى صوت الناشد ليتأسّى به فيتعزّى وعلى هذا قالوا

في نسخة أخيه صخر

الثكلى تحت الثكلى ومن ذلك قول الخنساء فلولا كثرة
الباكين حولي على إخوانهم لقتلت نفسي وما يبكون مثل أخي ولكن
أعزّي النفس عنه بالتأسّي وقال آخر وإنّ الأُلى بالطفّ من
آل هاشم تأسّوا فسنّوا للكرام التأسّيا وقد منع الله هذه النعمة أهل النار و
سلبهم إيّاها فقال تعالى ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنّكم في العذاب مشتركون
فاشتراكهم فيما يعرضون عليه من العذاب لم يحدث لهم تعزّيا ولا تسلّيا فيكون
في ذلك تخفيفا عنهم وترويحا لهم ألا ترى أنّه قال لا يقضى عليهم فيموتوا ولا
يخفّف عنهم من عذابها والضرب الآخر ممّا جاء على فعل متعدّيا إلى
مفعولين قولهم نشدتك الله إلّا فعلت حكاه سيبويه وحكى أبو عثمان
في مضارعه أنشد قال ولا يقال أنشد يعني في هذا المعنى قال
وأنشدني الأصمعيّ عن أبي عمرو يسيخ للنبأة أسماعه إساخة
الناشد للمنشد قال الإساخة الإسماع والناشد الطالب والمنشد المعرّف
قالوا والمصدر النشدان والنشدة قال سيبويه سألت الخليل
عن قوله أقسمت عليك لمّا فعلت وإلّا فعلت لم جاز هذا وإنّما أقسمت
ههنا كقولك والله فقال وجه الكلام لتفعلنّ ههنا ولكنّهم أجازوا هذا
لأنّهم شبّهوه بقولهم نشدتك الله إلّا فعلت إذ كان فيه معنى الطلب
وبسط ذلك أنّه كلام محمول على المعنى كأنّه قال ما أنشدك إلّا فعلك وما

أسئل

أسئل إلّا فعالك ومثل هذا قولهم شرّ أهرّ ذا ناب وشيء جاء بك وجاز
وقوع فعلت بعد إلّا في هذا الموضع من حيث كان دالّا على مصدره فكأنّه قال
ما أسئل إلّا فعلك كما أنّ ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر
وقالوا ما تشاء فقلت ألهو إلى الإصباح آثر ذي أثير وقع الفعل فيه موقع
المصدر للدلالة كلّ واحد منهما على صاحبه فكأنّه قال في جواب ما تشاء اللهو
كما أنّه حيث قال إلّا فعلت فكأنّه قال إلّا فعلك وإذا كانوا قد قالوا شرّ أهرّ
ذا ناب فأريد معنى النفي فإنّ معنى النفي في قولهم نشدتك الله إلّا فعلت أبين
لقوّة الدلالة على النفي بدخول إلّا كدلالتها عليه في قولهم ليس الطيب إلّا
المسك ألا ترى أنّه لمّا كان المعنى النفي جاز دخول إلّا في قول أبي الحسن بين
الابتداء والخبر وإن لم يجز زيد إلّا منطلق لمّا كان عاريا من معنى النفي ومثل
ذلك في الحمل على معنى النفي قوله وإنّما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي ٥
فصل الضمير حيث كان المعنى ما يدافع إلّا أنا ولولا هذا المعنى لم يستقم
لأنّك لا تقول يقوم أنا فكما أنّ المعنى لا يدافع إلّا أنا كذلك المعنى لا أسئلك
إلّا فعلت أي إلّا فعلك لأنّ المصدر يدلّ عليه فعله ولمّا كان قولهم
أقسمت عليك إلّا فعلت جاريا مجرى نشدتك الله إلّا فعلت أجروه مجراه
حيث قالوا إلّا فعلت ولم يجروه مجرى والله ونحوه من قال أقسمت عليك
إلّا فعلت فإن قلت فكيف جاز تعدّي هذا الضرب إلى مفعولين والأوّل

[illegible]

انما تعدى الى مفعول واحد قيل يحتمل وجهين احدهما ان يكون كجعلت ودعوت
ونحو ذلك من الافعال التي تتعدى مرة الى مفعول واحد واخرى الى مفعولين
والوجه الاخر ان يكون اجري مجرى ذكرت فتعدى الى مفعولين كما عدي ذكرت
اليهما فمما عدي فيه جعلت الى مفعول واحد قوله تعا وجعل الظلمات و
النور وقوله وجعلوا له من عباده جزءا فجعل جعل بمنزلة عملت وخلقت وقال
وجعلوا له من عباده جزءا فقال بعض اهل التاويل هو بمنزلة قوله وجعلوا
الملئكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وعلى ذلك وتجوا في نحو قوله اصطفى
البنات على البنين واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا
وحكوا اجزأت المراة اذا ولدت الاناث دون الذكور وقال آخرون
وجعلوا له من عباده جزءا اي نصيبا والجزء واحد الاجزاء وكانهم جعلوه
بمنزلة قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فالتقدير على هذا
القول الثاني وجعلوا له من مال عباده نصيبا وذلك ما كانوا يتخذونه
من السايبة والبحيرة وحذف المضاف وعلى القول الاول الكلام على ظاهره
لا يقدر فيه حذف وقالوا دعوت زيدا اذا ناديته وقوله تعا وادعوا
شهداءكم من دون الله وهذا وان كان بمعنى الاستنصار والاستغاثة
فاصله من الدعاء الذي هو نداء لانهم كانوا يقولون عند الاستنصار يا لِـ
فلان ومن ذلك قوله دعت عونها ضوا تها فزعت الطباق في

علي

[illegible]

[سميت هذا موصولا]

على الاشباح منضود نزل هذا منزلة قولهم يا لفلان اذا استنصروا الا ترى
انه قال فزعنا اي اغاثت كانه قال اذا استغاثت صنوتها اغاثته اطباق في
واما قوله وقيل هذا الذي كنتم به تدعون وقالوا ما تدعونه فيكم فعدوه
الى مفعولين وقال يدعون حمسا ولم يرتع لهم فرع حتى رأوهم
خلال السبي والنعم وقال اهوى لها مشقصا حشوا فشبرقها
وكنت ادعو قذاها الاثمد القردا فجرى مجرى سميت في تعديه الى مفعولين
واما الوجه الاخر ان يكون اجروا نشدتك الله مجرى ذكرتك الله فعدوه
الى مفعولين كما عدوا ذكرت اليهما وكما اجروا دعوت مجرى سميت فيما ذكرت
وكما قال تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم فاجرى الرفث مجرى
الافضاء حيث كان معناه فعدي بالى كما عدي افضيت بها ومما يدل
على انه بمعنى ذكرتك قول حسان نشدت بني النجار افعال
والدي اذا العان لم يخلق له من يوازعه فكان المعنى ذكرتهم افعاله
وقول نصيب وما انشد الرعيان الا تعلة بواضحة الانيا
بطيبة النشر كان المعنى فيه وما انشد الرعيان بكرتي فحذف المفعول
الثاني كما حذف المفعول به في مواضع كثيرة ومما حسن الحذف ان ذكر بكرتي
جرى في البيت الذي قبله وهذا الوجه اشبه بما حده الخليل في هذا الا ترى
انه لما مثل قولهم عمرك الله وقعدك الله فقال كانه بمنزلة نشدك الله

وان لم يتكلموا بنشدك الله ويذهبون في عمرك الله الى انه مصدر مستعمل
بحذف الزيادة منه كان القياس عندهم فيه تعميرك الله ويستدلون عليه
بما جاء في الشعر من قوله عمرتك الله الا ما ذكرت لنا . هل كنت
جارتنا ايام ذي سلم . وبقول الآخر عمرتك الله الجليل فانني
الوي عليك لو ان لبك يهتدي . وقعدك الله بمنزلة عمرك الله وان لم
يستعمل منه فعل فكما ان المصدر جاء على حذف الزيادة ولم يتكلم به على
حد ما جاء الفعل عليه كذلك جاء نشدتك على معنى ما تضعفت عينه
من الفعل وان لم يتكلم بذلك فقولهم عمرك الله مستعمل بحذف الزيادة و
المعنى تعميرك الله كما ان قيد الاوابد مستعمل بحذف الزوايد منه والمعنى
مقيد الاوابد مما يدل على ذلك وصفهم النكرة به في نحو قوله
بمنجرد قيد الاوابد . فكما تقول مررت بفرس مقيد الاوابد فتخفيف لكف
التنوين كذلك قالوا بمنجرد قيد الاوابد . وكذلك قولهم مررت بناقة عبر
الهواجر وانتصاب اسم الله في عمرك الله بالمصدر على انه مفعول به عمل فيه
بعد ان اضيف الى الفاعل كقوله ولولا دفاع الله الناس . والدليل على ذلك
انه لا يخلو من ان يكون منتصبا عما ذكرناه من المصدر المحذوف زيادته
او منتصبا عنه على انه على ما هو عليه من غير تقدير الزيادة وارادتها
فيه فلا يجوز الوجه الثاني بدلالة ان الاسماء المعارف لا تنتصب عن

الاسما

الاسماء المضافة التي لا تكون مصادر فاذا فسد هذا ثبت الوجه الاول . والمعنى
في عمرك الله عمرتك الله تعميرك اياه اي عمرتك الله تعميرا مثل تعميرك اياه
نفسك فالمصدر مضاف الى الفاعل والاسمان الآخران مفعول بهما وحذف
الكلام واختصر لكثرة استعمالهم اياه اذا اريد بر المخاطب بذلك وملاطفته و
التقرب منه كما حذف ما رأيت كاليوم رجلا وقولهم فبها ونعمت ونحو ذلك
وقعدك الله يجري هذا المجرى وان لم يستعملوا منه فعلا . قال ابو عثمن
لم اسمع قعدك الله الا بفتح القاف وقد قال الكسر من لا اثق به . وكان معنى
قعدك الله تحفيظك الله من قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد اي حافظ .
وليس شيء من ذلك بقسم لو كان كذلك لم يخل مما يجاب به القسم . وفيما
جاء في الحديث في قول القائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم عمرك الله ممن
انت فقال امرؤ من قريش وقول الشاعر عمرك الله كيف يلتقيان
وقول الآخر عمرك الله اما تعرفني . انا حراث المنايا في الفتن .
وقول الآخر فقعدك الا تسمعيني ملامة . ولا تنكئي قرح الفؤاد
فييجعا . وقوله قعيدك كما الله الذي انتما له . الم تسمعا بالبيضتين
المناديا . ما يدل على ما ذكرناه من انه ليس بقسم . وقولهم قعدك
اشد في القياس من قعيدك لانه رد الى الاصل وحذف الزوايد منه
كما رد اليه ترخيم التحقير في نحو زهير وحريث وثبيت في تحقير ازهر و
حارث وثابت ووجهه ان هذا الاصل لما رفض فلم يستعمل شبه بالتذكر و

صدره
ايها المنكح الثريا سهيلا
هي شامية اذا ما
استقلت وسهيل اذا
استقل يماني

والنذير ولم اعلم ما شذت جاء في كلام قديم وان كان فاعل وفعل قد يتعاقبان
في نحو ضاعف وضعّف • واما انشدت فقد جاء على ضربين احدهما قولهم
انشدت الضالة اذا عرّفتها وقد تقدم ذكر ذلك والاخر انشدت الشعر وكانهم
خصوا الشعر بهذا كما خصوا التلاوة بالتنزيل في نحو قوله تعالى يتلون ايات الله
اناء الليل • فان قلت فقد جاء واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله
والحكمة والحكمة انما هي السنن وتاويل التنزيل • فالقول في ذلك انه يجوز
ان يكون على فعل اخر كقوله • متقلدا سيفا ورمحا • لانه لو قيل تلوت
الحديث وتلوت السنن وتاويل القران لم يكن بالسهل • ومن اهل التاويل
من يذهب الى ان الحكمة هو الكتاب • فاما قوله واتبعوا ما تتلو الشياطين
على ملك سليمان فانه يجوز ان يكون اجرى عليه لفظ التلاوة على ما كانت
الشياطين واتباعهم يذهبون اليه من ان ذلك الكتاب كان حقا كالتنزيل
كقوله ذق انك انت العزيز الكريم فاجرى عليه ذلك على حسب ما كان هو
يذهب اليه وان لم يكن كذلك في الحقيقة فكذلك الانشاد خص به الشعر ::
وقد قرئ هنالك تتلو كل نفس ما اسلفت وتبلو فمن قرا تبلو كان من
الاختبار ومعنى الاختبار فيه انه ان قدم صالحا جوزي به وان قدم سيئا
عوقب عليه كما قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره ومن قرا تتلو فكانه اعتبر قوله فاولئك يقرءون كتابهم
وقوله هاؤم اقرءوا كتابيه وكانت التلاوة اخص من القراءة لانه

يقال

يقال قرات القران وفي التنزيل واذا قرئ القران وقرات سير الملوك
ولا يسهل تلوت سيرهم انما يستعمل ذلك في القران فاكثر الامر والعرف
كما قال • يذكرني حاميم والرمح شاجر • فهلا تلا حاميم قبل التقدم • وينبغي
لمن لم ير منهوك الرجز ولا مشطوره ولا منهوك المنسرح كقوله •
صبرا بني عبد الدار • وويل ام سعد سعدا • شعرا ان لا يعمل فيه انشد كما
لا تقول انشدت سجعا وهذا مذهب ابي الحسن الاخفش ومما احتج به لذلك
ان النبي عليه السلام لا يجري على لسانه الشعر وقد قال الله وما علمناه الشعر
وما ينبغي له قال وانشد هذا البيت • اتجعل نهبي ونهب العبيد •
بين الاقرع وعيينة • قال فان احتج محتج بان النبي عليه السلام قال
الله مولانا ولا مولى لكم • فان هذا على الوقف ولو وصل لقال لا مولى لكمو
قال وانما يحسب الشعر على الوصل لا على الوقف • قال وكان الخليل
يجيز هذا ومن حجة الخليل عندي في ذلك قول رؤبة • وقلت شعرا
من طرازي معلمه • يعني فيما احسب ارجوزته التي اولها • قلت
لزير لم تصله مريمه • ولم نعلم رؤبة قال القصيد وانما جمع بينهما كما جمع
بينهما غيره كابي النجم • ابو عبد الرحمن انشدت الضالة انشادة اذا كنت
تعرفها ليعرفها صاحبها وانشدت الضالة انشادا وجدتها ونشدت الضالة
نشدة طلبتها • انشد احمد بن يحيى • انشد الناس ولا انشدهم • انما
ينشد من كان اضل ٥ :. تمت بحمد الله وعونه

قابلتها

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

مسألة قال سيبويه اما لدن فالموضع الذي هو اول الغاية
وهو اسم يكون ظرفا يدلك على انه اسم قولهم من لدنّي وقد يحذف بعض
العرب النون حتى يصير على حرفين قال الراجز ٭ يستوعب البوعين
من جريره ٭ من لدُ لحييه الى منحوره ٭ الحسن قال في هذا الموضع انه ابتداء
غاية فابهم القول استغناء بما قدمه قبل وقد تقدم في حد الفاعل و
المفعول ما يعلم منه انه ابتداء غاية في الزمان والمكان وذلك قوله
كقولك من لد صلوة العصر الى وقت كذا وكقولك من لد الحائط الى مكان كذا
فهو مشترك في البابين وليس كمذ الذي هو ابتداء غاية الزمان ولا كمن الذي
هو ابتداء غاية المكان عنده ٭ قال ولد بمنزلة عند انتهى كلام سيبويه
وقد يجوز ان يسكن العين من لدن كما يسكن من عجز وعضد ٭ فاذا
اسكنت كان فيه بعد الاسكان وجهان احدهما ان تحذف الحركة حذفا كما
تحذف من عضد وعجز ٭ فيقال عضْد وعجْز ٭ والآخر ان يلقى الحركة على
الفاء وتحذف حركة الفاء فيقال لُدْن ٭ وقد قالوا لدن وهذا على قول
من حذف الحركة ولم يلقها على الفاء فلما حذفها فسكنت العين التي هي
الدال وكانت النون ساكنة التقى ساكنان فحرك الاول منهما بالفتح
كما حرك الاول منهما بالفتح في قولهم اضربا اذا دخلت النون الخفيفة
في اضرب ولما اختلفت حركة العين فصارت مرة الفتحة واخرى الضمة

وكانت

وكانت النون في لدن تثبت مرة وتسقط مرة اشبه النون التي من نفس
الكلمة التنوين ولتعاقب الحركة التي للبناء عليها بعدها تعاقب حركة الاعراب
فقالوا لدن غدوةً ولدن غدوةَ فنصبوا غدوة كما نصبوا في نحو قائمٍ غدوةً
وقصروا هذا الشبه على هذا الموضع ٭ قال ابو زيد قال القشيريون
جئت فلانا لدن غدوة ففتحوا الدال وهذا الذي حكاه ابو زيد قد
حكاه سيبويه ايضا ووجه ما حكاه من القياس ما تقدم ذكره ٭ وقال
ابو زيد وقال بعضهم لدُ غدوةٍ فاضاف وجزم اللام ٭ والدليل على ان
النصب في غدوة بعد لدن انما هو لهذا الشبه العارض بالتنوين انهم لما
حذفوا النون من لدن اضافوها الى غدوة كما انهم اذا حذفوا التنوين من
نحو قائمٍ اليومَ اضافوا فقالوا هو قائمُ اليومِ ٭ وانشد ابو زيد ٭
لد غدوةٍ حتى اغاث شريدهم ٭ جو العشارة فالعيون فزنقب ٭
وقد جاء لدن مضافا الى الفعل وذلك في قوله ٭ وان لكبرة الموكين
رتب علة ٭ لدن صرحت حجاجهم فتفرقوا ٭ فان قيل انه لما كان اسما
للمكان منهما كما كان حيث كذلك اضيف الى الفعل كما اضيف اليه حيث في
نحو ومن حيث خرجت فول وجهك فهو قوي ٭ وان قيل انه اراد الاضا فة
الى ان فحذفها وان اذا كانت مرادة في المعنى كان حذفها كاثباتها و
يدل على جواز ارادة ان معها قول الاعشى ٭ ارى لي لدن ان غاب
رهطي كانما ٭ يراني فيكم طالب الضيم ارنبا ٭ فيكون التقدير في البيت الاخر

لدن ان صرحت وان اذا اريدت محذوفة كانت في تقدير الثبات الا ترى
ان قوله • الا ايهذا الزاجري احضر الوغا • بمنزلة ايها الزاجري عن
ان احضر يدل على ذلك ان بعض العرب فيما رووا قد نصبه فقال احضر الوغا
وكذلك قوله افغير الله تامروني اعبد من كان التقدير عنده افغير الله
تامروني ان اعبد لم ينصب غير باعبد كما انه اذا قال اذكرا ان تلد ناقتك
احب اليك ام انثى لم ينصب ذكرا ابتلد لتقدمه على الصلة والاسم
المضاف اليه لدن على ضربين احدهما ان يكون مظهرا والاخر ان يكون
مضمرا فاذا اضيفت الى المظهر جاز فيها ضربان احدهما اثبات النون
كقوله لدن ان غاب رهطي • والاخر حذفها نحو من لد لحييه الى
منخوره • وقد قالوا من لد شولا الى اتلائها فنصبوا الشول بعد لد وليس
انتصاب الشول بعد لد كانتصاب غدوة بعد لدن لان غدوة انما انتصب
لحجز النون عن المضاف والمضاف اليه والنون هنا محذوفة ولكن
نصبوا الشول هنا لانهم ارادوا الزمان والشول ليس بزمان فحمل الكلام
على ما يصح ان يكون زمانا وتقديره من لد كونها شولا اي من لد وقت
كونها شولا والمصادر تجعل زمانا كقولهم مقدم الحاج وخفوق النجم
وخلافة فلان فلما حمل على ما يكون زمانا انتصب شولا بهذا المصدر
المقدر فان قلت فكيف حمل على الكون وقد قال سيبويه ان هذا
الفعل لا يضمر فقال لو قلت عبد الله المقتول وانت تريد كن عبد الله

المقتول

المقتول لم يجز واذا لم يجز اضمار الفعل فمصدره مثله • قيل لم يمتنع
اضماره هنا لثبات ما يقتضيه في اللفظ فصار بثبات ما يقتضيه في
اللفظ بمنزلة الملفوظ به فاستجازوا اضماره كما استجازوه في قولهم
الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان خيرٌ فخير فكما اضمروه هنا
لاقتضاء ان له والعلم به كذلك اضمر بعد لد لاقتضائه له من حيث وقع
على زمان واريد به ذلك وقد جره قوم فقالوا من لد شول فاضافوا
لد الى شول كانهم ارادوا من لد كون شول اي من لد وقت كون شول و
ليس بالقياس لان الذي اقاموه مقام الزمان انما هو المصادر في نحو مقدم
الحاج وليس الشول بمصدر فيستجاز ذلك فيه وانما هو جمع شائل
كراكب وركب والمصدر المقدر المضاف الى شول يجوز ان يكون الكون
الذي يجعله مصدرا لكان المتعدية الى اسم منصوب وهو اشبه ليكون
كقول من نصب فتكون الاضافة واقعة الى المنصوب المنزل منزلة
المفعول كقوله من سؤال نعجتك ويجوز ان تجعل مصدر التي بمنزلة
وقع كانه من لد حدوث شول • فاما الاتلاء فمصدر مضاف الى الفاعل
كانه الى اتلاء هذه الابل اي الى ان صارت متالي اي يتبعها اولادها
ولما اضافة لدن الى المضمر فالمضمر لا يخلو من ان يكون غائبا او متكلما
او مخاطبا فالاضافة الى جميع هذه الضروب لا تكون الا برد النون التي
تحذف في الاضافة الى المظهر وذلك ان المضمر ترد معه الاشياء الى اصولها

ألا ترى أنّ من قال والله لأفعلنّ إذا أضافه إلى المضمر قال بك لأفعلنّ فردّ الباء
الجارّة التي هي الأصل وأنشد أبو زيد • رأى برقًا فأوضع فوق بكرٍ
فلا بك ما أسال ولا أغاما • وكذلك من قال قمت اليوم إذا كنى قال الذي قمت
فيه اليوم فردّ حرف الظرف الذي هو الأصل فكذلك النون المحذوفة من لدن
في حال الإضافة إلى المظهر يردّ مع الإضافة إلى جميع ضروب المضمر فالإضافة
إلى الغائب نحو من لدنه ومن لدنهم وقال من لدنه ويبشّر المؤمنين وإلى
المخاطب من لدنك كما قال تعالى فهب لي من لدنك وليًّا وإلى المتكلّم من لدنّي
قال قد بلغت من لدنّي عذرًا والجماعة من لدنّا وزعموا أنّ بعضهم قرأ
من لدني عذرًا بتخفيف النون وهذه النون اللاحقة ياء المتكلّم هي التي لحقت
مع ضمير المجرور في منّي وعنّي وقدني ولحقت أيضًا ضمير المنصوب في ضربني ولم
يضربني فالعلامة هي الياء وإنّما لحقت هذه النون ليتّصل بها الضمير فيبقى ما
قبل النون على حركته أو سكونه وينبغي أن تكون المحذوفة من لدني هي
هذه النون التي تلي النون التي من الكلمة ولا تكون المحذوفة الثالثة في لدن
لأنّها إذا أضيفت إلى المضمر لم تحذف وهذه النون اللاحقة مع علامة
الضمير قد حذفت في غير هذا الموضع وذلك في نحو ما أنشدوا • قدني
من نصر الخبيبين قدي • وكما حذف من ضمير المنصوب في قوله
تراه كالثغام يعلّ مسكًا • يسوء الفاليات إذا فليني • فهذه الباقية
ضمير الفاعل ألا ترى أنّ الفاعل لا يحذف وكذلك حذفت في قوله

كمنية

كمنية جابر إذ قال ليتي • أصادفه وأفقد بعض مالي • فعلى ذلك حذفت
من لعلّي وإنّي • فأمّا قولهم من لدنّا وقوله تعالى وآتيناه من لدنّا علمًا
فلا تحذف النون الثانية منه كما حذفت في قول من قال من لدني لأنّ
النون من علامة الضمير وليست بزيادة كالتي في قوله من لدنّي وكذلك
من قال إنّا فإنّما يحذف النون الثانية من إنّي ولا يحذف التي من علامة
الضمير ألا ترى أنّ النون الثانية قد حذفت من إنْ وأعملت في نحو قول
من قال إنْ زيدًا منطلقٌ وقد أعملوها في المضمر محذوفة في نحو ما
أنشده البغداديون • فلو أنك في يوم الرخاء سألتني • وعلى هذا
ينبغي أن يوجّه قراءة من قرأ أتحاجّوني فخفّف النون لأنّ حذف الأولى
لحن والثانية قد حذفت في هذه المواضع • وأمّا لدا فإنّ إضافتها لا
تخلو من أن تكون إلى ظاهر أو إلى مضمر فإذا أضيفت إلى المظهر صحّت الألف
فيها وثبتت كقوله • لدا أسدٍ شاكي السلاح • وإذا أضيفت إلى المضمر
قلبت الألف ياءً وذلك قولك لديّ ولديك ولديه • وفي التنزيل هذا
ما لديّ عتيد • وفيه ولدينا كتاب ينطق بالحقّ • ومثل لدا فيما ذكرت
على تقول على زيد ثوب ثمّ تقول عليه وعليك وعليّ • وزعم الخليل
أنّ منهم من يصحّح الألف ويثبتها مع الإضافة إلى المضمر فيقول علاك
وإلاك ومثل ذلك في انقلاب الألف إلى الياء في الإضافة إلى المضمر كلا
فإنّ ألفها في موضع الجرّ والنصب تنقلب ياءً فأمّا في الرفع فإنّ الألف

خطا يبونني

تصح وذلك نحو جاءني الرجلان كلاهما ومررت بهما كليهما ورأيتهما كليهما وانما انقلبت الفها في النصب والجر لمشابهتها لدا وعلى لانهما يكونان ظرفين والاضافة ملازمة لها ملازمتها لها ، فاما في موضع الرفع فلم يشبههما لانهما ظرفان فلا يرتفعان ، وقد ذهب قوم في كلا الى انه اسم مثنى لما رأوا هذا الانقلاب وهذا الذي ذهبوا اليه ليس بمستقيم لان العرب اخبرت عنه كما تخبر عن الآحاد كقوله ، اكاشره واعلم ان كلانا ، على ما ساء صاحبه حريص ، وكقوله ، كلا يومي امامة يوم صد ، وان لم نأتها الا لماما ، وكقوله ، وكلاهما في كفه يزنية ، ويمتنع ان يكون تثنية من وجه آخر وهو انه لو كان كذلك لكان فيه اضافة الشيء الى نفسه وهذا مما قد رفضوه في نظير كلا الا ترى انهم قالوا مررت بهما وحدهما ولم يقولوا مررت بهما اثنيهما كما قالوا مررت بهم ثلاثتهم فكما رفضوا اثنيهما لما كان يلزم فيه من اضافة الشيء الى نفسه كذلك لو كانت كلا تثنية لم يضف الى ضمير الاثنين كما لم يضف الاثنان اليهما فيما ذكرناه فانما كلا اسم مفرد يراد به الاثنان كما ان كل اسم مفرد يراد به الجميع ولو جاء الاخبار عن كلا مثنى لم يدل ذلك على انه مثنى لان ذلك كان يكون حملا على المعنى كما ان قوله وكل اتوه داخرين حمل على المعنى وحمل على اللفظ في نحو ان كل الا آتي الرحمن عبدا ولا دلالة اذن في قول الفرزدق ، كلاهما حين جد

الجرى

الجرى بينهما ، قد اقلعا وكلا انفيهما رابي ، وقد ابدل ناس كثير من الالف الياء اذا اضيف الاسم التي هي فيه الى ياء المتكلم وذلك قراءة من قرأ فمن اتبع هدي ، وكقوله ، سبقوا هوي واعنقوا لهواهم

مسئلة

كتبناها الى الشيخ ابي الحسن حمد ، قولهم عمرك الله وقعدك الله ذكرهما سيبويه في جملة المصادر التي تنتصب على اضمار فعل لا يستعمل اظهاره فقد علمنا من قوله انه منتصب بفعل مضمر من لفظه كما ان معاذ الله كذلك وكانه قال اعوذ بالله معاذا ومعاذ مصدر كما ان المقال والمعاذ والملاذ كذلك ، فاما انتصاب اسم الله في عمرك الله وقعدك الله فليس يخلو من ان يكون بحجز الاسم المضاف اليه عمر بينه وبين اسم الله كما فصل الاسم المضاف اليه في قولهم لي مثله رجلا او بفعل فلا يجوز ان يكون انتصابه بحجز المضاف اليه عمر بينه وبين اسم الله لان الاسماء التي تنتصب على هذا الوجه لا يكن معارف انما يكن نكرات وفي كون هذا الاسم معرفة دلالة على انتصابه بحجز المضاف اليه لا يجوز فاذا امتنع هذا الوجه ثبت انتصابه على الوجه الآخر وهو ان يكون بفعل وذلك الفعل هو عمرتك الله اي سألت الله تعميرك والمعنى عمرتك الله تعميرا مثل تعميرك اياه وفي هذا الطاف للمخاطب واستعطاف من المتكلم له عليه فكان القياس في عمرك الله تعميرك الله الا ان المصدر استعمل

حرره ... بلغ التصحيح على الشيخ بحمد الله رب العالمين

قابلتها

حقيقة المعنى سألت الله ان يعمرك كما سألك اياه ان يعمرك فالكاف في قوله مثل تعميرك للفاعل والمصدر مضاف الى الفاعل ه

بحذف الزيادة فرد إلى الأصل من الثلاثة الذي لا زيادة فيه ونظير هذا في
ردهم إلى الأصل ما جاء مطردًا في كلامهم من ترخيم التحقير كقولهم في
ثابت ثبيت وفي حارث حريث وفي أسود سويد وفي أزهر زهير وعلى
هذا سائر ما تثبت فيه زيادة في أن حذف الزائد منه ورده إلى الأصل
سائغ مستقيم. وعلى هذا قول الأعشى. أبا ثابت لا تعلقنك رماحنا
أبا ثابت واقعد وعرضك سالم. وقال فيه. أبلغ يزيد بني شيبان
مألكة. أبا ثبيت أما تنفك تأتكل. وكذلك قوله. أتيت حريثا
زائرًا عن جنابة. فكان حريث عن عطائي جامدا. ينبغي أن يكون تصغير
حارث لأنه مما قد كثرت التسمية به دون حرث وحريث وأنت لا تريد به
تحقير الترخيم. ومثل قولهم عمرك الله في أن المصدر استعمل بحذف
الزيادة منه ما أنشده يعقوب. فإن يبرأ فلم أنفث عليه. وإن
يهلك فذلك كان قدري. أي تقديري. ومما يكون على هذا التأويل
قوله. بمنجرد قيد الأوابد. لأنه قد اقترن به أمران يدلان على
ذلك أحدهما إضافته إلى المفعول به والآخر إضافته إلى المعرفة و
النية به الانفصال بدلالة وصف النكرة به فكان التقدير بمنجرد
تقييد الأوابد أي ذي تقييدها وأجرى المصدر في هذا مجرى اسم الفاعل
كما أجرى مجراه في مررت برجل حسبك من رجل ومررت برجل ما شئت
من رجل وبرجل كفيك من رجل وكذلك قولهم مررت بناقة عبر الهواجر

إياه

لامرئ القيس من قصيدته وصدره وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل

تقديره

تقديره معبر المفاوز في الهواجر فأضيف المصدر على الاتساع إلى ما كان
ظرفا كما قال. بل مكر الليل والنهار. ومما يقارب ذلك في حذف
الزيادة منه دلو الدالي وإذا كان التقدير فيه ما وصفناه فالناصب
لاسم الله في عمرك الله المصدر المحذوفة زوائده وليس قولهم
عمرك الله ولا قعدك الله بقسمين إنما هو استعطاف وتقرب إلى
المخاطب ولو كان قسما لم يخل من مقسم عليه ومن أن يتلقى بما
يتلقى به الأقسام. ومثل ذلك في أنه ليس بقسم ولكنه تقرب إلى
المخاطب قول الشاعر. بالله ربك إن دخلت فقل له. هذا
ابن هرمة واقفا بالباب. فأما أن يكون أراد بقوله بالله بقوة الله
ويكون المعنى افعل ما أسألك لأنك قادر عليه فكأنه ذكر القوة
حجة عليه أي ليس يمنعك منه شيء أو يكون أراد بثواب الله أي بطلبك
للثواب قل له لأن قولك له من الثواب الذي تبتغيه وتسعى له. و
يكون الجار مع المجرور متعلقا بفعل دل عليه فقل له في الوجهين جميعا
وقد يجوز أن يكون الجار متعلقا بالفعل الذي دلت الحال عليه. و
ذلك أنك في قولك بالله ربك سائل فكأنك قلت أسألك بالله فحذ فت
أسألك لدلالة الحال عليه كما حذفت من قولك بسم الله أبتدئ لأنك
إنما تقول ذلك في أكثر الأمر في ابتداءات الأمور وكذلك قوله وأدخل
يدك في جيبك ثم قال إلى فرعون واستغنى عن ذكر الإرسال لما كان في

الحال من الدلالة عليه ولا يجوز في هذا والله قل ولا بالله هل قلت لان هذا البدل انما يستعمل في القسم فان قلت فقد قال الشاعر ۝ ايا خير حي في البرية كلها ۝ ابالله هل لي في يميني من عقل ۝ فقال ابالله وسماه يمينا لقوله هل لي في يميني من عقل اي في يميني ان حلفت على انك خير حي ليس على انه جعل هذا الكلام قسما ۝ فاما قوله ابالله فالجار فيه متعلق باحد شيئين كانه لما قال هل لي في يميني من عقل قال اسئلك بالله عن هذا الذي ذكرت او اخبرني كانه قال اخبرني عن يميني ان حلفتها والمعنى اني لا اجد شيئا يحرجني في يميني ان حلفت ولا امر ايكذبني ومثل ذلك ما انشدناه بعض الرواة ۝ بدينك هل ضممت اليك جملا ۝ وهل قبلت بعد النوم فاها ۝ كانه قال اسئلك بدينك او اخبرني بدينك اي بحقه ۝ ومما يدل على ان عمرك الله يراد به تعميرك الله وان الزوايد قد حذفت من المصادر ان الفعل جاء عنهم مثبتة فيها الزوايد فدل ثباتها في الفعل على انها في المصدر مرادة في المعنى وان كانت محذوفة من اللفظ وعلى ارادة الزوايد اعمل المصدر وهي محذوفة منه اعماله وهي مثبتة فيه قال ۝ عمرتك الله الا ما ذكرت لنا ۝ هل كنت جارتنا ايام ذي سلم ۝ وقال ۝ عمرتك الله الجليل فانني ۝ الوي عليك لو ان لبك يهتدي ۝ فعمرتك يدل على التعمير ۝ واما دخول الا في قولهم عمرك الله الا فعلت وقعدك الله الا فعلت فلان الكلام

محمول فيه على معنى النفي فدخلت ۝ تم الجزء الثالث ويتلوه الجزء الثالث من المسايل الا معها كما تدخل

۝

صح [illegible] بلغت القراءة والمقابلة بالاصل

صورة ما في النسخ المنقول منها

الجزء الثالث من المسايل الشيرازيات لاحمد بن سابور

ابو غالب

قرا على ابو غالب احمد بن سابور هذا الجزء وكتب الحسن بن احمد الفارسي بخطه

قابلتها

بسم الله الرحمن الرحيم

الا معها كما تدخل مع النفي وجعل الكلام في هذا على المعنى دون اللفظ كما حملوه فيه على المعنى دون اللفظ في قولهم عمرك الله وقعدك الله ونظير ذلك في انهم لما حملوا فيه شيئا على المعنى حملوا فيه شيئا اخر على المعنى قولهم الضارب زيدا امس اخوك لما جعلوا لام المعرفة بمنزلة الذي جعلوا اسم الفاعل ايضا بمنزلة الفعل فاستجازوا لذلك الضارب زيدا امس منطلق فكذلك لما حملوا المصدر من عمرك الله على المعنى حملوا الا فيه ايضا على المعنى والمعنى النفي كانه قال ما اسئلك الا فعلك فدل الفعل على المصدر ∴ ونظير هذا في الحمل على المعنى قولهم اقسمت عليك الا فعلت لما كان المعنى السؤال والطلب صار كانه قال ما اسئلك الا هذا وما اطلب منك الا هذا وقد جعلوا على معنى النفي في كلامهم في مواضع كثيرة ∴ وانما صار قولهم عمرك الله يدل على السؤال وان كان تفسيره ما قدمنا وكذلك قعدك الله لان الكلمة تستعمل عند السؤال في الكثير منها فمن ذلك ما جاء في الحديث ان رجلا بايع رسول الله صلى الله عليه فراى منه مسامحة فقال له عمرك الله ممن انت فقال امرؤ من قريش فلما صارت تستعمل عند السؤال كثيرا صار اذا قالها كانه قال ما اسئلك الا كذا وعلى هذا قول الشاعر ∴ عمرك الله اما تعرفني ∴ انا حراث المنايا في الفتن ∴ وكذلك

قول

قول الاخر ∘ عمرك الله كيف يلتقيان ∘ ولم يخرجه حدوث هذا المعنى فيه عن الاصل الذي هو له فتعلق به المنصوب في قوله فقعدك الا تسمعيني ملامة ∴ كما يتعلق تحفيظك الله لئلا تسمعيني ملامة كما لم يخرج حدوث معنى اخبرني في ارايتك لما كانت تستعمل كثيرا عند السؤال عن انه فعل يتعدى الى مفعولين فصار قولك ارايت زيدا ابو من هو الاستفهام فيه في موضع المفعول الثاني وان كان المراد به اخبرني الا ان الرفع الذي جاز في قولهم ارايت زيدا ابو من هو لم يجز فيه والقول في قعدك الله كالقول في عمرك الله كان المعنى تقعيدك الله اي حفظتك الله تحفيظا كتحفيظك اياه نفسك وليس من القعود الذي هو خلاف القيام ولكنه من قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد اي حافظ يبين ذلك قوله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ∴ وقد جاء في الشعر قعيدك الله قال ∴ قعيدكما الله الذي انتما له ∴ الم تسمعا بالبيضتين المناديا ∴ فهذا ليس على حذف الزوائد ولكن كالنكير من نكرت والنذير من انذرت او يكون وضع فعيلا موضع فعل الا ترى ان سيبويه قد قال انهم يستغنون بفعلة نحو الركبة والجلسة عن المصادر وقال ∘ فقعدك الا تسمعيني ملامة ∴ ولا تنكئي قرح الفؤاد فييجعا فالتقدير فيه فقعدك الله الا انه حذف المفعول للعلم به والدلالة عليه ولان المصادر قد حذف معها الفاعل والمفعول كثيرا ∴ فاما ما انشده ابو زيد من قول الشاعر ∘ فقعدك عمر الله هلا نعيته ∴ الى اهل حي

صدره
ايها المنكح الثريا سهيلا
وبعده
هي شامية اذا ما استقلت
وسهيل اذا استقل يماني

بالقنا فذاوردا ∴ فالقول في فعدك وحذف المفعول منه ما تقدم في قوله
فقعدك ان لا تسمعيني ملامة ∴ واما عمر الله فانه اضاف المصدر فيه الى
المفعول ∴ والذي في الاستعمال ان يضاف الى الفاعل وجاز ذلك لان المصدر
يضاف الى الفاعل والمفعول جميعا وكان ينبغي الا يغيره عما عليه الاستعمال
لانه كثر استعماله على هذا اللفظ فصار لذلك بمنزلة الامثال وما لا يغير
لفظه عن استعمالهم الا ان الشاعر رده الى الاصل وحذف الفاعل كما حذف
من قوله من دعاء الخير ونحو ذلك وجمع بين الكلمتين على وجه التاكيد
على المخاطب والتكرير وان كان في اكثر الاستعمال قد يكتفى باحدهما ففيه
من النادر الجمع بينهما وحذف المفعول مع المصدر الاول واضاف الثاني
الى المفعول به في المعنى ∴ واما قولهم الله لافعلن والله لافعلن فالنصب
في اسم الله والجر جايزان والاصل في ذلك ان القسم ضرب من ضروب
الاخبار فجاء على القسمين اللذين تكون عليهما الجمل التي تكون اخبارا
وهو ضربان احدهما جملة من فعل وفاعل ∴ والاخر جملة من مبتدا
وخبر فمثال التي من الفعل والفاعل احلف بالله لافعلن واقسم بالله
لافعلن واشهد بالله لاقوم ويختلف الفقهاء في اشهد بالله فمنهم من
يقول اشهد لا يكون يمينا حتى يوصل بقولنا بالله ومنهم من يقول يكون
يمينا وان لم يوصل بذلك واستشهد محمد على ذلك بقوله اذا جاءك
المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله ثم قال اتخذوا ايمانهم جنة فجعل

قولهم نشهد يمينا وان لم يوصل بقولنا بالله ∴ ومن ذلك قولهم علم الله
لافعلن فهذه الجملة التي من الفعل والفاعل ∴ واما التي من الابتداء و
الخبر فقولهم لعمرك لافعلن ∴ وفي التنزيل لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون
والجملة التي من الفعل والفاعل قد تحذف من اللفظ لدلالة ما يبقى مما
يتصل بها عليها وذلك قولهم بالله لافعلن فيحذف احلف او اقسم لدلالة
الجار على الفعل الذي يتعلق به وقد يبدل من الباء الواو فيقال والله
لافعلن فيدخل على جميع الاسماء الظاهرة التي تدخل الباء عليها وتبدل
من الواو التاء فيختص باسم الله سبحانه كقولهم تالله لافعلن وتالله لاكيدن
اصنامكم وقد يحذف حرف الجر فيصل الفعل الى الاسم المحلوف به فينتصب
فتقول الله لافعلن وعلى هذا قول الشاعر ∴ الا رب من قلبي
له الله ناصح ∴ ومن قلبه لي في الظباء السوانح ∴ ونظير هذا من الافعال
التي يصل الى المفعول به بحرف جر ثم يحذف الحرف فيصل الفعل الى المفعول
به وينتصب قولهم دخلت الى البيت ودخلت البيت وجئت الى زيد و
جئت زيدا وكلت له وكلته ووزنته ووزنت له ∴ وقال الشاعر
كانها واضح الاقراب في لقح ∴ اسمى بهن وعزته الاناصيل ∴ اي عزت
عليه وقد قالوا الله لافعلن فحذفوا حرف الجر واعملوه مضمرا في الاسم و
جاز ذلك لكثرة هذا القسم في الكلام فتنزل للعلم به لكثرته منزلة ما
لفظ به ومثل الاسم المقسم به في حذف حرف الجر منه قولهم لاه ابوك

تربت لله ابوك فحذفت اللام الجارة والتي للتعريف وبقيت الثالثة التي من
نفس الكلمة ∴ فان قال قائل ان المحذوف التي من الكلمة والتي للتعريف و
المثبتة هي الجارة ∴ قيل لو كانت الجارة لوجب ان تكون مكسورة لانها
تكسر مع الاسماء المظهرة وتفتح مع المضمرة في نحو له ولكم ∴ فان قال فالجارة
قد تفتح مع المظهرة ∴ قيل ليس ذلك بالكثير وحذف حرف الجر اكثر من كلامهم
من ذلك ومع هذا فان الاسم قد حذفت منه الهمزة التي هي فاء الفعل فان حذفت
اللام التي هي عين توالى حذفان في الاسم وليس توالي الحرفين بمستقيم كما لا
يستقيم توالي الاعلالين بل توالي الاعلالين اسهل في القياس من توالي الحرفين
وشيء اخر يدل على ان المحذوف من هذه اللامات الجارة والتي للتعريف و
ذلك ان المحذوف لو كانت التي من نفس الكلمة للزم ان يبقى الاسم ساكن الاول
والاسماء اذا اسكنت اوايلها لزم ان تجتلب لها همزات الوصل فان لم تجتلب
همزة الوصل في هذا الاسم دلالة على ان اوله ليس بساكن ∴ وايضا فان
هذا الحذف الواقع في هذا الموضع لا يجوز ان يكون في اللام التي من نفس الكلمة
لما كان يؤدي الحذف اليه من الابتداء الساكن ∴ وذلك مما قد رفضوه في
كلامهم الا ترى انهم لم يجيزوا متفا من متفاعلن في الكامل وان كان ازيد
متحركا من فعولن لان الثاني من متفاعلن قد يسكن فيصير مستفعلن
فلما رفضوا ذلك لانه كان يؤدي الى الابتداء بالساكن كذلك يلزم رفض
حذف هذه اللام التي من نفس الكلمة في هذا الاسم لبقاء اوله بعد الحذف

ساكنا ∴ ومما يبين ذلك انهم لم يخففوا الهمزة مبتدأة لما كان في تخفيفها
تقربها من الساكن لتضعيف الصوت فاذا رفضوا الابتداء بما يقرب من الساكن
فان يرفضوا الابتداء بالساكن نفسه اولى ∴ ومن زعم ممن ينتحل هذا
الشان ان الهمزة في قولهم ايم كانت اصلها الالف ثم حركت لما ابتدئ بها
ذاهب عن مقاييس النحويين وتارك لمذاهب العرب مخطئ لها وقد روي
قول الشاعر ∴ فقلت يمين الله ابرح قاعدا ∴ على وجهين احدهما رفع
يمين الله والاخر نصبه فمن نصبه كان نصبه بمنزلة نصب اسم الله من قولهم
الله لافعلن كانه قال احلف يمين الله كما قال الاخر ∴ حلفت يمينا غير
ذي مثنوية ∴ فحذف الجار الذي ثبت في نحو قوله ويحلفون بالله انهم لمنكم
ويكون ابرح قاعدا الجواب ولا محذوفة والمعنى احلف يمين الله لا ازال
قاعدا ولا اذا كانت جواب القسم تحذف للدلالة على حذفها الا ترى
ان المحلوف عليه لو كان موجبا لزمه اللام واحدى النونين فلما لم
يلزم علم بانتفاء لزوم ذلك ان الكلام منفي غير موجب ومثل ذلك
قول الاخر ∴ تالله يبقى على الايام ذو حيد ∴ بمشمخر به الظيان
والاس ∴ واما من رفع يمين الله فانه رفعه بالابتداء كما رفعوا العمر
به والخبر مضمر كما كان مضمرا في لعمرك والتقدير لعمر الله قسمي و
يمين الله قسمي الا انهم لم يستعملوا اظهار هذا الخبر كما لم يستعملوا اظهار
خبر الاسم المبتدأ بعد لولا في قولك لولا زيد لخرجنا ولولا كتاب من الله

قابلتها

سبق لمستكم ٥ **مسألة** أما القاضي والغازي
والرامي والداعي ونحو ذلك من الأسماء التي أواخرها ياء قبلها كسرة فليس
يخلو من أن يكون فيه الألف واللام أو أن لا يكونا فيه فإذا لم يكونا فيه لحق
الاسم التنوين وحذفت الياء لالتقائها ساكنة مع التنوين الساكن وذلك
نحو هذا قاض يحكم وهذا غاز يركض وصورة الجر كصورة الرفع فإذا وقف
قال هذا قاض ومررت بقاض فحذف التنوين كما يحذف من سائر الأسماء
الموقوف عليها في الرفع والجر وأسكن في الوقف ما كان في الوصل متحركا وحكى
سيبويه عن يونس وأبي الخطاب أن ناسا من العرب يقولون هذا قاضي
إذا وقفوا فردوا في الوقف الياء التي كانوا حذفوها في الوصل لالتقاء الساكنين
لما أمنوا من أجل الوقف لحاق الساكن الثاني الذي كانت الياء حذفت
لالتقائها معه وهو التنوين فإذا لحق الاسم الألف واللام نحو القاضي
والداعي ثبتت الياء في الوقف فلم يحذف نحو هذا القاضي وذلك
الغازي فتثبت الياء في الوقف لأنها كانت ثابتة في الوصل ٥ قال
سيبويه ومن العرب من يحذف هذا في الوقف فيقول هذا القاض وهذا
الغاز شبهوها بما ليس فيه ألف ولام كأنهم جعلوا الألف واللام بمنزلة
التنوين فحذفوا الياء معهما كما حذفوها مع التنوين لما كان كل واحد
يعاقب الآخر وإثبات الياء في هذا أقيس وأكثر فإذا كانت الياء في
الاسم الذي فيه الألف واللام في موضع نصب ثبتت ولم تحذف وذلك

قولك

قولك رأيت القاضي وأجبت الداعي وكلا إذا بلغت التراقي لأن الياء
لما تحركت بالفتحة صارت كسائر الحروف الصحيحة التي تحذف منها
في الوقف الحركة ٥ **مسألة** قابلتها وأما قول الحطيئة
إذا لم يكن إلا الأماليس أصبحت ٥ لها حلق ضراتها شكرات ٥
فالأكثر إذا لم يكن إلا الأماليس بتذكير الفعل لأنهم يحملون هذا النحو على
المعنى فيقولون ما قام إلا جواريك ولا يكادون يقولون ما قامت لما
كان معنى الكلام ما قام أحد وإن لم يكن اللفظ عليه حملوه على ذلك و
قد جاء الحمل على اللفظ فيه أيضا قال ٥ برى النحز والأجوال
ما في غروضها ٥ فما بقيت إلا الضلوع الجراشع ٥ فنقول على هذا
القياس إذا لم يكن إلا الأماليس فتلحق الفعل علامة التأنيث فأما
فاعل أصبحت فأحد شيئين إما أن يكون الإبل المذكورة فإذا كان
كذلك كان قوله لها حلق في موضع نصب بأنه خبر أصبحت والجملة
التي هي ضراتها شكرات في موضع رفع لكونها وصفا للحلق وإن جعلت
فاعل أصبحت الحلق كانت الجملة التي هي ضراتها شكرات في موضع
نصب بأنها خبر أصبحت والمعنى أصبحت ضروعها ممتلية لأن الشكرة
الممتلية التي يظهر امتلاؤها ويكون الظرف الذي هو لها غير مستقر
وإن كان متقدما كما لم يكن مستقرا في قوله ولم يكن له كفوا أحد
إلا أنه بين الحلق في البيت وخصصها كما بين الكفء في الآية وخصصه

ويكون موضع الظرف الذي هو لها نصبا لانه كان صفة في المعنى فلما قدم
انتصب على الحال كما انتصب موحشا في قوله ؞ لعزة موحشا طلل ؞
والحلق جمع حالق وهو الضرع وكسره على فعل تشبيها بالصفات لارتفاع
العضو في النصبة كما قالوا في جمع فصيل فصال فجعلوه كظراف حيث كان
المنفصل عن امه وقالوا في جمعه الحوالق كما قالوا الحوايط ومثل هذا
البيت في المعنى قول الشماخ ؞ ان تمس في عرفط صلع جماجمه ؞
من الاسالق عاري الشوك مجرود ؞ تصبح وقد ضمنت ضراتها غرقا ؞
من ناصع اللون حلو غير مجهود ؞ يصف غزارتها عن خبث المرعى كما وصف
الحطيئة عن قلته والشعر على هذا فيه اقواء ؞ وقال ابو الحسن قلما
سمعنا قصيدة لا اقواء فيها ؞ وقد يجوز ان ينشد اصبحت لها حلقا اي
اصبحت الحلق لها حلقا كقوله ؞ اذا كان يوما ذا كواكب اشنعا ؞ اي
اذا كان اليوم يوما ذا كواكب وكذلك يكون اذا اصبحت الحلق حلقا شكرات
اي ممتليات ويكون ضراتها بدلا من الحلق المضمرة في اصبحت كقولك
ضربت زيدا راسه وجاء الخبر على ما قد ابدل منه دون البدل كما جاء
الخبر على الذي ابدل منه في قوله ؞ وكانه لهق السراة كانه ؞ ما
حاجبيه معين بسواد ؞ وقد فصل بالبدل بين الصفة والموصوف و
مثل هذا قد يجي في الشعر وعلى هذا التاويل لا اقواء فيه ؞

مسئلة اما قول الاعشى ؞ صرمت فلم اصرمكم وكصارم

اخ قد طوى كشحا واب ليذهبا ؞ فليس صرمتكم ولم اصرمكم على جهة انه نفى
ما اثبت ولكن المعنى لم اصرمكم صرما تاما لاني اظهر لكم مداجاة ومكاسرة
عن صرم قد عزمت عليه ؞ ومثل هذا قولهم تكلم ولم يتكلم ليس على نفي ما اثبت
ولكن لم يبلغ بالكلام ما اريد به وقد يكون على هذا قوله هذا يوم لا ينطقون
ولا يؤذن لهم فيعتذرون والاعتذار يكون بنطق فالمعنى ان نطقهم لما
لم يكن بحجة كان كلا نطق ومثل هذا قولهم ما ادري ااذن او اقام اذا استعجل
فيهما كانه قال لا اعد فعله فعلا لما لم يبلغ به المراد فلما لم يثبت له فعلا
صار العطف باو دون ام ولو كان بام لكان قد اثبت له فعلا الا ترى انك
اذا قلت ازيد عندك ام عمرو فقد اثبت كون الواحد منهما عنده ولو كان
مكان ام او لم يثبت لواحد منهما كونا وكان المعنى احدهما عندك ولم يكن
بمنزلة ايهما عندك فلذلك صار جواب ما فيه او لا او نعم وجواب ايهما
عندك زيد او عمرو ونحوهما مما يجيب فيه بالشي بعينه ؞ ومعنى طوى
كشحا من الطي الذي هو خلاف النشر لانه في طيه الكشح عنهم منقبض عنهم
قاطع لهم وغير منبسط اليهم ؞ وقوله واب ليذهبا اي تهيا لذلك و
قصده وفي التنزيل وفاكهة وابا والمرعى يتهيا لانتجاعه وقال ابن الاعرابي
الظباء اذا وجدت الماء ولا عباب وان لم تجده ولا اباب اي اذا وجدته
لم تعب فيه واذا لم تجده لم تاتب له اي لم تتهيا لقصده ؞ فاما قوله
وكصارم اخ قد طوى كشحا واب ليذهبا فيجوز في الكاف ضربان احدهما ان

يجعلها اسما والاخران يجعلها ظرفا فان جعلتها اسما كان موضعها رفعا بالابتداء كانه قال ومثل صارم اخ والاخ خبر المبتدأ والجملة التي بعده رفع بانها وصف لمرفوع وان جعلتها ظرفا كانت قوله اخ مرتفعا به فيمن رفع بالظرف ولا ذكر فيه مرفوعا لارتفاع الظاهر به ومن رفع بالابتداء ولم ير الرفع بالظرف فاخ عنده مبتدأ وفي الظرف ذكر مرفوع من المبتدأ لان الظاهر قد ارتفع بالابتداء ٥ [في الهامش: قابلتها]

مسئلة فاما قول عدي بن زيد ∴ ووسطه كاليراع او سرج المجدل ∴ حينا يخبو وحينا ينير ∴ فمن نصب وسطه علم انه ظرف كانت الكاف اسما وكانت في موضع رفع بالظرف في الاقاويل كلها كما كانت مرتفعة بالفعل في قول الاعشى ٥ اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط ٥ كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل ٥ وكقول الاخر ∴ فوا عجبا ان الفراق يروعني ٥ بمثل كمنا قيش الحلي قصار ∴ اراد منا قير كمنا قيش الا ان الكاف ترتفع بالفعل لان الفاعل لا يضمر ∴ ومن رفع وسطه بالابتداء مع انها ساكنة الاوسط فان ذلك جايز قد جاء في الشعر قال القتال الكلابي ∴ من وسط جمع بني قريظ بعد ما ∴ هتفت ربيعة يا بني جواب ∴ فالكاف على هذا يجوز ان تكون اسما وان تكون ظرفا فان جعلتها اسما كانت في موضع رفع لانها خبر المبتدأ وان جعلتها ظرفا كان فيها ذكر من المبتدأ كما انك اذا جعلتها صلة للذي في قولك جاءني الذي كزيد كان فيها ذكر من الموصول ٥ [في الهامش: قابلتها]

مسئلة

قولهم

قولهم على كلمة استعملت على ثلثة انحاء اسم وفعل وحرف فاما استعمالهم اياه اسما ففي نحو قولهم نهض من عليه ∴ وقول الشاعر ∴ غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها ∴ تصل وعن قيض ببيداء مجهل ∴ وقول الاخر ∴ غدت من عليه تنفض الطل بعد ما ∴ رأت حاجب الشمس استوى فترفعا فدخول من عليها دل على انها اسم وانها بمنزلة قوله نهض من فوقه فنقول في قياس من جعلها اسما ازيدا ابكى عليه غلامه فتنصب زيدا لان له شيئين [في الهامش: معا سببين] احدهما مرفوع والاخر منصوب فاذا انزلت المرفوع بمنزلة الاجنبي نصبت كما انك لو قلت ازيدا اضرب غلامه عمرو لنصبت ولا يجوز على هذا ازيد امر به غلامه فتحمل على المرفوع لان الباء لا تكون اسما فهو بمنزلة ازيد اضربه غلامه وازيد اضربه عمرو ولان الجار والمجرور في موضع نصب ولا تكون الباء في موضع نصب كما كانت على كذلك لان الباء لم تستعمل اسما في موضع فتنزلها منزلة الاسم المنصوب كما نزلت هذا التنزيل في على وعند ونحوهما من الظروف التي قد يتسع فيها فتجعل اسما وتنصب نصب المفعول به ∴ واما استعمالهم اياها حرفا فقال سيبويه على معناها استعلاء الشيء تقول صعدت على الجبل وقد يكون ان نطوي مستعليا كقولك مر الماء عليه وامررت يدي عليه و قالوا عليه دين جعل الدين كالمستعلي عليه الغالب له وعلينا امير كالمثل فكان معناه الاستعلاء ثم يتسع فيه كما يتسع في غيره فيقال

زيد على الحبل كما يقال زيد في الحبس فيكون وعاء له وعليه دين كما يقال
انا في حاجتك وانا في الصلوة ٭ وقد يحذف الجار الذي هو على كما يحذف
غيره من هذه الحروف قالوا عزه وعز عليه قال وعز عليهم بيعها و
اغتصابها ٭ وقال اخر ٭ كانها واضح الاقراب في لقح ٭ اسمى بها و
عزته الاناصيل ٭ انما هو عزت عليه فحذف الحرف واوصل الفعل الى
المفعول ٭ وقال تعالى قوارير قوارير من فضة قدروها تقديرا فالمعنى
والله اعلم ان الملئكة وخزنة الجنة قدروها على قدر ريهم وقرئ
قدروها تقديرا كانه من قدرت على الشئ وقدرني زيد عليه اي
جعلني قادرا عليه ثم حذف الجار فقال قدروها فيكون على هذا
كالبيت الذي تقدم ذكره ٭ وقد تؤولت هذه القراءة على ان المعنى قدرت
عليهم اي على ريهم فحذف الجار فصار قدرتهم ثم قلب فقيل قدروها
اي قدرتهم وقد قالوا اعرض الحوض على الناقة وليس هذا التاويل
بالسهل وان كان ممكنا ٭ وقد ذهب سيبويه الى ان على وعن لا تزادان
في الايجاب كما لا تزاد من عنده فيه وقال في قول الشاعر ٭
ان الكريم وابيك يعتمل ٭ ان لم يجد يوما على من يتكل ٭ فذهب الخليل
الى ان المعنى ان لم يجد يوما من يتكل عليه فليست على على هذا بزيادة
الا ترى انها قد دلت على ما حذف من الصلة فاذا كانت كذلك لم تكن
بمنزلة قرات السورة وقرات بالسورة لان المعنى فيهما واحد وصارت

الباء

الباء فيه زائدة ويجب من الوجود كانه قال ان اضاف يوما فلم يجد من يتكل
عليه فعلى وان كانت زائدة على تقديره فقد افادت ما ذكرناه ٭ ومثل
ما انشده من قوله ان الكريم وابيك بيت ينشده البغداذيون وهو ٭ وان
لسان شهدة يشتفى بها ٭ وهو على من صبه الله علقم ٭ المعنى على من
صبه الله عليه فلما تقدم على الموصول كما تقدم في بيت سيبويه استجاز ان
يحذف عليه من الصلة كما حذف من قوله من يتكل عليه عند الخليل وسيبويه
الا ان على في البيت البغداذي متعلق بالمعنى وهو على من وبما يبين ذلك
معادلته له بالشهدة وعلى في قوله على من يتكل زيادة في قول الخليل
وقد جاءت هذه الظروف محذوفة من الصلات والصفات قال
ناديت باسم ربيعة بن مكدم ٭ ان المنوه باسمه الموثوق ٭ اي الموثوق به
وقال اخر ٭ ويحتملن بالليل منكم ظعاين ٭ الى غيره موثوق من الارض
يذهب ٭ وليس ذلك بالحسن ولا بالكثير فكان الراجز اثر ان يحذفها من
الصلة على وجه لا يقبح ٭ ويذهب البغداذيون او بعضهم الى ان يجد بمنزلة
يعلم كانه قال ان لم يعلم على من يتكل فالكلام في تاويلهم هذا استفهام
والجملة موضعها نصب والجار في قولهم متصل بيتكل وهو مع المجرور
في موضع نصب بيتكل وعلى قول الخليل متعلق بيجد فالجار والمجرور في
موضع نصب بيجد ٭ وقال ابو الحسن في قوله هذا صراط على مستقيم ٭
ان المعنى هذا صراط على دلالته وقد تقول العرب على دلالة الطريق الليلة

فلو ظهرت الدلالة ولم تحذف لارتفعت بالظرف في قولهما جميعا فاذا
حذفها كما يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه صار في على ضمير
الطريق وصار مستقيم صفة للطريق كما صار مبارك صفة للكتاب في
قوله وهذا كتاب انزلناه مبارك ولو نصب مستقيما على الحال من الضمير
الذي في على واعمل فيها المعنى كما اعمله فيها في قوله وان هذا صراطي
مستقيما لكان وجها • فاما قوله تعالى حقيق على ان لا اقول فقد
قرئ حقيق على وحقيق علي فحقيق على مثل واجب علي وقد اتصلت على
بهذه الكلمة في نحو قوله تعالى وحق عليها القول وكذلك حقت كلمة ربك
على الذين فحق علينا قول ربنا فتعلق على بالكلمة على هذا الحد وقد يكون
حقيق بكذا مثل حقيق على كذا • وقال عز وجل ولا تقعدوا بكل صراط
توعدون • وقد يقال قعد على الطريق • وقال تعالى واقعدوا لهم
كل مرصد • فاما ان يكون حذف على كما حذف من قوله وعزته الا اصيل
اي عزت عليه او حذف الباء كما قال امرتك الخير • واما استعمالهم اياها
فعلا فقال سيبويه قالوا علا قرنه واستعلاه وزاد ابو زيد استعلى عليه
وقد قال تعالى وان لا تعلوا على الله وقال ان لا تعلوا علي فهذا يدل على ما
حكاه ابو زيد وليس استعلاء فيما حكاه سيبويه وابو زيد لاستدعاء
الفعل كقولهم استعطيته اذا استدعيت عطيته واسترفدته اذا
التمست رفده ولكن الحرفان زيدا في الكلمة كما زيد غيرهما من حروف

الزوايد

الزوايد لا المعنى ومثل ذلك قولهم عجب واستعجب وسخر واستسخر وهزئ
واستهزأ واجاب واستجاب • قال • ومستعجب مما يرى من اناتنا •
ولو زبنته الحرب لم يترمرم • وقال تعالى • واذا راوا آية يستسخرون
فانما المعنى يسخرون • الا ترى انهم لم يستدعوا من احد ان يستهزئ بهم
انما هو كقوله بل عجبت ويسخرون وكذلك هزئت واستهزأت وقال
ولقد استهزئ برسل من قبلك فهذا كقوله ان تسخروا منا فانا نسخر منكم
وقال • الا هزئت بنا قرشية • يهتز موكبها • وقال
الا استهزأت مني هنيدة ان رأت • اسيرا يداني خطوه حلق القيد
وقال تعالى لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا • فهذا في
الفساد والطغيان • ومثله قوله وليتبروا ما علوا تتبيرا • لانهما
في قصة واحدة • ومن هذا قوله • ان فرعون علا في الارض • قال
ابو عبيدة ظهر وغلب عليها وطغا وعلى هذا قال جل وعز من فرعون
انه كان عاليا من المسرفين • وقال استكبرت ام كنت من العالين
وقال تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا
فسادا فهذا العلو من الطغيان والفساد لا العلو الذي هو خلاف الضعة
الا ترى ان مريدا لو اراد رفعة في علم او دين لم تكن ارادته هذه مذمومة
ولا كان مذموما لهذه الارادة فمن الرفعة قول زهير • وكانا
امرأين كل شانهما يعلو • وقال سبحانه وتعالى عما يقولون علوا

كبيرا فمصدر علا من قوله علا في الارض العلو يدل على ذلك قوله لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا . وكذلك مصدر علا اذا اسند الى القديم جل وعلا . وقوله وتعالى عما يقولون علوا القياس في مصدر تعالى التعالي فجاء العلو كما جاء انبتكم من الارض نباتا وتبتل اليه تبتيلا ونحو ذلك وعلى قوله تعالى جاء اسم الفاعل في قوله الكبير المتعال . فهذا الفعل في التنزيل اذا اسند الى القديم سبحانه كان ثناء ومدحا واذا قاله العبد كان منقربا واذا اسند الى العباد كان ذما ووصفا لهم بتعديهم ما يجب لهم ومجاوزتهم اياه . ومثل ذلك فيما جاء التنزيل به في صفة القديم المتكبر هو للقديم سبحانه مدح وللعبيد ذم قال العزيز الجبار المتكبر . وقال كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار . وقال عز اسمه فاخرج منها فما يكون لك ان تتكبر فيها . ومثل ذلك في انه لله سبحانه تعظيم وفي العباد خلاف ذلك احد . قال ابو الحسن احد اسم من اسماء الله تعالى وهو تعظيم له واذا وصف به الادميون كان تحقيرا . قال الا ترى انك تقول هذا احد وليس هو احدا او نحو هذا وهذا كله ذم وتصغير . وقال ابو زيد علوت في الجبل وعلى الدابة اعلو علوا وعليت في المكارم اعلى علاء . وانشد لما علا كعبك بي عليت . قال يقول لما علا بي كعبك عليت انا . وقالوا علاه المكبر حكاه سيبويه وقالوا وجدته عاليا على الامر

اذا

اذا وجدته قاهرا له . قال اعمد لما تعلو فما لك بالذي لا تستطيع من الامور يدان . لما تعلو لما تقدر عليه وتغلبه . فيمكن ان يكون قولهم علاه المكبر من هذا اي علبه الكبر . فاما تسميتهم بعلي فيجوز ان يكون فعيلا من علا على الامر اذا اغلبه واضطلع عليه ويجوز ان يكون فعيلا من قوله . وكانا امراين كل شانهما يعلو . وقوله الذين علوا فعالا ويجوز ان يكون فعيلا من على في المكارم يعلى فهو علي مثل علم يعلم فهو عليم واما علي في وصف الفرس فيكون من الوجه الاول كانه غلب في سباقه ما حاول غلبته وانشدنا بعض الرواة قول ابن مقبل . وكل علي قص اسفل ذيله . فشمر عن ساق واوظفة عجر . وانشده غيره وكل علندى قص اسفل ذيله . فاما قول الشاعر . علوناهم وفضلنا عليهم . فرغما للمعاطس والسبال . فيكون على عليناهم بمساعينا وما اثرنا وكذلك . الذين علوا فعالا . غلبوا غيرهم وبذوهم بفعالهم . وقوله علون بانماط عتاق وكلة . يحتمل ضربين احدهما ان يكون علون انماطا فيكون الباء زايدة كزيادتها في قوله لا يقران بالسور ونحو ذلك يدل على ذلك قوله . وقد علوت قتود الرحل يسفعني . يوم قديديمة الجوزاء مسموم . ويجوز ان يكون المفعول محذوفا كانه علون مطاياهن او ظعنهن بانماط فيكون بانماط حالا من هذا المفعول المحذوف ويجوز ان يكون حالا من الفاعلات كما تقول ركب زيد بثيابه وخرج بقافته

وفي التنزيل وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به وان جعلت المحذوف نكرة
كان موضع بانماط وحنفا كانه ظعنا بانماط ۞ واما قوله عاليهم ثياب
سندس فقد قرئ بنصب الياء واسكانها فمن نصب فعلى الحال والعامل في
الحال لا يخلو من ان يكون لقاهم نضرة وسرورا ۞ او قوله جزاهم بما
صبروا جنة ۞ او من قوله يطوف عليهم ولدان مخلدون معنى التخليد او
يطوف عليهم فيكون التقدير لقاهم نضرة عاليا لهم ثياب سندس او
جزاهم جنة عاليا لهم الثياب او يطوف عليهم ولدان عاليا لهم الثياب
فيكون الحال للمطوف عليهم دون الولدان كما انه في الوجهين الاولين لهم
ولو جعلته حالا من الضمير في مخلدون كان الضمير في قوله عاليهم للولدان
دون المطوف عليهم واسم الفاعل في جميع هذه الوجوه في تقدير الانفصال
مثل مستقبل اذ ديتهم ونحوه والثياب مرتفعة باسم الفاعل الا ان علامة
التانيث لم تدخل على اسم الفاعل كما لم تدخل في اجابي موعظة لما لم تدخل في و
جاءه موعظة وقد قرا بعضهم عاليتهم فالحق علامة التانيث فهذا يقوي قول
من نصب ولم يلحق علامة التانيث وقد قيل في قوله عاليهم في قول من
نصب انه ظرف والحال اظهر من هذا الوجه الا ترى ان عاليا لم نعلمه استعمل
ظرفا كما استعمل اعلا واسفل ظرفين في نحو قوله والركب اسفل منكم و
زيد اعلا الحايط ۞ وان قال من ذهب الى ان انتصابه على الظرف ان عاليا
في المعنى مثل فوق وفوق ظرف باتفاق وقد يجرون الشي مجرى النظير فهذا

وجه من القياس لو ثبت به سمع ۞ ومن قرا عاليهم باسكان الياء فرفعه على
الابتداء وابتداؤه على ضربين احدهما ان يقدره في المفرد للجمع لان اسم
الفاعل قد جاء في اشياء يراد به الجمع وفي التنزيل مستكبرين به سامرا تهجرون
فاذا قدرته على هذا الوجه لم تنو في اسم الفاعل الانفصال ولكن جعلته حكاية
للحال التي يصيرون اليها كما تحكى الاحوال الماضية كذلك تحكى المستقبلة التي
بمعنى فتحكيها ماضية كما تحكى في الماضي الحال في نحو باسط ذراعيه بالوصيد
وهذا من شيعته وهذا من عدوه ويقوي ذلك ما جاء من نحو ونادى
اصحاب النار ولا يكون على هذا مبتديا بالنكرة وثياب سندس الخبر ۞
ويجوز ان يكون عاليهم مرتفعا بالابتداء وثياب سندس مرتفعة بها وقد
سدت مسد الخبر وابو الحسن يجوز ذلك في اسم الفاعل ولا يستقبحه وهو
قول البغداذيين او عامتهم ۞ وقد ذكر عن قتادة عليهم ثياب سندس
فثياب مرتفعة بالظرف او بالابتداء والجملة في موضع نصب على الحال
والعامل في الحال ما يعمل في المفرد في قول من قال عاليهم وليس الوجه
القراءة بها وان كان قريب الماخذ في التاويل بخلاف الخط ۞ ومن هذا اللفظ
قولهم العلاة للسندان يدل على ذلك ان الفها قد لزمها الانتصاب ولو
كانت من الياء لجازت فيها الامالة ۞ وقد وصفت الابل بها والمراد بذلك
التشبيه بها للصلابة انشد ابو زيد ۞ ولا هي الا ان تقرب وصلها
علاة كناز اللحم ذات مشارت ۞ ومثل وصفهم بهذا الاسم لقصدهم الصلابة

بذلك وصفهم بالغربال لما يريد كثرة الخروق في الجلد بالطعن وغيره
قال: فلولا الله والمهر المفدّا * لأبت وأنت غربال الإهاب
فهذا قد أعمله عمل الصفات المشبهة بأسماء الفاعلين * وأنشد أبو عثمن
مئبرة العرقوب أشغى المرفق * وقالوا مهرت بقاع عرفج كله وبسريح
خز صعتة وإنما الخز اسم الدابة دون الوبر وإنما قال أشغى المرفق لما
أراد وصفها بالعجف والهزال وخلاف البدن فإذا أجاز ذلك في الأشغى مع
أن هذا المثال لم يجئ صفة في شيء فالوصف بغير هذا المثال مما جاء في
أمثلة الصفات أشبه * وقال يقدمها كل علاة عليان * حمراء من
معرضات الغربان * وقال كل علاة لوحت بنارها * ومن هنا اللفظ
قولهم العلية ومما جاء على مثاله قولهم المريق * ومن الصفات قولهم كوكب
دري * قال سيبويه حدثنا بذلك أبو الخطاب * ومما يجوز أن يكون
مثله قولهم ذرية إن جعلتها فعيلة من ذرأ اجتمع على تخفيف همزه
كالبرية وكذلك إن جعلتها على هذا الوزن من الذر ويقوي ذلك أن منهم
من قرأ فيما زعموا ذرية من حملنا مع نوح وكذلك إن جعلتها فعيلة من
الذر وأبدلت لاجتماع الأمثال فهي في هذه الأوجه الثلثة فعيلة * وكان أحد
شيوخنا يذهب في قولهم سرية إلى أنها من هذا الوزن فجعلها من السرو
ولأن مولاها عند بعض العلماء يرفع عنها الابتذال للخدمة والامتهان
بها فيسوّيها منزلة * وقال بعضهم هو من السر الذي هو خلاف العلانية

لان

لأن مولاها يستر أمرها عن حرته * قال أبو الحسن ولا يكون من السراة وسراة
كل شيء ظهره لأن المرأة لا تؤتى من هذا المأتى * وقالوا في جمع العلية العلالي
فعالى فعاليل ويمكن في لفظ العلالي أن يكون فعالى إلا أن المعنى ليس
عليه * وقال أبو النجم في العلالي العلا * ومن ذلك عالية الرمح وقالوا
في جمعها العوالي * وقال وتحت العوالي والقنا مستظلة * ظباء أعارتها
العيون الجآذر * والعوالي جمع عالية المدينة وبعث النبي عليه السلام
إلى أهل العوالي في صيام عاشوراء والنسب إلى العالية علوي جاء شاذا عن
القياس والقياس عالي * ومن قال حانوي فقياسه عالوي * ومن هذا الباب
قولهم علاوة الريح وسفالتها * قال أبو عثمن هما مضمومتا الأول وأنشد
أبو عثمان قال أنشدني الأصمعي * يا أيها الراكب المزجي مطيته * بلغ
قتيبة لا يكني بك السفر * اجعل لكبة أو لا تخلط بهم أحدا * سفالة الريح
يوم رق الشجر * وصحت الواو في علاوة الريح والعلاوة لما يحمل فوق الحمل
لبناء الكلمتين على التأنيث ولولا ذلك لانقلبتا كما انقلبت في قولهم العلاء
مصدر عليت علاء * وقولهم في اسم المرأة علية يكون من أحد شيئين
إما تحقير علوة مصدر علوت علوة * وأما تحقير العلاء فلحقت علامة
التأنيث للتحقير * ومن هذا الباب العلو الذي هو خلاف السفل * قال
أبو عثمان فلان ينزل العلو وينزل السفل * ومن ذلك قولهم تعلى إذا
ذهب صعدا كأنه مطاوع عليته فتعلى * وقال تعلى الندا في متنه

وتحدرا ومثل ذلك في المعنى قول الراعي: رعته أشهرا وخلت
عليه فطار النيّ فيها واستغارا. استغار استفعل من الغور وهو خلاف
التعلّي ومثل الاستغارة في هذا البيت قول الشماخ: وأضحت على
ماء العذيب وعينها كوقب الصفا جلسيها قد تغورا. ومن هذا الباب
قولهم علوان الكتاب. قال أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي عنونت الكتاب
وعننته وعنّيته وعلونته وعلّيته. قال وجمعه علاوين وعناوين
وقال أبو عثمن يقال هو عنوان الكتاب وأنشد: ضحّوا بأشمط عنوان السجود
به يقطّع الليل تسبيحا وقرآنا. قال وأنشدني أبو زيد: لمن طلل
كعنوان الكتاب. فقولهم عنونت يحتمل ضربين أحدهما أن يكون فعولت
من عنّ إذا اعترض لاعتراضه فيما ظهر من الكتاب. وقالوا للعريض معنّ
ونظيره مما جاء على فعولته متعديا رهوكته فترهوك. قال أبو عمر
المترهوك الذي يرتج ويتحرك وترهوك الناس في هذا أي تحركوا فيه. ويجوز
أن يكون عنونت فعولت من علن والعلانية الذي هو خلاف السر لأنه
قد علن من الكتاب مطويا واشتهر غيره إلا أن النون فيه قد أبدلت من
اللام كما أبدلت في هدنة ورهدنة ونحو ذلك وقد رفض أشياء هي
أصول في كلامهم فلا تستعمل الأصول. ألا ترى أنهم قد قالوا استنوا ولم يستعملوا
في هذا المعنى الأصل في هذا البناء. وقالوا النعي ولم يستعملوا الأصل فكذلك
يكون عنوان إذا جعلته فعوالا من علن ونظيره في البناء قولهم عثواد و

عنواره

عنوارة. فعنونته فعولته ولا يكون فعلنته من العنوة لأن هذا المثال لم
يجئ في الأفعال. وأما علاوين فيمكن أن يكون جمع شيئين أحدهما أن يكون
عنوان فعوال من علن وعلاوين فعاويل مثل جلاويح وقراويح والآخر
أن يكون جمع فعوال من علوت رد اللام المبدلة النون منها في التكسير كردهم
لما في أسنتوا إذا جاوزوا هذه الكلمة ويكون علاوين كسلاطين ودكاكين
وأما عناوين فيكون أيضا جمع شيئين أحدهما أن يكون عنوان فعوالا من
عنّ مثل عثواد فيكون عناوين فعاويل ويكون جمع عنوان الذي هو
فعلان من علن إلا أن اللام أبدلت نونا وكسر الاسم على البدل كما قالوا أعياد في
جمع عيد. وأما عننته ففعلته من عنّ حذفت الواو الزائدة وبني الفعل على
فعّل. وأما عنّيته فيحتمل ضربين أحدهما أن يكون فعّلته من عنّ إلا أن
اللام أبدلت ياء لكراهة التضعيف مثل تقضّي البازي ونحو ذلك. والآخر
أن يكون فعّلته من عنا يعنو إذا تذلل وفي التنزيل وعنت الوجوه للحي القيوم
وفي الحديث اتقوا الله في النساء فإنهن عوان فعنّيته ذللته بإزالة الإبهام
والإلباس عنه بما كتبت منه وكل ما علم تذلل للعالم له كما أن ما جهل صعب
على الجاهل له وتثقل في نفسه ومن ثم قالوا قتلته علما. وقال أبو
عبيدة في قوله ثقلت في السموات والأرض ثقلت لأن ما لا يعلم ثقيل و
عنوان فعلان منه واللام واو. قال ويمكن أن يكون عنّيته فعلته
من عنى يعني أي جعلته يعني صاحبه والمراد لما كتب عليه. وأما علونته

تقضي البازي إذا البازي كسر

حنانك ربنا وله عنونا

فلا يكون فعولة من العلانية دون العلو . وأما علية ففعلة من العلو و
علوان على هذا فعلان ولا يجوز أن يشتق الفعل من هذا المثال وفيه النون
لأن ذلك لم يجئ في كلامهم . ومن هذا الباب ما جاء في التنزيل من قوله
كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك ما عليون فعلي فعيل من العلو
وهو اسم مكان مثل السكين والبطيخ . ويدل على أنه من العلو أنه خلاف
السجين المذكور في قوله كلا إن كتاب الفجار لفي سجين . وقد قيل في
السجين أنه مكان في الأرض السابعة فعليون خلافه . ومن الدلالة على
إرادة الارتفاع في هذا الموضع ما روي في الحديث أن أهل الجنة يتراءون أهل
عليين كما ترون الكوكب الدري في السماء . فأما جمعه بالواو والنون وليس
من أولي العلم فقد جاء ذلك في أشياء فمن ذلك قولهم في اسم موضع بطن
والغبين . أنشد أبو عمرو . نحن هبطنا بطن والغبينا . وقد تدلى عنبا و
تبينا . والخيل تعدو عصبا ثبينا . قال أبو عمرو عن بعض أصحابه أنه
قال لأعرابي ما يكن والغبين فقال هناك والغوث فعلى هذا أيضا جمع عليون
وقالوا إوزة وإوزون وقال . تلقى الإوزون في أكناف دارتها
وقالوا حرة وإحرون قال . لا خمس إلا جندل الإحرين . والخمس
قد يجشمك الأمرين وقال . قد رويت إلا دهيدهينا . قليصات
وأبيكرينا . فكل هذا جمع بالواو والنون وليس شيء منه مما يعقل فكذلك
عليون . وكذلك أسماء العدد نحو ثلثون وأربعون . فأما قوله وما

ادريك

أدراك ما عليون فالتقدير وما أدراك ما كتاب عليين . وكذلك قوله
وما أدراك ما سجين أي ما كتاب سجين . وأضيف الكتابان إلى الموضعين
لكونهما فيهما كما يقال هذه ثياب الأسفاط وسلاح الخزائن ونحو ذلك ألا ترى
أنه لو كان الكلام على ظاهره ولم يفسر عليون بالكتاب ولا السجين به إنما
كانا يفسران بمكانين لأنهما مكانان فلما فسر كل اسم منهما بالكتاب علمت
أن المضاف محذوف . ه

هذا باب ما أبدل من لامه الياء في هذا الباب

اعلم أن البدل في اللام في هذا الباب يجيء على ضربين أحدهما
أن يكون جاريا على قياس مستمر وقد تقدم ذكره وذلك نحو علي و
علية وعليون . فإنما أبدلت اللامات ياءات في هذه الكلم لوقوع الياء
الساكنة قبلها . ومن ذلك قولهم في جمع علاوة علاوى فهذا في أنه جار
على قياس مستمر كالأوائل . ألا ترى أن اللام التي كانت واوا أبدلت منها
الياء لانكسار ما قبلها ثم أبدلت من الياء الألف ومن الكسرة الفتحة و
أبدلت من الهمزة التي تعرض في الجمع الواو في هذا الباب ليكون ذلك دلالة
على أن الواو قد صحت في واحده كما أميلت الألف في حبالى ليعلم أنه
جمع لواحد كانت الإمالة تجوز في واحده . فعلى هذا قالوا علاوى في
جمع علاوة وهراوى في جمع هراوة وأداوى في جمع إداوة . ه

يتلوه إن شاء الله في الجزء الرابع والضرب الآخر
من البدل ه

صح وقرأته على الشيخ والحمد لله

صورة ما في النسخ المعمول منها

الجزء الرابع من المسائل الشيرازيات
لأحمد بن سابور

ابي غالب

قرا علي ابو غالب احمد بن سابور هذا الجزء وكتب الحسن
بن احمد الفارسي بخطه

٥

قابلتها

بسم الله الرحمن الرحيم

والضرب الاخر من البدل هو ما ابدل من لامه الياء من غير ان يكون
جاريا على قياس مستمر فمن ذلك قولهم العليان وهي كلمة قد شذت
عن ابنية الكتاب. قال ابو مالك العليان الطويل من كل شيء. وقال
ابو زيد العليان القديم الضخم من الابل. وانشد ابو مالك فيما يغلب في ظني
لمن ياتها في كل قدر تضمنت. بجلمة عليان سخيف المعقب. قال ابو
مالك جلمة الشيء هنا ان يجتلم ظهرها فياخذ الشحم الذي عليه وجلمه
مثل قولك حلقه. وقال يقال اخذه بجلمته اي كله. وقال
ابو زيد الجلمة ان ياخذ بزوبره واصله. وقال ابو مالك المعقب الذي
يعقب عليه كانك قشرت شحما ثم قشرت ايضا من تحته شحما وسحفت
الشحم وسحيته قشرته عن اللحم. والياء في العليان مبدلة من الواو و
قد جاءت حروف في هذا النحو وليس هذا البدل بمستمر ومثل ذلك قولهم
هو ابن عمي دنيا وهو من الدنو وقالوا قنية. قال سيبويه وانما هو من
الواو فابدلوا الواو وقالوا جنو وقنو وجزو فلم يقلبوا وكذلك جروة وعدوة
ومن ذلك قولهم علية. قال ابو عثمان يقال فلان من علية الناس
وقال غيره واحدهم علي مثل صبي وصبية وفعلة من بناء ادنى
العدد وقالوا اخ واخوة وقالوا ولدة وهو جمع ولد وقد جمع على اولاد كما جمع
اخ على اخاء فعلية في بدل واوه مثل عليان وكذلك صبية لانك تقول

هو بالكسر كذكره الرواية

يصبوا

يصبوا. ومن ذلك قولهم العلياء وهو اسم وكان القياس ان يصح الواو فيه كما
صحت في العشواء والقنواء والابواء فجاءت مقلوبة قال. الا يا بيت بالعلياء
بيت. ولولا حب اهلك ما اتيت. ومثل العلياء في الوزن وبدل الواو فيه
قولهم داهية دهياء وهي من الواو ويدل على ذلك قول العجاج بينا الفتى
يسعى الى امنيه. اذ عرضت داهية دهويه. فظهور الواو يدل على البدل في
دهيا وانما بنى فعلولة فجعله مثل مكان مقوى فيه. ومن ذلك العلاية
كان حكم الواو ان تصح هنا كما صحت في قولهم علاوة الريح وعلاوة الحمل و
مثل ذلك في قلب واو الجفاية في مصدر الجافي لانهم قد قالوا الجفوة فالياء
على هذا بدل وقد يجوز ان تكونا لغتين كطغوت وطغيت ونحو ذلك ولا
يجوز ذلك في باب العلو لان الاكثر منه قد جاء بالواو وقالوا قويت قواية
فالياء التي هي لام بدل من واو قوة. قال. فما ام خشف بالعلاية
شادن. فاما قولهم العليا وان كانت الياء فيه منقلبة من الواو فليس
من هذا الباب لانه يجري على قياس مستمر. الا تراهم قالوا الدنيا وهو
من دنوت والعليا من علوت والقصيا وهي من قصا يقصو وجاء هذا
الحرف على الاصل شاذا عن قياس الجمهور فجاءوا بالعدوة القصوى ومثل
ذلك في مجيئه على الاصل المرفوض في الاكثر قولهم القود ورجل روع.
فاما الالفاظ التي تستعمل في الانتساب الى العلوية من غير ان يكون المثبت واصل هذا النسب
فاوقفها لهذا المعنى تفعل وهو تعلى وذلك ان الرجل اذا اراد ان يدخل

تَنْسُبُهُ فِي أَمْرٍ حَتَّى يُضَافَ إِلَيْهِ وَيَكُونَ مِنْ أَهْلِهِ فَإِنَّهُ يَجِيءُ عَلَى تَفَعَّلَ وَذَلِكَ نَحْوُ تَشَجَّعَ وَتَجَلَّدَ وَتَحَلَّمَ. قَالَ: تَحَلَّمْ عَنِ الْأَدْنَيْنِ وَاسْتَبْقِ وُدَّهُمْ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَا. أَيْ حَتَّى تَتَعَاطَاهُ. وَقَدِ اسْتَعْمَلُوا هَذَا اللَّفْظَ فِي النَّسَبِ خَاصَّةً فَقَالُوا تَقَيَّسَ وَتَنَزَّرَ وَتَتَمَّمَ وَتَعَرَّبَ. وَقَالُوا أَنْزَرَهُمْ فَتَنَزَّرُوا أَيْ نَسَبَهُمْ إِلَى نِزَارٍ فَانْتَسَبُوا إِلَيْهِ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ عَلَاهُمْ فَتَعَلَّوْا. قَالَ سِيبَوَيْهِ وَقَدْ دَخَلَ اسْتَفْعَلَ فِي هَذَا النَّحْوِ عَلَى تَفَعَّلَ فَقَالُوا تَعَظَّمَ وَاسْتَعْظَمَ وَتَكَبَّرَ وَاسْتَكْبَرَ وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ. وَقَالَ اخْرُجْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا وَهُمَا فِي قِصَّةٍ وَاحِدَةٍ فَعَلَى هَذَا يُقَالُ تَعَلَّى وَاسْتَعْلَى. وَقَدْ جَاءَ تَفَاعَلَ لِيُرِيكَ أَنَّهُ فِي حَالٍ لَيْسَ فِيهَا نَحْوُ تَغَافَلْتُ وَتَعَامَيْتُ وَتَخَازَرْتُ فَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ يُقَالُ تَعَالَى أَيْ أَظْهَرَ الْعَلَوِيَّةَ وَالِانْتِسَابَ إِلَيْهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ النَّسَبِ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ. فَأَمَّا تَعَلْوَى فَيَحْتَمِلُ تَقْدِيرَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ مَعَ اتِّفَاقِ اللَّفْظِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ عَلْوَيْتُهُ فَتَعَلْوَى مِثْلُ جَلْبَبْتُهُ فَتَجَلْبَبَ وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ سَلْقَيْتُهُ فَتَسَلْقَى وَجَعْبَيْتُهُ فَتَجَعْبَى وَالْفَصْلُ بَيْنَهُمَا فِي التَّقْدِيرِ وَإِنِ اتَّفَقَا فِي اللَّفْظِ أَنَّ عَلْوَيْتُهُ إِذَا أَرَدْتَ بِهِ مِثْلَ جَلْبَبْتُهُ زِدْتَ فِيهِ عَلَى الْوَاوِ وَاوًا كَمَا زِدْتَ عَلَى الْبَاءِ بَاءً فِي جَلْبَبَ إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ انْقَلَبَتْ يَاءً كَمَا انْقَلَبَتْ فِي أَغْزَيْتُ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ بَابِ جَلْبَبَ كَانَ مِثْلَ سَلْقَيْتُهُ أُلْحِقَ الْبِنَاءُ بِزِيَادَةِ الْيَاءِ فِيهِ بِدَحْرَجَ فَاتَّفَقَ اللَّفْظَانِ مَعَ اخْتِلَافِ

التَّقْدِيرَيْنِ. وَأَمَّا اعْلَوْلَى فَهُوَ افْعَوْعَلَ وَهُوَ بِنَاءٌ لِلْمُبَالَغَةِ فِيمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ وَذَلِكَ نَحْوُ اغْشَوْشَبَ وَاحْلَوْلَى فَلَوْ قَالَ اعْلَوْلَى يُرِيدُ أَنَّهُ يُكْثِرُ الِانْتِسَابَ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ لَكَانَ قِيَاسًا. فَأَمَّا سَائِرُ الْأَبْنِيَةِ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ الثَّلَاثَةِ غَيْرِ الْمُلْحَقَةِ بِالْأَرْبَعَةِ وَمِنَ الثَّلَاثَةِ الْمُلْحَقَةِ بِالْأَرْبَعَةِ فَلَيْسَ مِنْهُ اسْتِعْمَالٌ فِي هَذَا الْبَابِ.

مسألة قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى مَعَ قَوْلِهِمْ إِنَّ ثُمَّ يُوجِبُ التَّرَاخِيَ وَلَيْسَ الِاهْتِدَاءُ غَيْرَ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْآيَةِ فَالْقَوْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ قَالَ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ. وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ الدَّوَامُ عَلَى الْإِيمَانِ وَعَمَلِ الصَّالِحَاتِ لِأَنَّ الْإِيمَانَ الَّذِي يَحْظُرُ الدَّمَ وَالْمَالَ قَدْ تَقَدَّمَ مِمَّنْ ذُكِرَ فِي قَوْلِهِ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَقَالَ بَعْدُ إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا فَكَمَا أَنَّ الْإِيمَانَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَنَحْوِهَا لَا يَتَّجِهُ إِلَّا عَلَى إِدَامَتِهِ مِنْهُمْ دُونَ إِحْدَاثِ إِيمَانٍ حَاظِرٍ لِلدَّمِ وَالْمَالِ لَمْ يَكُونُوا أَحْدَثُوهُ قَبْلُ كَذَلِكَ قَوْلُهُ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى تَأْوِيلُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَدَامَ الْإِيمَانَ وَالتَّوْبَةَ وَالْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ الْمُؤَدِّيَةَ إِلَى الْهِدَايَةِ وَإِلَى نَيْلِ الثَّوَابِ الَّذِي هُوَ جَزَاءٌ عَلَى إِيمَانِهِمْ وَلِأَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَةِ وَمِمَّا يُقَوِّي أَنَّ الْمَعْنَى فِيهِ هَذَا أَنَّهُمْ قَدْ أُمِرُوا بِالدَّوَامِ عَلَى ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَقَالَ ثُمَّ اهْتَدَى فَنَسَبَ الِاهْتِدَاءَ إِلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ لَمَّا كَانُوا بِأَعْمَالِهِمْ يَسْتَحِقُّونَ هَذِهِ الْهِدَايَةَ صَارُوا كَأَنَّهُمْ هُمُ الْفَاعِلُونَ لَهَا

قال الشيخ

صورة ما كان بالحاشية
اصل السماع اكمل الشيخ
ابو علي الفارسي رحمه الله

بلغت المقابلة
على ...

ما كان الذي هداهم الى ذلك الله سبحانه كما قال وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى فنسب الفعل الى الله لما كان فعله بقوته وتمكينه والرمي
في الحقيقة كان للنبي عليه السلام لانه فيما روي اخذ الحصى والترب فرمى
بها المشركين وقال شاهت الوجوه وعلى هذا قال ولكن الله قتلهم وانما
قتلهم المهاجرون والانصار في الحقيقة وقد نسبت هذه الهداية الى الله
لما كان فعله على الحقيقة فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم
ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم فهذه الهداية هداية
الى الطرق التي بها ينالون الثواب على ما كان منهم من الايمان والاعمال
الصالحة فرضها ونفلها ومثل هذا قوله والذين قتلوا في سبيل الله
فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ٭ فهذا لا يكون الا على الهداية
الى طريق الثواب ونيل الجزاء عليه لما دلت عليه الاية من وقوع ذلك بعد
الموت ولا يكون الا على هذا الضرب من الهداية دون التي عم الناس جميعا بها
ومما يبين ان المعنى فيه ما ذكرت قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ٭ وفي الاخرى ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فليس يخلو قوله ربنا الله من ان
يكون المراد به انهم لفظوا بهذا الذي ذكرا او يراد به اتباعهم هذا القول ما
يقتضيه شروط التوحيد فلو كان المراد به القول فقط لم يستحقوا المدح
ففي المدح لهم دلالة على انهم اتبعوا ذلك ما يقتضيه التوحيد فقوله بعد

ثم

ثم استقاموا مثل قوله ثم اهتدى وكان المعنى اقاموا على توحيدهم وقد يمكن
ان يكون معنى استقاموا اقاموا على توحيدهم وداموه كقولهم استجاب و
اجاب واستخلف لاهله واخلف اذا استقى لهم ٭ قال ٭ ومستخلفات
من بلاد تنوفة ٭ وقوله ٭ سقاها فروّاها من الماء مخلف ٭ وقد قال
ابو الحسن في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى ان قال ثم تاب عليهم ليتوبوا
ان ثم زائدة والمعنى على ما قال لان المعنى حتى اذا ضاقت عليهم الارض
بما رحبت تاب عليهم ليتوبوا فجواب الجزاء ان لم يقدر ثم زائدة غير
مذكور وكذلك اظنه قال في قول زهير ٭ اراني اذا ما بت بت على هوى
فثم اذا اصبحت اصبحت حالبا ٭ ان ثم زائدة وقد اجتمع حرفان لمعنى
واحد وهو العطف لان جواب الجزاء قد تقدم وهو قوله بت على هوى
فحصلت الفاء عاطفة فلا بد من ان تكون احداهما زائدة وان يكون ثم
اشبه لان ما جاء مزيدا من الحروف في تضاعيف الكلم اكثر مما زيد منها
في اوائلها دون تضاعيفها ٭ فاما قوله لا اقسم بيوم القيامة فمن الناس من
يقول ان لا رد لكلام ونفي له واستونف القسم بعده ٭ ومنهم من يقول
انها زائدة لان القرآن مجازه مجاز سورة واحدة وكلام واحد واستدل
على ذلك بان الشيء منه يجيء في سورة فيجيء جوابه في سورة اخرى كقوله
وقالوا مجنون وازدجر فجاء جواب ذلك في سورة اخرى فقال ما انت
بنعمة ربك بمجنون ٭ فلذلك زعموا جواز الحاق الزيادة اول السورة كما جاز

لحاقها في تضاعيفها • فأما قوله فلا أقسم بمواقع النجوم فلا فيه زائدة لقوله
وإنه لقسم لو تعلمون عظيم • فلو قال قائل إن ثم زائدة كما قال أبو الحسن
في آية أخرى فيكون قوله اهتدى بعد تقديره زيادة ثم على تقديرين أحدهما
وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا انسانا مهتديا • فإن قلت كيف
يكون حالا وهو مما لم يقع بعد فإن ذلك قد جاء كقوله هديا بالغ الكعبة
وقد قالوا مررت برجل معه صقر صائدا به غدا فكذلك يكون هذا ومثل
هذا في تأول الحال فيه قوله أو جاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أي
قوما حصرت صدورهم فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه وقد تؤول
هذه الآية أيضا على أن معناها قد حصرت صدورهم فقدر قد كما تأولوا
قوله وكنتم أمواتا فأحياكم على تقدير وقد كنتم أمواتا فكذلك قوله
اهتدى على ما تأولوه في حصرت صدورهم • وذهب محمد بن يزيد في
تأويل قوله أو جاءوكم حصرت صدورهم إلى أنه على الدعاء كقوله
لعنوا • وقد جاء في التنزيل أسماء على الدعاء كقوله قاتلهم الله أنى
يؤفكون • وقوله فويل يومئذ للمكذبين • ويذهب سيبويه في
هذا النحو إلى أن المعنى هؤلاء ممن استحق أن يقال فيهم هذا الكلام و
كذلك يذهب في قوله لعله يتذكر أو يخشى إلى أن التقدير اذهبا على
رجائكما وطمعكما وعلم الله من وراء ذلك ولكنهما لم يطلعا على أمر
المبعوث إليه وما تؤول إليه عاقبته لما كان يؤدي إليه ذلك من الفتور

في

في الدعاء وترك المبالغة فيه • والذي ذهب إليه أبو الحسن في قوله أو
جاءوكم هو القول دون قول محمد بن يزيد وذلك أنه وإن استقام تأويل
لفظ الدعاء في قوله أو جاءوكم فإنه لا يستقيم لفظ الدعاء عليهم بترك قتال
قومهم وفي الآية حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم لأن
المسلمين قد اتفقوا فيما علمته من الدعاء عليهم بخلاف ذلك وذلك قولهم
في الدعاء عليهم اللهم خالف بين كلمهم وألق بأسهم بينهم فلا يكون أن
يتفقوا على شيء يجيء القرآن بخلافه فإذا كان كذلك فالقول فيها ما ذهب
إليه أبو الحسن • وأما قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم فقد يكون
على أن خلق الطينة قد تقدم التصوير وأنهما لم يبدعا معا ونظير ذلك
قوله أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها إلى أن قال والأرض بعد ذلك
دحاها • وفي الأخرى أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون
له أندادا ذلك رب العالمين • وقال ثم استوى إلى السماء فليس ذلك
بتدافع لأن التحول لها قد يكون بعد خلقها غير مدحوة كما يكون التصوير
بعد الخلق في قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم • وأما قوله وكم من
قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون • فيقول القائل كيف
تأخر مجيء البأس عن الإهلاك والإهلاك مجيء البأس وإذا أهلكوا لم يجئهم البأس
بعد الإهلاك فالقول في ذلك أن ما قرب من مشارفة حال قد يوقع عليه
لفظ الماضي كما يقول المؤذن قد قامت الصلاة ويقول ذلك قبل وقوع التحريمة

منه بها المقاربة ذلك وانه غير متراخ عنه ولا متباعد فينزله لذلك منزلة الكائن ويستجيز اطلاق لفظ الماضي عليه ۞ وعلى هذا قوله ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ونحو ذلك مما يخبر به عن الاحوال المصير اليها في القيمة على حسب ما وقع الاخبار عن قربها في نحو وما امر الساعة الا كلمح البصر ونحو ذلك ۞ ومما يقارب ما ذكرناه تركهم استعمال ان مع كاد في نحو يكاد سنا برقه يذهب بالابصار ۞ وذلك انها لما كانت مقارنة للحال نزلت منزلتها فلن تستعمل معها ان كما استعملت مع عسى التي لم تقارب الحال لان ان لا مدخل لها في فعل الحال فكما ان ما قارب الحال نزل منزلة الحال فكذلك معنى قوله اهلكناها قاربت الهلاك ودانته فجاها الباس فاوقع لفظ الماضي على ذلك لقرب مدة الهلاك منه ويقرب من ذلك قول ذو رمة ۞ يا حاكم الوارث عن عبد الملك ۞ اودنيت ان لم تحب حبو المعتنك فهذا على انه قصد الاخبار بمقاربة الهلاك في قوله اودنيت ولولا ذلك لم يجز ولما كان معنى اودنيت الاستقبال وان كان على لفظ الماضي جاز ان يكون جوابا للجزاء ولو كان المعنى كاللفظ لم يجز الا ترى انه لا يستقيم عندهم قمت ان قمت وانت تريد بقمت المضي لان جزاء الشرط لا يكون ماضيا فكذلك ما يغني عنه ويقوم مقامه لا يكون ماضيا فانما جاء هذا التقدير الذي ذكرت ۞ ومما يستقيم ان يكون على هذا التاويل قوله يرسل عليكم الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت لما كان السوق يتبع الاثارة

بلا

بلا كبير مهلة اوقع عليه لفظ الماضي فكذلك قوله فاحيينا وفي اخرى يزجي سحابا ثم يؤلف بينه فجاء على لفظ الاستقبال والازجاء السوق وفي اخرى لنحيي به بلدة ميتا فجاء على لفظ الاستقبال والحقيقة وجاء فاحيينا على ما ذكرت ۞ ومثل قوله فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون ۞ قوله قل ارايتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا فقوله او نهارا بمعنى او هم قائلون ۞ الا ان في القائلة تخصيص وقت منه والنهار شايع في جميع اجزاء اليوم ويستقيم ان يخصص النهار فيجعل المراد به الوقت المدلول عليه في الاية الاخرى ۞ ومما يقوي ان النهار يراد به التخصيص قوله افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون ۞ اوامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا ضحى وهم يلعبون فقوله ضحى في تخصيص النهار كقوله او هم قائلون ۞ فالنهار على هذا ينبغي ان يكون في جواب متى دون كم ۞ وقد يجوز ان يكون في جواب كم على وضع اسم الجنس موضع بعض الجنس كما قال تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل ۞ فاما قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم والمخلوق والمصور واحد فعلى احد امرين اما ان يجوز كما يقولون هزمناكم يوم كذا وقتلناكم يوم كذا فنزل خلفهم منزلة من سلف منهم ۞ وعلى هذا قوله فلم تقتلون انبياء الله من قبل فهذا الخطاب مصروف الى المخاطبين دون سلفهم الا ترى ان تقدير المضاف وحذفه لا يستقيم وانه وجه الخطاب اليهم وان لم يباشروا ذلك لرضاهم به بدلالة موالاتهم لفاعليه وتركهم البراءة منهم ۞ والاخر على

بلغت المقابلة بالاصل

قابلتها

خلفنا او لكم فيحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه

مسئلة القرآن مصدر قرأ كالشكران والكفران والغفران وقالوا في مصدر كتب الكتاب كما قالوا كتب كتابة ونقل هذا الاسم فسمي به التنزيل كما سمي بالفرقان وبالكتاب بدلالة قوله تبارك الذي نزل الفرقان وانا انزلنا اليك الكتاب ومن هذا اللفظ القرء لواحد القروء وهو عند اهل العراق الحيض وعند اهل المدينة الطهر وقالوا دفعت الى فلان جارية يقرئها اى يحيض عنده وقال بعض الهذليين

كرهت العقر عقر بني شليل ... اذا هبت لقاريها الرياح

ورواه ابو عبيدة لقاريها بغير همز اى لسكانها وقالوا يقال اهل القارية والقرى وقالوا اقرأت النجوم اذا غابت وقالوا ما قرأت الناقة سلا قط وانشدوا

ذراعي حرة ادماء بكر ... هجان اللون لم تقرأ جنينا

قالوا معناه ما حملت

مسئلة في نداء اخ واب في الافراد وقولهم يا ابت

القياس في الاخ والاب اذا نوديا مفردين يا اخ ويا اب وذلك اذا اراد اخا وابا شايعين فخصصتهما في النداء بالقصد اليهما والاشارة كالقول يا غلام ويا رجل ويا قوم فيبنى ذلك كله على الضم لما دخله من الاختصاص لوقوعه موقع الخطاب وما معنى الحرف اغلب عليه من معنى الاسم وذلك ان حرف الخطاب نحو التاء في ذهبت والكاف في اكرمك معنى الحرف اغلب عليهما بدلالة ان كل موضع يكونان فيه اسمين يدلان

قابلتها ثانيا

وسمي اول الكراسة الثانية من اجزاء الشيخ ابي علي رحمه الله

اخر الكراسة الصغيرة الملصقة بالسابعة من اجزاء الشيخ رحمه الله

فيه على معنى الحرف وقد ينفكان حرفين متجردين من معنى الاسم وذلك نحو التاء في انت والكاف في ذلك وهنالك والنجاءك وارايتك زيدا وما اشبه ذلك وما ذكرته في الاخ والاب من ان القياس فيهما البناء على الضم في الافراد اذا اريد بهما الاشارة الى المختص في النداء فليس يكاد يوجد في الاستعمال كثيرا وانما اكثر الاستعمال فيهما بالاضافة نحو يا اخي وكان ذلك اغلب عليه لما يريدون به من التحقق والترفق كما غلب ذلك ايضا في النداء على قولهم يا بني لا يريدون بذلك انه ولده ولكن للتعطف والترفق ومن ثم قال الفقهاء ان المولى اذا قال لعبده يا بني لم يعتق عليه كما يعتق اذا اقر بنسب ذي رحم محرم منه فكان هذا المعنى الذي دخل ابنا في التصغير دخل اخا في التكبير وزعم سيبويه في باب اضافة المنادى الى نفسك ان بعض العرب يقول يا رب اغفر لي ويا قوم لا تفعلوا ومعناه عندي في هذا انهم يجرون اللفظ على الافراد ومعناهم فيه الاضافة لولا ذلك ما كان لتخصيصه بعض العرب في هذا فائدة لان ذلك اذا اريد به الافراد فكل العرب كذلك يقول وانما جاز ان يراد بالنداء المضاف وان كان اللفظ على الافراد كما جاز ان يراد بقولهم قبل وبعد وما اشبهه بالاضافة وان كان اللفظ لفظ الافراد وكما جاز ان يراد بكل وبعض الاضافة وان كان اللفظ فيهما الافراد وكذلك غير في قولهم ليس غير وذهب ابو الحسن في قول العجاج خالط من سلمى

خياشيم وقد انه اراد الاضافة فيجوز على قياس قول سيبويه عندي ان يقال
يا اخ على لفظ النداء المفرد المضموم ويراد به الاضافة ∴ وقد حكى قوم من البغداديين
انهم سألوا ابا عمرو بن العلاء بالكوفة عن قول الشاعر ∴ الا قالت امامة يوم غول
تقطع يا ابن غلفاء الجبال ∴ ذريني انما خطاي وصوبي ∴ علي وانما اهلكت مال
فقال القراء انما اهلكت مالي ∴ فاذا جاز ذلك عند ابي عمرو في غير النداء فهو في
النداء اجدر لان النداء موضع تغيير فمن ثم كان فيه الترخيم والندبة ونحو يا
نومان ويا فل ويا لزيد فيما يختص به النداء ولا يستعمل في غيره ∴ وذهب ابو
زيد في البيت الى ان المراد انما اهلكت مال ولم اهلك العرض ∴ فاما الاب
فالقول في استعماله في النداء مفردا كالقول في الاخ ∴ فاما الحاق التاء به في نحو يا
ابت فزعم الخليل ان التاء فيه للتأنيث كالتي في عمة وخالة ∴ واستدل على
ذلك بقولهم يا ابتاه وكذلك التاء في يا امة ∴ وزعم انه سمع من العرب من يقول
يا امة لا تفعلي ∴ والتاء في يا ابت ويا امة عوض من حذف ياء الاضافة منهما
والمنادى المضاف الى المتكلم في النداء حكى سيبويه فيه ثلاث لغات حذف
الياء اذا كانت ساكنة نحو يا غلام واثباتها وابدال الالف مكان الياء ∴ فاما
حذف الياء فاكثر في الاستعمال وابين في القياس وذلك ان الياء مشابهة
للتنوين من حيث كانت على حرف وكانت ساكنة خفية كما ان التنوين
كذلك فكما لم يثبت التنوين في هذا الموضع كذلك لا ينبغي ان يثبت الياء و
وجب حذفها في النداء اذ حذف فيه ما هو اقل اعتلالا من الياء نحو التاء من

طلحة

طلحة ونخلة ∴ فاما ابدالهم الالف منها فلانها اخف منها ولانها تثبت في
المواضع التي تحذف الياء فيها نحو الفواصل والقوافي وغيرهما ∴ فان قلت
اذا كان الحذف قد استمر فيها وكثر الاستعمال بالحذف لها فكيف استجيز
ابدال الالف مما حذف ولم يثبت والبدل انما يكون من الثابت فالقول في
ذلك ان البدل يجوز ان يكون في قول من اسكن لان اسكانها لغة حكاها
سيبويه عن يونس وان كان الاكثر الحذف ∴ وزعم ان ابا عمرو قرأ يا عبادي
فاتقوني ∴ ويجوز البدل فيهما ايضا على قول من حذفها ∴ الا ترى ان من
قال معاي ومداري فحذف الياء للاستثقال يبدل منهما الالف مع حذفه
لها فيقول معابا ومدارا ∴ فاذا جاء ذلك فيهما كان في ياء المتكلم اولى
لان الكسرة تدل عليها ∴ والياء في معاي حذفت حذفا ولم يبق من الكلمة
ما يدل عليها ∴ ومن حرك الياء فقال ولي ديني وهذا غلامي قد جاء لم
يحذفها في النداء لانها الآن لا تشبه التنوين لتحركها وانما هي بمنزلة الهاء
في غلامه وجواره فكما انه اذا قال يا غلامه لم يحذف كذلك لا يحذف
الياء من يا غلامي على هذه اللغة ∴ فاما لحاق التاء ابا في قولهم يا ابت
وهو اسم مذكر فلان المذكر قد تلحق اسمه التاء في نحو جمل جمالة وغلام
يفعة ورجل ربعة فكما لحقت هذه الاشياء التي يعنى بها المذكر وغيرها
كذلك استجازوا الحاق التاء الاب في النداء وكانت قولهم ابوان تثنية
اب وابة فاستغنوا بقولهم ام عن ابة كما استغنوا بترك عن ودع و

استعملوا ابة في المذكر الذي هو والد في النداء خاصة لما كان موضع تغيير و
يجوز ان يكون الام والاب جمعا على ابوان كما قالوا العمران وكما قالوا العجاجان
فثنوا احد الاسمين ۝ فان قلت اذا كانت هذه الياء بدلا من الياء في قولهم
يا ابت وانما كان الاصل يا ابي فلما حذفت الياء ابدلت منها التاء فهلا ابدلوا
من حذف الياء في غير هذا الحرف كما ابدلت منها في هذا الحرف فالقول ان ذلك
لا يلزم على قياس ما جاء في كلامهم ۝ وذلك لان هذا الحرف كثر في استعمالهم
فخص بهذا البدل وليس كل ما يكثر في كلامهم يغير عن اصله الذي هو له
الا ترى انهم ابدلوا الهاء في اهراق فيمن ينقل الحركة عن العين الى الفاء والسين
في اسطاع اذا ارادوا اراق واطاع ولم يفعلوا ذلك في اقال واقام واجاد
فكذلك البدل في ابة وكذلك ابدلوا الميم في فم من العين ولم يفعلوا ذلك
في شاة وان اتفقا في الحذف والعينين واللامين ۝ وفي اضافة المنادى الى
ياء المتكلم لغة رابعة لم اعلم سيبويه ذكرها وهي حذف الالف المبدل لزم من
الياء وابقاء الفتحة دالة عليها كما تدل الكسرة على الياء ۝ وقد اجازه
ابو الحسن في غير النداء وانشد في ذلك ۝ فلست بمدرك ما فات مني
بلهف ولا بليت ولا لواني ۝ وقد حكي عن ابي عمر ان ابدال الالف من
الياء انما يجوز في النداء ولا يجوز في غيره الا ان يضطر اليه شاعر ۝ و
يدل على جواز ذلك في غير النداء كما ذهب اليه ابو الحسن ما انشده ابو
زيد لرجل من عبد شمس جاهلي ۝ اطوف ما اطوف ثم اوي ۝ الى اما ويروي التبع

نر

قال ابو زيد قال المفضل لذا انشدناه ابو الغمر الى اما فاذا كان هذا
جائزا في غير النداء فهو في النداء اجوز لما ذكرناه من انه موضع حذف و
تغيير ۝ واذا جاز ذلك امكن ان يكون قوله يا ابن امي لا تاخذ بلحيتي على
هذا المذهب وقد اخذ ابو عثمان بهذا القول فقال يجوز يا زيدا اقبل على حذف
الف الاضافة لانه يجوز في الاضافة يا زيداه اردت يا زيدي فابدلت من
الياء الفا ۝ قال ابو عثمان وعلى هذا قرئ يا ابت لم تعبد ويا قوم لا اسألكم
قال ومن زعم انه على حذف الف الندبة فقد اخطأ لان من كان من العرب
لا يلحق الندبة الفا فهي عنده نداء فلو حذفها صارت نداء على غير جهة
الندبة ۝ قال ومما ابدلت فيه الالف مكان الياء قول دهنا بنت عبعبة
القيسية ۝ وقد زعموا اني جزعت عليهما ۝ وهل جزع ان قلت وا بابا هما
ارادت بابي هما ۝ قال ابو عثمان ووضع الالف مكان الياء في الاضافة
مطرد فالزمه القياس ويدل على صحة ما ذهب اليه ابو عثمان من حذف
الالف في النداء خاصة ان الالف قد حذفت للتخفيف في الكلام في غير النداء
وذلك قولهم حاش لله انما هو فاعل من الحشا الذي هو الناحية ۝ انشد
احمد بن يحيى يقول الذي امسى الى الحزن اهله ۝ باي الحشا صار الخليط المباين
فمعنى حاشى صار في ناحية اي بعد مما قرف به وتنحى عنه فلم يغشه ولم
يلابسه وقالوا اصاب الناس جهد ولو تر اهل مكة وانما هو ترى فحذف
الالف المنقلبة عن الياء التي هي لام وقال لبيد ۝ وقبيل من لكيز شاهد

رهط مرجوم ورهط ابن المعل • اراد المعلى فحذف الالف كما يحذف الياء من
نحو يخلق ثم لا يفر • فاذا جاء حذف الالف في غير النداء من هذه المواضع كان
في النداء اجدر لانفراده بالتغيير والحذف • ومن لم ير حذف الالف في النداء من
نحو يا غلاما فاول قول من قال يا ابت لم نعتد على انه مثل يا طلحة اقبل رخم
الاسم ثم رد الهاء فلم يعتد بها كما لم يعتد بالتاء في اجتمعت اهل اليمامة ولا
باللام في يا بؤس للحرب ولا بالالف في لا اباله ونحو ذلك • ومما جاء في النداء
قد قلبت فيه الياء الفا ما انشده سيبويه والاصمعي • يا ابنت عمي لا تلومي
واهجعي • وقال آخر • بكاء ثكلى فقدت حميما • فهي ترني يا ابي وابنيما
وقد روي يا ابي وابناما • وقد قال قائل ان الالف لا يجوز في قوله
وابناما لانه ردف والالف لا تكون مع الياء ردفا كما يكون معها الواو
فالقول ان ذلك لا يمتنع اذا اراد حكاية ما تكلم به المتكلم وان كانت القافية
تقتضيه كما حكي عن ابي عمرو في قوله ما بالها بالليل زال زوالها • فلا يكون
تغيير الردف باكثر من تغيير المجرى • قال وقوله زال زوالها كلام كالمثل
فحكاه على ذلك يقوي ما ذهب اليه ابو عمرو في ذلك قول ابي دواد • • •
سالت معد هذه بجديته • ما جار يقدم عام زال زوالها • يقدم اسم ابيهم
وجديته اسم مكان • قال ابن همام بن مرة اصعدت • طعن الخليط اليقدمي
وهالها • وقد قالوا في قولهم يا ابت في الشعر يا ابات • وانشد ابو زيد
وابو الحسن • تقول ابنتي لما رأتني شاحبا • كانك فينا يا ابات غريب •

والقول

والقول فيه على احد وجهين اما ان يكون استعمل اللغة التي تتم فيها الكلمة و
تستعمل على الاصل وان كان ذلك اقل في الاستعمال • واما ان يكون رد اللام
مع تاء التانيث كما ردت في غير هذه الكلمة • ونظير ابت في انه استعمل فيه
لغتان قولهم حم قالوا ابو حم مثل غد وقالوا حماها مثل عصاها • وقال
الشاعر • الا ان هندا اصبحت منك محرما • واصبحت من ادنى حموتها حما
واصبحت كالمسلوب جفن سلاحه • يقلب بالكفين قوسا واسهما • يجوز ان
يكون حما فيه كعصا ويجوز ان يكون حم فيه مثل غد الا ان الالف اطلاق
وليس بحرف روي ولو كان حرف روي لم يجز الا ان يكون الذي هو مثل عصا
ويجوز ان يكون رد اللام مع التاء في ابات كما ردوها في ظبة فقالوا ظبات
وذلك في قوله • يعثرن في حد الظبات كانما • كسيت برود بني يزيد الاذرع •
فحد الظبات انه مفرد لانه اضاف اليه مفردا وهو الحد وهذا الاسم وان كان
مفردا فالمراد به الكثرة كقولهم اهلك الناس الشاة والبعير وكثر الدينار
والدرهم وفي التنزيل وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وفي الحديث منعت
العراق قفيزها ودرهمها • ويجوز ان تكون الظبات جمعا جمع عليه ظبة
وزعم سيبويه ان ظبة لم تجمع على ظبين • وقد قال الكميت
يرى الراؤون بالجفرات منا • كنار ابي حباحب والظبينا • ولعله راى
ذلك قليلا وضرورة فلم يعتد به ويكون اضافة الحد الى الجمع كقوله
بها جيف الحسرى فاما عظامها • فبيض واما جلدها فصليب • فيكون

الظبات على ذلك جمعا . ومثل ابة مما رد اليه اللام بعد ما استعمل محذوفة
قولهم هنا اسمه وسمه وسمه وسماه . حكاه احمد بن يحيى ه

مسئلة قولهم اللهم ذهب الخليل وسيبويه واصحابهما الى ان
الميمين في اخر الاسم عوض من حرف التنبيه الذي يلحق المنادى نحو يا الله
والدليل على صحة هذا القول ان الميمين في اخر الكلمة لا يخلو القول فيهما
من ان يكونا بدلا من يا كما ذهبا اليه او زيادة لحقت اخر الكلمة كما تلحق
اواخر الكلم لا على وجه البدل من يا او يكون المراد به الله ام كما ذهب اليه
الفراء . فالدلالة على كونها بدلا من يا ان الكلمة لا تستعمل بهذه الزيادة
الا في النداء كما انها اذا الحقتها يا في اولها لم تكن الا نداء يدل على بقاء
الاسم في حكم النداء مع هذه الزيادة كما كانت مع يا انهم لم يقولوا غفر
اللهم زيدا او لا غضب اللهم على الكافر . فلما قصر على النداء ولم يتعد
به الى غيره من المعاني كما قصر مع اتصال يا به على النداء دل ذلك على ان
هذه الزيادة بمنزلة حرف التنبيه وانها معاقبة له كما يتعاقب الشيئان
اللذان احدهما بدل من الاخر ولو كانت للزيادة على غير وجه البدل
من حرف التنبيه نحو الزيادة اللاحقة اخر الكلمة في ملكوت . وجبروت
وعفرنا . وعوضنا . لما قصرت الكلمة على النداء بهذه الزيادة كما لم تقصر
هذه الكلم التي لحقتها الزوائد في اواخرها على ضرب من المعاني دون
ضرب ففي تخصيص الزيادة اللاحقة الاخر من قولهم اللهم الاسم بالنداء

وتصرف

وتصرف الكلم الاخر التي لحقتها الزيادة من اواخرها في ساير المعاني دلالة على
ان هذه الزيادة مثل حرف التنبيه وبدل منه . فاما ما يقوله الفراء من
ان التقدير في ذلك يا الله ام فادعاء يدفعه الامر الظاهر والقياس المستمر الا
ترى انه لو كان كذلك لم تحذف الهمزة لان ما قبلها متحرك وتخفيف الهمزة
اذا كانت كذلك ان تجعل بين بين ولا تحذف يدل على ذلك انه لو قال
يا زيد ام ويا عمرو امر تخفف الهمزة لجعلها بين الواو والهمزة ولم يحذفها
فادعاوه الحذف في الهمزة مما يدفعه الاستعمال الفاشي والقياس المطرد
فان قال تكون الهمزة هنا محذوفة كما حذفت من قولهم ويلمه . وذلك
ان وي لا يخلو من ان تكون وي التي معناها عجبت كما قال الخليل في قوله تعالى
ويكانه لا يفلح الكافرون . واللام الجارة او يكون المعنى ويل لامه فحذفت
احدى اللامين والهمزة التي هي فاء من الام في الوجهين جميعا محذوفة
فكذلك تكون محذوفة من ام من قوله اللهم . قيل ان حذف الهمزة من
قولهم ويلمه شاذ عن قياس نظايره وما عليه الشايع من كلامهم وانما
استجيز ذلك لكثرة استعماله حتى صار لذلك بمنزلة كلمة واحدة فلما
كان كذلك واعتلت الهمزة مع ما وصفت من كثرة الاستعمال بان كسرت
مرة وفتحت اخرى في قولهم لامه ولامه استجازوا حذفها وقد يخففون
بالحذف ما يكثر استعماله في كلامهم الا تراهم قالوا لم اسمع بالمعيدي لا ان
تراه فخفف لكثرته في كلامهم كحذفهم لا ادر ولم ابل ولم يك ولا يحذف

وما اشبه ذلك بما لم يكثر كثرة هذه الاشياء فكذلك لا ينبغي ان تحذف الهمزة
من ام في قولهم اللهم على قول الفراء لان ام لم يكثر كثرة مع هذا الاسم لم
يكثرها غيره ولا يستقيم له ايضا ان يقول ان الهمزة حذفت كما حذفت في
قول الخليل في لن انها لا ان لان ما يجعل مع غيره كالشي الواحد قد يغير عن
حاله في الافراد الا تراهم قالوا تفرقوا ايادي سبا فالزموا الهمزة القلب لما ضم
ما هي فيه الى غيره ولم تقلب في غير ذلك فكما غيروا الهمزة بالقلب لما ضممت
الكلمة التي هي فيها الى غيرها كذلك غيروها بالحذف في لن في قول الخليل و
نظير حذفهم الهمزة من لن على قوله لما ضممت احدى الكلمتين الى الاخرى حذفهم
الالف من ها في قولهم هلم لما ضموها الى لم مع ان الالف من حرف والحروف
لا يحذف منها اذا لم تكن مضاعفة والالف خاصة لا تحذف في المواضع التي
تحذف فيها اخواتها وقد حذفت في هذا الموضع لمكان الضم للشي الى غيره
ولا يستقيم له ايضا ان يقول ان ذلك حذفت هنا كما حذفت التي هي فاء من
اسم الله لانه ايضا قد كثر في كلامهم وعوض مع ذلك لام المعرفة وكذلك
التي في الناس وكذلك قول ابي الاسود الدلي يا با المغيرة ولو لم يكن في هذه
الاشياء الشاذة ما ذكرنا لكان القياس على الشايع الفاشي اولى من القياس
عليها والرد اليها وللفراء قول في هلم هو في البعد من الاستقامة كبعد
قوله في اللهم وذلك انه حكى عنه ان هلم انما هو هل ام وام من
قصدت وبعده ان قولنا هل ليس يخلو من احد امرين اما ان يستعمل في

الخبر

الخبر فيكون بمنزلة قد او في الاستفهام فالاول كقوله هل اتى على الانسان حين
من الدهر وقول الشاعر سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل راونا
بسفح القف ذي الاكم فهذا بمنزلة اقد راونا والمعنى قد اتى على الانسان و
اقد راونا لانه لا يجتمع حرفان لمعنى واحد ولا وجه لتاويل التي تكون بمنزلة
قد في هلم لان هلم يستعمل في الامر وقد لا يدخل في فعل الامر وكذلك
لا وجه لتقدير التي للاستفهام حيث يكون المراد الامر فاذا لم يخل هذا الحرف
من هذين الوجهين ولم يجز واحد منهما فيما تاوله وذهب اليه ثبت بعد
قوله من الاستقامة والقول في هلم ان الهاء فيها انما هي من ها التي
للتنبيه دخلت على لم والمراد بها الامر مثل رد الا ان ها دخلت على فعل الامر
لانه موضع يحتاج فيه الى استعطاف المامور ليقبل على الامر له فدخلت ها
على مثال الامر كما دخلت يا عليه في نحو قوله الا يا اسجدوا لله وفي نحو قول
العجاج يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي عن سمسم وعن يمين سمسم
وقال ذو الرمة الا يا اسلمي يا دار مي على البلى وانشد ابو زيد
وقالت الا يا اسمع نعظك ومما يدل على بعد ما قاله الفراء من قولهم
اللهم من الاستقامة ان ضم ام الى هذا الاسم لا يخ من ان يكون على طريق
ايتلاف الكلم بعضها مع بعض للمعاني التي تقصد من غير ان يجعل شي منها
مع آخر كالكلمة الواحدة او يكون على حد ما يضم الكلمة الى الكلمة ليكون
معها شيئا واحدا كضمهم ما الى لم في لما والكاف الى ان في كان فلو كان على

ولا زال منهلا بجرعائك القطر

حدّ الوجه الاول لكان قولهم اللهم كلاما قد جمع الاستعطاف والسؤال ولو
كان كذلك لكان قولهم اللهم كلاما مؤتلفا من نداء ودعاء ولو كان كذلك
لكان يجوز ان يستغنى به عن جزاء الشرط كما يستغنى اذا قال يا الله تجاوز
ان لم نعلم فيقول اللهم ان لم نعلم فيستغنى به عن جزاء الشرط وفي ان
ذلك ليس بكلام مستقل كما انه مع يا كلام غير مستقل دلالة على ان الميمين
في اخر اللهم بمنزلة حروف النداء في اوله ويقوي ذلك ما جاء في التنزيل
من قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر. ومما
يدل على ان ضم ام الى الاسم لا يجوز ان يكون على حد ما يأتلف به بعض
الكلم مع بعض المعاني التي يراد جوازه الفصل به بين الشيئين اللذين احدهما
متعلق بالاخر وسبب له وغير اجنبي منه وذلك نحو قولك بك اللهم
نرجو الفضل وانت اللهم الرازق فلو كان المعنى فيه يا الله ام لم
يستجيز وا هذا الكلام لانه كان يفصل بين الشيئين المتصل احدهما
بالاخر بجملتين احداهما النداء والاخرى الدعاء

يتلوه ان شاء الله في الجزء الخامس
وليس في الاعتراضات والحمد
لله رب العالمين

م

بلغت القراءة عليه …

صورة ما في النسخة المنقول منها
الجزء الخامس من المسايل الشيرازيات
لاحمد بن سابور

٥

ابي غالب

قرا علي ابو غالب احمد بن سابور هذا الجزء وكتب
الحسن بن احمد الفارسي بخطه

٥

بسم الله الرحمن الرحيم

وليس في الاعتراضات التي يفصل بها بين الاشياء المتصلة اعتراض بجملتين
انما الذي يفصل به في نحو ذا جملة واحدة يكون فيها تسديد للمتصلين الذين
يقع الفصل بينهما كالصفة لهما وذلك نحو قوله ولا تؤمنوا الا لمن تبع
دينكم الى قوله مثل ما اوتيتم تقديره ولا تؤمنوا ان يؤتى احد مثل ما
اوتيتم الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله . وقوله ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا اولئك ففي بعض
الاقاويل ان المعنى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك لهم وانا لا
نضيع اعتراض وكذلك قول الشاعر . وقد ادركتني والحوادث جمة
اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل . الحوادث جمة اعتراض . فان قلت فقد
اعترض بجملتين في قوله قل ان الهدى هدى الله . قيل ليس ذلك في تقدير
الجملتين المنفصلتين الا ترى ان قوله ان الهدى هدى الله في موضع نصب
بانه مفعول قل . واذا كان كذلك كان بمنزلة قولك زيد واقول حقا و
رجل صالح وزيد فافهم ما اقول افضل قومه فما وقع بعد القول في
موضع نصب بانه مفعول . وليس الجملة الواقعة بعد الاسم المنادى في موضع
نصب بما يعمل في النداء فيكون مثل الاية وما ذكرناه بعدها وكذلك قول الشا
ارانى ولا كفران لله اية . لنفسي لقد طالبت غير منيل . قوله اية متعلق
بلا كفران كانه قال لا اكفر الله اية لنفسي اى لا اكفره لرحمتي لنفسي لقوله تعالى

ولئن

ولئن كفرتم ان عذابي لشديد . ولا يكون اية محمولة على اضمار اونيت لما يلزم في
ذلك من الفصل بين الخبر والمخبر عنه في المعنى بجملتين فاذا لم يجز الفصل بجملتين
بين الاشياء المتصلة بعضها ببعض فلو كان ما ذهب اليه الفراء في اللهم كما
ذهب اليه لا يجوز الفصل بما ذكرناه وفي جواز ذلك وسهولته ما يدل على فساد لكان
ما ذهب اليه . فاما كان تاويله يؤدي الى القول بما رفضوه والاخذ بما اطرحوه
عليه انه قول غير مستقيم فقد بنت فيما ذكرنا ان ايتلاف هذه الكلمة على
هذا المذهب ليس على حد ايتلاف الكلم بعضها الى بعض لافادة المعاني التي تقصد
ولا يجوز ايضا ان يكون انضمام ام الى الاسم على وجه ما يضم الكلمة الى الكلمة
ليكون معها كالشيء الواحد لانه لا يوجد في الكلم التي ضم بعضها الى بعض جملة
ضمت الى اسم فصارت معه كالشيء الواحد ولا جملة ضمت الى جملة . الا
ترى ان ما ضم من الكلم بعضها الى بعض لا يخلو من ضروب محصورة وهو ان
يضم اسم الى اسم او اسم الى فعل او حرف الى اسم او اسم الى صوت او حرف الى
فعل او صوت الى صوت او حرف الى حرف فضم الاسم الى الاسم نحو خمسة عشر
والاسم الى الفعل نحو حبذا في قول عامة النحويين والاسم مع حرف نحو
لا رجل ويا ايها في قولك يا ايها الرجل ويا زيداه والاسم مع الصوت نحو
عمرويه والحرف مع الفعل نحو ليضربن وهلم في قول من قال لاخوانهم هلم
الينا والحرف مع الحرف نحو هلا ولولا ولما في قولك لما جئت جئت فهذه
اصناف الكلم التي ضم بعضها الى بعض وليس فيها شيء ضم فيه جملة الى اسم

ولا جملة الى جملة على نحو يا الله امر فاذا كان كذلك حصل القول دعوى لا
دلالة عليها وما جاء من هذا النحو في كلامهم يدفعه والدعوى اذا عريت
من الدلالة ودفعتها الاصول المقر بها المجمع عليها لم يصح ولم تثبت فاذا
خرج من القسمين اللذين ذكرنا انه ينقسم اليهما ولم يصح على واحد منهما
بان فساده ∴ فان قال قائل ففي بعض هذه الاقسام التي ذكرت ما هو مؤتلف
من جملة وصوت واذا جاز ان يأتلف ما يجري مجرى المفرد من جملة
وصوت لم يمتنع ان يأتلف من جملة واسم وذلك قولك حي هل فحي جملة
وهل صوت وحي بمنزلة اقرب ∴ يدل على ذلك انه يصل بحرف الجر
في قولك حي على الصلوة فاذا جاز ذلك كان مثل ما تأوله الفراء في هذا
الاسم من انه اسم جملة ∴ قيل ان حي وان كان معناه ما ذكرت من معنى
اقرب فليس في حكم الفعل وانما هو في حكم الاسم المفرد يدلك على ذلك انه
وان احتمل الضمير لم يثن فيه الفاعل ولم يجمع كما لم يثن في اسماء الفاعلين
ولم يجمع كما ان اسم الفاعل وان احتمل ضمير الواحد والجماعة في حكم الاسم
المفرد فكذلك حي من هل وحي على واذا كان في حكم الاسم المفرد فانت
اذا ضممت هل اليه فقد ضممته الى مفرد لا الى جملة ∴ فاما وصوله
بحرف الجر فلا يدل على انه في حكم الفعل ∴ الا ترى انه قد يصل بالحرف
بالحرف ما هو بعيد من شبه الفعل نحو هذا مار بزيد امس ونحو قوله
فرب امرئ طاط عن الحق طامح ∴ بعينيه مما عودته اقاربه ∴ فقوله

عن

عن الحق متعلق بطاط تقديره بعد عن الحق وليس حكمه حكمه ∴ ومما يدلك على
ان حيهل في حكم الاسمين المضموم احدهما الى الآخر نحو الخاز باز ليس في حكم الجملة
والصوت ما انشده احمد بن يحيى ∴ لقد غدوت قبل دفع الحي هل ∴ اسوق نابين
ونابا من الابل ∴ قال الحيهل الاذان ونابين عجوزين ∴ فادخل الالف واللام عليه
كما ادخله على الخاز باز في قول ابن احمر ∴ تفقأ فوقه القلع السواري ∴ وجن
الخاز باز به جنونا ∴ ويدل على انه ليس في حكم الفعل ولا الجمل قوله
يوم كثير تناديه وحيهله ∴ ولو كانت جملة لم تضف ∴ ومما يدل على بعد
ما ذهب اليه الفراء نحو ذلك انه لو كان الامر فيه على ما ذهب اليه لكان اذا قال
باللهم امنا بخير لكان قد كرر الكلمة ∴ فاما ما انشده من قوله
اني اذا ما حدث الما ∴ دعوت يا اللهم يا اللهما ∴ وكذلك قول الآخر
وما عليك ان تقولي كلما ∴ سبحت او صليت يا اللهما ∴ اردد علينا شيخنا
مسلما ∴ فيزعمون انه شعر غير معروف على ان ذلك لو كان معروفا لم تكن
فيه حجة لان الشاعر اذا راى الحرف قد لزم الكلمة استهواه كثرة لزومه لها
فظن انه منها وهذا الحرف في آخر الاسم وان كان بدلا من يا في اوله فلما اشبه
ما هو من جملة الكلمة من حيث وقع الاعراب على ما قبلها كما وقع على ما
قبل النون من مسلمين اجراه الشاعر مجرى مسلمين فالحق يا اولها كما الحق
مسلمين ونحوه من حيث اجتمعا في الشبه الذي ذكرت ∴ وذلك ان الاعراب
لما وقع قبل الحرفين اللذين في آخر الاسم اشبه النون في مسلمون فكما استجيز

ان يا ذي نحو يا مسلمون ۞ ونرى ذلك كثيرا شايعا يسوّل له ذلك النداء في
ما يشبهه من حيث اجتمعا في الشبه الذي ذكرت فلكون الكلام ضرورة يكون
جوازه مقصورا في الشعر وقد جاء في الشعر لاهمّ بحذف الالف واللام مجيئا
اوسع مما انشده الفراء ۞ ولو قال قايل ان ذلك يدل على ان الميمين بمنزلة
حرف التنبيه ۞ وذلك انه لما الحقهما الاخر حذف الالف واللام من اول الاسم
كما يحذفهما مع يا ۞ ماستدل بذلك على ان الحرفين بمنزلة حرف التنبيه لكان
ذلك قولا اقرب الى القياس والصحة مما ذهب اليه هو في قولهم يا اللهمّا وذلك
قول عنترة ۞ لاهمّ ان عامر بن عمرو ۞ الاعسر الاعقط اولا ادري ۞
اخذها عايذة بحجر ۞ وذلك كثير فان قال قايل فلم لا يكون يا في ما انشده
من قوله يا اللهمّ نداء لشيء اخر كما قال سيبويه ۞ يا لعنة الله والاقوام
كلهم ۞ وكما قال ان يا لغير اللعنة ولغير ويل فيما حكاه من قولهم يا ويل
له كذلك يكون في يا اللهمّ لشيء اخر قيل لا يكون هذا مثله لان ما بعد يا
في يا لعنة الله كلام لفظه لفظ الخبر فكانه قال يا قوم لعنة الله على سمعان
وفي يا اللهمّ على هذا يلزمه ان يقع بعد النداء نداء فاذا كان كذلك لم يكن
مثله ۞ فاما قوله ۞ كحلفة من ابي رياح ۞ يسمعها لاهه الكبار ۞ ويروى
لاهمّ الكبار فمن روى لاهه فانه لما اضاف حذف الالف واللام ويكون
الاسم على القول الذي يذهب سيبويه فيه الى انه مثل ناب وعاب ولو كان
على القول الاخر الذي يذهب فيه الى انه الاه لوجب رد الفاء لان الالف واللام عنده

بدل منها ويجوز ان يكون جعل الاضافة كالالف واللام فحذف معها كما يحذف
مع الالف واللام كما جعل الاخر الالف واللام كالتنوين في قوله دوامي الايد
ويجوز ان يكون مثل الناس وناس ۞ فاما من قال لاهمّ الكبار فلا يخرج من احد
امرين اما ان يكون زاد الميم في اخر الاسم كما زاد في زرقم وستهم فيكون
الاسم على هذا على وزن باب ولا يكون على القول الاخر الذي يذهب فيه الى ان
اصله الاه لان هذه الاسماء التي زيدت الميم في اواخرها لم نعلم منها شيا محذوف
الفاء فاذا حملته على ذلك اثبت شيا لا نظير له ۞ ويجوز ان تكون الكلمة
لما لزمها الميمان في قولهم اللهمّ نزلت منزلة الكلمة الواحدة كما قالوا في
جواب هلمّ لا اهلمّ وقال ابو زيد قالوا رجل ويلمّة والويلمّة من الرجال
الداهية فكما اشتقوا من الكلمتين في الويلمّة اشتقاقهم من الكلمة الواحدة
كذلك يشتق لاهمّ الكبار من اللهمّ واذا كانت الميم في اخر الكلمة من اللهمّ
بمنزلة النون في مسلمين في قول الخليل وكانوا قد قالوا سنين فجعلوا النون التي
بمنزلة الميم في اللهمّ حرف الاعراب فكذلك يجعل الميم حرف الاعراب في قوله
لاهمّ الكبار ۞ ومما جعلت هذه النون فيه حرف الاعراب ۞ قوله ۞ دعاني
من نجد فان سنينه ۞ لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا ۞ ومنه ۞ وماذا
يدّرى الشعراء مني ۞ وقد جاوزت راس الاربعين ۞ ومثل ما ذكرناه في قوله
لاهمّ في ان الاسم جعل من شيين اشتعلا متصلا احدهما بالاخر كثيرا قولهم
با ابا الصبي اباه وبابا ابوه وقولهم لبيك وهلل وما اشبه ذلك فان قلت

فهذه افعال ولا هم اسم فالقول ان الفعل في هذا كالاسم الا ترى هم قالوا الا اهلم ومجك وبلمة فلم يفصلوا بين الاسم والفعل في ذلك ۞ تمت المسئلة

مسئلة من التصريف ۞ فاثبتها

الطاغوت مصدر كالملكوت والجبروت والرغبوت والرهبوت الا ان الياء التي هي لام قدمت الى موضع العين فلما كانت متحركة بين متحركين انقلبت الفا كما انقلبت الياء والواو الفا في باب وداء وناب وعاب لان طاغ من طاغوت على وزن باب فانقلبت لذلك الفا ويشبه ان تكون الياء فيه قدمت الى موضع العين حتى صار وزن الكلمة فلعوت بعد ان كان فعلوت لما كان يلزم من تحريك الياء بالضم والياء والواو اذا لزم تحركهما في هذا النحو بالضم اسكنت واذا اسكنت لزم حذفها اذا اجتمعت مع ساكن اخر لالتقاء الساكنين وكذلك الواو الا ترى ان اللام من الاعلون والاشقون لما لزم تحركها بالضم كما تحركت به في الارذلون اسكنت ولما اسكنت فالتقت مع واو الجمع او ياءه حذفت لالتقاء الساكنين في نحو وانتم الاعلون والله معكم فكذلك فعلوت من الطغيان هذه صورتها فلو اقرت في موضعها ولم تقلب لزم حذفها ۞ وقد قال النحويون لو بنيت مثل ملكوت من غزوت ورميت لقلت غزوت ورهيت فحذفت اللام لالتقاء الساكنين قالوا ولو بنيت منهما مثل عنكبوت لقلت رهيوت وغزووت فحذفوا الياء التي كررت حتى صارت الكلمة على وزن عنكب لما كان يلزم من تحريكها بالضم وانما قلت ان اللام من

بلغت القراءة على ... في ... اخر الكراسة الثامنة من اصل الشيخ ابي علي ... ه

اول الكراسة التاسعة من اصل الشيخ ابي علي ... ه

كما لزم حذفها لما ذكرنا ثم لما اشبههما ... فانقلبت الفا ... لزم حذفها صح

طاغوت ياء لما ثبت في التنزيل من ذكر الطغيان في غير موضع ولو كانت من الواو لصحت فيه كما صحت في العدوان والرضوان والقنوان فلما صحت الياء فيها كما صحت في البنيان والثنيان علمنا ان اللام منه ياء ۞ وحكى ابو الحسن في كتابه في القرآن انهم قد قالوا طغا يطغو بالواو فهذه لغة اخرى ۞ وعلى هذه اللغة يجوز ان تكون الالف في طاغوت منقلبة عن الواو وقالوا في المضارع يطغا وفي التنزيل ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ۞ وحكى بعضهم في الماضي طغيت مثل بقيت والفتح اعلى وهي لغة التنزيل ۞ قال تعالى انا لما طغا الماء حملناكم في الجارية ۞ فاذا كان كذلك لم تجعل لا تطغوا مضارع طغيت ولكن جعلناه من طغا وفتح العين من المضارع في يطغا من اجل الحرف الحلقي كما جاء يصغى ويمحا لذلك وتجعل الالف منقلبة عن الياء لما ثبت في قوله الطغيان في غير موضع وعلى ما حكاه ابو الحسن يكون من الواو ومن جعل تطغا من طغيت جاز على قياس قوله ان يكسر التاء فيقول تطغا كما تقول نعلم ومن قال طغا لم يجز كسر حرف المضارعة في قوله فاما قوله تعالى كذبت ثمود بطغواها فالاوجه فيها ان تكون الواو منقلبة من الياء كما انقلبت واوا في الدعوى والطغوى والبقوى وهي من الياء وكذلك جميع ما كانت اللام منه ياء اذا بني منه فعلى قلبت الياء فيه واوا فان كانت صفة لم يقلبوا كقولهم خزيا وريا ولو كانت ريا صفة لكانت روا ومن ثم قالوا لهذا النجم العوا وهو من عويت قلبوا اللام التي هي ياء واوا كما قلبوها في التقوى ونحوه ۞ ومن

قال يطغو كانت الواو في قوله تعالى بطغواها لام الفعل كالدعوى والعدوى
فاما قوله فاهلكوا بالطاغية فيحتمل تاويلين احدهما ان يكون مصدرا
كالعاقبة والعافية والآخر ان يكون وصفا كانه بالريح الطاغية ∴ فان قال
قائل اذا زعمت ان طاغوت فلعوت من الطغيان كالرغبوت والرهبوت فهلا
استدللت بما روي من قراءة الحسن اولياؤهم الطواغيت على انه من الواو
دون الياء ولو كان من الياء كما ذكرت لكان الطياغيت فالقول فيه ان ذلك لا
يفسد من اجل ما ذكرت وذلك انه يجوز ان يكون الالف لما كانت ثابتة
شبهت بالعين فابدلت واوا كما قال بعضهم في تحقير باب بويب فقلبها واوا
وهو من الياء بدلالة انياب ونييب ونييب ويجوز ان يكون لما كانت ثانية
وكانت بدلا ولم تكن من نفس الكلمة وكان على وزن حاطوم وتابوت
جعله بمنزلة هذه الالف ويجوز ان يكون كاشاوي وجباوة ونحوه مما ابدلت
فيه الياء واوا على غير قياس ويجوز ان يكون غيره في الجمع لان هذا النحو من
الجمع قد غير فيه هذا الحرف الا ترى ان ابا الحسن قد انشد ∴
ترتعن من وهبين او بسويقة ∴ مشق السنابك عن رءوس الجنادر
فكما ابدل منها الهمزة كذلك ابدلت من الياء فيها الواو ويجوز ان يكون جاء
بالجمع على لغة من قال يطغو التي حكاها ابو الحسن ∴ فان قيل اذا كان مصدرا
كما ذكرت فكيف انث في قوله والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها فالقول
انه انما انث لما قصد بها الآلهة واريدت بها فانثت الكلمة على تانيثها

يقوى

يعني ذلك قوله في الاخرى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا
ان يكفروا به فجاء على التذكير ∴ وقوله والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت
يخرجونهم والافراد فيه مع ارادة الجمع به دلالة بينة على انه مصدر كقوله
فهم رضى وهم عدل ∴ وجمعه الحسن فيما روي عنه من قراءة الطواغيت
كما يجمع بعض المصادر نحو الحلوم والالباب ∴ قال جرير ∴ هل من حلوم
لاقوام فينذرهم ∴ ما جرب الناس من عضي وتضريسي ∴ واما الحانوت فمثل
الطاغوت في الوزن والقلب الا ان اللام منه واو وهو من حنا يحنو ∴ قال
ذاك واني على جاري لذو حدب ∴ احنو عليه بما يحنى على الجار ∴ وكانه
قيل له الحانوت لاحرازه ما يرفع فيه وحفظه اياه وجمعه حوانيت ∴ فاما
الحانة فوزنها في الاصل فاعلة حانية الا ان اللام حذفت فصار لفظها بعد
حذف اللام فاعة والحانياء بمنزلة القاصعاء فهذا مما يدل ان اللام في
حانية محذوفة ∴ فان قال قائل لم لا تقول انها في الاصل فعلة ثم قلبت
فصارت فلعة فيكون قلبها كالقلب الذي ذكرته في حانوت وطاغوت
وما اشبه ذلك من نحو جاه ووجه وما يكثر من هذا النحو فالقول ان ما
ذكره لا يجوز لامرين احدهما انهم قالوا في جمعها حوان كجوار وغواش يدل
على ذلك قول امية ∴ ولا غرو الا الديك مدمن خمرة ∴ نديم الغراب لا
يمل الحوانيا ∴ فالحواني فواعل فاذا كانت فواعل كان واحدها حانية كما ان
قولهم البواني لاضلاع الزور واحدها بانية فيما سمعت ابا اسحق يقوله

ولآخر انهم نسبوا اليها فقالوا حانوي كما انهم اذا نسبوا الى قاضين ونحوه قالوا
قاضوي انشد سيبويه ؛ وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا ؛ دوانيق عند
الحانوي ولا نقد ؛ ومن زعم ان الاجود فيه حاني بحذف اللام ؛ وانشد
كاس عزيز من الاعناب عتقها ؛ لبعض اربابها حانية حوم ؛ وحكى سيبويه
عن الخليل في قولهم ما باليت به بالة ان الاصل فيه بالية مثل العاقبة والعافية
فحذفت الياء التي هي لام منه ؛ وحكى الفراء عن الكسائي انه قال في اية انها فاعلة
فما ذكرناه عن الخليل والكسائي في حذف ياء فاعلة مثل ما قلناه من حذف
الياء التي لام من حانية ؛ فاما جالوت وطالوت فانهما وان كانا على لفظ فعلوت
من الطول والجولان فليسا منهما وان ذهب اليه من ليس هو من اهل هذا الشان
يدلك على انهما ليسا مما ذكرنا امتناعهما من الصرف فدل ذلك على انهما
اعجميان واذا كانا اعجميين كان ذلك موافقة في اللفظ بين اللغتين ومثل
ذلك قابوس وابليس ليسا من لفظ قبس وابلس العربيين ۵

مسئلة من التصريف ۵

اما قولهم قط فهو اسم ينتظم اول وقت ذي الوقت الى اخر ما بلغه منه فهو
عبارة عن امده ومدته فوجب لذلك ان يكون مضافا الى ذي الوقت كما اضيف
اليه قبل وبعد فلما انقطع عن الاضافة بني على الضم كما بنينا وكما بني
اول وعل وما اشبه ذلك من الظروف التي حكمها ان تضاف الى ما هو غاية
لها فاذا انقطعت عنها تلك الاشياء التي هي غاياتها في الحقيقة بنيت على

الضم

الضم وصارت هي الدالة على ما كان غاية لها في الحقيقة ؛ ومثل قط في انتظا
اول الوقت الى اخره منذ اذا اريد به تعريف امد الشيء وذلك نحو ان تقول
لم ار زيدا فيقال ما امد ذلك وما مدته يعني انقطاع الروية فتقول منذ
عشرون يوما فابتداء الوقت وانتهاؤه هنا في انتظام الاسم الذي هو منذ لهما
مثل انتظام قط لهما ومن ثم بني منذ ايضا على الضم حيث كان غاية مثل قط
ويجوز في جواب ذلك المعرفة كما جازت النكرة لان الذي يلزم في جواب ذلك
يذكر له عددا وانضمام التعريف الى العدد ليس يخرجه عن ان يكون عددا كما لم
يمتنع ان يضم التعريف الى ما يكون جوابا لكم من الاعداد الا ترى انه لو قال
في جواب كم يوما اقمت اقمت العشرين يوما التي تعلم لكان في الجواز والحسن
كقوله اقمت عشرين يوما فكذلك يكون في منذ ومثل قط في انه لما كان
ماضيا معهودا بني قولهم امس في قول من بناه هو مثل قط وان كان جهتا
التباين مختلفتين وذلك ان تعريف قط وتخصيصه انما هو كما يعرف ما كان
غاية نحو قبل وبعد وتعريف امس ليس كذلك ولكنه بني لتضمنه معنى حرف
التعريف فمن اجل ذلك بني على الكسر دون الضم ؛ واما قول الشاعر
طلبوا صلحنا ولات اوان ؛ فاجبنا ان ليس حين بقاء ؛ فليس بمبني الا ترى
انه لو كان كامس لم يلحقه التنوين ولو كان كقط وقبل وبعد بني على الضم
ولم يلحقه التنوين ايضا كما لم يلحق قبل وبعد وما اشبههما من الاسماء
المبنية المعرفة لان التنوين في هذا الضرب انما يلحق امارة للتنكير نحو صه

وصه فلو كان اوان انما بنى لانه مما كان لا يستعمل الا مضافا ثم جاء حذف
المضاف اليه فبنى لوجب ان يبنى على الضم لان قولهم اوان معرب وما بنى
من المعرب لحذف المضاف اليه منه بنى على الضم كاول وعل وقبل وبعد و
لكن القول في اوان انه اراد به ولات حين اوان اى لات حين اوان صلح حيننا
فحذف المضاف كما حذف من قول الاخر في قول ابي الحسن ∴ وانتم اذ صحيح ∴ اى وانتم
حينئذ ومما يقوى ذلك قول سيبويه ان لات لا تعمل الا في الحين رفعت او
نصبت وقد خففت قولهم قط فقالوا قط قال سيبويه معنى قط الاكتفاء
وقال حسب معناه كمعنى قط فلما حذفت اللام من المخففة اسكنت العين
وقالوا قطني كما قالوا حسبي ∴ ومن اضمر لحسبي خبرا وجعل حسبي مبتدا اضمر
لقطني ايضا ونظير ذلك في حذف اللام منه في قولهم لم اره مذ يومان وقط
هو مثل مذ ايضا في انه لم يستعمل الا مبتدا كما ان مذ كذلك فمن قال قطك
درهمان كان بمنزلة قوله لم اره مذ يومان ومثل قط وقط في انه استعمل
مخففا ومثقلا قولهم بخ وبخ . قال محمد بن يزيد يقال بخ بخ وبخ بخ و
يثقل ايضا كما قال في حسب بخ وعز اقعسا ∴ قال ويقال في الوصل بخ بخ
يا فتى قال ويجرى مجراه سوآء مه وصه ∴ وانشد غيره ∴ بين الاشج و
بين قيس باذخ ∴ بخ بخ لوالده وللمولود ∴ فهذا الحرف يشبه قط في انه
في التثقيل حرك بحركة تشبه حركة الاعراب ولما خففت بنى على السكون
فقالوا بخ كما قالوا قطني ∴ وقال بعض البغداذيين قالوا بخ بخ اذا عظمت

ان

انسانا ∴ وقال الفراء يقال بخ بخ فاذا افردت قلت بخ لك ويشددون فيقولون
بخ لك ويقولون بخ بخ ∴ وقال احمد بن يحيى في قوله ∴ كيما يجيء الخطبة
بابل مخبخبة ∴ قال اراد مبخبخة فقلب اى يقال لها بخ بخ ∴ وروى عن ابن
الاعرابي مجبجبة ∴ قال المجبوب ∴ وقال ابو اسحق الزيادي الدليل على ان
مه ليس من قولك مهلا انه ليس في الدنيا اسم انصرف وهو تام وامتنع من
التصرف وهو ناقص فقال ابو عثمان بل قط المخففة زعم سيبويه انها مخففة
من قولك قططته قطا ∴ قال والدليل على ذلك ان معنى قط معنى حسب
فهو لقطع الشيء يقوى ما ذهب اليه ابو عثمان في هذا المعنى ما تقدم ذكره
من قولهم في حسب بخ فاعربوه مثقلا وبنوه مخففا وقد حكى له ابوك والمعنى
لله ابوك ويقويه ايضا ما جاء في قول الشاعر ∴ حتى اذا ما قتلت سراتهم
كانت قطاط ∴ فقطاط قد تبين انه من مضاعف العين واللام كقط وقط ولا
يخلو قولهم قطاط من ان تكون صفة لحلاق للمنية يراد بها الحالقة او
كقوله بداد وفجار وحماد يريد به البدد والفجور والحمد والوجه الثاني
ابين لان اسم الفاعل لم نعلمه استعمل من هذا المصدر فيكون قطاط معه
ولا عنه كما كانت حلاق معدولة عن الحالقة ∴ وقد استعمل مصدرا فيكون
معدولا عنه معرفا كما كان فجار معدولا عن فجرة ولا يمتنع الاول ايضا لان
المعدول قد وجد فيه اشياء قد ترك استعمال المعدول عنه في التقدير وان
لم يخرج الى اللفظ كجمع ∴ واما موضع قطاط فيجوز ان يكون رفعا ويجوز ان

يكون نصبا على ان يضمر المصدر الذي دل عليه الفعل المتقدم ۞ وقد ابدلت الدال من الطاء في قط المخففة فقالوا في قطني قدني ۞ قال قدني من نصر الخبيبين قدي ۞ فاجتلبت النون معها في الاضافة ليسلم سكون الطاء كما اجتلبت في عني ومني ولدني لذلك وحذفها الراجز في قوله قدي لاقامة الوزن والقافية وبعده ۞ ليس الامام بالشحيح الملحد ۞ ونظير ابدالهم الدال من الطاء في قدي ابدالهم الطاء من الدال في قوله ۞ ناج يعنيهن بالابعاط ۞ اذا استدى نوهن بالسياط ۞ وقالوا مد ومط ولتقاربهما وقعت مع الطاء في نحو قوله ۞ اذا مشيت فاجعلوني وسطا ۞ اني كبير لا اطيق العندا ۞ فاما الخبيبين فمن رواه بكسر النون اراد عبد الله ومصعبا فثنا منهما على الخبيبين كما قالوا العمران والحسنان والعجاجان لروبة والعجاج ۞ ومن قال الخبيبين اراد ابا خبيب عبد الله وشيعته كما قالوا النميرون وكما قالوا في التكسير المهالبة كانه جعل كل واحد منهم مهلبا ونميرا وانما هو نميري ومهلبي وعلى ذلك قراءة من قرا سلام على الياسين وسلام على ادراسين اراد ادريس وشيعته واتباعه ۞ فاما موضع من في قوله من نصر الخبيبين فيجوز ان يكون رفعا لوقوعه موقع خبر المبتدا ويجوز ان يكون متعلقا بالمصدر والخبر محذوف ۞ ومثل قد وقط في المعنى بجل قال الاحول يقال حسبك وبجلك وقطك وقدك وشرعك بمعنى واحد ۞ وانشد لبيد فمتى اهلك فلا احفله ۞ بجلي الان من العيش بجل ۞ وحكى غيره احسبني

التي

الشيء واجلني بمعنى ۞ واما قولهم لا افعل ذاك ابدا فهو في الاستقبال عكس قط وقبل وبعد لان المستقبل منكور غير موقت والاسماء الشايعة المنكورة لا مذهب لها في البناء كما يكون للموقتة المعرفة ومن ثم بني امس ولم يبن غد للتنكير والبعد من التوقيت قال الشاعر ۞ ارجو غدا وغد كحاملة ۞ في الحي لا يدرون ما تلد ۞ وقال الفراء عن الكسائي ۞ لا اتيك ابد الابيد وابد الاباد ۞ وزاد غيره من البغداذيين ابد الابدين ۞ وابد الابدية ۞ وابد الله ۞ قال وتاويل هذه الحروف ابد الدهر ۞ ٥

مسئلة قوله من شر الوسواس الخناس اذا جعل التقدير فيه من شر ذي الوسواس او صاحب الوسواس فحذف المضاف في اللفظ واقيم المضاف اليه مقامه احتمل وجهين احدهما ان يكون الفاعل بعد حذف المضاف على ما كان قبل الحذف وعلى هذا قولهم صلى المسجد ويطؤهم الطريق وسل القرية المعنى في ذلك بعد الحذف على ما كان قبل من ان الفاعل الاهل كانه يطؤهم اهل الطريق وصلى اهل المسجد وسل اهل القرية ۞ والاخر ان يجعل الاسم بعد حذف المضاف اذا كان غير عين بمنزلة العين وذلك اذا اريد به المبالغة وكثرة المعاناة للشيء والمجاولة له يدل على ذلك انهم قالوا شعر شاعر وموت مايت وو تد واتد فكما جعلوا المعنى الذي هو غير عين في هذا النحو بمنزلة العين حيث جعلوه فاعلا كذلك جعلوا العين بمنزلة غير العين لاجتماعهما في المبالغة ولكثرة المعاناة

آخر الكراسة التاسعة على الشيخ ابي علي ابقاه الله

بلغت القراءة على ...

اول الكراسة العاشرة من اجزاء الشيخ ابي علي ابقاه الله

قال ابن مقبل: إذا مت عن ذكر القوافي فلن ترى لها شاعراً مثلي
أطب وأشعرا. وأكثر بيتاً شاعراً ضربت به بطون جبال الشعر حتى تيسرا
فقال وأكثر بيتاً شاعراً فجعل بيت الشعر شاعراً وفي البيت دلالة أخرى
على صحة هذا المعنى وهو قوله ضربت به بطون جبال الشعر فلولا أنه
عنده بمنزلة العين ما أضاف إليه ما يضاف إلى الأعيان. وشيء آخر
يدل على تنزيلهم العين بمنزلة الحدث وهو قول الأعشى: إذا أنتم
بالليل سراق وصبح غد صراره. قال أبو عبيدة زعموا أن جحدرا
وهو ربيعة بن ضبيعة كان يجمع القردان فيصرها فيأتي المبرك إذا أمسى
فيرسلها عليها فتنتشر فيضم ما انتشر منها فلولا أنه جعلهم الحدث لم
يجعل اسم الزمان خبراً عن المصدر بعد حذف المضاف إليه ألا ترى
أنه لو حذف المضاف هنا على حد صلى المسجد لم يجز صبح غد ذو صراره
كما جاز غداً الإفطار واليوم الزينة. وعلى هذا قالوا الفقه أبو حنيفة
والشعر زهير والجود حاتم ليس على حد صلى المسجد. فإن قلت ما
تنكر أن يكون التقدير إذ أنتم بالليل سراق وأنتم صبح غد ذوو صراره
وإذا أمكن هذا التقدير فيه لم يدل على ما ذكرته قيل لا يصح هذا
لأن الظرف لا يتعلق بشيء ألا ترى أن المضاف إليه لا يصح أن يعمل في الظرف
لشيئين أحدهما أن المضاف إليه لا يعمل فيما قبله كما لم يجز القتال زيداً
حين تأتي. والآخر أن المصدر لا يعمل فيما قبله من حيث كان اسماً موصولاً

فان

فإن قلت فقدر المبتدأ محذوفاً والمضاف كذلك واجعل صبح غد بمنزلة
التبيين نحو وأنا على ذلكم من الشاهدين. قيل هذا إنما يجيء إذا كان
المتقدم حرفاً جاراً نحو إني لكما لمن الناصحين وكانوا فيه من الزاهدين
وليس في البيت جار. فإن قلت فقد جاء كان جزائي بالعصا أن أجلدا
قيل هذا إن لم يعلقه بالجزاء فإنما جاز لأن أن كالعوض من الجار و
لأنه لما طال بالصلة حسن معه حذف الجار ألا ترى أن الخليل يرى أن
موضع أن في نحو جئتك أن جتو مودتك جر ومن علق الجار بالجزاء
لم يكن فيه حجة. فأما قوله: أفي كل عام مأتم تبعثونه. على
محمر ثوبتموه وما رضا. فالتقدير أفي كل عام حدوث مأتم. فإن قلت
إن مأتماً مفعل ومفعل من أبنية المصدر. وقد قال أحمد بن يحيى الأتوم
والشويم والمفضاة واحد. والمعنى في الأتوم أن كل واحد من المسلكين
قد قابل الآخر لزوال الحاجز الذي كان بينهما وإذا كان كذلك فالمأتم
مفعل من هذا فهو مثل المضرب والمدخل فكما لا يمتنع أفي كل عام مضرب
فكذلك المأتم. فالقول أن ذلك وإن كان كما وصفته وكان ممكناً أن
يكون المأتم كالمناحة التي هي مفعل من التقابل من قوله
فجاءت كأن القسور الجون بجها عساليجه والثامر المتناوح. أي المتقابل
فإنه بكثرة الاستعمال قد صار اسماً للنساء وزال بذلك أن يعمل
إعمال الفعل أو ما دل عليه ألا ترى أنه جعل قولهم لله درك بمنزلة

لله بلادك فجعلوه وان كان مصدرا في الاصل بمنزلة الاعيان التي لا تناسب
الفعل ولذلك علقت الظرف في قوله لله در اليوم من لامها بما في لله
من معنى الفعل لما لم يجز ان تعلقه بلام التي في الصلة لامتناع تقديم ما في
الصلة على الموصول ∴ ولم يجز ان تضيف درا الى اليوم على حد اضافة
المصادر الى الظروف نحو بل مكر الليل والنهار لخروج در بكثرة الاستعمال
عما عليه المصادر كما خرج صاحب عن ان يعمل عمل الفعل كسائر اسماء
الفاعلين نحو ضارب وقاتل ∴ ولذلك اجازوا فيه الترخيم فقالوا يا صاح
كما اجازوه في الاعلام التي لا تناسب الفعل ∴ ويدل على ان ما ذكرنا من
ان المأتم قد صار اسما للنساء ورفضهم استعمال معنى الفعل منه
قول ابن مقبل ∴ وما أتم كالدمى جوبر مدامعها ∴ لم تنبأس
العيش ابكارا ولا عونا ∴ وقول الاخر ∴ عشية قام النائحات وشققت
جيوب بايدي مأتم وخدود ∴ وقوله افي كل عام مأتم على حدوث
مأتم كما ان قوله ∴ اكل عام نعم تحوونه ∴ على ذلك ومثله اليوم
خمر وغدا امر ∴ وقولهم الجباب شهرين اي لبسهما والثلج شهرين
اي شربه وشرب الماء به ∴ فان قلت بم تعلق الظرف في ما انشده
احمد بن يحيى عن الفراء اظنه عن الكسائي ∴ انا ابو المنهال بعض الاحيان
ليس علي حسبي بضؤلان ∴ قيل يكون العامل فيه احد شيئين احدهما
ان يكون ابو المنهال كنية ابيه او من يقرب منه ولا يكون كنية الراجز

فيدخله

فيدخله حينئذ معنى التشبيه فيكون ذلك العامل في الظرف والاخر ان يكون
ابو المنهال جوادا او ممتنعا على من يريده وقد اشتهر بذلك حتى اذا ذكر عرف
بذكره ذلك المعنى كما انه اذا ذكر ابا حنيفة فقد ذكر الفقيه ∴ ودليل اخر على
جعلهم العين بمنزلة الحدث وهو قولهم اخطب ما يكون الامير قائما واخطب
ما يكون زيد يوم الجمعة فاذا كان المحذوف من قوله من شر الوسواس على
حد الحنف في صلى المسجد يريد اهله ∴ ففاعل يوسوس في قوله الذي يوسوس
هو المحذوف المقام المضاف اليه مقامه تقديره من ذي الوسواس الذي يوسوس
اي من الشيطان الذي يوسوس ∴ يدل على ذلك قوله تعالى في الاية الاخرى فوسوس
لهما الشيطان ∴ وعلى الوجه الاخر ان يجعل العين فيه بمنزلة الحدث فاعل
يوسوس الوسواس كانه من الوسواس الذي يوسوس وهذا لا اشكال في جوازه
لان الوسواس على هذا في المعنى عين وان كان قد نزل منزلة الحدث وقد
جاءت اشياء ابعد من هذا ∴ قال اوس بن حجر ∴ اذا ناقة شدت برحل
ونمرق ∴ الى حكم بعدي فضل ضلالها ∴ وقال امية ∴ لولا وثاق الله
ضل ضلالنا ∴ ولسرنا انا نتل ونؤود ∴ وانشد عن الاصمعي ∴ جدت
جدادا بلاعب وتقشعت ∴ غمرات قالب لبسة حيران ∴ فقالوا جدت جداد
مثل جد الجد ∴ وانشدنا علي بن سليمان ∴ وكنت كعظم العاجمات اكتنفنه
باطرافها حتى استدق نحولها ∴ فالنحول لا يخلو من ان يكون مصدرا كالمضي
والدخول او جمعا كالشهود والبكي وغات وعتي وجاث وجثي فهو على

الوجهين ومثل جد الجد وقولهم خرجت خوارجه ۞ وقال عنترة ۞ لم يسلبوها
ولم يعطوا بها ثمنا ۞ ايدي النعام ولا اسقاهم الساقي ۞ والنفي انما دخل على
سقاهم الساقي فعلى هذا يكون الضمير الذي في يوسوس الوسواس وسمي
الشيطان به لكثرة ذلك منه يجعل اياه على السعة وان كان في المعنى عينا
ومما حذف المضاف اليه واقيم المضاف اليه مقامه قوله كذلك يطبع الله
على كل قلب متكبر جبار فيمن اضاف القلب الى المتكبر المعنى كذلك
يطبع الله على كل قلب كل متكبر ليس المراد بقوله على كل قلب كل متكبر على
جميع اجزاء قلبه الا ترى ان الطبع بمنزلة الختم في قوله ختم الله على قلوبهم
وقال وختم على قلبه وطبع الله على قلوبهم وكذلك يطبع الله على قلوب
الذين لا يعلمون فكما ان الختم لا يكون على جميع اجزاء الشيء المختوم وانما يكون
على جزء منه فكذلك الطبع الذي بمعناه واذا كان كذلك كان التقدير على
قلوب المتكبرين اذا جعلت قلبا قلبا ۞ ومثل ذلك قول الطرماح
اذا اجتابها الخريت قال لنفسه ۞ اتاك برجلي خاين كل خاين ۞ رواه ابو
عمرو برجلي خاين ۞ وقال الاصمعي برجلي خاين ۞ قال ورجلي خاين
خطأ وانما هو كقولهم اتتك بخاين رجلاه فالتقدير اتاك كل خاين برجلي
كل خاين الا ترى ان كل خاين لا يجوز ان ياتي برجلي خاين فاذا لم يستقم
ذلك ثبت ان المعنى اتاك كل خاين بكل رجلي خاين ۞ ولو اضمر فقال
اتاك كل خاين برجليه وجعل الضمير لكل كان حسنا ولكنه وضع المظهر

موضع

موضع المضمر كقول اوس ۞ فانكما ابني منقذ وخيانتي ۞ كذي الميت اذ
يغتال ذا البيت راقبه ۞ ومما حذف منه المضاف واقيم المضاف اليه مقام
قوله ۞ كظهر اللأى لو تبتغي رية بها ۞ نهارا لعيت في بطون الشواجن
اللفظ على لعيت الرية والمعنى لعي مبتغي الرية والرية ما توخذ فيه النار
من قطنة ونحوها ۞ ومن ذلك قوله ۞ خفي كمجتاز الشجاع وذبل
ثلث كحبات الكباث القرائن ۞ يعني ان اثار النمام في الارض كممر الحية و
قوله كحبات الكباث بدل من قوله كمجتاز الشجاع والمجتاز او الممر
مراد في الثاني وان كان محذوفا كما كان في الاول في اللفظ مثبتا وان شئت
جعلته وصفا للاول ۞ وقد اجاز سيبويه مررت برجل حسن الوجه جميله
يجعل جميله حالا على ضعف فعلى هذا يجيز فيه الحال ايضا ومثل ذلك قوله
في البدل ۞ هل تدنينك من اجارع واسط ۞ اوبات يعمله اليدين حضنات
من خالد اهل السماحة والندى ۞ ملك العراق الى رمال وبار ۞ فقوله من
خالد بدل من اجارع واسط وهذا من بدل الاشتمال كقوله اصحاب الاخدود
النار ذات الوقود ۞ الا ترى ان الاجارع مشتملة على خالد اشتمال الاخدود على
النار ۞ ومثل ذلك في البدل قوله ۞ قال الذين استكبروا للذين استضعفوا
لمن امن منهم ۞ واما قوله ۞ وذبل ثلث فانما يعني به البعر ووصفه
اياه بالذبول كوصف الاخر به في قوله ۞ وسمر ظماء واترتهن بعد ما
مضت هجعة من اخر الليل ذبل ۞ وانما يصفونه بالذبول لبعد العهد بالماء

بلغت على ... ع

واذا كان كذلك علمت ان الجار والمجرور لا تعلق لهما به ∴ فاما قول عنترة
وكالورق الخفاف وذات غرب ∴ ترى فيها عن الشرع ازورارا ∴ فقد روي
على ضربين وكالورق الخفاف وكالورق الخلاف وقالوا من روى الخلاف
جعل نصالهم بمنزلة ورق الخلاف اي خفيفة رقيقة وذات غرب القوس
والشرع الاوتار ∴ ومثل ذلك في وصف النصل بالرقة والخفة قول الطرماح
دفعت اليه سلجم اللحي نصله ∴ كبادرة الحواء وهو وقيع ∴ يقول النصل
في رقته كورقة الحواءة وعلى هذا وصفوا النصال بانها رهاف اي رقاق
ومثل ذلك ايضا ما انشده ابو زيد لعنترة ∴ وكل هتوف عجسها رضوية
وسهم كسير الحميري المؤنف ∴ المعنى ونصل سهم ∴ وقال بعض الهذليين
حتى اتيح له رام بمحدلة ∴ جشء وبيض نواحيهن كالسحم ∴ حكي عن الاصمعي
ان السحم شجر له ورق كورق الخلاف ∴ فان قلت هل يكون قول من روى
كالورق الخلاف مثل قول ابي دواد ∴ مثل الغم القعب وفي ∴ قرقر قاع
فان هذا لا يكون كذلك ∴ الا ترى ان الغم هو القعب والقاع هو القرقر وليس
الخلاف الورق لان الورق منه وليس هو هو ∴ واذا كان كذلك لم يصح حمله
على البدل ايضا لان البدل انما يكون بعض المبدل منه او يكون هو هو
فيكون وفقه ولا يكون زائدا عليه والخلاف يزيد على الورق فيعمه و
غيره واذا لم يسغ هذا الحمل وجب عن ما عليه اقسام البدل لم نحمله على ذلك
ولكن المعنى وكالورق ورق الخلاف فحذف الورق الثاني لجري ذكره فصار

ع المرتقف المجدد

لذلك

لذلك كما ذهب اليه سيبويه في قوله ∴ ونار توقد بالليل نارا ∴ في ان اضمر كلا
لما كان ذكرها فتجري ويكون على وجه آخر وهو ان تجعل الالف واللام في
الاسم الاول زائدة ∴ وحكى ابو الحسن الخمسة العشر درهما وجاءت في غير ذلك
وقال الشاعر ∴ تولي الضجيع اذا تنبه موهنا ∴ كالاقحوان من الرشاش المستقي
المعنى من رشاش المستقي فالالف واللام زائدة ومما حذف منه المضاف
قول الاعشى ∴ ارى ابن لدن ان غاب رهطي كانما ∴ يرى بي فيكم طالب
الضيم ارنبا ∴ اي يرى برؤيتي ∴ وعلى هذا عندي قوله ∴ اذا زاره
يوما صديق كانما ∴ يرى اسدا في داره واساودا ∴ المعنى في كانما يرى
به اسدا اي يرى برؤيته فحذف به كما قال ∴ اما ابوك فلك اب فحذف
به كما يحذف نحوه من اخبار المبتدأ وغيرها

تم الجزء الخامس ويتلوه ان شاء الله في الجزء
السادس ومنه قول ذي الرمة

بلغت القراءة ... في ...

صورة ما في النسخ المنقول منها

الجُزْءُ السَّادِسُ مِنَ المَسَائِلِ الشِّيرَازِيَّاتِ

لِاحْمَدَ بْنِ سَابُورَ

ه

ابي غالب

قرأ علي ابو غالب احمد بن سابور هذا الجزء وكتب الحسن

بن احمد الفارسي بخطه

ه

بسم الله الرحمن الرحيم

ومنه قول ذي الرمة * وصوح البقل نآج تجيء به * هيف يمانية في مرها نكب * اي تجيء بمجيئه هيف * ومما حذف المضاف اليه من التنزيل قوله ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون * المعنى من اجل ما يعلمون اي من اجل الطاعة التي علموها بقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون * ومن ذلك قوله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله * فهذا على اجعلتم سقاية الحاج كايمان من آمن بالله * ومثل ذلك في احتماله التاويلين قوله تعالى ولكن البر من آمن بالله اي ذو البر من آمن بالله او البر ايمان من آمن بالله وقد يجوز ان تجعل البر من آمن بالله على الاتساع الذي تقدم ذكره * وقال الشاعر * وكفنوني وقالوا انما رجل * وادرجوني كان طي مخراق * اي كان طيي طيه * ومن ذلك قوله وجعلوا له من عباده جزءا فيه مذهبان احدهما ان يراد به البنات كقوله اصطفى البنات على البنين * وزعموا انهم قد قالوا اجزأت المرأة اذا ولدت الاناث دون الذكور * وانشد ابو اسحق * ان اجزأت حرة يوما فلا عجب * قد تجزئ الحرة المذكار احيانا * والاخر ان يكون الجزء واحد الاجزاء التي هي ابعاض الشيء المجزأ * ويدل على صحة هذا الوجه قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فالنصيب في هذه بمنزلة الجزء في الاخرى ويكون التقدير على هذا وجعلوا له من اموال

عباده

عباده او املاك عباده * وهذا الحذف كثير جدا * ومما ذكر منه كفاية وايناس * وقال ابو الحسن في قوله من الجنة والناس يريد من شر الوسواس من الجنة والناس * قال والجنة الجن * فالجار في قوله من الجنة متعلق بالمضمر الذي هو الوسواس كانه من شر الوسواس من الجنة والناس * فان قلت كيف جوز ذلك وفيه على هذا المسلك الفصل بين الصلة والموصول الذي هو الوسواس من حيث كان مصدرا فينبغي اذا وصف ان لا يتأخر عنه ما يتصل به الا ترى ان قول الشاعر * ولو كان حبي ام ذي الودع كله * لاهلك مالا لم تسعه المسارح * لو قدم كله فقلت ولو كان حبي كله ام ذي الودع لم يستقم * فالقول في ذلك ان ابا الحسن انما اراد انه يتعلق به في المعنى * فاما في اللفظ فانه يتعلق بمضمر بعد الوصف يدل المصدر الظاهر عليه * ونظير ذلك قوله ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون * فالمعنى على ان الظرف متعلق بمقت الله الذي هو مبتدأ * واللفظ على تعلقه بمضمر دل عليه ما تقدم كانه مقتكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون * ومثل ذلك * كذلك تلك وكالناظرات * صواحبها ما يرى المسحل * فما يرى المسحل متعلق بمحذوف دل عليه الناظرات كانه ينظرن ما يرى المسحل * ومثل هذا في المعنى قول الشماخ * وهن وقوف ينتظرن قضاءه * بضاحي غداة امره وهو ضامز * وقد يجوز على هذا ان يكون فاعل يوسوس الذي في

الصلة الجنة كانه من شر الوسواس من الجنة الذي يوسوس اي يوسوسه
فحذف العايد من الصلة الى الموصول كما حذف من قوله اهذا الذي بعث الله
رسولا وحمل الضمير على المعنى لان الجنة والجن بمعنى ؞ وفي التنزيل واذا حضر
القسمة اولو القربى ثم قال فارزقوهم منه لما كانت القسمة والاقتسام
واحدا فكذلك حمل الضمير في هذه الاية على التذكير لما كان الجنة والجن واحدا
في المعنى وجاز تقدير حذف الضمير من الفعل لان هذا الفعل قد عدي
الا ترى انهم قالوا موسوس وان لم يتعد في قوله وسوس يدعو مخلصا رب الفلق
والجنة ايضا الجنون في قوله ام يقولون به جنة فهذا بمنزلة قولهم المحكي
عنهم في قوله فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون ؞ وموضع الذي جر ان جعلته
من صفة الوسواس وجعلته الشيطان على الاتساع وكذلك ان جعلته وصفا
لذي المحذوف ولا يحسن ان تجعل الذي وصفا لذي المحذوف لان ما يحذف
انما يستجاز حذفه لتعرفه والعلم به فاذا كان كذلك استغنى عن الصفة
فان جعلته على وجوه فروه ونحو ذلك ولم تجعله وصفا مخلصا جاز ؞
وعلى هذا تحمله اذا جعلت الضمير الذي في الفعل للجنة وجعلت الذي للجنة
ولا تجعله جرا لتقدمه على الموصوف في اللفظ ؞ وان كان التقدير من شر
الوسواس الذي يوسوسه اي يوسوسه الجنة ويكون الذي على هذا جرا
لكونه وصفا للوسواس الذي هو خاطر او قول لا على ان يكون عينا سمي باسم
الحدث على الاتساع ؞ وقد يستقيم ان يجعل الضمير الذي في يوسوس الذي

في

في الصلة للشيطان وان لم يجر له ذكر لان الحال قد دلت عليه بذكر قوله
من شر الوسواس وبالامر بالاستعاذة فيكون اضمار ذكره لدلالة الحال
عليه كاضماره اذا تقدم له ذكر ؞ وعلى هذا ما اجازه من قوله اذا كان
غدا فاتني ؞ ويجوز ايضا ان تضمر في يوسوس الشيطان وان لم يجر له ذكر
لدلالة الحال عليه ولكن اذا ذكر من شر الوسواس وهو انما يكون منه
فكانه قد ذكر لكون ذلك منه كما ان الشاعر لما ذكر البرق في قوله
امنك البرق ارقبه فهاجا ؞ فبت اخاله دهما خلاجا ؞ اضمر الرعد و
ان لم يجر له ذكر لكونه مع البرق فكذلك اضمر الشيطان لما ذكر الوسواس
لكونه منه ؞ وقد يستقيم ان يحمل قول ابي الحسن يريد من شر الوسواس
من الجنة والناس على ان لا تجعل الجار متعلقا بالمصدر الذي هو الوسواس
على حد قولك مروري بزيد حسن ولكن تجعل الجار متعلقا بمحذوف
لا بنفس المصدر فتجعله في موضع الحال فاذا وجهته على ذلك لزم ان تضمر
بعد الوصف ما يتعلق به كما لزم ذلك اذا علقت الجار بنفس المصدر ؞ الا
ترى ان ما يتعلق بما يتعلق بالمصدر في انه لا يجوز الفصل بينه بالاجنبي
من الصلة كما يتعلق بنفس المصدر ه ؞ مسـ[ـــ]ـألة
موضع ان من قوله ان يبلغ محله من قوله هم الذين كفروا وصدوكم عن
المسجد الحرام والهدي الى قوله ان تطؤوهم ؞ والقول في ذلك ان في هذا
الكلام عاملين يجوز ان يحمل قوله ان يبلغ محله على كل واحد منهما فاحد

[illegible]

العاملين قوله وصدٌّ وكفرٌ عن المسجد الحرام والاخر قوله معكوفًا فان حملته على
العامل الثاني الذي هو اقرب الى المعمول الذي هو ان وهو قوله معكوفا احتمل موضع
ان ضربين من الاعراب احدهما ان يكون جرًّا والاخر ان يكون نصبًا فاما جواز الجرّ
فيه فعلى ان يكون مجرورا بعن المضمرة على قياس قول الخليل والكسائي تقديره
معكوفا عن ان يبلغ محلّه فلما كانت ان الموصولة بالفعل قد طال الكلام بها جاز
اضمار الجارّ لان الحرف الموصول كانه قد صار بدلا من الجارّ فحسن اضماره ها
معه لذلك كما جاز وكثر اضمار ربّ في نحو وبلدٍ تحسبه مكسوا بالمكان لواو العاطفة
ولو لم يطل الكلام بذلك وكان بدلا ان يبلغ البلوغ لم يجز الخليل الجرّ فيه كما لم يجز
الجرّ في الاسم اذا لم يكن معه حرف يطول الكلام به ويصير كالبدل منه وقد يرى وقد راى ايضا نسخ
طول الكلام يسوغ معه ما لا يسوغ اذا لم يطل كما جاز ما اظن ان فيها الا زيدا
ولولا دخول فيها الكلام لم يجز ما اظن ان الا زيدا فيها ∴ واما النصب في
موضع ان عن هذا العامل فعلى ضربين احدهما والهدي معكوفا كراهة ان يبلغ
او لان لا يبلغ محله على تقدير الكوفيين فموضع ان نصب على انه مفعول
له كقوله واغفر عوراء الكريم ادخاره ∴ وقوله حسدا من عند انفسهم اي
ودّوا ردّكم الى الكفر للحسد ∴ فان قلت فانك اذا قدرته هذا التقدير فقد
اجزت بناء مفعول من عكف وهذا الفعل غير متعدٍّ واذا لم يكن متعديا لم
يجز بناء المفعول منه الا ان يكون متصلا بحرف جرّ ولا ينساغ لتقدير حرف ولا مساغ نسخ
جرّ معه يوصل الفعل الى المفعول به اذا انتصب المصدر الذي هو ان يبلغ على

انه مفعول له ∴ فمما يدلك على ان عكف غير متعدٍّ انه لم يجئ متعديا الى
المفعول به فيما علمناه الا متعلقا بحرف جرّ ∴ فمن ذلك قوله يعكفون على
اصنام لهم وسواء العاكف فيه والباد وقال ما هذه التماثيل التي انتم لها
عاكفون ∴ وكذلك قوله قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين ∴ فهذا يكون
كقوله بان ربك اوحى لها ∴ وقوله الحمد لله الذي هدانا لهذا يكون على يظل
من اجلها عاكفين ∴ وقال يعكفن به اذا احجا ∴ فالقول في ذلك ان عكف على
ما ذكرته في باب التعدي الا انه قد يجوز ان يكون محمولا على المعنى كان الهدي
لما حبس عن مقصده ومنع من الوصول اليه في الحديبية فصار المسلمون لذلك
محصورين بالعمرة لمنع العدو لهم حمل العكوف على المعنى فجعل كالمحبوس كما حمل
الرفث في قوله احل لكم ليلة الصيام الرفث لما كان بمعنى الافضاء على ما
يحمل عليه الافضاء من تعديه بحرف الجرّ وانت لا تقول رفثت الى النساء انما تقول
افضيت اليهن كما قال تعالى وقد افضى بعضكم الى بعض فكما جعل الرفث كالافضاء
لما كان بمعناه كذلك جعل العكف بمنزلة الحبس من حيث كان العطف لبثا وحبسا
ومثله في الحمل على المعنى يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا فويل يومئذ
لما كان المعنى اذا مارت السماء فويل يومئذ دخلت الفاء كما تدخل في الجزاء والحمل
على المعنى كثير ∴ وفي قوله معكوفا وجه آخر وهو ان مفعول قد جاء مما لم
يستعمل منه فعل ∴ قال ابو زيد قالوا رجل مفؤود للجبان ولم يستعملوا له
فعلا ∴ قال وقالوا مدرهم ولم يقولوا درهم فكذلك يكون على هذا معكوف و

وان لم يتولوا عليك. وقد قيل في قوله تعالى في ماء معين انه مفعول من العين
وان لم يقولوا في هذا العين عين. والوجه الآخر من وجهي النصب عن هذا العامل
الثاني ان يكون التقدير والهدي معكوفا عن ان يبلغ فلما حذف الجار وصل
الفعل الى ان فنصبه ولم يكن جرا كما كان كذلك في قول الخليل. وان حملت ان
من قوله ان يبلغ محله على العامل الاول الذي هو قوله وصدوكم عن المسجد
الحرام جاز في قوله ان يبلغ الهدي محله الجر من وجهين احدهما ما تقدم ذكره
من اضمار عن اذا كانت بعدها ان التي تكون مع الفعل بمنزلة المصدر على قياس
قول الخليل. والوجه الآخر ان الجار الذي هو عن قد تقدم ذكره. واذا تقدم
ذكره جاز اضماره ونظير ذلك ما حكاه سيبويه عن يونس من قولهم مررت
برجل ان زيد وان عمرو والمعنى مررت برجل ان مررت بزيد وان مررت بعمرو
فلما تقدم ذكر الجار اضمره ولو لم يتقدم لم يضمره وكذلك ما اجازه سيبويه
من قولهم على من تنزل انزل وبمن تمرر امرر ولا تذكر الجار ولا المجرور
للاستغناء بتقدم ذكره ولو قلت من تضرب انزل وانت تريد عليه لم يجز ذلك
كما جاز بمن تمرر امرر ويجوز في موضع ان من قوله ان يبلغ محله اذا حمل
على هذا العامل الاول النصب من وجهين احدهما ان يكون التقدير صدوكم
عن المسجد الحرام وصدوا الهدي عن ان يبلغ محله فلما حذف الجار وصل الفعل
الى المفعول الثاني كقولك اخترت الرجال عبد الله والنساء هندا وامرتك الخير
وعمرا البر واعطيت زيدا الدراهم وعمرا الدنانير وفي التنزيل وجاعل الليل

سكنا

سكنا والشمس والقمر حسبانا. والآخر ان يكون ان يبلغ محله في موضع نصب بانه
مفعول له كانه وصدوكم عن المسجد الحرام وصدوا الهدي كراهة المشركين ان
يبلغ محله او لئلا يبلغ محله. فقد تبين مما ذكرنا ان قوله ان يبلغ محله يجوز
ان يكون معمولا لعاملين احدهما الفعل الذي هو صدوكم والآخر الاسم المفعول
الذي هو معكوف فاذا حمل على قوله معكوفا كان موضعه جرا على قول الخليل
ونصبا من وجهين احدهما ان يكون مفعولا له. والآخر ان يكون مفعولا به
على قول سيبويه. واذا حمل على قوله وصدوكم جاز ان يكون موضعه جرا من
وجهين احدهما على قول الخليل والآخر على قياس ما حكاه سيبويه عن يونس
وجاز ان يكون موضعه نصبا من وجهين احدهما ان يكون مفعولا به كقولهم
امرتك الخير والآخر ان يكون مفعولا له. فاما موضع ان من قوله ولولا رجال
مؤمنون الى قوله ان تطؤهم فان موضع ان تطؤهم رفع على البدل من رجال
المتقدم ذكرهم التقدير لولا رجال وطؤهم اي لولا وطء رجال ومعنى وطؤهم
تذليلهم او تقتيلهم ونحو ذلك كما جاء في الحديث اللهم اشدد وطأتك على
مضر فاضيف المصدر الى المفعول به كقوله لا يسأم الانسان من دعاء الخير
ولقد ظلمك بسؤال نعجتك اي لولا ان تطؤا رجالا مؤمنين ونساء مؤمنات
لم تعلموهم اي لم تعرفوهم فتميزوهم من الكفار. ومثل ذلك في بدل ان من
اسم قبله ليس بحدث لاشتماله عليه. قوله وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره
اي ما انساني ذكره الا الشيطان فان اذكره بدل من الهاء المفعول به والهاء

اخر الكراسة العاشرة من خط الشيخ ابى على رحمه الله الى المعروف ... ابقاه الله

فالبقها

مسئلة ه ترجمة المسئلة ه ضمير الحوت

في الحمل على معنى النفي دون لفظه ∴ يقول ناس من النحويين في نحو قوله انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن ان المعنى ما حرم ربي الا الفواحش واصبت مما يدل على صحة قولهم في هذا قول الفرزدق ∴ وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي ∴ فليس يخلو هذا الكلام من ان يكون موجبا او منفيا فلو كان المراد به الايجاب لم يستقم ∴ الا ترى انك لا تقول يدافع انا ولا يقاتل انا انما تقول ادافع واقاتل الا ان المعنى لما كان ما يدافع الا انا فصلت الضمير كما تفصله مع النفي اذا الحقت معه الا حملا على المعنى وقد قال سيبويه ما يقارب هذا الذي ذهبوا اليه لانه زعم انه لا يجوز انما سرت حتى ادخلها اذا كنت محتقرا لسيرك الى الدخول كما لم يجز ذلك في النفي المحض نحو ما سرت حتى ادخلها حتى تنصب الفعل في الموضعين ∴ فان قلت لم لا يكون ذلك حملا على المعنى ∴ وذلك ان المعنى يدافع عن احسابهم احدنا فتفصل الضمير كما يفصله مع احدنا اذا قال يدافع احدنا قيل معنى او وان كان الاسم المعطوف والمعطوف عليه على ما وصفت من انه قال قام زيد او عمرو وقام فمعناه قام احدهما ولهذا قالوا زيد او عمرو قام وزيدا او عمرا ضربته فتفرد الضمير كما تفرد اذا قلت احدهما قام او احدهما ضربته فان الاسم المعطوف عليه باو في تقدير الاستقلال والاستغناء عما بعده وقد يجوز ان يكون القائل في قوله قام زيد متيقنا ثم ادركه

الشك

العرب على الشيخ ابى على ايده الله ان المعنى ظ

الحقت ظ

الشك فقال او عمرو بعد التيقن وليس مبنى الكلام معها على الشك واذا كان المعطوف عليه في تقدير الاستغناء لم يجز ان ينفصل الضمير معه في نحو يقاتل انا او مثلي اذا عطفت عليه باو كما لا يجوز ان ينفصل اذا لم تعطف عليه لاجزائهم او على الوجه الذي ذكرت ∴ الا ترى انه اذا كان مبنى الكلام على الشك اتوا باما فقالوا ضربت اما زيدا واما عمرا فهذا لا يجوز فيه ان يقدر انه كان على اليقين من ضرب المسمى الاول ثم ادركه الشك كما جاز ذلك في او لتخصيصهم اما بالموضع الذي يكون مبنى الكلام فيه على الشك و

ومما يؤكد قولهم فيما ذهبوا اليه قول العرب شر اهر ذا ناب ∴ وشيء جاء بك فهذا استجازوا فيه الابتداء بالنكرة وان لم يكن فيه معنى الدعاء كقولهم سلام عليك وخير بين يديك من حيث كان المعنى ما اهره الا شر وما جاء بك الا امر ∴ والاول اسهل من هذا لان معه حرفا قد دل عندهم على النفي فصار حذف حرف النفي فيه اسهل لقيام حرف آخر مقامه وليس في قولهم شر اهر ذا ناب ولا شيء جاء بك نفي ولا شيء يدل عليه من حرف وانما حمل الكلام فيه على المعنى ∴ ومثل حمل انما على معنى النفي في قوله انما حرم ربي الفواحش حمل سيبويه لها على معنى النفي وذلك في قولهم انما سرت حتى ادخلها فزعم ان الرفع في الفعل بعد حتى لا يجوز كما لم يجز ما سرت حتى ادخلها اذا نفيت السير فجعل انما للتقليل والتقريب من النفي ولم يجعل السير سيرا مؤديا الى الدخول وانت تحتقره كما لم تجعله كذلك وانت

تنفيه ∴ ومثل ذلك مما حمل فيه الكلام على معنى النفي قولهم نشدتك الله
الا فعلت دخلت الا لما كان المعنى ما اسألك الا كذا او وقع الفعل فيه بعد
الامر جيئت كان كل واحد من الفعل والمصدر يدل على صاحبه فاذا قال نشدتك
الا فعلت كان بمنزلة ما انشدك الا فعلك ∴ ومثل هذا قولهم اقسمت
عليك الا فعلت ولما فعلت لما كان المراد فيه الطلب والسؤال ومثله
عمرتك الله الا فعلت ∴ قال ∴ عمرتك الله الا ما ذكرت لنا ∴ هل كنت
جارتنا ايام ذي سلم ∴ المعنى ما اسأل الا ذكرك لنا هذا ∴ ولما في هذا الموضع
بمنزلة الا نشدتك الله لما فعلت واقسمت عليك لما فعلت ∴ ومن الحمل على
معنى النفي قولهم قل ما يقوم زيد فقل على ضربين احدهما ان يراد به خلاف
كثر والآخر ان يراد به النفي فهذا الضرب يجري مجرى النفي ∴ وحكى بعض
البغداديين انهم قالوا اتيت بلادا قل ما تنبت الا الكراث والبصل اي لا
تنبت فيه فقل على هذا نفي ولما كان هذا معناه ادخلوا عليها ما الكافة
فجعلوها تلي الفعل ∴ وما لم تكن تليه قبل فقالوا قل ما يقوم زيد فاخلوا
قل وان كان مثالا ماضيا من ان يكون مسندا الى فاعل وجعلوه كحرف
النفي ∴ فان قال قائل فهلا جعلت ما بعد قل التي توصل بالفعل كالتي
في قوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون
اي كنسيانهم لقاء يومهم وكونهم بآياتنا جاحدين ∴ فكذلك يكون قل
ما يقوم زيد تقديره قل قيام زيد ∴ قيل له يدل على ان غرضهم فيه

ما ذكرناه وان كان ما ذكرته مما يمكن ان يقول له قائل انهم قد قالوا قل رجل
يقول ذاك الا زيد فرفعوا زيدا كما يرفعونه اذا قالوا ما رجل يقول ذاك
الا زيد فكما اجروه هنا مجرى حرف النفي فيما ذكرناه كذلك في قولهم قل ما
يقوم زيد وقل ما وصال على طول الصدود يدوم ∴ ولذلك جعل سيبويه وصال
يرتفع بفعل مضمر يفسره يدوم كما جعل ان الله امكنني من فلان ونحو ذلك مرتفعا
على هذا النحو الذي ذكرت ∴ ومثل قل في انه لما كان معناه معنى النفي اجري
مجرى حرفه اقل ∴ الا ترى انهم قالوا اقل امرأتين تقولان ذاك فاثبتوا التأنيث في
تقولان ذاك ولم يسند الى اقل شيء كما يسند الى المبتدآت لما كان معنى اقل
امرأتين تقولان ذاك فكما تركوا ان يسندوا الى اقل شيئا كذلك تركوا ان يسندوا
قل الى شيء في قولهم قل ما يقوم زيد وقل ما وصال على طول الصدود يدوم
فان قلت فهل يجوز في قل التي هو خلاف كثر ان يكف بما كما كفت التي يراد
بها النفي فان قياس قول سيبويه عندي ان لا يمتنع ذلك فيها الا ترى انه
قد قال تقول انما سرت حتى ادخلها اذا كنت محتقرا لسيرك الى الدخول
لانك لا تجعله سيرا مؤديا الى الدخول وانت تحتقره فكما جعل القليل ههنا
في حكم المنفي فكذلك يجوز ان تجعل ما في قل التي هي خلاف كثر كافة فتدخلها
على الفعل ∴ ومما يؤكد جواز ذلك ان العرب قد جعلت العبارة عما يراد
به التقليل في حكم المنفي ∴ وذلك قولهم ربت رجل يفهم هذا ∴ الا ترى انهم
الزموه الصدر ولم يقدموا عليه الفعل كما يفعل بسائر حروف الجر وجعلوا

المفرد بعده يدل على اكثر من الواحد وهذا معنى النفي وليس الكلام بنفي في
الحقيقة انما هو تقليل ۰ ومما اجري مجرى اقل من انه وان كان اسما فقد
جعلوه بمنزلة الحرف فلم يسند اليه شي قولهم خطيئة يوم لا اصيد فيه الا
ترى ان الاسم المضاف لم يسند اليه شي كما لم يسند الى اقل في قولهم اقل
امرأتين تقولان ذلك وقياس هذا ان لا تدخل عليه العوامل التي تدخل على
الاسماء المبتداة كما لم يدخلوا ذلك على اقل الا ترى انهم لم يقولوا ان اقل
امرأتين ولا كان ولا ظننت فكذلك حكم خطيئة في هذا ۰ وقد قالوا اكثر ما
يقولن ذاك فجعلوه بمنزلة قل لما كانت خلافها وهم مما يجرون الشي مجرى
الخلاف كما يجرونه مجرى المثل والنظير ۰ قالوا رب رجل فلم يوقعوه في
غير الصدر وان كان حرف جر من حيث كان خلاف كم ولم يوقع كم الا
صدرا ۰ فان قلت فلم لا تقول ما فاعله فالقول ان ما لو كانت اسما موصولة
او موصوفة لكانت ولا تدخل النونان في الكلام وحال السعة في الفعل الذي
يكون الصلة فلما دخلت النون علمت انها انما دخلت كما تدخل في غير هذا
الموضع مما يكون الكلام فيه غير موجب ۰ ومما حمل الكلام فيه على معنى
النفي عند ناس من النحويين قولهم ليس الطيب الا المسك جعل في ليس
ضمير القصة والحديث وادخل الا في المبتداء والخبر لما كان معنى الكلام
النفي ولولا معنى النفي لم يجز ذلك كما لا يجوز ان تقول مبتديا زيد الا
منطلق فهذا الكلام محمول على معنى النفي كما ان ما تقدمه مما ذكرنا محمول

على معنى النفي ۰ وسيبويه يذهب في ذلك الى انهم جعلوا ليس بمنزلة ما
كما جعلوا ما بمنزلتها لما قالوا ما زيد منطلقا كما قالوا ليس زيد منطلقا
ومما حمل على معنى النفي قولهم ان احدا لا يقول ذاك الا زيدا فان
للتاكيد والتحقيق واحد للنفي ۰ ولا يستعمل في الايجاب الا انه حمل على
المعنى لان معنى ان احدا لا يقول ذاك ولا يقول ذاك احد واحد فاستجاز
لذلك ايقاع احد في موضع الواجب وهذه الكلمة لا تقع الا في النفي كما ان
اخواتها في نحو ديار وعريب وكتيع وطوري وطوئي ونحوها كذلك
فان قال قائل ان احدا قد يقع في المواضع التي معناها العموم كقولهم
يقول ذاك كل احد لانه في ان المراد به الكثرة والعموم كالنفي ۰ قيل
ان احدا قد استعمل على ضربين احدهما الذي بمعنى واحد كقولهم احد
وعشرون وقل هو الله احد ۰ والاخر الذي يستعمل في معنى النفي كديار
وعريب فاما احد الذي في قولهم جاءني كل احد هو الذي بمعنى واحد
كما ان الذي في احد وعشرين كذلك فاذا امكن ان يكون الذي في قولهم
جاءني كل احد الذي يستعمل في الايجاب كما يقال كل واحد وكل اثنين لم
يكن لمن ادعى ان احدا المضاف اليه كل المستعمل في النفي ويؤكد امتناع
ذلك ان الاصمعي عاب على ذي الرمة قوله الى كل ديار فقال ديار
يستعمل في النفي ولا فصل بين ديار واحد في ذلك وقول الشاعر
حتى ظهرت فما تخفى على احد ۰ الا على احد لا يعرف القمرا ۰ احد الاولى

وانشد الشيخ وقفت على ربع لمية
للفخذ دون
ولو سلكت عنقا تراز وجهها
اذا الحلف لم ينطق على الشفتان
وقال يجب ان يلحق ب
هذا الموضع

يجوز ان يكون التي تستعمل في النفي ويجوز ان يكون التي تستعمل في الايجاب
ودلت على الكثرة لمكان النفي كما دل قولهم ما جاءني رجل على ذلك ∴
فاما الاخيرة فينبغي ان تكون التي بمعنى واحد لانه ايجاب وهذا اسهل
من ان تحكي النفي وتوقعه في الايجاب ∴ ومما حمل على معنى النفي قولهم
ما رايت احدا يقول ذاك الا زيد ترفع زيدا على ان تحمله على الضمير المرفوع
في يقول وذلك حمل على المعنى دون اللفظ لان الفعل الذي فيه الضمير المرفوع
موجب وانما المنفي غيره ولكن لما كان الضمير في المعنى لاحد وكان احد
منفيا استجاز ان يبدل زيدا من الضمير كما يستجيز ما يقول احد ذاك الا
زيد ∴ وقال عدي بن زيد ∴ في ليلة لا ترى بها احدا ∴ يحكي علينا
الا كواكبها ∴ فابدل الكواكب من الضمير المرفوع في يحكي ∴ ومما حمل على معنى
النفي قوله اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن
بقادر فالباء في قوله بقادر دخلت [illegible] لان معنى اولم يروا
ان الله ومعنى اليس الذي خلق السموات [illegible] واحد فلما كان كذلك
حمل على المعنى فادخل الباء كما يدخلها في خبر [illegible] لان معنى اولم يروا ان
الله الذي خلق السموات ومعنى اليس الذي خلق السموات متقاربان ∴
وقد جاء من الحمل على المعنى انهم زعموا ان في بعض المصاحف كيف يكون
للمشركين عهد عند الله ولا ذمة لما كان المعنى لا يكون للمشركين عهد عند الله
ادخل لا حملا على هذا المعنى ومثل ذلك قوله ∴ يقول اذا اقلولى

عليها

عليها واقردت ∴ الا هل اخو عيش لذيذ بدائم ∴ لما كان المعنى ما اخو عيش
لذيذ بدائم ومن ذلك قول الشاعر ∴ فاذهب فاي فتى في الناس احرزه
من يومه ظلم دعج ولا جبل ∴ ادخل لا على العطف لان معنى اي فتى في
الناس احرزه ما فتى في الناس احرزه ظلم فادخل لا في المعطوف عليه لذلك
ومما ينشده البغداديون في هذا النحو ∴ اجدك لن ترى بثعيلبات
ولا بيدان ناجية ذمولا ∴ ولا متدارك والشمس طفل ∴ ببعض نواشغ
الوادي حمولا ∴ لما كان معنى اجدك لن ترى اجدك غير راء حمل قوله
ولا متدارك على ذلك ∴ ومثل هذا في الحمل على المعنى وان لم يكن نفيا
ما انشده سيبويه ∴ فلو ان منها خباسة واحد ∴ ونهنهت نفسي بعد
ما كدت افعله ∴ ومثله ما انشده ∴ مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة
ولا ناعب الا ببين غرابها ∴ ومثله في الحمل على المعنى يطاف عليهم
بكاس من معين ∴ ثم قال ∴ وحورا عينا لما كان المعنى في يطاف عليهم
يملكون ويخولون ونحو ذلك حمل حورا عينا عليه ∴ ومن رفع وحور
عين فلان معنى يطاف عليهم لهم فيها كاس فحمل حور عين على ذلك
فاما ما انشده ابو زيد من قوله ∴ ونار حصانا ناها بغير تثبة ∴
قبيل غروب الشمس يحيا وقودها ∴ قليلا تؤنيا عندها غير ساعة
من الليل الا ريث هن فنيدها ∴ قوله قليلا تؤنيا عندها تقديره
تؤنيا عندها ثواء قليلا ∴ وليس هذا مما حكي من قولهم مررت ببلاد

قَلَّ مَا تُنْبِتُ إِلَّا الكُرَّاثَ وَالبَصَلَ يُرِيدُونَ مَا تُنْبِتُ إِلَّا الكُرَّاثَ وَالبَصَلَ أَلَا
تَرَى أَنَّهُ قَدِ اسْتَثْنَى مِنْهَا بِقَوْلِهِ غَيْرَ سَاعَةٍ فَصَارَ التَّقْدِيرُ ثَوَيْنَا ثَوَاءً قَلِيلًا
إِلَّا سَاعَةً وَقَوْلُهُ إِلَّا رَيْثَ هَزَّ فَتُشِيدُهَا بَدَلٌ مِنْ غَيْرِ سَاعَةٍ لِأَنَّ رَيْثَ مِنْ
أَسْمَاءِ الزَّمَانِ وَلِذَلِكَ أُضِيفَ إِلَى الفِعْلِ كَمَا يُضِيفُ أَسْمَاءَ الزَّمَانِ إِلَيْهِ وَهَذَا
يَجُوزُ عَلَى قِيَاسِهِ قَلَّ رَجُلٌ يَقُولُ ذَاكَ إِلَّا زَيْدًا أَلَا تَرَى أَنَّ المَعْنَى لَيْسَ عَلَى
مَا يَقُولُ ذَاكَ إِلَّا زَيْدٌ وَلَكِنْ قَلَّ نَقِيضُ كَثُرَ وَعَلَى قِيَاسِ الحِكَايَةِ الأُخْرَى
قَلَّ مَا يَقُولُهُ ذَاكَ إِلَّا زَيْدٌ لِأَنَّ المَعْنَى مَا يَقُولُ ذَاكَ إِلَّا زَيْدٌ كَمَا أَنَّ قَلَّ مَا
تُنْبِتُ لَا تُنْبِتُ ۞ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِحَاتِمٍ ۞ قَلِيلًا بِهِ مَا يَحْمَدَنَّكَ وَارِثٌ
إِذَا نَالَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمَا ۞ فَكَانَ المَعْنَى فِي هَذَا نَفْيَ الحَمْدِ البَتَّةَ لَا
يُرِيدُ أَنَّهُ يَحْمَدُهُ حَمْدًا قَلِيلًا فَالمَعْنَى لَا يَحْمَدُكَ الوَارِثُ عَلَى مَا تُخَلِّفُ لَهُ
إِلَّا أَنَّ النُّونَ الثَّقِيلَةَ دَخَلَتْ لِلِحَاقِ مَا أَوَّلَ الكَلَامِ كَمَا دَخَلَتْ فِي قَوْلِهِمْ بِأَلَمٍ
مَا تُخْتَنَنَّهُ وَفِي عِضَةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا ۞ فَحُمِلَ الكَلَامُ عَلَى اللَّفْظِ دُونَ
المَعْنَى لِأَنَّ المَعْنَى النَّفْيُ وَهَذِهِ النُّونُ لَا تَدْخُلُ فِي النَّفْيِ إِنَّمَا تَدْخُلُ عَلَى الإِيجَابِ
وَجَازَ هَذَا كَمَا جَازَ إِنَّ أَحَدًا لَا يَقُولُ ذَاكَ إِلَّا زَيْدًا فَدَخَلَتْ إِنَّ لَمَّا لَمْ يَكُنْ
مَعَ أَحَدٍ لَفْظُ نَفْيٍ ۞ وَالمَعْنَى لَا يَحْمَدُكَ الوَارِثُ بِهِ أَيْ بِتَرْكِهِ وَبِتَبْقِيَتِهِ
فَأَمَّا جَوَازُ تَقَدُّمِ بِهِ عَلَى يَحْمَدَنَّكَ فَلَيْسَ بِأَبْعَدَ مِنْ تَقَدُّمِ مَا مَعْنَاهُ
أَنْ يَتَعَلَّقَ بِالصِّلَةِ نَحْوُ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ۞ قَالَ أَبُو الحَسَنِ وَإِنَّمَا
جَازَ هَهُنَا وَجَاءَ فِي الظُّرُوفِ فِيهِ عَلَى لَفْظِ الظُّرُوفِ أَيْضًا فَإِنْ جَعَلْتَ زَمَانًا

لم يمتنع

لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِمَا يَحْمَدَنَّكَ لِأَنَّ الظُّرُوفَ تَعْمَلُ فِيهَا المَعَانِي وَإِنْ
تَقَدَّمَتْ عَلَيْهَا وَصْفًا لِلْمَصْدَرِ عَلَّقْتَهُ بِفِعْلٍ يُفَسِّرُهُ مَا يَحْمَدَنَّكَ وَإِنَّمَا
حَمَلْنَاهُ عَلَى هَذَا لِأَنَّ مَا الزَّائِدَةَ بِمَنْزِلَةِ اللَّامِ بَدَلًا لَهُ لِاجْتِلَابِهَا النُّونَ
كَاجْتِلَابِ اللَّامِ لَهَا ۞ مسـألة

(في الهامش: العائد على فاعله) (في الهامش: نسخة: ابتغى)

فَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَهُ أَيَّدَكَ اللهُ مِنْ تَفْسِيرِ البَيْتِ الَّذِي وَرَدَ الأَمْرُ بِتَفْسِيرِهِ
وَهُوَ قَوْلُهُ ۞ فَاشْرَبْ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِقًا ۞ فِي رَأْسِ غُمْدَانَ
دَارًا مِنْكَ مِحْلَالَا ۞ وَسَنُفَسِّرُ ذَلِكَ شَيْئًا فَشَيْئًا ۞ قَوْلُهُ اشْرَبْ أَمْرٌ لِلْمُوَجَّهِ
يَقْتَضِي حَالًا وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَنِيئًا مُنْتَصِبًا عَلَيْهِ وَلَا قَوْلُهُ اشْرَبْ عَامِلًا
فِيهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ صَارَ بَدَلًا مِنَ الفِعْلِ الَّذِي هُوَ هَنَأَهُ أَوْ لِيَهْنِيهِ كَمَا أَنَّ
سَقْيًا بَدَلٌ مِنْ سَقَاكَ اللهُ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ حَالًا عَنْهُ كَمَا أَنَّ مَا هُوَ
بَدَلٌ مِنْهُ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ وَوَجْهُ كَوْنِ هَنِيئًا بَدَلًا مِنَ الفِعْلِ فِي القِيَاسِ أَنَّ
الحَالَ مُشْبِهَةٌ لِلظَّرْفِ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ مَفْعُولًا فِيهَا كَمَا أَنَّ الظَّرْفَ مَفْعُولٌ
فِيهِ فَمِنْ حَيْثُ صَارَتِ الظُّرُوفُ فِي الأَمْرِ وَغَيْرِهِ بَدَلًا مِنَ الفِعْلِ كَذَلِكَ صَارَتِ
الحَالُ بَدَلًا مِنْهُ أَلَا تَرَى أَنَّهُمَا لَمَّا اجْتَمَعَا فِيمَا ذَكَرْنَا اجْتَمَعَا فِي أَنْ عَمِلَ
فِيهِمَا مَعَانِي الأَفْعَالِ نَحْوُ زَيْدٌ فِيهَا قَائِمًا وَكُلَّ يَوْمٍ لَكَ ثَوْبٌ وَلَوْلَا مَا
ذَكَرْنَا مِنَ الشَّبَهِ مَا كَانَ مِنْ حُكْمِ المَعْنَى أَنْ يَعْمَلَ فِي الاسْمِ المُنْتَصِبِ عَلَى الحَالِ
أَلَا تَرَى أَنَّهَا عِبَارَةٌ عَنِ الاسْمِ الَّذِي يَكُونُ مَفْعُولًا بِهِ فَكَمَا أَنَّ المَفْعُولَ بِهِ
لَا تَعْمَلُ فِيهِ المَعَانِي كَذَلِكَ كَانَ القِيَاسُ فِي الحَالِ لَوْلَا مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الظَّرْفِ مِنْ

(في الهامش: هو لابي الصلت عبد الله بن ابي ربيعة والد امية يمدح سيف بن ذي يزن ۞)

المناسبة فمن ما قام من الظروف مقام الفعل فصار بدلا منه قولهم اليك
وعليك ودونك ووراءك وان في الدار زيدا والذي في الدار ومن عندك
ونحو ذلك فكما قامت هذه الظروف مقام الافعال فصارت بمنزلتها وكل
واحد من ذلك بدلا من فعل كذلك الحال في قولهم هنيئا ومثل قوله اشرب
هنيئا فان هنيئا غير متعلق باشرب الآن وان كان يجوز ذلك فيه قبل
ان يكون بدلا اتصال الظروف بالافعال التي كانت تجوز ان تتعلق بها فلما
صارت بدلا من الفعل لم تتعلق بها فصار ذكرها معها كتكرير الفعل ومن
ما انشده ابو عبيدة فقلت لها فيئي اليك فانني حرام واني بعد
ذاك لبيب فهذا كانه قال فيئي فيئي وكذلك قول الآخر اذا
جشأت نفسي اقول لها ارجعي وراءك واستحيي بياض اللهازم وقال [الاعشى]
فاذهبي ما اليك ادركني الحلم عداني عن هيجكم اشغالي وانشد
احمد بن يحيى اذهب اليك فانني من بني اسد اهل القباب واهل الخيل
والنادي وقد قالوا وراءك اوسع لك فصار وراءك بمنزلة ارجع
تأت اوسع لك وزعم ان بعضهم قيل له اليك فقال الي كانه قيل له تنح
فقال انتحي ومن هذا عندنا ما في التنزيل من قوله قيل ارجعوا وراءكم
وهذا في الخبر اكثر منه في الخبر وان كان قد جاء في الخبر منه اشياء فمن
ذلك قوله الي لما قيل له اليك فجعل قوله الي اسما لانتحي وبدلا منه ومن
ذلك عندنا قولهم دهدرين ساعد القين وسعد القين فدهدرين

كرطاب

كطرطب وقسحب ودهدرن وانشد ابو زيد لا تجعلن لابنة زيد فنا
حتى يكون مهرها دهدنا فكذلك هذه الكلمة اسم لبطل كما كان الي اسما
لانتحي والتثنية فيها كالدلالة على تاكيد هذا المعنى وتكثيره كما انها في لا
يدين بها لك لذلك وهذا وان لم يكثر مجيئه في الاربعة فانه لما كان
بمعنى بطل اجري مجراه الا تراهم قالوا يدع لما كان بمعنى يدع وقد جاء مع
ذلك عرعار وقرقار فاما التثنية بالياء فلان الكلمة لما كانت مستعملة
في هذا المعنى وصارت غير منصرفة صارت بمنزلة سرعان ووشكان و
شتان فصارت الياء فيها نظير الفتحة كما صارت الكسرة في هيهات
نظيرة الفتحة في هيهات ومن ثم قالوا فيمن قال يا تيم تيم عدي يا بحري
بحري عبد القيس ويا فلسطي فلسطي زيد واذا جاءت الالف المختصة
بالرفع في التثنية لغير اعراب فالياء التي لا تختص بضرب واحد من
الاعراب ذلك فيها اجدر الا ترى ان سيبويه لم يجز قنسرون بالواو
واجاز قنسرين لما كانت لا تختص الياء بضرب واحد من الاعراب فا [شبه]
لذلك يا قنديل وشمليل فكذلك الياء في الكلمة التي ذكرنا ومما
يدل على ان هنيئا قد صار بدلا من اللفظ بالفعل انه اجري على الجميع
بلفظ الافراد كما ان هذه الكلم المفردة التي صارت بمنزلة الفعل كذلك
وذلك قوله كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم وقال كلوا واشربوا هنيئا بما
كنتم تعملون متكئين فافردت الكلمة مع الجميع في الموضعين فاما قوله

متكئين فيمكن ان يكون حالا من كلوا ويمكن ان يكون حالا ايضا في هنيئا وان
يكون حالا منه اقيس لانه اقرب اليه فاما قوله فكلوه هنيئا مريئا فتقديره
كلوه واهنئوا ويدلك على كونه بدلا من الفعل تعاقبه والفعل على الموضع
كقوله ليهنئ ابا قابوس كاس روية وقوله فليهنئ له الظفر فهذا
بمنزلة هنيئا له الظفر وهنيئا له كاس روية فاذا كان الامر في هنيئا كما تقدم
ذكره كان قوله اشرب هنيئا بمنزلة اشرب واهنأ جملة اتبعت جملة فاما
قوله عليك التاج فجملة في موضع الحال يجوز ان يكون العامل في موضعها
فيكون التقدير اشرب متتوجا ويجوز ايضا ان يكون العامل في موضعها
هنيئا كانه قال اهنأ متتوجا ولو كان الضمير الذي في هنيئا ضمير غيبة لم
يمتنع ان تحمله على المعنى فتجعله للمخاطب كما حملوا المخاطب على الغيبة في
قولهم ادخلوا الاول فالاول على قول عيسى كانه قال ليدخل الاول فالاول ولو كان
مرتفقا متقدما على قوله عليك التاج لجاز ان يكون صفة لمرتفق الا
ترى ان النكرات توصف بالجمل ولا يجوز ان توصف الجمل بالنكرات فاما
قوله مرتفقا فيمكن ان يكون حالا من احد ثلثة اشياء وذلك الضمير
الذي في اشرب او الذي في هنيئا او من الكاف في عليك ولا يمتنع ان يكون
حالا من اشرب ولا من هنيئا للفصل الواقع بين الحال وذي الحال لان ذلك
ليس باجنبي وهو مما يسدد القصة وهذه الاسماء كلها شيء واحد في المعنى
وهو للمخاطب ويحسن ان يكون الحال التي هو مرتفقا من قوله عليك

التاج

التاج مرتفقا الفرق بهامته وبملامة التتوج للارتفاق ومثل ذلك في
كون الحال من الظرف المتقدم على الاسم المخبر عنه قوله ان لهم اجرا حسنا
ماكثين فيه ابدا فالحال انما هي من الضمير الذي في اللام والعامل ما في
اللام من معنى الفعل كما ان العامل في الارتفاق ما في عليك من معنى الفعل
فان قلت فلم لا يكون ماكثين صفة للاجر لان فيما يتصل به ذكرا يعود على
الاجر فاذا كان كذلك لم يمتنع ان يكون صفة كما لم يمتنع ان يكون حالا
فالقول ان حمله على الوصف لا يستقيم الا ترى انه لو كان وصفا لزم ان يظهر
ما في اسم الفاعل قال ابو الحسن وترك اظهاره ذلك لحن فاذا كان كذلك
لم تحمله على هذا الذي راه لحنا ولكن على الوجه الاول فاما قوله فيه
فالضمير منه يعود على الاجر والمعنى على موجب الاجر لان المكث انما يكون
في النعيم الموجبة الاجر فاما قوله في راس غمدان فيمكن تعلق الظرف
فيه بعاملين احدهما الارتفاق والاخر ما في عليك فاما تعلقه بالارتفاق
فعلى وجهين احدهما ان يكون ظرفا كانه بين موضع الارتفاق اين
هو والاخر ان يكون الظرف حالا من الذكر الذي في مرتفق فيتعلق على هذا
الوجه بمحذوف وفيه ذكر يعود الى ذي الحال والاخر من العاملين الذي جاز
تعلق الظرف به هو ما في عليك من معنى الفعل وتعلق الظرف ايضا بعليك
على ضربين احدهما ان يكون ظرفا والاخر ان يكون حالا يتعلق قوله في
راس غمدان بعليك على وجه الظرف هو ان يبين الموضع الذي علاه فيه

التاج ولا شيء فيه على هذا الوجه ولا يتعلق بمحذوف انما يتعلق بمعنى
الفعل كما يتعلق بنفس الفعل في قولك اذ تفقت في راس غمدان • فاما
ذو الحال فانه يكون فيه احد ثلثة اشياء احدها التاج والاخر الضمير
الذي في عليك للتاج وذلك في قول من رفع التاج بالابتداء ومن راى
ان يرفع هذا النحو بالظرف فلا شيء على قوله في الظرف فيكون منه حال
والثالث الكاف في عليك كانه عليك التاج حالا في هذا الموضع • واما
قوله راس غمدان فلا يخلو من ان يكون من باب حمار قبان او من
باب راس القصر • فان كان من الوجه الاول فان غمدان لا يكون منه حال
لانه ليس في الحقيقة اضافة وان كان على لفظه فلا يصح فيه معنى فعل
ومن ثم لم يعتد به النحويون فلم يجيزوا الاخبار عنه ولا النسب اليه
فقوله دارا على هذا حال من الراس دون المضاف اليه وان كان
غمدان موضعا اضاف اليه الراس وهو الاشبه لقول الاسود بن يعفر
المرته ما ان تعاف حباله • وقد ملئوا غمدان واليم والحضرا • امكن
ان يجعل الحال مرة للراس ومرة للمضاف اليه وقد جاءت الحال من
المضاف اليه في نحو ما انشده ابو زيد • عود وبهثة حاشدون عليهم
حلق الحديد مضاعفا يتلهب • فاما العامل فيها فما في الكلام من معنى
الفعل الا ترى انها لا تخلو في الامر العام من ان يكون بمعنى اللام او بمعنى
من • ومما جاء من الحال وهو اسم اكثر من ذلك وفي التنزيل هذه

ناقة

ناقة الله لكم آية فذروها وقالوا هذا بسرا اطيب منه رطبا وقالوا العجب
من بر مررنا به قبل قفيزا بدرهم وقالوا مررت برنية رجلا صالحا وهذا من
طريق القياس بين ايضا لان الحال انما هي زيادة في الخبر فكما ان الخبر يكون تارة
اسما وتارة وصفا فكذلك الزيادة عليه فاذا جاءت هذه الاسماء احوالا
فكذلك قوله دارا يكون حالا فان جعلت الحال من راس دون غمدان كان
الاشبه في دارا ان يعنى بها المنزل لان الراس حينئذ مكان مخصوص من
البلد فهو بمنزلة المسكن والمنزل وان جعلت الحال من غمدان كان المراد
بالدار البلد كما ان ذا الحال كذلك ولا يجوز ان يكون المنزل والمسكن الا ترى
ان الحال يكون وفقا لذي الحال كما ان الوصف يكون وفقا للموصوف ولا
ينقص منه ولا يزيد عليه فمما جاء من قولهم دارا يريد بها البلد قوله تعا
فاصبحوا في دارهم جاثمين فالدار هنا البلد الا ترى انهم كلهم لا يكونون
مع كثرتهم في مسكن واحد ولا منزل • قال سيبويه اما قولهم هذه
الدار نعمت البلد فلما كان البلد الدار الحقوا التاء فصارت كقولك من
كانت امك وما جاءت حاجتك قال وكذلك هذا البلد نعم الدار لما
كانت الدار البلد ذكرت فقد تبينت مما قال ان البلد يقال له الدار هنا
مع ما رايته جاء في التنزيل • واما قوله منك في قوله دارا منك فيحتمل
ضربين احدهما ان يكون وصفا للدار والمعنى انه منزل او بلد تليه
وتقوم بعمارته وصلاحه وقال عرين من عرينة ليس منا • برئت الى

عُرْيَنَةَ مِنْ عَرِينٍ ۞ فَكَمَا كَانَ نَفْيُهُ الْبَرَاءَةَ إِثْبَاتُهُ لِكَوْنِ الْوِلَايَةِ وَيَجُوزُ
اَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِمُحلَالٍ فَيَكُونَ مَعْنَى مُحلًا لا مِنْكَ كَمَعْنَى مُحلًا لَا بِكَ
وَقَدْ جَاءَ الْحَرْفَانِ جَمِيعًا يُسْتَعْمَلَانِ فِي مَعْنًى ۞ قَالَ ۞ جَازَتِ الْقَوْمَ
اِلَى اَرْحُلِنَا ۞ آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرٍ ۞ وَقَالَ ۞ يَا اَبَا الظُّلَامَةِ مِنْهُ
النَّوْفَلُ الزُّفَرُ ۞ وَقَدْ جَمَعَ الْاَعْشَى بَيْنَهُمَا فِي قَوْلِهِ ۞ اَوْ مَنْ جَاءَ
مِنْهَا بِطَائِفِ الْاَهْوَالِ ۞ وَهَذَا فِي تَقْدِيرِ الْعَرَبِيَّةِ
يُنَزَّلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ مَنْزِلَةَ الْاَجْنَبِيِّ
كَمَا نَزَّلُوا قَوْلَهُمْ كَانَ زَيْدًا لَمُنْطَلِقٌ تَنْزِيلَ
ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا ۞ يَتْلُوهُ فِي الْجُزْءِ
السَّابِعِ اِنْتَمّ فَاَمَّا قَوْلُ
كُثَيِّرٍ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
ه

بلغ القراءة على

صورة ما في النسخة المنقول منها

الجُزْءُ السَّابِعُ مِنَ الْمَسَائِلِ الشِّيرَازِيَّاتِ
لِاَحْمَدَ بْنِ سَابُور

ه

ابو غالب

قَرَأَ عَلَيَّ اَبُو غَالِبٍ اَحْمَدُ بْنُ سَابُورٍ هَذَا الْجُزْءَ
وَكَتَبَ الْحَسَنُ بْنُ اَحْمَدَ الْفَارِسِيُّ بِخَطِّهِ

ه

بسم الله الرحمن الرحيم

فاما قول كثير ⁘ هنيئا مريئا غير داء مخامر ⁘ لعزة من اعراضنا ما استحلت

فلا يجوز فيه ان يكون مريئا صفة هنيئا كما لم يجز في البيت الذي فسرنا

ان يكون هنيئا حالا من اشرب لان الفعل لا يوصف فكذلك ما اقيم مقامه

الا ترى انه لم يستحسن هذا ضارب ظريف زيدا ولا هذا ضويرب زيدا

لان التصغير كالوصف فاذا لم يسغ هذا لم يستقم ان يوصف ما نزل منزلة

الفعل كقولهم الحذر والنجاء واذا لم يجز ان يكون صفة لم يجز ان يكون

حالا من هنيئا كما لم يجز ان يكون حالا من اشرب في قوله اشرب هنيئا

فانما هما بمنزلة جملتين اقترنتا في اللفظ ⁘ فاما قوله غير داء مخامر

فلا يخلو من ان يكون صفة او حالا فان كان صفة لم يخل من ان يكون

وصفا لاحدهما كما لم يجز ان يوصف الفعل فاذا لم يكن وصفا كان حالا

واذا كان حالا فالعامل فيه لا يخلو من ان يكون هنيئا او مريئا او

استحلت فلا يجوز ان يكون استحلت لانه في الصلة وما يتعلق بالصلة

لا يتقدم على الموصول الا ترى انك لو قلت انا زيدا الضارب تريد انا

الضارب زيدا لم يستقم فكذلك تقدير الحال من استحلت في الامتناع فاذا

لم يجز ذلك ثبت انه حال من هنيئا او من مريئا ⁘ فاما ذو الحال فلا

يخلو من ان يكون احد اسماء نذكرها فقياس قول سيبويه ان في

هنيئا ضميرا قبل الذكر على شريطة التفسير وذلك الضمير هو لقوله

ما استحلت

ما استحلت ويرتفع ما استحلت بقوله مريئا كما تقول قاما وقعد اخواك

فتضمر الاخوين في قاما قبل ذكرهما على شريطة التفسير وترفع الاخوين

بقعد ومن اعمل الاول من الفعلين فقال قام وقعد اخواك تريد

قام اخواك وقعدا اعمل هنيئا في البيت في ما استحلت كانه قال

هنيئا ما استحلته مريئا فصار في مريئا ذكر بعد تقدم المذكور فيصير

على هذا القول في الكلام اسمان يجوز في كل واحد منهما ان يكون ذا الحال

وهما ما استحلت وضميره الذي اضمر بعد تقدم ذكره في التقدير

وفي قياس قول سيبويه في الكلام اسمان احدهما مضمر على شريطة

التفسير وهو ضمير ما استحلت قبل ذكره والاخر مظهره فالمضمر على

شريطة التفسير لا يكون منه حال كما لا يوصف ولا يؤكد ولا يعطف عليه

فاذا كان كذلك كان الحال لقوله ما استحلت على قياس قول سيبويه

والعامل فيها قوله مريئا ومثل قوله هنيئا مريئا في اعمال الثاني

او الاول منهما قول الشاعر ⁘ فهيهات هيهات العقيق واهله

وهيهات خل بالعقيق نواصله ⁘ فاما قوله تعالى هيهات هيهات

لما توعدون ففي كل واحد من الكلمتين ضمير دل عليه ما تقدمهما

ومثل بيت كثير في عمل هنيئا او مريئا في الظاهر قول الشاعر

هنيئا لارباب البيوت بيوتهم ⁘ وللعزب المسكين ما يتلمس ⁘ ومما

جاء فيه هنيئا عاملا في الضمير ما انشدناه ابو اسحق ⁘ هنيئا للمدينة

إذا هلّت · بأهل الملك ابدا ثم عادا · ففاعل هنيئا لا يخلو من ان يكون
شيئا قد تقدم ذكره او دلت الحال عليه · فاما اللام في قوله لعزة
فيحتمل امرين احدهما ان يكون متعلقة بمخامر على حد قوله ردف لكم
الا ترى انك تقول خامره الداء كما تقول ردفكم فاللام داخلة على المفعول
به · ومثل ذلك في لحاق اللام الجارة للمفعول به الا ان المفعول متقدم
قوله ان كنتم للرؤيا تعبرون · ومثله اظفره الله فليهنى له الظفر
فاللام داخلة على المفعول به وليست للتبيين ولكن هي مثلها ردفكم في
الآية · الا ترى ان هنيئا قد تعدى الى مفعول به في نحو قوله
هنا ناهم حتى اعان عليهم · فقد رايت اللام دخلت على المفعول به مع
الفعل ولم يدخل للتبيين كما دخلت للتبيين مع المصدر · وزعم ابو عثمان
ان لحاق اللام المفعول اذا تقدم اقيس من لحاقها له اذا تاخر عن الفعل
فاما اللام في قوله تعالى فيكيدوا لك كيدا فيجوز ان تكون على حد قوله
ردف لكم يدلك على ذلك قوله فكيدوني جميعا فوصل الفعل بغير اللام
ويجوز ان يكون المعنى فيكيدوا من اجلك كيدا · والاخر ان تكون اللام
من قوله لعزة متعلقة بقوله هنيئا كالتي في قوله هنيئا للمدينة · و
قوله سقيا لك وتبا له ونحو ذلك مما يلحق اللام فيه لتبيين المدعو
له او المدعو عليه ويكون المفعول به محذوفا فكانه اراد هنيئا لعزة
غير داء مخامرها او مخامر لها فحذف الضمير المتصل باسم الفاعل لانه في

المعنى

المعنى مفعول به والمفعول به قد كثر حذفه مضمرا او مظهرا فمما يكون على
حذف الهاء التي هي للمفعول به في المعنى قول الهذلي ذكر الورد بها
فاجمع امره · شوما واقبل حينه يتتبع · اذا جعل فاعل اقبل الحين كان
المعنى اقبل حين هذا الحمار يتتبعه اي يتتبع الحمار فحذف الضمير و
اراده على هذه الرواية · ويجوز ان يجعل في اقبل ضمير الحمار ويكون
حينه مفعولا مقدما كانه قال اقبل الحمار يتتبع حينه وقد قال تعالى
واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا فهذا على تقدير ان العهد كان
مسئولا عنه · ومعنى السؤال عن العهد انما هو السؤال عن ادائه او خيانته
ويجوز ان يكون المعنى ان ذا العهد كان مسئولا اي يثاب على عهده
اذا اداه او معاقب على الخيانة · واما قوله من اعراضنا ما استحلت
فالمعنى على ما استحلته من اعراضنا الا ان تقديم ما في الصلة على الموصول
لا يستقيم فاذا كان كذلك علقته بشيء دل عليه الفعل المتاخر عنه ومثل
ذلك في التنزيل وكانوا فيه من الزاهدين وانا على ذلكم من الشاهدين
ومثل ذلك قوله فلا يصلون اليكما باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون
فيمن قدر اتصال الجار في المعنى بالغلبة دون الوصول او السلطان ٥

مسئلة في انتصاب بعض الاسماء على المصادر

تقول اعطيته درهما او درهمين اكثر ما اعطيته واعطيته دينارا
او دينارين اقل ما اعطيته وآتيك يوم الجمعة او يوم السبت ابطاه ٥

فالتبيهما [illegible]

بلغ القراءة على [illegible]

وأبيك السبتا والاحد اسرعه ∴ فاكثر ما اعطيته ينتصب انتصاب المصادر
وذلك ان افعل هذا لا يضاف الا الى ما هو بعضه فقولنا ما اعطيته ما فيه
موصولة بالفعل فهو بمنزلة الاعطاء كانه قال اكثر الاعطاء فالاكثر هو ضرب
من الاعطاء لانه بعضه واذا كان بعضه تعدى الفعل اليه تعديه الى
المصدر ∴ الا ترى انك تقول قعد القرفصاء واشتمل الصماء فتنتصب
القرفصاء نصب المصادر من حيث كان ضربا منه وكذلك الصماء لما
كان ضربا من الاشتمال ∴ وكما انتصب اكثر ما اعطيته انتصاب المصادر فكذلك
انتصاب اقل ما اعطيته ∴ وربما وضعوا شيئا موضع المصادر ونصبوه
نصبها وذلك انه لما فيه من الابهام والشياع يقع على الاحداث كما يقع على
الاعيان فمن ثم جاز ان يعنى به الحدث ويوقع موقعه فتقول ضربته
شيئا فتنتصب شيئا انتصاب المصدر ∴ قال الهذلي تعاديت شيئا و
الدرس كانه من ∴ واذا جاز ان ينتصب انتصاب المصادر جاز ان يضاف
افعل اليه فينتصب انتصاب المصادر كما انتصب في قولهم اعطيته درهما
او درهمين اكثر ما اعطيته واعطيته دينارا او دينارين اقل ما اعطيته
فتقول اعطني درهما او درهمين اقل شيء وسرني يوما او يومين
اكثر شيء فيجري قولنا اقل شيء مجرى اقل اعطاء واكثر شيء مجرى اكثر
زيادة ∴ وقد قالوا هو امثل منه شيئا واطول منه شيئا ولا يجوز
ان ينتصب قولنا شيئا بعد امثل واطول انتصاب المصدر كما انتصب فيما

تقدم

تقدم لان افعل هذا وفعل التعجب نحو ما افعله وافعل به يجريان مجرى
واحدا فكما لا يتعدى فعل التعجب الى المصدر كذلك لا يتعدى افعل اليه
لان ما يستفاد من المصدر من التاكيد والتشديد قد علم بفعل وعلم
به ما يزيد عليه من التكثير فاستغني عنه ورفض استعماله فاذا لا
يجوز ان ينتصب قوله شيئا في قولنا هو امثل منه شيئا انتصاب المصدر
فاذا لم يجز ذلك حمل على ان المعنى هو امثل منه بشيء واطول منه بشيء
فلما حذف حرف الجر وصل الفعل الدال عليه افعل فانتصب به انتصاب
المفعول كما انتصب قوله الفوارس في قوله ∴ اكر واحمى للحقيقة منهم
واضرب منا بالسيوف القوانسا ∴ انتصاب المفعول به ومثل ذلك في
الانتصاب لما حذف حرف الجر منه بالفعل الذي دل عليه افعل قول
الشاعر ∴ باسرع الشد مني يوم لانية ∴ لما لقيتهم واهتزت اللمم ∴ انما
هو باسرع من الشد فلما حذف الجار وصل ما دل عليه افعل اليه
فاما قوله ∴ الى ردح من الشيزى ملاء ∴ لباب البر يلبك بالشهاد
فان ملاء جمع ملآن كعطشان وعطاش وظمآن وظماء فيجوز ان
ينتصب بفعال هذا المذكور كانه ملاء من كذا فيحذف الجار ويتعدى
ما قبله اليه كما يتعدى نفس الفعل في نحو قوله ∴ ظاهرات الجمال والحسن
ينظرن كما تنظر الاراك الظباء ∴ اي كما ينظر الى الاراك فحذف الجار ووصل
الفعل وليس البيتان الاولان كذلك لان معاني الافعال لا تعمل في المفعول

اخر الكراسة الحادية عشر من اصل الشيخ ابي علي ايده الله

بلغ العرض على ...

بلغت المقابلة بالاصل

فاذا لم يجز ذلك اعملت فعلا دل عليه افعل

مسألة

اعلم ان الاصل في الاسماء التي تبين العدد ان تكون مفردة وانما كان كذلك لان المعدود قد علم بذكر العدد فلما علم به احتيج الى ما يبين جنسه فاذا بقي معرفة الجنس وكان كل واحد من لفظ الجمع ولفظ المفرد لو ذكر لبيّنه كان التبيين بالواحد اولى من حيث كان اخف من الجميع وكان الجمع يستغنى عنه بالافراد لتقدم ذكر العدد فرفض لفظ الجمع مع عامة ابواب العدد واستغني عنه كما استغني بلفظ فعل التعجب وما فيه من الدلالة على كثرة الفعل وتكرره عن اعماله في مصدره فلم يقولوا ما اعلم زيدا علما ولا اعلاما فكذلك رفضوا استعمال لفظ الجمع في عامة باب العدد في حال السعة والاختيار للاستغناء بذكره العدد عن الجمع ۞ ومما يقوي ذلك ويبينه انه حيث اجتمع في التثنية معرفة العدد مع النوع استغني به عن الاضافة الى المعدود فقالوا رجلان وتمرتان فكما استغني ها هنا عن الاضافة الى المعدود بما ذكرت كذلك استغني عن لفظ الجميع بالمفرد في عامة ما يبين العدد فاما ما جاء في الشعر من قوله ۞ ثنتا حنظل ۞ فانما جاء للضرورة على القياس المرفوض المستغنى فيه بالتثنية عن الاضافة الى اسم المعدود وكان القياس ان تضيفه الى العدد القليل وهو الجمع بالالف والتاء فاضافه الى الكثير فقد حصل في قوله ضرورتان احداهما اجراؤه

اول الجزء الثاني عشر من اجزاء الشيخ ابي علي

الاثنين مجرى ما بعده من العدد والاخر اضافته الى الجمع الذي يعني به الكثرة واستجاز ذلك ليجيء ثلثة شسوع ونحوه ويدل على صحة القياس الذي قدمت ذكره في تبيين اسماء الاعداد بالمفرد دون المجموع ان الاستعمال عليه جاء الا ترى ان مذهب العدد على اختلاف فيما بيّنت بالاحاد الا ما كان من الثلثة الى العشرة فانه بيّن بالجموع المصوغة لاقل العدد في اكثر الامر والدلالة على ان الاصل في ذلك ايضا التبيين بالمفردة انهم قد بيّنوا ضربا منه بها وذلك قولهم ثلث مائة واربع مائة الى الالف فجاء الاستعمال فيه في حال السعة والاختيار بالافراد وصار ذلك في مجيئه على قياس الاصل والخروج عما عليه نظايره في الاستعمال بمنزلة استحوذ وقولهم القصوى والقود وقولهم في النسب الى السليقة سليقي والى عميرة كلب عميري والى حريبة حربيّ ۞ وصار قول من قال ثلث مئات ومئين على قياس ما عليه الاستعمال في غير ثلث مائة وبابه فاشبه ذلك قولهم القصوى والقصيا في مجيئها على القياسين جميعا قياس الاصل المرفوض وقياس المستعمل غير المرفوض على ان القصيا اوجه من اضافة ثلثة ونحوها الى الجمع لان الاضافة الى الجمع انما يجيء في الشعر والقصيا قد حكي في الكلام ۞ فاما قولهم القصوى فانه وان كان خارجا عن ما عليه نظايره في الاستعمال فقد استعمل فصار بمنزلة استحوذ في انه وان كان شاذا عن قياس نظايره فغير شاذ في استعمالهم كما ان القصوى كذلك وفي التنزيل وهم بالعدوة

القصوى وفيه استحوذ عليهم الشيطان . وذكر سيبويه انه لم يسمع فيه الاعلال
يعني استحاذ . فان قال قائل فمن القراء من قد قرا ثلث مائة سنين فاضاف
المائة الى سنين وهو جمع فما تنكر ان يكون اضافة ثلث مائة وبابه الى الجمع
سايغا لهذه القراءة فالقول ان هذه القراءة ليست في الحسن كقراءة من
نون ولم يضف وذلك ان الذي جاء به الاستعمال في اضافة ثلث وما
بعدها انما هو الاضافة الى الواحد دون الجمع نحو ثلث مائة واربع مائة
وكذلك ما اضيف اليه المائة التي اضيف اليها العدد القليل نحو ثلث مائة
درهم وخمس مائة درهم وما جاء في الشعر من اضافة ذلك في ابيات الى الجمع
كقوله . ما زودوني غير سحق عمامة . وخمس مئ منها قسي وزائف
لا يسهل اضافة ذلك في الكلام دون الشعر لاختصاص الشعر بجواز اشياء
فيه لا تستجاز في احوال السعة وغير الشعر نحو ضننوا والعلي الاجلل .
فكما ان ترك ادغام هذا وتبيينه في الشعر لا يجوز من اجله التبيين في الكلام
فكذلك اضافة هذا الضرب في الشعر الى الجمع لا يسوغ اضافته في الكلام
اليه وليس كذلك قراءة من لم يضف فقال ثلثمائة سنين لان السنين
تكون عطفا على المائة لان المائة وان كانت في اللفظ واحدا فهي في المعنى
جمع . الا ترى ان مائة في موضع مئين وقد جاء الوصف على المعنى
كما جاء على اللفظ . قال الشاعر . انا وجدنا كالظربان الموتى . فجاء به
على لفظ الجمع حملا على المعنى . وهذا يدل على صحة ما اجازه ابو الحسن

من قولهم

من قولهم اهلك الناس الدينار الحمر وانشد ابو زيد
ان تبخلي يا جمل او تعتلي . او تصبحي في الظاعن المولي . فجاء بالصفة
على اللفظ . فان قيل فاذا كان الاصل في هذه الاسماء المبنية للعدد ان
تكون مفردة غير مجموعة فكيف جاء تبيينها في الثلثة الى العشرة بالجموع
الموضوعة لادنى العدد نحو ثلثة اعدال واربعة افلس وثلثة اجربة و
خمسة غلمة . قيل قد جاء تبيينها بهذا الضرب لمشابهتها الاحاد من
غير جهة فمن مشابهتها لها انها تكسر كما تكسر وتحقر كما تحقر وذلك
قولهم ابيات واباييت واعراب واعاريب وانياب واناييب واوطب و
اواطب واسقية واساق . قال الشاعر . اعاريب طوريون عن كل بلدة
يحيدون عنها من حذار المقادر . وانشد سيبويه . يحلب منه ستة
الاواطب . فان قلت فما تنكر ان لا يكون التكسير فيها مشبها لها بالاحاد
لان هذا التكسير قد جاء في الجمع الكثير ايضا الا ترى ان سيبويه قد حكى
جمال وجمايل . وقال ذو الرمة . وقربن بالزرق الجمايل بعد ما
تقوب عن غربان اوراكها الخطر . قيل لا يمتنع هذا الضرب من الجمع ان
تكون مشبها بالاحاد ما ذكرتم من تكسيرهم جمالا على جمايل وذلك ان
تكسير بناء الجمع الموضوع للكثير لم يكثر كثرة تكسير هذه الابنية الا ترى
ان تكسير بناء الكثير عزيز نادر وتكسير افعال وافعل كثير . ومما يدل
على مشابهة افعال وافعل الاحاد تصغيرهم لها نحو اعيدال واحيمال

ووجه الدلالة منه انه لا يخلو من ان يكون كالآحاد والمفردات او كالجموع فلو
كانت عندهم كالجموع نحو كلاب وكعوب لم يحقروها كما لم يحقروا هذه
الجموع المصوغة لاكثر العدد حيث كان التحقير فيها مؤديا الى اجتماع ما يتدافع
وذلك ان بناء فعال وفعول ونحوهما يدل على الكثرة والتحقير يدل على
القلة فلو حقرت هذه الابنية لجمع في شيء واحد ما يدل على القلة وما يدل
على الكثرة فلما رفض تحقير هذا الضرب لهذا المعنى ولم يرفضوا تحقير
اعدال وبابها دل ذلك على اجرائهم اياها مجرى الآحاد فكما اجروها مجرى
الآحاد في ذلك كذلك اجروها مجراها في ان بنيت الاعداد بها وحسن ذلك
موافقتها للعدد المبين له في القلة وهو مما يحافظون على المشاكلة ويراعونها
الا ترى انهم يستحسنون قولهم كان ذلك اذ زيد يفعل واذ يفعل زيد و
يستقبحون كان ذلك اذ زيد قام حتى يقولوا اذ قام زيد فلا يفصلون بين
اذ والمثال الماضي لما بينهما من التشاكل ۞ ومن ذلك قولهم ضربت زيدا
وعمرا كلمته فاختاروا النصب في عمرو لما تقدمه جملة من فعل وفاعل
ليكون الجملة المعطوفة مشاكلة للمعطوف عليها وعلى هذا جاء ما في التنزيل
من ذلك كقوله وكلا ضربنا له الامثال ۞ وقوله تعالى فريقا هدى وفريقا
حق عليهم الضلالة ۞ وقوله يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد
لهم عذابا اليما ۞ وقوله وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة
ورهبانية ابتدعوها ۞ ومن ذلك قولهم ۞ ولولا رجال من رزام اعزة

وآل سبيع او اسوءك علقما ۞ فاضمروا ان ليقع عطف اسم على اسم مثله ولم
يعطف الفعل على الاسم حيث لم يكن من شكله فكذلك هذه الابنية المبنية
للعدد القليل لما وافقها في القلة وكانت عندهم في احكام المفردة بالتحقير
الذي ذكرت وغير ذلك مما اذكر ان شاء الله ۞ استحسنوا الاضافة اليها و
التبيين بها ۞ فان قلت فقد اضيفت هذه العدد الى الجمع المصوغ للكثرة
كقولهم ثلثة شسوع ۞ وفي التنزيل ثلثة قروء ۞ قيل اما شسوع فانما
اضيف اليها الثلثة لانهم رفضوا استعمال بناء العدد القليل فيه واستغني
بها الكثير فاوقع الكثير موقع القليل في هذا الموضع كما فعل في غيره وذلك
قولهم سير عليه الدهر والشهر والابد والذي سير عليه بعض الدهر فجاز
ذلك للاتساع وكذلك قوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فالقائل
فيما روي رجل واحد وهو نعيم بن مسعود والناس الجامعون ابو سفيان بن
حرب ۞ وعكس ذلك في مجيء القليل مستغنى به عن الكثير قولهم الاقدام والارسان
والارجل استغني فيه ببناء القليل عن الكثير ورفض بناء الكثير كما استغني
بالكثير عن القليل في قولهم شسوع ۞ ومما يدل على مشابهة افعل وافعال
وبابه للآحاد وصفهم بها الآحاد في قولهم برمة اعشار وثوب اخلاق
وحبل اقطاع وارمام فوصفهم بها الآحاد مع ان الوصف ينبغي ان يكون
وفق الموصوف وشكله من حيث كان اياه في المعنى فلولا انه عندهم كالآحاد
لم يصفوها بها ۞ فان قيل ما تنكر ان ذلك جاء حملا على الاجزاء فجمع لذلك

كما قالوا شابت مفارقه كأنهم جعلوا كل جزء منه مفرقا ∴ وقالوا بعير ذو
عثانين فجعلوا كل خصلة عثنونا ∴ قيل الذي يدل على ان ذلك ليس على حد
ما ذكره السائل ما قدمت من ان الصفة ينبغي ان تكون وفقا للموصوف من
حيث كانت اياه وليس قولهم شابت مفارقه وبعير ذو عثانين باوصاف
ومما يدل ايضا على ان قولهم ثوب اخلاق ليس على حد بعير ذو عثانين
ونحوه انه قد جاء فيه التذكير فحمل سيبويه الضمير في قوله نسقيكم
مما في بطونه انه عائد على الانعام بتذكيره فهذا يدل على اجرائهم
له مجرى الواحد ∴ ومما يقوي ذلك قول اوس ∴ كبنيانة القري موضع رحلها
وآثار نسعيها من الدف ابلق ∴ فجعل الآثار كالمفرد حيث اخبر عنها بقوله
ابلق كما رد سيبويه الضمير الى الانعام ∴ فان قلت فلم لا تحمل الآثار على
ان المضاف حذف معه واراد وموضع آثار نسعيها ابلق ∴ قيل ان هذا
وان امكن ان يتقوله قائل فان ما قدمته هو الظاهر وابو الحسن يمتنع من
حذف المضاف ويذهب الى انه لا يقاس عليه ولا على سائر ما يحذف فحمله
على الوجه الاول كانه اوجه لانه اذا جاز الافراد بعد التثنية في نحو قوله
وكأنه لهق السراة كأنه ∴ ما حاجبيه معين بسواد ∴ فاجراء افعال
ونحوها مجرى الواحد اجدر لمشابهتها له فيما ذكر ∴ فاما قول من قال
في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان انه قد تكون واحدة و
استشهاده على ذلك بقول الراجز ∴ ومهمهين قذفين مرتين ثم قال

بعد

بعد قطعته فان ذلك لا يدل على ان الجنتين في التنزيل يراد بهما واحدة
وذلك ان قوله قطعته يكون مثل قول رؤبة ∴ كأنه في الجلد توليع
البهق ∴ وقد قدم الخطوط والسواد والبلق فلما استفسر قال اردت كان
ذاك فكذلك هذا الرجز ∴ واذا كان الشعر قد جاء فيه الحبال المسحف
والسمام المذعف ∴ ومثل ما روي من قوله ∴ مثل الفراخ نتفت
حواصله ∴ وليس يدل شيء على ان الراجع اليه الذكر او الاخبار واحد
لتوحيد الذكر وافراد الاخبار فكذلك قوله جنتان لا تكون واحدة من
اجل قول القائل قطعته بعد ذكر المهمهين كيف وقد قال وجنا الجنتين
دان ∴ وقال وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا ودانية عليهم فحمله ابو الحسن
وغيره فيما روي لنا على ان المعنى وجنة دانية اعتبارا بقوله
ولمن خاف مقام ربه جنتان ∴ وقد انشدنا ابو بكر عن ابي العباس
عن ابي عمر الجرمي ∴ وان ناديت باسم ابي رغال ∴ اجابك قد دعوت
فتى غلام ∴ قال ابو عمر اراد فتى غلمان فوضع الواحد موضع الجميع
فكما جاز هذا النحو في المظهرة عندهم فكذلك يجوز ان يجيء المضمرة
على حدها ∴ وقال ابو عثمان انهم انما اضافوا الى رهط ونفر و
لم يضيفوا الى بشر وقوم فقالوا ثلثة نفر وتسعة رهط ولم يقولوا ثلثة
بشر ولا ثلثة قوم ∴ قال لان بشرا يكون للكثير وقوم يكون للقليل
والكثير ورهط ونفر لا يكونان الا للقليل من الجماعة فلذلك اضافوا اليه

مابين الثلثة الى العشرة لان ذلك في معنى ما كان لادنى العدد ۝ قال محمد
بن يزيد وانا ازعم ان بشرا خاصة انما هو لجنس الناس يقع على الواحد و
الجميع كقوله ما انت الا بشر مثلنا ۝ اى من هذا الجنس وكذلك انما انا
بشر مثلكم وما هذا بشرا ولا يجوز ان يقول الواحد انما انا قوم وانما انت
نفر او رهط لان هذه اسماء للجمع ۝ قال فاما نفر ورهط فعلى ما قال
يعني ابا عثمان وكذلك قوم على ما قال ۝ وقال غيره لم يضف الى قوم
لان اصله المصدر وحق اضافة العدد ان يقع الى المعدود ۝ وليس قولنا
قوم به في الاصل فلذلك لم يضف اليه ۝ قال ويدل على ان اصله المصدر
وقوعه على الرجال دون النساء لانهم ذووا القيام دونهن ويدل على
اختصاص الرجال بالاسم دونهن قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم الى قوله
خيرا منهن ۝ وقال زهير ۝ وما ادرى وسوف اخال ادرى ۝ اقوم آل
حصن ام نساء ۝ فاما قوله انا ارسلنا نوحا الى قومه فانه لما اختلط الرجال
بالنساء اجرى عليهن لفظ التذكير وغلب كما غلب في غير هذا الموضع ۝ فاما
اذا كسر فقيل اقوام فان الاضافة اليه ينبغي ان لا تمتنع لان التكسير يخرجه
الى حيز الاسماء كما ان من انت عدلته كان بذلك مخرجا له عن حد المصدر
وصار لكثرة الاستعمال بمنزلة الاسماء التي ليست بمصادر ۝ واما بشر
فقد تقدم من الآي ما يدل على وقوعه على المفرد وقد وقع على الكثرة في
نحو قوله ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدونا فلا يخلو المضاف

اليه

اليه العدد من ان يكون الذي يراد به الواحد او الكثرة فان كان الواحد
لم يجز اضافة العدد اليه من حيث لم يضف ثلثة وبابه في الامر الشايع العام
الى الكثرة انما بابه ان يضاف الى ادنى العدد فان قلت هلا كان كثلثة
شسوع وثلثة قروء فان ذلك لا يجب لان اضافة هذا الى الكثير ليس الوجه
والقياس ۝ ولا ينبغي ان يقاس الاتساعات ويمتنع ان يكون كثلثة قروء
لانهم يقولون فيه ان تفسيره ثلثة اقراء من القرء وليس لبشر بناء ادنى
العدد فيجوز فيه هذا التقدير انما يقع على واحد او كثرة ولا يجوز فيه
اذن ما قدروه في قولهم ثلثة اقراء من القرء ۝ فان قال قائل هلا قلت
ان الاضافة في العدد تكون الى الجمع كما تكون الى الواحد ولم تزعم ان الواحد
اولى من الجمع بذلك بدلالة ان كم اسم عدد وقد بينوه في الخبر بالمفرد مرة
وبالجمع اخرى وذلك قولهم كم رجل اتاك وكم رجال قد اتاك فاذا كان
الامران قد جاءا في كم في الخبر وهو اسم عدد فكذلك سائر اسماء العدد يكون
ذلك فيه سايغا مستقيما ولا يكون تبيينه بالواحد الاصل ۝ فالقول في ذلك
ان الاكثر في باب كم في الخبر التبيين بالآحاد وان الوجه الآخر متجه غير مطرح
وانما بين بالفصلين جميعا في الخبر لانه عدد مضاف يراد به الكثير و
والعدد الكثير قد بين بالمفرد في قولهم مائة درهم والف درهم ونحو ذلك
وقد بين بالجمع ايضا في قولهم خمس مائي ونحوه في الشعر فالاضافة في
كم الى الجمع في الخبر جاء على القياس المتروك في خمس مائي وثلث مئين

للملوك ونحو ذلك واستعملوا هذا القياس المرفوض في تفسير غير كم في باب
كم كما استعملوا القياس المرفوض في تبيينا لثلثة بالواحد في باب العدد حيث
قالوا ثلث مائة وخمس مائة وكانهم استحسنوا ذلك في كم لانه وان كان
عددا فليس بمخصوص كسائر اسماء الاعداد نحو مائة والف وخمسين فلما
حصل فيه هذا الابهام واريد تبيينه بين بالجمع كما بين بالواحد وحمل
حيث كان عددا كثيرا مضافا على ما في العدد الكثير من اضافته مرة
بالافراد ومرة بالجمع كما بين خمس مائي وقد يرفض ضرب من القياس في
موضع ويستعمل في موضع آخر كما فعلوا هذا في ثلث مائة الى الالف وكما
فعلوا في غير هذا الموضع ويدل على انهم راعوا في اضافة كم اذا كانت خبرا
العدد غير المبهم انها في الاستفهام لما كانت عندهم بمنزلة عدد منون
لم يبينوه الا بالمفرد دون الجمع من حيث كانت الاعداد المنونة والمقدرة
فيها التنوين لم يبين بالجمع هذا مذهب البصريين ؛ وحكى سيبويه عن
الخليل انه لا يجيز كم غلمانا لك الا على وجه لك مائة بيضا فاذا اراد ذلك
قدم لك لان غلمانا ينتصب حينئذ على الحال لا على التفسير فوجب ان
يتقدم العامل فيه النصب عليه من حيث كان معنى ليس بفعل محض
وقد حكى ذلك ابو الحسن الاخفش عن الخليل ويونس وزعم ابو الحسن ان
الكوفيين يجيزون تبيينه بالجمع ايضا في الاستفهام نحو كم غلمانا لك
ولم يجزه الخليل ويونس واجازه ذلك لا ينبغي ان تكون في القياس

لما ذكرت من انه ليس في الاسماء التي تنتصب بالنون المظهرة او المقدرة
ما يبين بالجمع ه

مسـألة ؛ قال ابو زيد رزأت
الرجل ارزؤه رزءا ومرزئة اذا اصبت منه خيرا ما كان وقد قالوا
ارتزأته قال : كريم النجار حمى ظهره ؛ فلم يرتزأ بركوب ولا ؛
وقالوا في جمع رزء ارزاء كما قالوا قفل واقفال وبرد وابراد قال :
فقلت لها فقد الاحبة انني ؛ حديث بارزاء الكرام جدير ؛ فجمع المصدر
في قوله ارزاء كما قالوا لب والباب وقد قالوا في جمع مرزئة مرازئ
قال : كثير النوافل تبرى له ؛ مرازئ ليس بعدادها ؛ فجاء المرزئة على
مفعلة والقياس ان تكون مفعلة لان المصدر من ما كان مضارعه يفعل
على مفعل كقولهم ضربت ضربا وعشت معاشا فاذا كان المصدر مما جاء مضارعه
على يفعل على مفعل فان يكون مما مضارعه على يفعل اجدر ؛ فان قلت
انه جاء على مفعل كما جاء الى مرجعكم وهو مصدر على مفعل وكذلك المحيض
والمجيء فهو قولك وقد جاء المصدر من ما مضارعه يفعل على مفعل نحو
المطلع وذلك في لغة بني تميم واهل الحجاز يفتحون على القياس ؛ فاما
الحاقهم تاء التانيث في المرزئة فكالحاقهم لها في المعجزة والمعيشة و
قد قالوا المعجزة ففتحوا على القياس وقالوا المعذرة والمعتبة ؛ وفي
التنزيل قالوا معذرة الى ربكم وقد فتحوها على القياس فقالوا المعذرة
والمعتبة ؛ ولو قال قائل ان الفتح في يرزأ انما كان من اجل حرف الحلق

كان بمنزلة يفعل فكسر المرزئة كما جاء مفعِل في ما مضارعه يفعَل نحو المرجع
والمحبس كان قولا ∴ ألا ترى أنهم قالوا بطاء فحذفوا الواو كما حذفوا في يعد
لما كان الفتح من أجل حرف الحلق ورزأت فعل يتعدى إلى مفعولين يدل
على ذلك قول الفرزدق ∴ وقد رزئ الأقوام قبلي بنيهم ∴ وإخوانهم
فاقنَيْ حياء الأكارم ∴ فالبنون في موضع نصب بأنه المفعول الثاني للفعل
المبني للمفعول والمفعول الأول لما استند الفعل إليه قام مقام الفاعل و
لو بنيت الفعل للفاعل لقلت رزأت زيدا مالا ∴ ويدل على ذلك أيضا
قول الآخر ∴ أفرح أن أرزأ الكرام وأن ∴ أورث ذودا شصائصا نبلا
وقالوا رجل مرزّأ ∴ وفي الحديث المؤمن مرزّأ ∴ قال الأعشى
وإلى امرئ طلق اليدين مرزّاء ∴ ألفى أباه بنجوة فسما لها ∴ فتضعيف
العين في مرزّأ إنما هو للتكثير يرزأ مرة بعد مرة كقوله
وغلّقت الأبواب ∴ وفجّرنا الأرض عيونا ∴ وجنات عدن مفتّحة لهم
الأبواب ∴ ولا يكون لتعدية الفعل المعاقب للهمزة نحو خرج وأخرجته
وخرّجته ولا كقولك أنبات ونبّات ∴ ألا ترى أنك لو جعلت التضعيف
للتعدية والفعل متعدٍّ إلى مفعولين للزم أن تزيد مفعولا ثانيا وما
يتعدى إلى ثلاثة مفعولين من الأفعال يكون المفعول الثالث هو الثاني
في المعنى كقولك أعلم الله زيدا عمرا خير الناس فخير الناس عمرو في
المعنى ولو زدت في قولك رزأت زيدا مالا مفعولا ثالثا لم يكن المفعول

الثالث

الثالث الثاني في المعنى فإذا كان كذلك كان غير جائز لخروجه إلى ما لا نظير له من
كلامهم وما أدى إلى ذلك وخرج إليه كان مرفوضا مطّرحا والمعنى رزأ المال إلا
أنك حذفت المفعول والمعنى عليه كما تقول مررت برجل معطٍ والمعنى معطٍ شيئا
ويستقيم أن لا تذكر المفعول والمعنى عليه ولو كان مكان المعطي المخيل أو المحسوب
تريد المفعول من خلت زيدا ذاهبا وحسبت بكرا خارجا لم يجز أن تحذف المفعول
ولا تذكره ومن ثم قالوا فيمن قرأ وما هو على الغيب بظنين أنه من ظننت التي بمعنى
اتهمت لأنه لو كان من الأخرى المتعدية إلى مفعولين لم يجز أن يحذف ولا يذكر
وقالوا رزيّة وهو فعيلة من رزأته وهو مصدر كالخطيئة فإن خففت الهمزة
قلبتها ياء وأدغمت الياء فيها كما تقول ذلك في خطيّة ونسيّة وقالوا في جمعه
رزايا كما قالوا خطايا فأبدلت من الهمزة التي تعرض في مثل صحائف الياء لأنها
معترضة في الجمع ∴ مسـألة كتبنا بها إلى
الأستاذ أبي نصر محمد بن هبة الله ∴ قولهم أب وزنه من الفعل فعل أما فتحة
الفاء منه فمعلوم بالسمع وأما فتحة العين فالدلالة على تحركها بالفتح قولهم
في جمعه آباء فأفعال في الأمر العام الشائع جمع فعل إذا صحت العين منه كجبل
وأجبال وزمن وأزمان ورسن وأرسان ∴ فأما قولهم أفواه في جمع فم فلا
يدل على أن فم فعل ولكنه فعل لأنه بمنزلة حوض وأحواض وسوط وأسواط
وثوب وأثواب وباب في هذا الجمع من هذا الضرب أن يكون واحده فعل
مسكن العين وكان أفعل ترك في هذا الباب لما كانوا يصيرون إليه من الضمة على
أفعلاظ
أو أنه على الحكاية

على الحكاية

قال ابنها

بلغ العرض بالأصل

فعلاط
أو على الحكاية

الواو ولما كان يلزم فيه من القلب فعدلوا عنه الى افعال لان الواو يلزم تحركها
بالفتح وقد جاء شي منه على افعل الذي هو الاصل : قال : لكل دهر قد لبست
اثوبا : ومثل قولهم اب في ان وزنه فعل قولهم اخ العين منه متحركة كما كانت
الاب كذلك لان يونس حكى في جمعه آخاء : وانشدوا : واي بني الاخاء
تنبو مناسبه : ولا يدل قولهم ابوان وتحرك العين التي هي الباء منه في قول
سيبويه على ان الكلمة فعل لانه قد قالوا في تثنية دم دميان ودم عنده فعل
فكذلك تحرك العين في ابوان لا يدل على ذلك : فاما المحذوف من اب فهو واو
بدلالة ثباتها في التثنية ولو كانت من الياء لكانت مثل رحيان وفي قولهم
الابوة دلالة ايضا لان مثل الفتوة قليل ومثله في القلة لا يعتبر به ومثل
اب في الزنة وان اللام واو اخ يدل على ذلك اخوان واخوة ونظيره من الياء
فتيان وفتية فاذا اضيف الاب او الاخ الى ظاهر او الى مضمر غير علامة المتكلم
عادت اللام التي كانت سقطت في الافراد في قولهم اب وانما عاد في الاضافة
هذا الذي سقط في الافراد ليكون توطية لما يجي في الجمع الذي على حد التثنية
من انقلاب الواو الى الياء في نحو مسلمون ومسلمين : فمثال الاضافة الى
الظاهر هذا ابو زيد ومررت بابي زيد ورايت ابا زيد : واما الاضافة الى
المضمر فان المضمر لا يخلو من ان يكون المخاطب او الغائب او المتكلم : فمثال
الاضافة الى المخاطب هذا ابوك ورايت اباك ومررت بابيك والغائب
مثل ذلك الا انه يجعل مكان الكاف الهاء التي تلحقه في الوصل الفا فان

اضفت

اضفت الى المتكلم قلت هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي ولا تقول هذا ابوي كما قلت
ذلك في العلامتين الاخريين لانك لو فعلت ذلك للزم ان تبدل من الواو الياء
لوقوعها ساكنة قبل الياء والواو في هذا النحو اذا وقعت بهذه الصورة ابدلت
منها الياء ومن الضمة التي قبلها الكسرة فكان يلزم ان يقال ابي في موضع الرفع
والجر والنصب كما تقول هذه ثلاثي وعشري اذا اضفت شيئا من ذلك الى
الياء التي للمتكلم مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا الا ان الياء الاولى في ثلاثي
في الرفع منقلبة عن الواو كما كانت تكون في ابي لو قيل منقلبة عن الواو ومثل
ذلك قولهم في مفعول من رميت مرمي فهي من مرمي بمنزلة ابي من ابي :
فان قال قائل فهلا قلت في موضع النصب اباي فاثبت الالف كما قلت في الاضافة
الى الكاف رايت اباك فالقول ان اثبات الالف هاهنا لا يجوز لان اباك واخاك
وفاك ونحو ذلك من الاسماء التي يتبع ما قبل حرف الاعراب فيه حرف الاعراب
ينبغي ان يتحرك الحرف بحسب الحركة التي تجب لحرف العلة الا ترى ان الخاء في
قولك هذا اخوك تحركت بالضمة لان الحركة التي تجب للام الفعل ضمة فعلى
هذا القياس يجب ان تقول في موضع النصب ابي فتكسر الباء لان الحركة التي
تجب لحرف العلة الكسرة بدلالة ان ما قبل ياء الاضافة يتحرك ما قبلها بالكسرة
ومن ثم قالت العرب كسرت في فكسروا الفاء التي هي فاء ولم يقولوا فاي والرفع
والجر مثل النصب في هذا تقول هذا في وفي في وكما قالوا كسرت في ولم
يقولوا فاي فكذا كان القياس ان يقولوا هذا ابي في حال الرفع اذا اضيف الى

الياء التي للمتكلم ⁘ فان قلت فهلا قالوا ابيّ اذا اضفته الى ياء المتكلم في الاحوال
الثلث فالقول انهم حذفوا حرف العلة في اب اذا قالوا هذا ابي ولم يحذفوا اذا
قالوا هذا فيّ لانهم لو حذفوا من فم كما حذفوا من اب لبقي الاسم في فم على حرف
واحد وليس في الاسماء المتمكنة اسم على حرف واحد فلما كان حذف حرف العلة
في فم هنا في يؤدي الى ما لا نظير له في كلامهم من بقاء الاسم على حرف واحد
اثبت ولم يحذف ولم يكن في الاب كذلك لانه بعد حذف حرف العلة منه يبقى
على حرفين ⁘ وفي الاسماء المتمكنة ما هو بهذه الصورة فلم يلزم ان يكون الاب
في الاضافة الى الياء بمنزلة الفم اذا اضفت فقلت هذا فيّ ومما يوجب حذف
الواو في اب اذا اضيف الى الياء انها لو لم تحذف لكانت تقع على صورة مرفوضة
وذلك انها واو قبلها ضمة والاسم مع حذفه منه يصارف وهذا مما لم يوجد
في اواخر الاسماء المتمكنة ولم تكن الياء اذا اضيف هذا الاسم اليه بمنزلة الكاف
التي للمخاطب والهاء التي للغايب لان الياء قد تسكن فتجري من اجل ذلك مجرى
التنوين ومن ثم حذفوها في النداء كما حذفوا التنوين في نحو يا غلام اقبل فكما
رفضت في اواخر الاسماء التي يلحقها التنوين كذلك لزم ان يرفض مع الياء
التي بمنزلة التنوين ⁘ فان قلت ان الياء هنا يتحرك فلا تشبه من اجل ذلك
التنوين ⁘ قيل فالتنوين ايضا يتحرك لالتقاء
الساكنين في نحو احد الله ومن يدن العاقل
يتلوه انشاء الله في الجزء الثامن حركة الياء
التي للمتكلم والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد النبي واله

بلغ [illegible]

بلغت المقابلة بالاصل

صورة ما في النسخة المنقول منها

الجزء الثامن من المسائل الشيرازيات لاحمد بن سابور

ابي غالب

قرأ علي ابو غالب احمد بن سابور هذا الجزء وكتب
الحسن بن احمد الفارسي بخطه

بسم الله الرحمن الرحيم

فحركة الياء التي للمتكلم بمنزلة حركة التنوين لانها انما حركت هنا من اجل الساكن الذي قبلها كما حذف التنوين من اجل الساكن الذي قبله فالتحريك لالتقاء الساكنين قد شملهما وان كانا قد اختلفا فيما ذكرت فكما لم يصحح الواو اذا وقعت اخرا وقبلها ضمة وان كان يلحق التنوين الاسم الذي فيه نحو اجر واحق في جمع جرو وحقو وقلنسوة وقلنس وعرقوة وعرق كذلك لم يصحح في اب واخ وحم اذا اضفتهن الى الياء . فاما في فانما اثبتت لما ذكرت من بقاء الاسم على حرف واحد وقوى ذلك ان الياء في في لا ان لزوم التي كانت تكون في اب لو اضيفت ولم تحذف منها حرف العلة الا ترى انهم قد يقولون فمي وفمه . وقال يصبح ظمآن وفي البحر فمه .

فلما لم يلزم اشبه ما يقع في الوقف اذا وقفت عليها في قول من خفف فقال هذا الكمو فكما لم يكره هذا لانه غير لازم كذلك لم يكرهوا هذا في لان الواو فيه غير لازم وفيما قالته العرب من قولهم هذا في دلالة على فساد قول من قال من البغداديين ان هذه الكلم معربة من مكانين وذلك ان هذه الحروف قد تبعت ما ليس بحركة اعراب في نحو قولهم هذا في كما تبعت حركات الاعراب في نحو قولهم مررت بامرئ وكذلك تبعت في نحو قولهم هذان ابنما زيد كما تبعت حركة الاعراب في قولهم رايت ابنما . ومما يدل على فساد ذلك ان هذه الحركة التابعة الاعراب قد جاءت في فاء الفعل وذلك قولهم رايت مرءا

وهذا

وهذا مرؤ وبمرء وفاء الفعل لم تتحرك بحركة اعراب في شيء كما تحركت العين واللام بها فاذا ادعى القول بذلك الى ما يدفعه الاصول وجب ان يكون فاسدا فان قال قائل فقد قال محمد بن يزيد في قول الشاعر . قدر احلك ذا المجاز وقد ارى وابي ما لك ذو المجاز بدار . ان قوله وابي انما اضافه الى المتكلم على حد ما يضيفه الى المخاطب والغائب فالقول فيه ان ذلك عندي وهم لما قدمته من الحجاج في ذلك ويبعد ذلك ان مبناه على شيء مرفوض ومنتهاه الى ما يكره من اجتماع المثلين واجتماع هذا النحو من حروف العلة فذكره بدلالة انهم قد خففوا قولهم لا سيما كراهة التضعيف . وقال الاعشى . اجدت بتيا هجرها وشنانها واحبب بها لو يستطاع طياتها . وقال الفرزدق . تنظرت نصرا والسماكين ايهما . علي من الغيث استهلت مواطره . على ان ما ادعاه من ذلك من قوله وابي يجوز ان يكون جمعا كانه حلف باباته الا انه جمع الاب على حد التثنية كما جمعه الاخر على ذلك في قوله . فمن يك سائلا عني فاني بمكة مولدي وبها ربيت . وقد شيلت بها الاباء قبلي . فما شمنت ابي ولا شمنتني فقوله وابي في هذا البيت جمع لا يكون غير ذلك بدلالة لحاق التانيث الفعل وانما لحقت لعلامة الجمع كانه جعل التصحيح بمنزلة التكسير لان التصحيح في المعنى اباء وقد جمعوا ابا على التصحيح فيما انشده سيبويه . فلما تبين اصواتنا . سمعن وفديننا بالابينا . وانشدنا ابو بكر . بمعترك الكماة مصرعات . يدفن البعولة والابينا . وقد قرئ قوله قالوا نعبد الهك

وَاِلَهَ اَبِيكَ اِبْرٰهِيمَ وَاِسْمٰعِيلَ وَاِسْحٰقَ اِلٰهًا وَاحِدًا فَقَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ اَبِيكَ عَلَى الْجَمْعِ
الَّذِي عَلَى حَدِّ التَّثْنِيَةِ اعْتِبَارًا بِقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ وَاِلَهَ اَبَائِكَ اِبْرٰهِيمَ وَسَمَّى اِسْحٰقَ
اَبًا وَاِنْ كَانَ عَمَّهُ وَاِنَّمَا اَبَاؤُهُ اِبْرٰهِيمُ وَاِسْمٰعِيلُ لِاَنَّ الْعَمَّ قَدْ يُسَمَّى اَبًا وَرُوِيَ
عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلٰمُ اَنَّهُ قَالَ فِي الْعَبَّاسِ رُدُّوا عَلَيَّ اَبِي فَعَلَى هٰذَا سَمَّى اِسْحٰقَ
اَبًا ۞ وَاِذَا كَانَ الْاَبُ قَدْ جُمِعَ عَلَى التَّصْحِيحِ فِيمَا ذَكَرْنَا كَانَ قَوْلُ الشَّاعِرِ
فَقُلْنَا اَسْلِمُوا اِنَّا اَخُوكُمْ فَقَدْ ۞ بَرِئَتْ مِنَ الْاِحَنِ الصُّدُورُ ۞ اَنْ يُحْمَلَ عَلَى اَنَّهُ
جَمْعٌ عَلَى حَدِّ التَّثْنِيَةِ وَاَنَّ الْوَاوَ عَلَامَةُ الرَّفْعِ وَحَذْفُ النُّونِ لِلْاِضَافَةِ اَسْهَلُ
مِنْ اَنْ يُتَاَوَّلَ اَنَّهُ وَضَعَ الْوَاحِدَ فِي مَوْضِعِ الْجَمِيعِ وَاِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ فِي نَحْوِ
قَوْلِهِ ۞ الْوَارِدُونَ وَتَيْمٌ فِي ذُرَى سَبَاءٍ ۞ قَدْ عَضَّ اَعْنَاقَهُمْ جِلْدُ الْجَوَامِيسِ ۞
وَقَوْلُ الْحُطَيْئَةِ ۞ فَبَاسْتِ بَنِي عَبْسٍ وَاَسْتَاهِ طَيِّئٍ ۞ وَبَاسْتِ بَنِي دُودَانَ
حَاشَا بَنِي نَصْرٍ ۞ وَقَوْلُهُمُ الْاَبُ اِذَا ثُنِّيَ رُدَّتِ الْوَاوُ الْمَحْذُوفَةُ فِي الْاِضَافَةِ اِلَى
الْمُتَكَلِّمِ وَالْاِفْرَادِ اِلَيْهِ فَقَالُوا اَبَوَانِ وَهُوَ لُغَةُ التَّنْزِيلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلِاَبَوَيْهِ
وَذَهَبَ مِنَ الْيَاءِ تَعَاقُبُ الْحَرَكَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ قَبْلَهُ رَدُّ الْمَحْذُوفِ مِنْهُ
لِاَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي كَانَ يَتْبَعُهُ الْعَيْنُ قَدْ لَزِمَهُ ضَرْبٌ وَاحِدٌ مِنَ الْحَرَكَةِ وَهُوَ
الْفَتْحُ وَصَارَ حَرْفُ الْاِعْرَابِ الْاَلِفَ اَوِ الْيَاءَ وَقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ مَنْقُوصًا فِي
التَّثْنِيَةِ عَلَى حَدِّ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْاِفْرَادِ مِنْ غَيْرِ اَنْ يُثَنَّى اَوْ يُضَافَ اَنْشَدَ اَبُو عَمْرٍو
يَطْلُمَا مِنْ نَحْتُ وَيَرْوِي مَنْ عَالَ ۞ فَهُوَ يُفَدَّى بِالْاَبَيْنِ وَالْخَالِ ۞ وَالْاَكْثَرُ فِي
الْاِسْتِعْمَالِ اِذَا كَانَ مُفْرَدًا اَنْ يَكُونَ اللَّامُ مَحْذُوفًا مِنْهُ دَخَلَهُ التَّاءُ الَّتِي

يكون

تَكُونُ لِلتَّاْنِيثِ اَوْ لَمْ تَدْخُلْ ۞ فَمِمَّا جَاءَ مُنْفَرِدًا قَوْلُهُ ۞ فَخَرَتْ بِشَيْخٍ لَمْ يَلِدْكَ
وَدُونَهُ ۞ اَبٌ لَكَ يَخْفَى شَخْصُهُ وَتَضَاءَلُهُ ۞ وَقَوْلُهُ ۞ فَكَمْ مِنْ اَبٍ لِي
يَا مُعَاوِيَ لَمْ يَكُنْ ۞ اَبُوكَ الَّذِي مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ يُخَاطِبُهُ ۞ وَفِي التَّنْزِيلِ فِيمَا
لَحِقَتْهُ الْهَاءُ يَا اَبَةِ اِنِّي اَخَافُ اللَّامُ فِي الضَّرْبَيْنِ مَحْذُوفَةٌ وَقَدْ رُدَّتْ مَعَ الْهَاءِ
فِي الشِّعْرِ اَنْشَدَ اَبُو زَيْدٍ وَاَبُو الْحَسَنِ ۞ تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَاَتْنِي شَاحِبًا ۞ كَاَنَّكَ
فِينَا يَا اَبَاتِ غَرِيبٌ ۞ فَرَدَّ اللَّامَ وَقَلَبَهَا اَلِفًا كَمَا تُقْلَبُ فِي قَطَاةٍ وَنَحْوِ ذٰلِكَ
وَزَعَمَ بَعْضُ رُوَاةِ اللُّغَةِ مِنَ الْبَغْدَادِيِّينَ اَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ يَا اَبَاتِ اِنَّمَا
اَرَادَ يَا اَبَتِي فَقَلَبَ وَهٰذَا مُمْتَنِعٌ بَعِيدٌ لِاَنَّهُ يَلْزَمُ عَلَى هٰذَا اَنَّ تَاءَ التَّاْنِيثِ
قَدْ لَحِقَتْ بَعْدَ الْيَاءِ الَّتِي مِنِ اسْمِ الْمُتَكَلِّمِ وَهٰذَا لَا يَجُوزُ وَلَمْ يُوجَدْ فِي مَوْضِعٍ
وَمَعَ ذٰلِكَ فَاِنَّ التَّاءَ فِي يَا اَبَتِ فِي تَقْدِيرِ الْاِضَافَةِ ۞ وَقَالَ سِيبَوَيْهِ اِنَّمَا
يُلْزِمُونَ هٰذِهِ الْهَاءَ فِي النِّدَاءِ اِذَا اَضَفْتَ اِلَى اسْمِكَ خَاصَّةً كَاَنَّهُمْ جَعَلُوهَا
عِوَضًا مِنْ حَذْفِ الْيَاءِ فَعَلَى قَوْلِ هٰذَا الَّذِي حَكَيْنَا عَنْهُ فِي يَا اَبَاتِ اَنَّهُ
عَلَى الْقَلْبِ يَلْزَمُ اَنْ يَكُونَ فِي الْاِسْمِ يَا آ اِضَافَةٍ ۞ وَمِثْلُ هٰذَا الْقَوْلِ مِمَّا لَا
يَنْبَغِي اَنْ يُعَرَّجَ عَلَيْهِ فَاِنْ قُلْتَ فَقَدْ حَكَوْا الْعَمْرِي وَزَعَمْلِي فَهٰذَا اَسْهَلُ مِنَ
الْاَوَّلِ لِاَنَّ الْفَسَادَ الَّذِي دَخَلَ هُنَالِكَ لَمْ يَعْرِضْ هٰهُنَا وَكَاَنَّهُ تَرَكَ اللَّامَ لَمَّا
لَزِمَتِ الْكَلِمَةَ مِنْ لَتَحْرِفِ مِنْهَا ۞ وَاِنَّمَا جَاءَ بِهِ عَلَى الْاَصْلِ لِلضَّرُورَةِ فَجَعَلَهَا
مِثْلَ قَطًا لَا اَنَّهَا فِي الْاَصْلِ كَذٰلِكَ كَمَا يُرَدُّ الشَّيْءُ اِلَى اَصْلِهِ نَحْوَ رَادِدٍ اَوْ يَكُونُ
لُغَةَ قَوْمٍ اَنْ يَسْتَعْمِلُوهُ عَلَى الْاَصْلِ كَمَا قَالُوا دَدًا وَدَدَنٌ وَغَدٌ وَغَدْوٌ

لأن أبا زيد قد أنشد: ناجيةً وناجياً أباها * وعلى هذا ما يحكى عن أبي حنيفة
إن كان ثبتاً من أنه قال لو رماه بأبا قبيس * فأما ما جاء من قوله فلأبويه
إنما هو أب وأم فثنّي على الأب فلأن الأم كأنه كان في الأصل أبة وإن كانوا
لم يستعملوا الأبة استغناءً عنه بأم هذا مذهب سيبويه * وقالوا في الأب يا
أبه فألحقوه التأنيث في النداء خاصة كما أنثوا بعض المذكر نحو ربعة رجال و
رجل نكحة وما أشبه ذلك وكأنهم جعلوا هذه الهاء عوضاً من حذفهم الياء
التي للإضافة فإن قلت فهلا لم يكن ذلك عوضاً لأنهم قد قالوا يا أبتا و
الألف عوض من الياء كما تقول في يا غلامي يا غلاما وقد قال الأعشى
ويا أبتا لا تزل عندنا * فإنا نخاف بأن تخترم * فالقول إن إثبات الألف
في يا أبتا لا يدل على استعمال الياء * ألا ترى أنهم قد قالوا صحار ومدار
فحذفوا الياء وقالوا مدارا وصحارا فأظهرت الألف ولم يكن في إظهارها دلالة
على استعمالهم الياء في نحو صحار ومدار ومن قولهم عواش كذلك فكذلك
هذا الباب على أن سيبويه قد قال إنهم لا يكادون يقولون يا أباه و
أنها قليلة في كلامهم * فإذا جمع هذا الاسم أو ثني فلا يخلو من أن
يراد به الكنية أو غيرها فإن أريد به الكنية لحق التثنية والجمع الأب
دون الاسم المضاف إليه وذلك نحو أبوا زيد وآباء زيد إذا جمع جمع
التكسير وأبو زيد في الجمع الذي على حد التثنية ولم يجاوزوا في جمع التكسير
أفعالاً كما لم يجاوزوها في قولهم أرسان وأقدام في جمع رسن وقدم وقد

كان

كان القياس يجوز أن يجمع على فعال كجبل وجبال وعلى فعول نحو عصا وعصي
وتقلب الواو التي هي لام ياء كما قلبت في عصي ونحو ذلك * وإنما لم يجمع
المضاف إليه لأنه ليس بمقصود قصده وإنما المقصود غيره وإذا كانوا
قد قالوا هما ابنا عم وابنا خالة فلم يثنوا ذلك مع أن المعنى عليه * و
اقتصروا على الإفراد وكأنهم أرادوا ابنا هذه القرابة فإن يلزم الإفراد في
الكنية الاسم المضاف إليه أجدر وإن أريد بالإضافة غير الكنية ثني و
جمع فقيل أبو زيدين إذا كان الأب واحداً وأبوا زيدين فتجعل بمنزلة
غلام زيدين وأمة رجلين وغلمان رجال وإماء رجل * وكما لحق التثنية
والجمع في الكنية الأول دون الثاني فكذلك التحقير يلحق الأول وذلك نحو
أبي زيد فتقلب الواو التي هي لام الفعل في أبوان ياء لوقوع ياء التحقير سا كنة
قبل الواو ولا يجوز تصحيح هذه الواو في التحقير كما جاز التصحيح في العين
والإعلال جميعاً في نحو أسود إذا حقر فقيل أسيود وأسيّد * وقد جاء
الفعل المضارع من لفظ هذه الكلمة في شيء أنشده أحمد بن يحيى وهو
أنظر آباً فعلته من يأبوكا * فقد طلبنا لك من يعزوكا * إلى أب فطهروا
بنفيكا * وقد أنشد بعض البغداديين * يا بأبي أنت وفوق البيب *
فقوله البيب مأخوذ من قوله بأبي * فأما قولهم بأبي أنت فالأصل فيه أفديك
بأبي كما قال * لو يستطعن إذا نابتك مجحفة * فدينك الموت بالآباء والولد
فقولك بأبي في الأصل في موضع نصب بوقوعه موقع المفعول الثاني كما كان

في الدار في قولك في الدار زيد في موضع نصب بكونه مفعولا لثبت او استقر
او حل في الدار ثم رفض ذلك الاصل فصار بمنزلة الفعل كما صار عليك في
قولك عليك زيدا بمنزلة الزم او احذر وما اشبه ذلك وفي التنزيل عليكم
انفسكم ومثل ذلك قوله اليك اذا اردت تنح وكذلك دونك انشد ابو زيد
اعياش قد ذاق القيون مراربي ◦ واوقدت ناري فادن دونك فاصطلي
فكما صارت هذه الاشياء التي كانت في الاصل مفعولات بمنزلة الافعال
كذلك قولهم بابي في بابي انت بمنزلة الفعل فارتفع انت بالابتداء في قول
سيبويه وفي قول ابي الحسن وغيره بهذا الظرف ◦ قال الشاعر
وقد زعموا اني جزعت عليهما ◦ وهل جزع ان قلت وا بأباهما
هما في موضع رفع على الخلاف الذي تقدم وكذلك انت في قول الاخر
وا بابي انت وفوك الاشنب ◦ كانما ذر عليه زرنب ◦ او زنجبيل طعمه
وقول الاعشى ◦ عليك مثل الذي صليت فاغتمضي ◦ يوما فان لجنب المرء مضطجعا
يروى بالرفع والنصب فمن نصب جعله امرا امثل عليك زيدا ومن رفع
جعل عليك مستقرا مثل بابي انت وفي الدار زيد ◦ ويجوز على قياس
قولهم بابي انت وبابي هما ان تقول باسم الله اول كل شيء وبسم الله اول
عملي ان ترفع اول بالابتداء او بالظرف كما رفعت انت وهما بعد بابي
ولا ينتصب حملا على ابدا اول عملي باسم الله كما لم تحمل زيدا في قولك
بابي زيد على افدي زيدا بابي ولكن نطرح ذلك الاصل كما اطرحته في الاشياء

تقول بنتي وقد قربت مرتحلا ◦ يا رب وقّ ابي الاوصاب والوجعا

التي

[illegible]

التي ذكرت لان بسم الله قد كثر في كلامهم واستعمالهم كما كثر بابي فجريا
لذلك مجرى واحدا ه ◦ مسألة ◦ قوله عتمة مصدر
مثل الغلبة والمنعة والجلبة ومعناها البطء والتأخر ◦ قال
يذكرني ابني السماكان موهنا ◦ اذا طلعا خلف النجوم العواتم ◦ الا انها استعملت
ظرفا كما استعمل غيرها من المصادر ظروفا نحو قولهم اتيته خفوق النجم
وخلافة فلان وكذلك الظهر والفجر قالوا اظهر وافجر اذا دخل في
هذين الوقتين واصلهما انهما مصدران ◦ قال ذو الرمة ◦ فما
افجرت حتى اهب بسدفة ◦ علاجيم عير ابني صباح نثيرها ◦ الا ان عتمة
استعملت في كونها ظرفا على ضربين احدهما ان يراد بها عتمة من
العتمات والاخر ان يراد بها عتمة الساعة التي هو فيها فاذا اراد الاول
استعمل ظرفا واسما تقول سرت عليه عتمة فتنتصب على انها ظرف للسير
كما ينتصب اليوم والليلة والساعة في قولنا سرت عليه يوما وسرت
عليه ليلة وساعة ويسند الفعل اليهما مبنيا للفاعل والمفعول فيقال
مضت لذلك عتمة وسير عليه عتمة اي عتمة من العتمات فهذا الضرب
يجوز دخول الالف واللام عليه كما تدخل على سائر الاسماء المنكورة للتعريف
فهذا الذي استعمل اسما وظرفا ◦ واما التي تستعمل ظرفا ولا تستعمل اسما
فان يريد بالعتمة عتمة ليلته فهذه لا تستعمل الا ظرفا هكذا قال سيبويه
وكذلك قال ابو عثمان ◦ وحكوا عن ابي الحسن الاخفش انه قال اما ضحوة و

وعتمة اذا كان في يومك فاني ارفعه وانصبه حتى اسمع العرب قد تركت فيه
الرفع فاقول سير عليه عتمةٌ وعتمةً وسير عليه ضحوةٌ وضحوةً ولعله
ذهب الى ان ما قاله سيبويه فيه قاله من طريق القياس وكان ابا الحسن
جعلها بمنزلة غدوة وبكرة فاجاز فيها الرفع والنصب في سير عليه عتمة
كما اجاز الرفع والنصب في غدوة وبكرة في قولهم سير عليه غدوةُ و
سير عليه بكرةُ وقد اجازوا نصبهما على الظرف ولا تنصرفان في الحالتين
جميعا ويعنى بهما غداة اليوم وغدوةُ وبكرةُ في انه يراد بكل واحد منهما
غدوة يومه وبكرته مثل سحر اذا لم يصرف في انه يراد به سحر يومه
وان كان سحر اليوم لا يستعمل الا ظرفا غير مصروف وغدوة وبكرة تستعملان
اسمين وظرفين ∴ ويقوي ما ذهب اليه سيبويه من ان عتمة لا تستعمل
الا ظرفا ولا تستعمل اسما اذا اردت بها عتمة ليلتك ان ما اشبهها من
الظروف انما عني به ما عني بعتمة من اختصاصها باليوم او الليلة التي هي
منها لم تستعمل الا ظروفا ∴ فمن ذلك قولهم سير عليه ضحا اذا عني ضحى
يومه وكذلك سير عليه صباحا ومساء وعشية وعشاء اذا اردت
عشاء يومك ومساء ليلتك فهذا رواه سيبويه رواية ∴ وقال لم يستعملوه
الا ظرفا في هذا المعنى وكذلك بكرا وصباحا ومساء ومثله في انه لم
يستعمل الا ظرفا سير عليه ليلا ونهارا اذا اردت ليل ليلتك ونهار نهارك
جعلوا الليل والنهار اذا اريد بهما هذا المعنى بمنزلة الاسماء التي استعملت

ظروفا

ظروفا وهي مصادر كانهم جعلوا سير عليه نهارا بمنزلة سير عليه بصرا و
سير عليه ليلا بمنزلة سير عليه ظلاما وجعلوهما بمنزلة الصباح والمساء
حيث كانا بمعناهما وان لم يكن الليل والنهار مصدرين وهذا مما يدل
على ان معنى الظرف قد تمكن في هذه المصادر اذ جعلوا ما وافقها في المعنى
في حكمها في ان جعلوها ظروفا ولم يستعملوها اسما ∴ فان اراد بالليل ليلا
طويلا ولم يرد ليل ليلته ولا نهار نهاره كان الليل والنهار مستعملين
ظرفين واسمين والليل يقع على الجنس والليلة الظلام الذي هو عقيب
وضح النهار وربما استعمل الذي يراد به الجنس على بعض الجنس يدل على
ذلك قوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل فموضع قوله بالليل
نصب على الحال وفيه ضمير للمارين كانه قال يمرون عليهم مصبحين
ومظلمين اي داخلين في الظلام كما ان المصبحين الداخلين في الصباح
فاوقع الليل على الجزء الذي فيه الاظلام من الليل وهو في الحقيقة للجنس
وعلى هذا قولهم هذا الاسد اذا راى اسدا واحدا لانه قد يقول ذلك
لشخص واحد من الاسد لا عهد له به ∴ ومما استعمل ظرفا ولم يستعمل اسما
قولهم انه ليسار عليه صباح مساء معناه عندهم صباحا ومساء ولم
يريدوا به صباحا واحدا ومساء واحدا ولكنه يريد صباح ايامه ومسا ها
فهذا عكس الليل اذا اراد به ليل ليلته لان الليل اوقع فيه اسم الجنس
على الواحد منه وهذا اوقع فيه الواحد موقع الجنس والكثرة ∴ فاما

دخول الالف واللام في عتمة اذا اردت عتمة ليلتك فلم اعلم انه استعملت الكلمة
بهما ولم اعلم سيبويه ذكر ذلك ولما دخلنا في السحر تصرف في الرفع والنصب و
الجر ولم يلزم الكلمة لما دخلناها ان تكون مقصورة على انها ظرف ٥ فان
قال قائل الستم تقولون في سحر المستعمل ظرفا انه معدول عن الالف واللام
وانما لم ينصرف للعدل عن الالف واللام والتعريف فالالف واللام في حكم الداخل
عليهما فهلا اجزتم دخول لام التعريف على هذا النحو لان الالف واللام في حكم
الثابت في سحر المعدول قيل هذا الذي ذكرته لا يستقيم لان العدل قد يقدر
عن اشياء لم تخرج الى اللفظ ولم تستعمل الا ترى ان جمع معدول عن جمع لم
يستعمل في اللفظ فكذلك الالف واللام في سحر وان كانت مقدرة افليس تخرج الى
اللفظ فلا يجوز اذا ان يكون دخول لام المعرفة في عتمة المستعمل ظرفا قياسا على ما
ذكرته من تقديرهما في سحر في حال العدل ٥ فان قلت فان ضحى اذا كان ضحى
يومه مثل عتمة اذا كان عتمة ليلته وقد دخلت لام المعرفة في الضحى في نحو قوله
ابصرتهم في الضحى ترعى الصعيد به ٥ وقوله نؤوم الضحى فالقول ان هذه
ليست تلك الاضافة اليه ودخول حرف الجر والاسم بهما يخرج عن ان يكون
ظرفا ٥

مسئلة ٥ في اللائي واللاتي ٥

اعلم ان قولهم اللائي واللاتي اسمان موصولان ووصفان غالبان كالابرق و
الابطح والعبد والملك ونحو ذلك من الصفات التي غلبت حتى تستعمل في اكثر
الامر بغير اجراء على موصوف وهما على ابنية الاحاد وليستا من ابنية الجموع

بلغ المقابلة بالاصل

المكسرة

المكسرة ٥ فاما اللائي فجمع التي من غير لفظه كما ان قوما جمع رجل وكما ان
نسوة جمع امراة الا ان في اللائي بعض حروف التي وليس من لفظ التي وان
كان في اللائي بعض حروف التي فيما في اللائي من حروف التي اللام اعني اللام الاولى
من الكلمة الداخلها اللام التي تدخل للتعريف مع الهمزة في نحو القوم والخليل
والياء التي بعد الهمزة التي هي عين الفعل ٥ فاما الحرف الذي يختص به
اللائي وليس في التي فالهمزة التي هي عين الفعل من فاعل في اللائي فاجتماع
التي واللائي في هذا نحو اجتماع اللاواء واللولاء وقولهم تاجضياط وضيطار
ولوقة والوقة وسبطر وسبط وغوغاء فيمن لم يصرف وفي من صرف فكما ان
في كل واحدة من هذه الكلم بعض حروف الكلم الاخر وليس بعضها من بناء
بعض ولا حروفها كلها حروف الاخر كذلك اللائي والتي في كل واحدة منهما
بعض حروف الاخرى وليست احداهما من الحروف التي بنيت منها الاخرى
كما ان قوما ليس من لفظ رجل وان كان جمعا له ٥ فاما اللاتي فجمع التي وهي
من حروف التي الا ان اللاتي على وزن فاعل والتي على وزن فعل اللام فاء
الفعل والالف الف فاعل والتاء عين الفعل والياء لامه ونظير هذا من غير
الموصولة الباقر والجامل في كون كل واحد منهما جمعا على وزن فاعل الا
ان مفرد كل واحد منهما على فعل نحو جمل وبقر وواحد اللاتي فعل وهو
التي فهذا القول في ذكر حروف الكلمتين التي منها صيغتا ٥ فاما الدلالة على
كون كل واحد منهما جمعا ليس فيما جاء من قوله واللاتي يأتين الفاحشة فتبا

النون في يأتين الراجعة من الصلة الى الموصول التي هي ضمير جماعة المؤنث
يدل على ان اللاتي جمع مؤنث ۞ وقال واللاتي تخافون نشوزهن وكذلك
هذا النحو ۞ واما الدلالة على كون اللائي جمعا للتي فقوله واللائي يئسن
من المحيض واللائي لم يحضن ۞ ولو قيل اللاءِ موضع اللاتي واللاتي موضع
اللائي في غير التنزيل لاستقام ولا يكون ذلك في التلاوة لان القراءة سنة
والنون في يأتين الراجع من الصلة الى الموصول يدل على ان اللائي جمع التي
فهذا ذكر الدلالة على كون كل واحد منهما جمعا للمؤنث وهو ما عليه التنزيل
وقد جاء اللائي جمعا للتذكر انشدوا ۞ من النفر اللائي الذين اذا هموا
يهاب اللئام حلقة الباب قعقعوا ۞ فاللائي وقع على المذكر في هذا الموضع
الا ترى انه وصف به النفر والنفر مذكر لانه جمع رجل ۞ قال سيبويه
لو قلت في الاضافة الى نفر رجلي لقلت في الاضافة الى الجمع واحدي يريد ان
نفرا جمع رجل كما ان جمعا جمع الواحد فلا يرد واحد منهما في النسب الى واحد
كما يفعل ذلك في الجموع المتكسرة كقولك في النسب الى المساجد مسجدي
والى الجمع جمعي ونحو ذلك ۞ وقال ۞ من النفر الشم الذين اذا انتجوا
اقرت لنجواهم لؤي بن غالب ۞ ويدل على تذكيره امر آخر وهو وصفه له
بالذين اذا هموا ۞ ويدل على تذكيره شيء ثالث وهو ان الشاعر قال فيما
انشدنا بعض الرواة ۞ الما تعجبي وترى بطيطا ۞ من اللائين في الحقب الخوالي
فجمعه بالياء والنون وهذا الجمع يختص المذكر في اكثر الامر الا ان تكون الكلمة

منقوصا

منقوصا ببعض حروفها او جارية مجرى ذلك ۞ فان قلت فقد قالوا حرة واحرون
وليس ذلك بمنقوص ۞ وقد قال ۞ لا خمس الا جندل الاحرين ۞ والخمس قد
يجشمك الامرين ۞ فالقول في ذلك ان الاحرين قد غيرت بلحاق الهمزة اولها
ومع ذلك فالحرف المدغم يلحقه ضرب من الاعتلال فصار لذلك بمنزلة المنقوص
نحو لدون وثبون وربون ۞ فاما الامرين فللتضعيف قد ضارع ثبون ويمكن
ان يكون على قولهم شعر شاعر كانه على امر امر من كذا فجعل الحدث فيه
بمنزلة العين كما فعل ذلك فيما ذكرناه ۞ وهذا اذا جعلت اللائين في البيت جمع
اللائي كما ان القاضين جمع القاضي وقد قدمنا ذلك لانه الاكثر والتنزيل به
جاء وقد جاء فاعل في غير المبهمة يراد به الكثرة وذلك قوله مستكبرين
به سامرا تهجرون فجاء السامر جمعا كما جاء اللائي جمعا فجمع سامر الذي يراد به
التكثير على فعّل قال ۞ ومرقح رغيان وهجد سمر ۞ فكما جمع مكسرا و
ان اريد به الكثرة كذلك يجوز ان يجمع بالواو والنون فيقال اللائين وقد
يجوز ان يكون اللائين جمع اللاء فيكون كعرقين لا كقاضين الا انه مقلوب
ويجوز فيه امر ثالث وهو ان تكون اللام منها محذوفة كما حذفوها من بالة
وكقراءة الحسن الا من هو صال الجحيم فيكون اللائين على هذا فاعين اصله
فاعلين ۞ ومما يقوي التذكير في اللائي ان بعض البغداديين حكى هم اللائي
فعلوا ذاك ۞ فاما قوله من النفر اللائي الذين فيحتمل ثلثة اضرب من التأويل
بعد الغول في استعمالهم اياه للتذكير احدها ان يكون الراجع من الصلة محذوفا

كأنه قال من اللاتي هم الذين إذا فحذف الراجع إلى الموصول كقراءة من قرأ تماماً
على الذي أحسن وكقول عدي لم أر مثل الفتيان في غبن الأيام ينسون ما عواقبها
ونحو ذلك والوجه الآخر أن يكون حذف الصلة لدلالة صلة ما بعدها عليها و
مثل ذلك في الحذف قول الآخر فإن أدع اللواتي من أناس أضاعوهن لا
أدع اللذينا كأنه قال لا أدع الذين أضاعوهن وكقول العجاج بعد اللتيا و
اللتيا والتي وكقول الآخر من اللواتي والتي واللاتي زعمن أني كبرت لداتي
فلم يأت للموصولين الأولين بصلة في اللفظ والتي في البيت يراد بها الكثرة كما
أريد بالذي الكثرة في قوله والذي جاء بالصدق بدلالة قوله أولئك
هم المتقون والوجه الثالث أن البغداديين قد أجازوا في هذه الموصولة
أن توصف ولا توصل كما أجازوا جميعاً ذلك في من وما وقد أنشد أبو عمر
عن الأصمعي حتى إذا كانا هما اللذين مثل الجديلين المحملجين وأنشد
الكسائي أو الفراء إن الذبيري الذي مثل الحلم مشى بأسلابك في أهل العلم
فعلى هذا يجوز أن يكون الذين وصفاً للاتي فإن قلت إن ما أنشده
البغداديون وأنشده أبو عثمان عن الأصمعي مما وصف الذي فيه إنما
وصف الذي فيه إنما وصف فيه بصفات ليست معرفة وهو مثل ومثل من
الأوصاف التي لا تعرف وهكذا ينبغي أن يكون في القياس لأن الذي إنما
يتعرف بالصلة وليس يتخصص بلام المعرفة ألا ترى أن أخوات الذي
معارف ولا ألف ولام فيهن وإنما اختصصن بصلاتهن ولو اختص الذي

بلام المعرفة للزم أن يكون في الاسم تعريفان وهذا خلف والبيت الذي ذكرته
من قوله من النفر اللاء الذين إذا هم جعلت فيه وصف اللاء الذين
والذين مخصوص بالصلة فهلا امتنع أن يكون الذين فيه وصفاً للاتي
لتخصص الذين وشياع اللاتي بحذف الصلة فالقول إن الذين وإن كان
مخصوصاً بالصلة فإنه لما لم يكن مقصوداً به شيء بعينه صار في الشياع بمنزلة
قولك قد أمر بالرجل مثلك فيكرمني فكما أن الرجل في حكم الشياع لما لم يقصد
به واحد بعينه وإن دخله لام المعرفة كذلك الذين وإن كان مخصوصاً بالصلة
لما لم يقصد به واحد بعينه صار في حكم الشياع فلم يمتنع أن يوصف به
اللاتي كما لم يمتنع أن يوصف الرجل بخير منك يكرمني ونحو ذلك مما يكون
صفات للنكرة فإذا كان كذلك لم يمتنع أن يكون الذين إذا هموا صفة
للاتي في البيت كما كان مثل صفة له في ما أنشده البغداديون وما أنشده
أبو عثمان ويجوز على هذا القياس الذي ذكرناه من قوله ثم آتينا موسى
الكتاب تماماً على الذي أحسن أن يكون أحسن في موضع جر ويكون
التقدير أحسن من غيره كأن المعنى تماماً على أمر أحسن من غيره كما قال
وأمر قومك يأخذوا بأحسنها فحذف كما حذف من قوله فإنه يعلم السر و
أخفى أي يعلم السر وأخفى من السر ويجوز في قوله تماماً على الذي أحسن
وجه آخر على ما رآه البغداديون أيضاً وحكاه أبو الحسن عن يونس وهو أن
يكون الذي مع ما بعده من الفعل فيمن قدر أحسن فعلاً في تقدير المصدر

كما يرى الجميع ذلك في ما في نحو قوله بما كانوا يكذبون اي بكذبهم وهكذا قال
البغداديون او من قال منهم في قوله وخضتم كالذي خاضوا ان المعنى
وخضتم كخوضهم ۞ وحكى ابو الحسن عن يونس في قوله ذلك الذي يبشر
الله عباده الذين امنوا كانه ذلك تبشير الله عباده ۞ ووجه ثالث في
قوله تماما وهو اشبهها واوضحها ولا يختلف في جوازه على ذلك وهو ان
يكون المعنى تماما على الذي احسنه فيكون في احسن ذكر يعود على موسى
ويكون الهاء العائدة الى الموصول محذوفة من الصلة كانه على الامر الذي
احسنه موسى ومعنى احسن يكون على ضربين احدهما ان يكون احسنه
بمنزلة حسنه اي حسنه لهم عند دعاء قومه اليه واقامته لهم البراهين
والحجج عليه وعلى هذا قوله الذي احسن كل شيء خلقه اي جعله حسنا و
نحو ذلك روي فيه عن عكرمة قال ما است القرد بمستحسنة في مراه العين
ولكنها متقنة او نحو هذا الكلام ويكون احسنه وحسنه كقولهم افرحته
وفرحته ۞ والوجه الاخر ان يكون احسن بمنزلة علم كانه تماما على الامر
الذي علمه كما تقول فلان يحسن الفقه والطب اي يعلمهما ۞ فان قلت لم
لا تجعل الذين صلة للائي لانهما اسمان موصولان فيكون كما يحمله النحويون
من صلة الذي بالذي كقولهم الذي الذي في داره زيد عمرو والذي الذي
عندك ابوه عبد الله فالقول ان ما ذكرته من ذلك لا يستقيم تاويله في
هذا البيت ۞ الا ترى انه ليس في الموصول الثاني شيء يعود الى الموصول

الاول كما عاد ذلك من الموصول الثاني او ما يتصل به الذكر الى الاول فاذا لم
يعد الذكر لم يجز ما ذكرت ۞ واذا لم يجز ذلك كان على الوجه التي ذكرنا
وقد قالوا في اللائي اللاء فحذفوا الياء وقد حكاها سيبويه وقال الشاعر
من اللاء لم يحججن يبغين حسبة ۞ ولكن ليقتلن البريء المغفلا ۞ وقال اخر
من اللاء تمشي بالضحى مرجحنة ۞ وتمشي العشايا الخيزلى رخوة اليد
والقول فيه انه يحتمل ان يكون حذف الياء التي هي لام من فاعل كما جاء
الكبير المتعال سواء منكم ۞ ولو وقف على هذا لقال المتعال ۞ وكما قال بعضهم
يوم يات لا تكلم نفس الا باذنه وهو في المتعال اذا كانت فاصلة احسن ۞
ونظير حذف الياء من اللاي حذفهم اياها من الذي في قولهم اللذ قال
فحذف الياء واذا حذف الياء وابقى الكسرة فوقف عليها وجب ان يقول
اللذ فيسكن ما كان حذف الياء بعده وعلى هذا قول الشاعر
كاللذ تزبى زبية فاصطيدا ۞ فانما اجرى الوصل عنده مجرى الوقف
كما قال مثل الحريق وافق القصبا ۞ ويا بازل وجناء او عيهل ۞
وكقوله ۞ قد كنت جارك حولا ما تروعني ۞ فيه روائع من انس ولا جان
ونحو ذلك ويحتمل ان يكون اللاء من اللائي كالتي من اللاتي الا انه قلب
كما قلب قوله في ما انشده ابو زيد ۞ خالت خويلة اني هالك ودءا
والقاعنيون ۞ فانما هذا مصدر داء يداء داء فاذا قال هذا داء
امكن ان يكون كفرح وان يكون كذلك قال لا ينبغي ان يكون فعلا

حتى يكون بزنة التي ولا يمتنع تقدير القلب في هذه الاسماء الموصولة كما
لم يمتنع فيها التثنية والجمع والتحقير ووصفها والوصف بها وصياغة
الاسم المفرد الذي يراد به الجمع وقد قالوا ايما واما فابدلوا في الحروف
الحرف من الحذف ۝ فاذا لم يمتنع الابدال في الحروف لم يمتنع القلب في
هذه الاسماء ۝ وقد انشد احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي ۝ فدومي على
الوصل الذي كان بيننا ۝ ام انت من اللا ما لهن عهود ۝ وانشد بعض
البغداذيين ۝ وكانت من اللا لا يغيرها ابنها ۝ اذا ما الغلام الاحمق الام غيرا
والقول فيه انه لا يجوز ان يكون محذوفا من اللائي لانه يلزم من ذلك
ان يكون قد والى بين حذف العين واللام وذلك مما لا يجوز لانه اذا
لم يجز موالاة اعلالهما فان لا يجوز موالاة حذفهما اولى ۝ الا ترى
ان الحذف اكثر من الاعلال ولكن يجوز ان يكون من اللاء فقلب الهمزة
الفا للحاجة الى اقامة الوزن كما قلبها في ذلك في مثله لا هناك المرتع
فلما قلبها الفا لذلك التقت ساكنة مع الالف التي قبلها فحذفت الاول
من الساكنين كما حذفت ذلك في قل وخف ونحو ذلك وان شئت
جعلت المحذوفة الثانية كما جعل المحذوف من الساكنين من الكلمة الواحدة
الثاني من الساكنين نحو كيت وذيت وجير ۝ ويقوي ذلك انك
ان حذفت الاول منهما حذفت العين والمحذوف من هذا النحو من
العينات قليل والمحذوف اللام اكثر ۝ ونظير هذا قولهم الباءة وقد

جاء

جاء في الحديث عليكم بالباءة فانه اغض للبصر ۝ وقد جاء في الشعر الباة
اخبرنا محمد بن السري ان ابا محمد اليزيدي انشد لحنيف بن حنبي النغلبي
فيا شر ملك ملك قيس بن محصف ۝ على ان قيسا لم يطا باة محرم ۝ قال
اراد باءة من التزويج فترك الهمز ووجهه من القياس ما ذكرنا ولا ينبغي ان
يجاز ذلك في غير الشعر ۝ وقد حكى البغداذيون شيئا من هذا في غير الشعر
حكوا اسقني ما يا هذا ۝ وان كان يتجه فيه ضرب من القياس والقياس ان
الهمزة المحذوفة منوية ۝ فاذا كانت منوية كان في تقدير الاثبات فليس
يؤدي الى لزوم الاسم المتمكن ان يكون على حرف واحد ۝ الا ترى انه ليس في
الاسماء المتمكنة اسم على حرفين احدهما حرف لين ولو خففت مثل شيء
وضوء قلت شي وضو ولم يمتنع ذلك من حيث امتنع ان يكون اسم متمكن
على حرفين احدهما حرف لين ۝ ويدلك على قلة ان يكون الحرف على حرفين
احدهما حرف لين ان الباة قد جاء في البيت بالتاء فصار مثل شاة وذاة
مال وان كانوا قد حكوا في التاء ما قدمته ۝ وان قلت فقولهم اللا انه
اسم على حرفين احدهما حرف لين لانه قد امن فيه لحاق التنوين فصار
امن التنوين فيه كلحاق علامة التانيث له ۝ الا تراهم قالوا هو ذو وقالت
وقالوا فول وذو مال ۝ وقال ۝ لا تخبيت العظم ذو انا عارفه ۝ وقالوا
ذا وتا وذي وتي لما امن التنوين فيها ۝ وحكى محمد بن السري عن ابن
الاعرابي ۝ تبا تجهد في عودها ۝ وانشد ۝ افول والعيش تبا بو هدان

تركبا الكفما بجهد • من بما سقت البطن وحبى • وكان تفسير ابن الاعرابي
تبا بجهد تفسير على المعنى • والقول فيه عندي ان تبا انما هو تبأ
اى تفخر وتتكبر على نظرائك • في الحديث لولا ابا وجده • وقال يعقوب
النبأ ولا اعرف النبأوا • وقال محمد بن يزيد النبأ والنبأوا • وقال
فان تبأ بقومك في معد • يقل تصديقك العلماء جير • فقال تجهد
لانها بجهدها في تباريهن في السير استعملت عليهن فجعل ذلك تكبرا منها
كما قال الاخر انشده ابو زيد • تسود مطايا القوم ليلة خمسها • اذا ما
المطايا بالنجاء تبارت • فكما جعل هذا الشاعر استعلاءها عليهن وغلبتها لهن
في سيرهن سؤددا كذلك جعله الراجز تكبرا وافتخارا وقد وصفت
النوق بالتكبر في غير هذا ايضا فخفف همزة تبأ على الوجه الشايع فصار
نبا • وان قدرت التخفيف على حد المراة والكماة اجتمعت الفان فحذفت
احداهما • وحكى بعض البغداذيين اللاتى واللات بحذف الياء وحكى
في الجميع اللواتى واللوات وقد قدمنا وجه حذف هذه الياء قال ويقال
هو اللوا فعلن ذاك وانشد • جمعتها من اينق غزار • من اللوى شرفن
بالصرار • وقد انشد ابو زيد هذا الرجز • جمعتها من اينق الى اخره •
فان يكن ذلك محفوظا فالقياس ان يكون اسما على فعل يراد به الجمع
كما تاولنا اللاتى على ذلك • فان قلت فهل يجوز ان يكون اللوا اراد
بها اللواتى او اللوات فحذفت التاء فان هذا بعيد من الاستقامة لان

هذه

هذه الاسماء المبهمة لا ترخم فيقدر فيها الترخيم في غير النداء ضرورة كما
قدروه في قوله • وآونة اثالا • ونحو ذلك وقد انشد لذى الرمة قيات
رقية بالمدينة والمطا محبوسة ذلل • ولعلقمة كان ابريقهم ظبي على
شرف • مفدم بسبا الكتان ملثوم • قالوا اراد السبائب • وقال • مثل
المخاليج بايدى اللتام • فقالوا يريد التلامذة • وقال درس المنا • يريد
المنازل • فهذه اشياء جاءت على حد لا يجوز مجئ الترخيم عليه فان اجزته على
هذا الحد فليس هو في الكثرة والاستفاضة بحيث يستجاز القياس عليه وحكى
ايضا هن اللاات مثل اللاعات فعلن • وانشدنا عن احمد بن يحيى ٥
اولئك خلصانى واخدان نيمتى • واخدانك اللاات زين بالكتم • وهذا
يقويه ما تقدم ذكره من قوله من اللائين في الحقب الخوالي • وذلك ان
اللائين يجوز ان يكون جمع لاء فكما جمع بالواو والنون كذلك يجمع بالالف والتا
ومما يبعد ذلك من النظرائة لم يجمع من هذه الاسماء الموصولة بالالف و
التاء وان كان قد جمع شئ منه بالواو والنون والياء والنون فخلوه من
النظير مما يضعفه ويدخله في الشذوذ • وحكى هم اللائين فعلوا واللاؤون
وهذا بمنزلة الذين وقد قالوا اللذون ولم يجئ التنزيل بذلك وانما
جاء الذى في الاحوال الثلث بالياء واللاؤون على قياس اللذون ومن
قال اللاؤ وحذف النون كما حذف من تثنية الذى في قوله • ان عمى
اللذا قتلا الملوك • جعل الجمع كالتثنية وكما جاء في الجمع من قوله

هم القوم كل القوم يا أم مالك

إن الذي حانت بفلج دماؤهم ، في قول من جعله على قياس التثنية
ولم يجعله بمنزلة ما ومن ، ويجوز أن يكون اللاؤو لغة في اللائي ليس
على وجه الجمع ولكن كان آخر الاسم واوا قبلها ضمة كما كانت اللائي ياء قبلها
كسرة ولم يكره ذلك كما لم يكرهوه في قولهم أنا ذو فعلت يريد الذي
فعلته وقد تقدم ذكر ذلك والقول الأول أشبه لأن هذا البناء لم
يجئ في كلامهم مثله ، ألا ترى أنه ليس في كلامهم مثل فاعل ولو
سميت رجلا باللائي للزم أن تخرج منه الألف واللام وقلت لاء كما ترى
ولو لم تحذف منه اللام للزم أن لا تحذف صلته أيضا ولا يكون إلا مصروفا
لأنه اسم وقع للمذكر في ما تقدم إنشاده وللمؤنث في نحو واللائي يئسن فصار
بمنزلة ضارب الذي هو وصف للناقة وضامر في نحو بكرة ضامر فكما
يصرف ضارب ونحوه مما وصف المذكر والمؤنث جميعا به كذلك يصرف
اللائي ولو سميت باللائي فقلت لاء لوجب أن لا تصرفه لأنه مما اختص
به المؤنث في ما علمناه فصارت بمنزلة مذكر سميته بعقرب وعناق
واللاء إن استعمل للمؤنث وحده فإنه ينصرف في المعرفة إذا سميت رجلا
كما ينصرف قدم ونحو ذلك ه مسألة : سألت أيدك
الله عن قول الشاعر الذي أنشده أبو زيد وعن مواضع فيه وهو
وتأبى حصاناها لغير تئية ، قبيل غروب الشمس تحبى قعودها ه
قليلا ثوينا عندها غير ساعة ، من الليل إلا ريث مر فيدها

بنا لبتها

ملعب على ما دراه صح

وسنذكر

وسنذكر من إعراب ما أشكل من ذلك شيئا شيئا إن شاء الله ، قالوا حصنات لنا
وجاء حصنات للتابر في قول الشاعر ، وتأبى قد حصنات لها بليل ، فهذا
كقوله ردف لكم وردف لكم وهذه اللام لحاقها المفعول إذا تقدم أحسن في
القياس منه إذا تأخر فيما زعم أبو عثمان ، وذلك أن عمل الفعل يضعف في
المفعول إذا تقدم ، ألا ترى أنك تقول زيد ضربت فترفعه إذا تقدم و
تحذف الراجع وقد جاء ذلك في الشعر وفي غيره ، ولو لم تقدم المفعول
لم يكن فيه هذا فدل ذلك على ضعف عمل الفعل إذا تقدم مفعوله وزيادة
حرف الجر في الموضع الذي يضعف فيه عمله أولى ، ألا ترى أن ما لا
يتعدى من الأفعال قد تعدى بحرف الجر فكذلك ما يشبه غير المتعدي
في ضعف عمله وقد جاء التنزيل بالأمرين قال إن كنتم للرؤيا تعبرون
وقال قل عسى أن يكون ردف لكم ، وأما التئية فهي تفعلة مثل تحية
وهي من مضاعف الياء كما أن تحية كذلك ، وإنما كسرت الفاء لإلقائك
حركة العين المدغمة عليها ولو كانت العين واوا لصحت ولم تدغمها
في اللام كما صحت في تلوية وتقوية ونحو ذلك ففي إدغامهم العين في
اللام دلالة على ما ذكرت ، وكأن معنى الكلمة التلبث والتأني للتبين من
هذا البناء قولهم آية الألف منقلبة عن الياء لأن أبا زيد أنشد
لم يبق هذا الدهر من آيائه ، غير أثافيه ، فكأن آيات الله موضع توقف
للنظر والاعتبار وكذلك سائر الآيات ، ومنه إياء الشمس وأياء الشمس

لاتّئدٍ لا لَهُ عليها لِصِبابتها · ومن ابيات الكتاب · اقلّ به ركبٌ اتَوه تئيّة
فامّا تئيّة فالصحيح عندي فيه انّه تفعلة لقولهم اتّأن ذاك واتّئِد
ذاك · وامّا تلئّة فتُفعلة لانهم قالوا تلوّته بمعناه · وقوله
قُبيل غروب الشمس يحيا وقودها · يحتمل ضربين احدهما لا يحيا وقودها
فحذفت لا كما حذفت من قوله · وابرح ما ادام الله قومي · بحمد الله
منتطقا مجيدا اى لا ابرح اى لا ازال · وقال الاخر · رايتك في
اللأواء تاتي معاشرا · تزال يد في جوف قعب ومرود · وقوله
حتى اذا الكلّاب قال لها · كاليوم مطلوبا ولا طلبا · اى لا كاليوم ·
ويحتمل يحيا وقودها ضربين من الاعراب احدهما ان يكون في موضع
جرّ صفة للنار · والاخر ان يكون حالا من ضميرها · والاخر ان يكون
المراد ان يحيا وقودها فحذف ان فلمّا حذفها رفع الفعل
كما انّه لمّا حذفها من نحو ما انشده ابو زيد

يتلوه ان شاء الله في الجزء التاسع نحو حكم
على س واستقيم · والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد النبي واله
وسلم كثيرا
ه

بلغ القراءة على الشيخ ابي علي النحوي [illegible] ه

[illegible]

صورة ما في النسخة المنقول منها

الجزء التاسع من المسائل الشيرازيات
لاحمد بن سابور

ابي غالب

قرا على ابو غالب احمد بن سابور هذا الجزء وكتب
الحسن بن احمد الفارسي بخطه
ه

بسم الله الرحمن الرحيم

تعوجلم على واستقيم ، وقوله وقالوا ما نشاء فقلت الهو وقوله تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ، رفع الفعل لما حذفت ان ، ومثل ذلك في الكثير الانشاد ، الا ايهذا الزاجري احضر الوغا ، ومثل ذلك اعبد ايها الجاهلون ، ومثله ، وحقك تنغي من المسجد ، فيكون المعنى على قول اصحابنا كراهة ان يحيا وقودها ، وعلى قول البغداذيين لان لا يحيا وقودها فان محذوفة في كلي القولين ، وانما حملنا على احد هذين الوجهين لان الحال التي يصفها الشاعر كانها حال خوف وتوق فيكره ان تعظم النار وتلهب مخافة طالب لهم يستدل بها عليهم فان لم يكن الحال على ذلك كان الكلام على ظاهره ، ومما يقارب ذلك قول الاخر ومناخ غير تيئة عرجته ، قمن من الحدثان نابي المضجع ، وما انشدنا علي بن سليمن ، على مكان عشاش لا ينبخ به ، الا مغيرنا والمستقي العجل ، وقول الاخر ، ونار قد حضأت لها بليل ، بدار ما اردت بها مقاما ، سوى تحليل راحلة وعين ، اكالئها مخافة ان تناما وحياتها اتقادها واشتعالها ، واياها عنى امية في قوله تاتي بها حية تهديك روبتها ، من صلب اغنى اصم الصلب منقصم ذكر محمد بن السري عن بعض اهل اللغة انه قال تاتي بها حية اي حياة للناس وهذا الذي ذكره غير ممتنع لان حية وحياة كعيب وعاب

وذم

وذم وذام ، ويجوز ان يكون انتصاب حية على انها مفعول له ، فيجوز ان يكون حية يعني بها خلاف الميتة اي ياتي بها غير منطفئة وقد وصفت النار بالحيوة في غير هذا الموضع قال ، فبعثتها تقص المقاصر بعدما ، كربت حياة النار للمتنور ، كان المعنى بعثتها بعدما قرب ان يكون للنار ضياء وذلك بالليل لانها تكون اظهر للرائي المتنور لظلمة الليل واذا اتصل الشيء بضده كان امضح له واظهر ، وقال اخر ، ونار قبيل الصبح بادرت قدحها ، حيا النار قد اوقدتها للمسافر ، والحيوة والحيوان والحي مصادر ، فاما الحياة فلان مصدر فعل يجي على فعل ، واما الحيوان فلانه حركة وتقلب وعامة هذا البناء يجي لهذا المعنى كالنزوان والنقزان والعليان والغثيان قال سيبويه لانه يجيش نفسه ، واما الحي في مصدر حيي مثل العي في مصدر عيي ، وقول العجاج كنا بها اذ الحياة حي ، تقديرها اذ الحياة حياة اي حياة معتد بها خالصة من الشوايب والعوارض التي يكنها ، وزعم بعض البغداذيين ان قوله حي في قوله اذ الحيوة حي جمع حياة مثل خشبة وخشب ولو كان الامر كما قال لجاز في الغاء الضم والكسر جميعا كما جاز ذلك في لحي جمع لوي فلما امتنع ذلك في حي ولم نعلم فيه الا الكسر ولم يحك هو ولا غيره فيه الا الكسر يدل ذلك على ان الامر كما ذكرنا ، من انه مصدر لا جمع ، وقالوا فلان يبيع الحيوان والموتان والحيوان ما كان ذا روح وكانه يسميه بالمصدر والموتان الذي لا روح له كالجماد والنامي

وجاء على فعلان وان كان وصفه على خلاف ما عليه الحيوان لانهم قد يجرون
الابنية مجرى خلاف فيها كقولهم عطشان وريان وعالم وجاهل وعلم وجهل
ونحو ذلك ۔ فلا اعنى الاصم في قول امية الزند الاعلى والزندة هي السفلى ۔
وقال امية ۔ والارض نوخها الاله طروقة ۔ للماء حتى كل زند مسفد
ولزمت الحياة التاء لان كثيرا من المصادر يلزمه الهاء نحو الجلبة والمنعة والذي
قال حيا الناركانه على الاصل وكانت الحياة والحيا مثل الغلبة والغلب ۔
فاما قوله قليلا ثوينا عندها غير ساعة ۔ فكلام لا يخ من ان يكون محمولا على
اللفظ او على المعنى فان كان محمولا على اللفظ فالتقدير ثوينا قليلا عندها
اى ثوينا ثواء قليلا عندها او ثوينا زمانا قليلا عندها ۔ او ثوينا في حال
قلة عددنا وهي الاقسام التي ذكرتها في مسئلتك ۔ فاما غير فلا يخ من ان
يكون صفة او استثناء فان حملته على ثوينا ثواء قليلا عندها غير ساعة
وجعلت غير وصفا وجعلتها بمنزلة لا لم يستقم ان تجعله صفة للثواء الذي
وصفته بالقليل لان الصفة انما تكون للموصوف وليس يحسن وصل الثواء
به الا ترى انك لو قلت هذا ثواء ساعة او ثويت ثواء ساعة على ان تجعل
الساعة وصفا للثواء لم يحسن كما لا يحسن ثواء لا ساعة ۔ وعلى هذا قوله
الى طعام غير ناظرين اناه كانه الى طعام لا ناظرين ۔ وقد قال ابو الحسن في قوله
متاعا الى الحول غير اخراج كانه متاعا لا اخراجا فعلى هذا يكون صفة وان
جعلت غير بمعنى سوى صار التقدير ثوينا ثواء قليلا سوى ساعة وان

جعلت غير كقولك مررت برجل غيرك اى ليس بك والا تنبع غيرا فان جعلت
غير صفة كانت الا ربت تابعا له لانه لا مذهب له في الاستثناء فكل ذلك
ليس بالسهل وان جعلت غير استثناء على هذا الوجه لم يستقم ايضا ۔ الا
ترى انه لم يتقدم جماعة يستثنى غير منهم ولانك لو جعلته استثناء لكانت
الساعة مخرجة بالاستثناء عن ان يكون الثواء فيها كما انك لو قلت ضربت
القوم غير زيد والا زيدا لكان زيد مخرجا مما دخل فيه القوم من الضرب
وليس المراد كذلك انما المراد انهم ثووا ساعة وان جعلت المراد ثوينا زمانا
قليلا غير ساعة فجعلت غير صفة كما تقول ثوينا زمانا قليلا مثل ساعة
فتصفه بغير كما تصفه بخلاف الذي هو مثل فان ذلك لا يمتنع ويكون الا
ربت ايضا صفة وصفت به غيرا ولا يجوز ان يكون استثناء كما لم يجز ذلك
في غير لان المراد الثبات في المكان هذه المدة واذا استثنيته كان المراد
خلاف الثبات ۔ وان كان المراد بقليل الحال فانه ينبغي ان يكون حالا
من الفاعلين ۔ فان قلت ان ذوي الحال جماعة وقليل واحد في اللفظ
فان قليلا لا يمتنع ان يراد به الكثرة ۔ وان كان في التنزيل لشرذمة قليلون
الا ترى انه قد جاء ۔ وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز ۔ الا ان هذا
الوجه يمتنع لانه ليس في الكلام ما يستثنى ساعة منه ولا ما يحسن ان
يوصف به الا ترى ان الساعة لا يستثنى من المتكلمين كما لا يوصفون
بها ۔ فان قلت فقدره في قوله من الليل التقديم ليصير التقدير ثوينا

قليلين عندها من الليل فإن الاستثناء على هذا لا يجوز لأن الساعة تصير
خارجة عن أن يكون الثواء فيها والمعنى على عكس ذلك . وإن جعلت
غير صفة صار التقدير ثوينا عندها من الليل لا ساعة أو ثوينا عندها
قليلين من الليل مثل ساعة فاعتبر به الخلاف فإنه وإن كان من هذا الوجه
كالمستقيم ففي التمثيل الآخر ليس كذلك وكذلك ثوينا عندها من الليل سوى
ساعة أو ليس بساعة على أن من الليل قد جرى وصفا على النكرة التي هي ساعة
وإذا جرى وصفا عليها لم يستقم أن تقدر فيه التقديم ألا ترى أنه لم يجز تقدير
التقديم في قوله وجيران لنا كانوا كرام . فيجعله خبرا لكانوا وكذلك لم يجز
تقديم صقر على معه في قوله مررت برجل معه صقر فكما لم يجز هذه
المواضع فكذلك لا يستقيم تقدير التقديم في قوله من الليل وإذا لم يستقم ذلك
صار فيه ذكر من الموصوف ولو جاز تقدير التقديم فيه لكان لا ذكر فيه لأنه
ظرف من الزمان يتعلق بثوينا . فإن قلت فهل يجوز أن يكون حالا مما
في قليل إذا قدرته حالا فإن ذلك لا يسهل . ألا ترى أنك لو قلت قالوا
مبتدئين من الليل فجعلته حالا كما تقول قالوا في الدار فجعلته متعلقا بما
يكون في موضع حال لم يسهل ذلك في أسماء الزمان سهولته في أسماء المكان
على أن تقديم ساعة إذا امتنع امتنعت هذه الأشياء التي بنيت على تقدير
التقديم . فهذه وجوه الحمل على اللفظ . فإن حملته على المعنى وجعلت
قليلا في معنى النفي كأنه قال ما ثوينا عندها إلا ساعة من الليل إلا ريث صر

صر فيندها أجريت ريثا وإن كان مصدرا مجرى اسم من أسماء الزمان بدلالة
أن المصادر قد تكون ظروفا نحو مقدم الحاج وهذا المصدر خاصة لما أضيف
إلى الفعل في كلامهم وفي نحو ما أنشده أبو عثمان عن كيسان لابن همام السلولي
لا يمسك الخير إلا ريث يرسله . صار مثل الحين والساعة ونحوهما من أسماء
الزمان فإذا أجري مجرى اسم الزمان فيما ذكرت لك أجري مجراه أيضا في أن
تبدله من قوله غير ساعة فيصير التقدير في قوله . قليلا ثوينا عندها
غير ساعة إذا قدرته بمعنى النفي الذي هو ما ثوينا عنده إلا ساعة إلا
ريث صر ثم قدرته على الإيجاب ثوينا عندها ساعة ريث صر فيندها
فصار ساعة ظرفا من الزمان متعلقا بثوينا وصار ريث صر بدلا منه فكان
وجها سهلا مستقيما . فإن قلت فما وجه كون قليلا ثوينا عنده نفيا
قيل قد جاء قولهم قل رجل يقول ذاك على ضربين أحدهما نفي كثر فجرى
مجرى الواجب . ألا ترى أنه أجاز بعده الرفع في قولهم قل ما سرت حتى
أدخلها إذا أردت سرت قليلا حتى أدخلها والآخر أن يكون نفيا كقولهم
قل رجل يقول ذاك إلا زيد وقل ما سرت فأدخلها فنصبت الفعل في
الفاء بعدها كما تنصبه في قولك ما سرت فأدخلها فكما جاء قل على ضربين
كذلك يكون قولهم قليلا على النحو الذي جاء عليه قل فمن ما جاء على النفي
ما أنشده أبو زيد لحاتم . قليلا به ما يحمدنك وارث . إذا نال مما كنت
تجمع مغنما . كأن المعنى في هذا نفي الحمد . ألا ترى أن المعنى أن الوارث

لا يحمدك على ما تخلفه عليه ، وفي التنزيل بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا
ما يؤمنون ، الا ترى انهم ملعونون بكفرهم والملعون بكفره لا ايمان له
قليلا ولا كثيرا وما زائدة وتقدير اللفظ يؤمنون قليلا ، والمعنى انهم لا
يؤمنون البتة ، فاما قوله ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا
فقال الحسن الا قليلا ممن لم يلعنه الله ، وقال السدي لا يؤمنون الا ايمانا
قليلا والقليل لا حكم له او نحو ذلك ، فاما قوله ثم لا يجاورونك فيها
الا قليلا فيمكن ان يكون لا يجاورونك الا زمانا قليلا او جوارا قليلا ويجوز
ان يكون قليلا صفة لهم كقوله ، وحسن اولئك رفيقا ، وانشد ابو الحسن
وما باس لو ردت علينا تحية ، قليلا على من يعرف الحق عابها ، فان المعنى
ما بها عاب على من يعرف القليل ، وقال ذو الرمة ، انيخت فالقت
بلدة فوق بلدة ، قليل بها الاصوات الا بغامها ، وكان المعنى ليس بها شيء
من الاصوات غير بغامها لانه انما يصف الموضع بالخلاء والقواء فكما ان
قليلا في هذه المواضع يستقيم ان يراد بها النفي كذلك قليل في البيت وقد
حكى امرهت بلاد قل ما ينبت الا الكراث والبصل وقليل ما ينبت الكراث
والبصل اي لا ينبت ، فان قلت اذا كان نفيا فعلى اي شيء ينتصب قيل
يكون انتصابه على ما ينتصب عليه في الكلام والمعنى معنى النفي وقد يكون
اللفظ على شيء والمعنى على غيره فمن ذلك قولهم حسبك ينم الناس
المعنى اكفف واللفظ مرتفع بالابتداء ، ومن ذلك قوله فليمدد له الرحمن

فاللفظ

فاللفظ لفظ الامر والمعنى معنى الخبر ، ومن ذلك قولهم امكنك الصيد و
المعنى على ارمه ، ومنه كذب عليك الحج اي حج وكذب القراطف والقروف
اي اغنمها ، وقولهم هذا الهلال ، قال ابو الحسن المعنى انظر اليه وهذا
النحو الذي يكون اللفظ فيه على صورة والمعنى غير ما يوجبه اللفظ غير ضيق
فكذلك البيت يكون الكلام فيه محمولا على معنى النفي وان لم يكن فيه حرف
يختص بالنفي ، الا ترى انهم قد قالوا قد علمت زيد ابو من هو فحملوا زيدا
وان كان خارجا من حيز الاستفهام على ما كان يحمل عليه لو كان داخلا
في حيزه لما كان المعنى الاستفهام فكذلك يحمل الكلام في البيت على معنى
النفي كما جاء ما ذكرنا على معنى الاستفهام وقد جاء الحمل على معنى النفي في
غير شيء ، فمن ذلك قراءة من قرا اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض
ولم يعي بخلقهن بقادر ، فالباء في قوله بقادر دخلت حملا على المعنى الا
ترى ان معنى اولم يروا ومعنى اليس الذي خلق السموات والارض واحد فلما
كان كذلك حمل على المعنى فادخل الباء لحصول معنى النفي في الكلام كما تدخلها
في خبر ليس اذ كان معنى اولم يروا ان الله الاية ومعنى اليس الذي خلق الخ
يتقاربان ، وقال ، تقول اذا اقلولي عليها واقردت ، الا هل اخو عيش لذيذ بدائم
لحق الباء لان المعنى ليس عيش اخي العيش اللذيذ بدائم ، وزعموا ان في
بعض المصاحف كيف يكون للمشركين عهد عند الله ولا ذمة ، لما كان المعنى
لا يكون للمشركين عهد عند الله ادخل لا ، ومن ذلك ما انشده بعض البغداديين

فاذهب فأي فتى في الناس أحرزه ، من يومه ظلم دعج ولا جبل . لما كان
المعنى ليس فتى في الناس أحرزه ظلم الحق لا كأنه قال ما يحرزه ظلم ولا جبل
ومن ذلك ما أنشده : أجدك لن ترى بثعيلبات ، ولا بيداء ناجية ذمولا
ولا متدارك والشمس طفل ، ببعض نواشغ الوادي حمولا . لأن معنى أجدك
لن ترى وأجدك غير راء واحدا محملا ولا متداركا على ذلك . ومما يستشهد
قل فإنه يجري على ضربين مرة يحمل على النفي وأخرى على غيره قولهم
يزعم قوم من النحويين في نحو قوله إنما حرم عليكم الميتة والدم أن المعنى ما
حرم عليكم إلا الميتة والدم . واصبت مما يدل على صحة قولهم قول
الفرزدق : وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي . ففصل الضمير لما كان
المعنى ما يدافع إلا أنا . فإن قلت لم لا يكون فصل الضمير لأن المعنى يدافع
أحدنا لأن معنى يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي تقديره يدافع أحدنا
ففصل الضمير لهذا لا لما ذكرت من معنى النفي فالقول إن أو لا يبنى الكلام
معها بنفي الاسم الذي يعطف عليه على الشك . ألا ترى أنه قد يجوز أن
يكون متيقنا في الاسم الأول ثم يتركه الشك فإذا كان كذلك لم يستقم أن
يبنى الكلام على ما ذكرت للتجوز في أو ما ليس بجائز فيها فإذا لم يستقم
ذلك كان لما ذكرنا من معنى النفي . وقد قال سيبويه بقريب من
هذا الذي ذهبوا إليه . ألا ترى أنه قال إنما سرت حتى أدخلها إذا كنت
محتقرا لسيرك إلى الدخول يريد أنك تنصب أدخلها بعد حتى فلا ترفع

كما

كما لا ترفعه بعد النفي . قال لأنه لا يكون سير يؤدي إلى الدخول وأنت
تحتقره ، وقد جوزنا الرفع بعد إنما في الفعل بعد حتى إذا لم يحتقر بها وجعلت
الفعل غاية . فإنما في هذا الوجه مثل قل إذا أردت به تقليل الشيء فصار
في جواز الرفع بعدها كقولك سرت قليلا حتى أدخلها . ومثل قوله قليلا
ثوينا عندها غير ساعة من الليل إلا ريث صر فتيدها في المعنى قول الآخر
ومعرس فيه الأنيض اختفيته ، بجوداء يلتاب التميل جمادها . وقول الآخر
وأشعث قد قد السفار قميصه ، وجر الشواء بالعصا غير منضج . ولو قال
قائل في قولهم قل ما سرت إذا كان بمعنى سرت قليلا حتى أدخلها أن
الرفع بعده يبعد كما استبعده في قولهم إنما سرت حتى أدخلها إذا كنت
محتقرا لسيرك إلى الدخول . ألا ترى أنك في الاحتقار مثبت سيرا حقيرا
وأنك لم تعتد به لاحتقاره فكذلك إذا قلت قل ما سرت حتى أدخلها
ينبغي أن لا يعتد به لقلته كما لم يعتد به بعد إنما لاحتقاره لكان قولا و
يقوي ذلك من مذاهب العرب قولهم ما أدري أأذن أو أقام إذا لم يعتد
بفعله . ألا ترى أنه أوقع عليه اللفظ الذي يوقعه على المنتفي الذي
ليس بكائن . ويقوي ذلك أيضا من مذاهبهم قولهم رب رجل يقول
ذاك لما كان المعنى التقليل وقع صدرا كما يقع المنتفي صدرا أو دل الاسم
المفرد بعده على أكثر من واحد . وهذان أمران يختص بهما النفي وما
ضارعه مما كان غير واجب فكذلك كان القياس في قل ما سرت حتى أدخلها

إلا أنه قد نص على إجازة ذلك ∴ ووجهه أنه أجرى قل ما مجرى خلافه
الذي هو كثر لما كانوا يقولون كثر ما سرت حتى أدخلها فيرفعون الفعل
الذي بعد حتى مع كثر كذلك أجروا قل مجرى كثر في ذلك ∴ ألا ترى أنهم
قالوا ربما تقولن فألحقوا الفعل النون وقالوا كثر ما تقولن ذاك فأجر
وا كثر مجرى خلافه فكذلك أجرى قل ما سرت مجرى كثر ما سرت في جواز
الرفع في الفعل بعد حتى ∴ ومن ذلك قولهم إن أحدا لا يقول ذاك فأدخل
إن على أحد وأحد إنما يدخل في النفي دون الإيجاب ∴ ولما كان المعنى لا
يقول ذاك أحد استجاز الابتداء بأحد ولما ابتدأ بها ألحقها إن ومن ذلك قوله
في ليلة لا نرى بها أحدا ∴ يحكي علينا إلا كواكبها ∴ أبدل من الضمير المرفوع
في يحكي وهو موجب في اللفظ فأجراه مجرى المنفي لما كان الضمير المنفي على المعنى ∴

مسألة ∴ سألت عن قولهم أقل رجل جاءني إلا زيد
فهل زيد في هذا الموضع بدل من أقل على اللفظ أو مما دل عليه معنى
النفي ∴ والقول في ذلك أن زيدا بدل من نفس أقل لأنه اسم معرب
ودلالته على النفي لا يمتنع أن يبدل منه ∴ ألا ترى أنهم قد قالوا لا رجل
عندك إلا زيدا فأبدلوا زيدا من النفي المبني مع لا النافية على الفتح
فليس دلالة الاسم على النفي بأكثر من ظهور صريح النفي ولم يمنع ذلك
البدل منه فكذلك لا يمنع البدل من أقل رجل في قولهم أقل رجل رأيته
إلا زيد والمعنى على لا رجل رأيته إلا زيد ∴ ومما يقوي أن البدل إنما

يجري

يجري على ما هو في اللفظ دون ما دل عليه المعنى أنهم قد قالوا ما جاءني إلا زيد
والمعنى على ما جاءني أحد إلا زيد فلم يجعلوا ارتفاع زيد على البدل من أحد الذي
عليه معنى الكلام ولم يضمروا أحدا الذي هو الفاعل كما أضمروه فيما حكاه من قولهم
إذا كان غدا فأتني فأضمر ما دل عليه الحال كما يضمر ما يدل عليه اللفظ وإن كانوا
قد حملوا الكلام على المعنى في هذه الكلمة وعلى الذي يدل عليه النفي دون اللفظ
وقال ∴ يرى النحز والأجرال ما في غروضها ∴ فما بقيت إلا الضلوع الجراشع
فأثبت علامة التأنيث في بقيت والكثير في هذا أن يحمل الكلام على ما يدل عليه
النفي فيقال فما بقي ونحوه بغير علامة تأنيث ∴ فإذا كانوا قد حملوا الكلام في
هذا الموضع على المعنى ولم يحملوا نحو ما جاءني إلا زيد على البدل فأن لا يحمل
البدل في قولهم أقل رجل رأيته إلا زيد على ما يدل عليه معنى أقل رجل
دون لفظ أقل رجل أولى ولم يبدلوا أيضا من رجل المجرور في أقل رجل لأن
قولهم أقل رجل وقل رجل فقد أجريا مجرى واحدا فلم يحملوا الأمر على هذا
المجرور فأما امتناع العوامل الداخلة على الاسم المبتدأ من الدخول على أقل
نحو كان وإن والظن فلا يمتنع البدل منه من أجله ∴ ألا ترى أنهم قد أبدلوا
من كم مع أن هذه العوامل تمتنع من الدخول عليها ∴ فإن قلت فهلا استجزت
البدل من مذ فيمن رفع بها كما استجازوا البدل من كم ومن أقل فإنا لم نعلمهم
أبدلوا منها في موضع ∴ وقد قال أبو عثمان في كتاب الأخبار أنه لا يجري في كلامهم
إلا مبتدأ وكم أشد تمكنا منه ∴ ألا ترى أنها تقع مبتدأة ومفعولة وفاعلة

في المعنى وظرفاً وليس يتمكّن مُذ تمكّنها فلا تُنكِر أن يكون أضيق تصرّفاً منها فإن
قلت فقد أبدلت من أقلّ وهي مثل مُذ في أنّه لا يكون إلّا مبتدأً قيل إنّها وإن
وافقتها فيما ذكرت فقد خالفتها في الإعراب فصار بالإعراب أشبه بالأسماء
المتصرّفة منها • فأمّا موضع رأيته من قولهم أقلّ رجلٍ رأيته فينبغي أن يكون على
ما عليه الاستعمال جرّاً ولا يكون رفعاً • ألا ترى أنّهم قد قالوا أقلّ امرأةٍ تقول
ذاك فكما جرى الفعل صفةً على المضاف إليه دون أقلّ فكذلك ينبغي أن يكون
الموضع • فأمّا خبر المبتدأ فلا يخلو من أحد أمرين إمّا أن يكون مضمراً كخبر لولا
وإمّا أن يكون مستغنىً عنه بالصفة وسدّت الصفة مسدّه كما سدّ الفاعل
مسدّ الخبر في نحو أقائمٌ أخواك وكما سدّ الخبر مسدّ المفعول الثاني عند سيبويه
في قولهم ظننت أنّ زيداً منطلق • والذي يوصف به الاسم المضاف إليه أقلّ
فعلٌ أو ظرف • قال أبو الحسن ولو قلت أقلّ امرأةٍ وجهها حسنٌ أو أقلّ امرأةٍ
ذات جمّةٍ لم يحسن • ومما يقارب هذا قولهم رُبّ رجلٍ ظريف • ومما
يدلّك على أنّ قلّ بمنزلة الحرف النافي في استجازتهم كفّه بما الكافّة وأخذهم
الفاعل معه • وذلك قولهم قلّ ما يقوم زيد فتقدير هذا أما يقوم زيد
فإن قلت لِمَ لا يكون ما التي تكون مع الفعل بمنزلة المصدر كقوله بما
نسوا يوم الحساب أي بنسيانهم يوم الحساب • وقوله وما كانوا بآياتنا
يجحدون • أي وبكونهم جاحدين بآياتنا فالقول في ذلك أنّه لا يحمل على
هذا الذي ذكرت ولكن على تقليل الفعل ونفيه بمنزلة قولك ما يقوم

يدلّ على ذلك أنّهم قد قالوا أقلّ رجلٍ يقول ذاك إلّا زيدٌ فأجروه مجرى
ما يقول ذاك رجلٌ إلّا زيد • ويدلّ عليه أيضاً أنّهم قالوا أقلّ رجلٍ يقول
ذاك إلّا زيدٌ فلم يُسنِدوا أقلّ إلى شيءٍ في ظاهر اللفظ فكما أجري هذا مجرى
ما رجلٌ يقول ذاك كذلك • فأمّا في قلّ ما يقوم زيد بمنزلة ما يقوم زيد
ويدلّ أيضاً على أنّ قلّ لا فاعل له وأنّه نافٍ للفعل الذي يقع بعده أنّهم
أجروا خلافه مثله فقالوا أكثر ما تقولنّ فأجروه مجرى ربّما تقولنّ ذاك •
فإن قلت يكون ما الفاعلة • قيل هذا لا يستقيم • ألا ترى أنّ ما لا يخ
من أن تكون موصولةً أو موصوفةً • وليس بمستقيم في واحدٍ من الموضعين
إدخال الثقيلة ولا الخفيفة الفعل في الكلام وحال السعة وإذا كان كذلك
علمت أنّها ليست موصولةً ولا موصوفةً • ويدلّك على ذلك أنّ النون
إنّما دخلت لمّا كانت ما بمنزلة اللام في ليفعلنّ من حيث كانت زيادةً لاحقةً
قبل الفعل كما أنّ اللام لذلك • ومثل ذلك قولهم بألمٍ ما تختننّه وفي
عضةٍ ما ينبتنّ شكيرها • ومثل ذلك ما أنشده أبو زيد
قليلاً به ما يحمدنّك وارث • ألحق النون كما ألحقت في المواضع الأخر
للحاق ما قبل الفعل ولمّا لم يكن في الكلام حرف نفيٍ وكان اللفظ لفظ
إيجابٍ حُمل الكلام على الإيجاب للفظ وإن كان المعنى النفي لمّا لم يكن
في اللفظ حرف نفي • وإذا كان قلّ ما على ما ذكرت علمت أنّ قول
سيبويه في قول الشاعر • وقلّ ما وصالٌ على طول الصدود يدوم •

وقولهم قل وان كان على ما ذكرنا من النفي في المواضع التي ذكرنا فقد يكون
معه ضرب من الاثبات وخلاف النفي على ما قد مضى فمن ذلك قول لبيد
قل ما عرس حتى هجته ۞ بالتباشير من الصبح الاول ۞ وكذلك قول جرير
اذا علون سماوياً موارده ۞ من نحو دومة خبت قل تعريس ۞ ليس يريد نفي
التعريس لان وقعة التعريس عند وجه الصبح لا يكاد يبين لها مجتابوا الفلوات
والمدلجون ۞ وليس المعنى انه لم يعرس حتى هجته انما المعنى عرس تعريسا
قليلا فهجته فكان الهيج متصلا بالتعريس ۞ ويدل على اثبات ذلك وانه
غير منتف البتة ۞ قول ذي الرمة ۞ اناخ فاعفى وقعة عند ضامر ۞
مطية رحال كثير المذاهب ۞ وقوله ۞ اناخ فما توسد غير كف ۞
لوى بجنانها طرف الزمام ۞ فقول لبيد في المعنى مثل قول ذي الرمة و
اذا كان كذلك كان هناك تعريس ۞ واما قول الشاعر ۞ اقل به ركب
اتوه تئية منهم به اي بالوادي فارتفاع ركب باقل كما ان الشر في قوله
ما رايت رجلا ابغض اليه الشر منه اليه مرتفع بابغض ۞ وهذا افعل
الذي يصحبه منك فاذا لم تذكر منك دخلته الالف واللام او اضيف
نحو افضلهم وفضلاهم وافاضلهم وافضلوهم وافضل رجل ۞ فان قلت
فكيف قولهم اقل رجل من قولهم اقل رجل رايته الا زيد من افعل هذا فالقول
انه من هذا الفصل ۞ الا ترى انه قد اضيف الى رجل والمراد برجل الكثر
من المفرد كما انك اذا قلت هذا افضل رجل كان كذلك الا ان اقل رجل

لما جرى مجرى قل فكما ان قل لا يتعرف لذلك اقل الذي اجري مجراه ولم
يوصل بمن لان الوصل بمن فيه تخصيص وتقريب من التعريف بدلالة انه
يقع بعد الفصل كما يقع المعرفة بعده ولانه اذا وصل جرى مجرى المعرفة
في التخصص ۞ الا ترى انه لو قال رايت افضل من ابن سيرين لعلم انه الحسن
فان قلت فاذا لم توصله بمن فما هو اسم او وصف ۞ فالقول انه وان كان
قد قيل مررت برجل افضل رجل وبقوم اكرم ناس فان اقل لما جرى او لا
غير وصف اشبه الاسم اذ كانوا قد اجروا كثيرا من الاوصاف التي يوصف
بها مجرى الاسماء نحو الاجرع والابطح فاقل اجدر ان يشبه الاسماء اذ لم يجر
صفة على موصوف ۞ مسـئلة ۞ القول
في كلي وحروفه وتصريفه ۞ القول في الف كلى متى انقلابها ۞ ليس يخلو اذا
كانت منقلبة من ان يكون انقلابها عن الياء او عن الواو فمما يقوي
انقلابها عن الياء دون الواو ان الامالة قد جازت فيها في نحو قوله
كلى ابو بكر كان فرعا ۞ واذا جازت الامالة في هذا النحو حمل الالف فيه على
الانقلاب عن الياء لانه العام الشائع والحروف التي جازت فيها الامالة
وليست من الياء نحو العشا والمكا قليلة لا ينبغي ان يعترض بها على الكثير
الفاشي ۞ فان قلت فقد ابدلت منها التاء عند سيبويه فقيل كلتاهما
وفي التنزيل كلتا الجنتين آتت اكلها فهلا قلت انها منقلبة من الواو
لان ابدال التاء مما لامه واو اكثر مما لامه ياء ۞ الا ترى قولهم اخت و

بلغت قراءة ...

آخر الجزء الثالث عشر من أجزاء الشيخ أبي علي أيده الله

أول الجزء الرابع عشر من أجزاء الشيخ أبي علي أيده الله

وهنتٌ انما هو من هنوات واخ ولخوة قيل فقد جاء بدل التاء من الياء في
هذا النحو ايضا . وذلك قولهم ثنتين وهو من ثنيت وان كانت بنت من الياء
فقد تكافأ الامران والا فهذا النحو من الزيادة ليس له حكم يرجح به لقلته ويقوي
انقلاب هذه الالف عن الياء انها قد ابدلت في قولهم كيت وكيت وديت و
ذيت ولامهما ياء وهما غير متمكنين كما ان كلا كذلك فتشبيهها بهما اولى
لاجتماعهما في قلة التمكن . فاما قلبهم هذه الالف ياء في الاضافة الى
الضمير في موضع الجر والنصب فانه لا دلالة فيه على ان انقلاب الالف عن
الياء . الا ترى انهم قالوا عليك ولديك واليك فقلبت هذه الالفات الى
الياء مع ان الالفات التي عنها انقلبت هذه الياءات ليس بجهة الامالة في
شيء منها وقد قال انك لو سميت بحرف منهن شيئا وثنيت لقلت علوان
والوان فقلبتها واوا لامتناع الامالة فيها والحمل على الاكثر . الا ترى انك
اذا سميت به كان اسما لم تلزمه الانتصاب فوجب لذلك قلبه الى الواو
ولم يعتبر في ذلك العشا والاخرى النادرة . فاما من قال ان الالف في
كلا الف تثنية لما راى من انقلابها الى الياء في موضع الجر والنصب
اذا اضيف الى المضمر فليس قوله بمستقيم لان هذا القلب انما جاء في
الاضافة الى المضمر للتثنية بالكلم التي ذكرناها وقد لزمتها الاضافة
فلما كانت مثلها في لزوم الاضافة لها قلبت الفها كما قلبت الفهن ويدل
على ان القلب في الفه الى الياء انما هو لهذا المعنى انه انما جاء فيه في حال

الجر

الجر والنصب لان تلك الكلم لما كن ظروفا لا ترتفع اشبهتهن كلا في هاتين
الحالتين ولم يشبههن في الرفع لما كانت تلك الكلم لا ترتفع فقالوا جاءني
الرجلان كلاهما ومررت بهما كليهما ورايتهما كليهما . ويدل على ان
القلب لالف كلا الى الياء لهذا الشبه ان هذه الالف لا تنقلب الى الياء في
الاضافة الى الظاهر في شيء من الاحوال الثلث التي للاعراب كما لم تنقلب الفات
تلك الكلم في الاضافة الى الظاهر ولو كانت تثنية لانقلبت الالف فيه ياء
في حالي الجر والنصب اذا اضيف الى المظهر كما تنقلب اذا اضيف الى المضمر
الا ترى انك تقول رايت غلامي اخويك ومررت بغلامي اخويك فتثبت
الياء في الاضافة الى المظهر كما تثبت في الاضافة الى المضمر نحو مررت بغلاميهما
ففي ثبات الالف في الجر والنصب في الاضافة الى المظهر دلالة على انها لام
الفعل وليست بتثنية وذلك قولهم رايت كلا اخويك وجاءني كلا اخويك
ومررت بكلا اخويك فصار كمعى اخويك ومنى مكة وعصا زيد ونحو ذلك
من الاسماء المفردة المقصورة الالفات . فان قلت فهلا قلبت الالف في سوى
لانه ظرف كلدى وعلى . وما جاء في الشعر من جواز كونها اسما كقوله
فلم يبق منها سوى هامد . فهو ككون كلا في موضع الرفع فهلا قلبت
الفها اذا اضيفت الى المضمر فالقول في ذلك انها اجريت مجرى غير لما كانت
بمعناها . الا تراهم قالوا ابنه كما قالوا ابيع . وايضا فان القياس كان فيها
ان يكون وصفا فلم تقلب الفها وتركت على ما كان ينبغي ان يكون عليها

في القياس وكذلك حاشا وخلا في الاستثناء لم تقلب ألفهما لأنهما لا تضاف
إلى المضمر وكذلك حتى ومما يدل على أنه اسم مفرد وليس بمثنى أن الإخبار
عنه جاء كما جاء الإخبار عن الآحاد فعلمت بذلك أنه اسم مفرد موضوع لتثنية
كما علمت أن كلا اسم مفرد موضوع للجمع فمن ذلك قوله كلا أبويكم كان
فرعا وقال جرير كلا يومي أمامة يوم صد وإن لم نأتها إلا لماما
وقال صبرا جميلا فكلانا مبتلى وقال أكاشره وأعلم أن كلانا
وقال يارفط محدود ونيط كلاهما على وجهه سيما أرى غير سابق
وقال وكلاهما في كفه يزنية وقال وكلاهما قد عاش عيشة
ماجد وفي التنزيل كلتا الجنتين آتت أكلها وقال فكلتاهما خرت
واسجد رأسها وقال كلتاهما أبطنت أحشاؤها قصبا وقال
وكلتاهما قد خط لي في صحيفتي فإفراد خبره وإفراد الراجع في هذه
المواضع التي ذكرنا يدلك على أن الاسم مفرد ليس بمثنى ألا ترى أنك
لو قلت غلاماك يربع أو صاحباك ذهب أو جاريتاك قامت لم يكن ذلك
كلاما فهذا من أبين الدلائل على أن هذا الاسم مفرد ولو جاء شيء قد
ثني فيه الإخبار عن كلا لم يكن في ذلك دلالة على أنه مثنى لأن ما ذكرنا
قد دل على إفراده فإذا جاء مثنى كان محمولا على المعنى كما أن كلا قد حمل
على اللفظ في نحو قوله إن كل إلا آتي الرحمن عبدا وكل أولئك كان عنه
مسئولا وعلى المعنى في نحو وكل أتوه داخرين وما أقل ما ترى كلا

محمولا

محمولا على المعنى إنما تجده في أكثر الأمر محمولا على اللفظ وقد قال الفرزدق وأنشده
أبو زيد كلاهما حين جد الجري بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما راب
فحمل على اللفظ وعلى المعنى وقال الأسود بن يعفر إن المنية والحتوف
كلاهما يوفي المخارم يرقبان سوادي فحمل يوفي على لفظ كلا وحمل يرقبان
على معناه وقال وكلا أنفيه ولم يقل أنفيهما ولو قاله لكان كالأول
وقال كلا أنفيه كما قال بما في فؤادينا من الهم والهوى ومما يدل على
أنه مفرد وليس بتثنية إبدال التاء من لامها في المؤنث وذلك قولهم كلتى
وحرف التثنية لا يبدل منه التاء إنما تبدل مما كان لاما كقولك أخت و
بنت وهنت وثنتان فكما أبدلوا التاء من اللامات في هذه الكلم وفي قولهم
أسنتوا كذلك أبدلوا منها في كلتى للمؤنث في نحو كلتا الجنتين آتت
أكلها فإن قيل ما تنكر أن تكون التاء زائدة في الكلمة وليس ببدل من
اللام كما ذكرت لأن التاء من حروف الزيادة قيل فمما يدل على أنه
ليس بزيادة وأنه بدل أنه إنما ثبت في المؤنث وإن لم تكن التاء علامة
تأنيث في هذا النحو كما ثبتت في أخت ونحوه في المؤنث ولما ثبتت على حدها
في هذه الأسماء التي للمؤنث علمت أنه بدل من اللام كما أنها في أخت وبنت
كذلك ومما يدل على أنه بدل أن التاء لا تخلو من أن تكون بدلا أو
زائدة لأنك إذا حكمت بزيادتها أثبت بناء لا نظير له ألا ترى أنه لم
يجئ في شيء من كلامهم فإذا كنت بحكمك في هذه الكلمة هذا الحكم تصير إلى

بناء لا نظير له لم يستقم ذلك ولو جاز هذا لجاز أن تقول في عزويت أنه
فعليل أو فعويل فتثبت أحد البنائين وإن لم يجئ لهما نظير، وتقول
في عرند أنه فعل وليس بفعنل فتجعل هذه الكلمة حروفها أصول وإن
لم يجئ لها نظير من غيرها كما جعلت فعتل أصلا وإن لم يجئ غيرها ويبعد
ذلك أيضا أنك حكمت بزيادة التاء في موضع لا يحكم بزيادتها في مثله، ألا ترى
أن حروف الزيادة تعتبر مواقعها فإذا زيد حرف في موضع لم يزد في غير ذلك
الموضع كالهمزة التي لما حكم بزيادتها أولا حتى تقوم دلالة على خلاف ذلك
لم يحكم بزيادتها غير أول فكذلك التاء لا يحكم بزيادتها في هذا الموضع وإن
كانت قد زيدت في غير هذا الموضع ولو جاز الحكم بزيادة التاء في كلتى لجاز
الحكم بزيادتها في بلتع وعنتر وفي سبروت ونحو ذلك من المواضع التي
لم تستعمل فيها زائدة، فإن قيل إنما حكمت بزيادتها لأنها لا تخلو من أن تكون
زيادة أو بدلا فلو كانت بدلا للزم أن تكون الألف في آخر الكلمة للتأنيث
كما أنها في شروى وتقوى للتأنيث ولو كانت للتأنيث لم يجز انقلابها
إلى الياء كما جاز انقلاب الألف المنقلبة عن اللام إلى الياء في نحو قولهما كليهما
ألا ترى أن ألف التأنيث لم يوجد في هذا النحو منقلبة كما انقلبت التي
ليست للتأنيث فلما كان حكمي بأنها منقلبة غير زائدة للتأنيث يؤدي
إلى ما لا نظير له حكمت بزيادة التاء إذ كانت من الحروف التي قد زيدت
وما ذكرته من انقلاب ألف التأنيث التي لم يجئ في شيء دلالة لي على

زيادة التاء فقلت إنه فعتل لكي يكون الانقلاب في قولي هذا كائنا فيما هو
بدل من لام الفعل لا في ألف التأنيث، قيل ما ذهبت إليه من زيادة التاء
يمنعه كون الكلمة على بناء لم يجئ مثله وزيادة حرف لم يزد في مثل هذا
الموضع، فأما انقلاب ألف التأنيث في نحو مررت بهما كلتيهما فليس مما
يمتنع، ألا ترى أن الألفات في الأواخر قد قلبت إلى الياء أو إلى الواو في الوقف
في نحو أفعى وأفعو وحبلى ونحو ذلك، وقد ألزمها القلب قوم في الوصل و
الوقف جميعا، فإذا جاء قلبها إلى الياء في الوصل والوقف جميعا لم ينكر أيضا
أن تقلب إلى الياء في كلتى إذا أضيفت إلى المضمر لأنها قد جاءت في الوصل
مقلوبة إلى الياء، ومما يدل على حسن ذلك في هذا الموضع وجوازه أن
القلب يصير به لفظ آخر المؤنث كلفظ آخر المذكر في قلب الألف إلى الياء فلا
يختلف القبيلان، ويؤكد ذلك أن من رأى أن الألف في كسرت رحا
الألف التي في رأيت رجلا أمالها في النصب كما يميلها في هذه رحا وبرحا لئلا
يختلف آخر الاسم ولولا ذلك لم يمل الألف في النصب كما لا يميل نحو رأيت
رجلا إلا في شيء قليل فكذلك قلبت ألف التأنيث في كلتى لئلا يختلف
الاسم، ومما يؤكد ذلك أنهم قالوا مررت بمسلمات ورأيت مسلمات
فجعلوا التاء في النصب مكسورة ليتفق المؤنث والمذكر في هذا الجمع في
كون علامة النصب والجر على الكسرة فيوافق المذكر في كون الجر والنصب
فيه بالياء، ويؤكد ذلك أيضا أنهم قالوا اضربن ثم قالوا لم يضربن فجعلوا

النوعين على صورة واحدة لئلا يختلفا ويتفقا فكذلك لما خرج من كلتي وقلبت
الف التانيث فيه ياء ليكون مثل آخر كلي اذا اضيفا الى المضمر فاما كون
التاء في بنت واخت وهذه الحروف لغير التانيث فينبغي ان لا يكون فيه
اشكال عند من ارتاض ادنى ارتياض وذلك انها لو كانت للتانيث لا
تفتح ما قبلها الا ترى ان ما قبل تاء التانيث اذا كان حرفا صحيحا لا يكون
الا مفتوحا ففي سكون ما قبل التاء من هذه الحروف مع انها حروف صحيحة
ليست بمعتلة دلالة بينة على انها لغير التانيث وتبين ايضا انها لغير
التانيث انها في الوصل والوقف في جميع اللغات على لفظة واحدة ولو كانت
كالجفنة ونحو ذلك لجاء فيه الخلاف الذي جاء فيها وتبين ذلك انها
بدل من اللامات في قول النحويين وعلامات التانيث لا تكون بدلا من شيء من
انفس الحروف وتبين ذلك ايضا اجتماعها مع الف التانيث في قولهم كلتي
فلو كانت للتانيث لم تجتمع مع حرف تانيث الا ترى انك لم تر علامتين
للتانيث اجتمعتا في شيء فان قلت فلو كانت بدلا من ما هو من نفس الكلمة
للزمت تصرف الكلمة فليس هذا بكلام لان عامة الابدال لا يكون لازما و
اللازم من الابدال هو الاقل وتبين ذلك انه اذا سمي به مذكر انصرف
ولو كانت عنده للتانيث لم ينصرف الا ترى انك لو سميت بشاة و
ثبة وطلحة وهناة لم تصرف فاما سقوطها مع الف التانيث في نحو اخوات
وبنات فلا يدل على انه انما هو للتانيث الا ترى انه قد يكون في الشيء

لفظتان

لفظتان ولغتان فيقع الجمع فيه على احدهما دون الاخر فمن ذلك قولهم
لجبة ولجبة وقد اتفقوا في الجمع على المفتوح العين ولم يتعرضوا للاخرى
في الجمع ولو جمعت تلك للزم تسكينها كصعبات ومما يبين لك ذلك
انهم قالوا ابنة وقالوا بنت وقالوا بنات فلم يقع جمعها على واحد من
اللفظتين الا ترى ان الجمع لو كان على الموصولة لكان ابنات ولو كانت على
الاخرى لكان كعبات ولدات فلم تجمع على واحد منهما ولكن رد الى الاصل
فكذلك اخت لم تجمع على هذه اللفظة بل رد الى الاصل فكذلك اخت لم تجمع
على هذه اللفظة بل رد الى الاصل فقيل اخوات لان الاصل فيه الفتح فكذلك
اصل ابنة وبنت الفتح فرد اليه ورفض في الجمع اللغات الاخر وكذلك قالوا
في جمع المذكر بنون ولم يتعرضوا للاخرى وقولهم بنون وبنات مما
يدلك على ما قدمت ذكره من اتباع احد النوعين الاخر فكذلك اتبعوا كلتي
كلا في انقلاب الاخر منهما ومما يبين انها ليست للتانيث انها في النصب
توقف عليها بالالف نحو رايت اختا وتاء التانيث تبدل منها الهاء في
الوقف ولا تبدل من التنوين فيها الالف ولما كانت هذه التاء لغير التانيث
لما رايته وانما هو بدل من حرف من الكلمة لم يمتنع ان يجتمع مع علامة
التانيث نفسه لم يمتنع ان يجتمع مع ياءي النسب فيقال اختي وبنتي
كما راه يونس الا ترى انهم لما حذفوا تاء التانيث فلم يجمعوها مع ياءي النسب
لموافقة ياءي النسب تاء التانيث في قولهم زنجي وزنج ورومي وروم جعلوا

ذلك بمنزلة شعيرة وشعير . فلما اتفقا فيما ذكرنا تعاقبا في النسب فلم
يجتمعا كما لم يجتمع الحرفان اللذان لمعنى في نحو طلحات وما اشبهه فلذلك
تعاقب تاء التانيث وياء النسب . ومن ثم لم يدخل ياء النسب على ياء النسب
كما لم يدخل على التاء فقلت في النسب الى البصري بصري كما قلت في البصرة فاذا
اجتمع علامة التانيث نفسه مع هذه التاء التي هي بدل من اللام في كلتي فان
يجتمع مع ياءي النسب اللتين ليستا علامة تانيث وانما كانتا في حكمها حيث
ذكرنا ولم يكن اياهما ثبت ان اجتماعهما مع هذه التاء اجوز ولجدر وان
في قولهم كلتي دلالة قاطعة على ما يذهب اليه يونس من قوله اختي وبنتي
ونحو ذلك وان ذلك جائز كما جاز في قولهم في النسب الى سنبتة سنبتي
لاتفاق التاءين في انه ليس واحدة منهما للتانيث . فان قال قائل لم
لا يكون كلتى من لفظ كل من حيث كانا للتاكيد ويكون الالف بدلا من
التضعيف كما جاء البدل من التضعيف في هذا
النحو قيل لا يجوز ذلك فيه ٥ يتلوه
انشاء الله في الجزء العاشر الا ترى ان
التاء والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد النبي
واله وسلم
٥

بلغ [illegible] ايده الله

مقروءة على الشيخ المنقول منها

الجزء العاشر من المسائل الشيرازيات
لاحمد بن سابور

ابي غالب

قرا علي ابو غالب احمد بن سابور هذا الجزء ونسخه من
كتابي وكتب الحسن بن احمد الفارسي بخطه
٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الا ترى ان التاء قد ابدلت من حرف اللين في كلتى ولم نر فيما ابدل من اجل التضعيف حرفا ابدل منه التاء فحرف اللين في اخت واخواتها ليس فيه شيء مبدل من اجل التضعيف ثم ابدلت التاء منه فاذا كان كذلك لم يسغ الحكم به لانه لا نظير له ولا مثل وما لم نجد له في الاصول نظيرا او لم يقم عليه دلالة نفي ولم يثبت ۰ ويمنع من ذلك امر آخر وهو ان ما ابدل من اجل التضعيف لم يتغير بالابدال عن المعنى الذي كان عليه ۰ وفي ان كلتى واحد يدل على الاثنين وكل يدل على الكثرة والعموم ما يدل ان كلتى ليس من كل ولو كان منه لم يتغير المعنى فيه لابدال فكان كلتى للكثرة دون المفرد كما كان قبل البدل الا ترى ان قولهم لا وربيك وقوله تعالى كما ربياني صغيرا ۰ وقوله

انشب من ماء اسجر حلاء ۰

يدل بعد البدل على ما كان يجري عليه قبل وقوله ربي مثل رب في المعنى واللام باء ۰ قال

كانها وابن ايام تربيه ۰ من قرة العين مجتابا ديابوذ ۰

وقال كان لنا وهو فلو نربيه ۰ وكذلك الحذار والحذاء ۰ فان قلت فقد قالوا اسنتوا وآل فاختص كل شيء من ذلك في البدل بما لم يكن قبل البدل لان اسنتوا من السنة وقد اختص بالجدب وآل من اهل وقد اختص بالاضافة الى المخصوص فان شيئا مما ذكرته ليس من التضعيف ومع ذلك فهذا ابدال من بدل وليس بدل التضعيف كذلك ۰ فاما ما انشده بعض البغداذيين من قوله ۰

في كلت رجليها سلامى واحده ۰

كلتاهما مقرونة بزايده ۰ فقال احمد بن يحيى هذا في الافراد كانه يذهب الى ان الالف التي في كلتى للتثنية كما انها في كلى كذلك فلما قال كلت رجليها افرد لحذف الالف كما تقول في بنت اختها فتفرد وفي بنتي اختها فتثني ۰ والقول في ذلك عندنا ان الالف ليست للتثنية الادلة التي قامت على ذلك وانما حذف الف التانيث من كلت وثبتت في قوله كلتاهما ۰ فان قلت فكيف يسوغ ذلك والف التانيث لا تحذف مما فيه كما تحذف التاء من نحو طلحة وطلح ۰ فالقول ان الف التانيث قد حذفت من الكلمة التي تكون فيها او اثبتت وان لم يكن ذلك على حد طلحة وطلح وقائمة وقائم ولكن كما تتفق الالفاظ وتختلف المعاني في نحو قولهم هجان للواحد وهجان للجماع وكذلك فلك للواحد وفلك للجميع ونحو ذلك كثير فعلى هذا الحد وقع هذا في كلامهم ليس على حد طلحة وطلح ۰ فمما جاء من ذلك قولهم الجيض والجيضى لضرب من المشية ۰ وقالوا البهير والبهيرى ۰ وقالوا مرعز ومرعزى وقالوا رغبوتا خير من رحموتا وقالوا الرغبوت والرهبوت في حروف على هذا النحو فكذلك كلت وكلتى جاء على هذا الحد لا على ان الالف الف تثنية فحذفت ۰ فان قال ما تنكر ان يكون الافراد في كلا للجنة لا يدل على انه مفرد لان الكلام فيه محمول على المعنى ۰ فاذا قال كلتى الجنتين آتت فكانه قال كل واحدة منهما آتت فالافراد انما جاء فيه على هذا المعنى لا لانه مفرد ۰ قيل هذا الذي ذكرته لا يستقيم وان جاء ذلك في مواضع للدلالة التي

تعتوم فيها على المراد ۔ الا ترى ان هذا الضرب من الاسماء التي تحمل على اللفظ
تارة وعلى المعنى اخرى لا تجد منها شيئا حمل كله على اللفظ وكذلك لا تجد
منها شيئا حمل جميعه على المعنى كما ان كلا المناسب لهذه الكلمة في التاكيد
والاتباع فقد جاء على اللفظ مرة وعلى المعنى اخرى ۔ فمن ذلك قوله وكل
اتوه داخرين ۔ وان كلا لما ليوفينهم ۔ وكل في فلك ۔ ونحو ذلك ۔ ومما جاء
على اللفظ ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا ۔ وقوله وتستخرجون منه ۔ ومما حمل
على الامرين في آية او في كلام واحد كما قال لقد احصاهم وعدهم عدا وقال
وكلهم آتيه يوم القيمة فردا ۔ فعلى هذا النحو يجيء ۔ ومثل كلا في ان تحمل
على اللفظ مرة وعلى المعنى اخرى او عليهما جميعا احد ومن وما وكم ونحو
ذلك من الاسماء المبهمة قال فما منكم من احد عنه حاجزين ۔ وقال
وما منا الا له مقام معلوم اي احد ۔ واما قوله وان احد من المشركين استجارك
الاية فيمكن ان يكون احد في معنى واحد كقولك احد وعشرون ۔ ويمكن
ان تكون التي تقع في النفي وقال تعالى من آمن بالله ومنهم من يستمع اليك و
في اخرى من يستمعون اليك ۔ وقال ما لا يملك لهم رزقا ۔ وقال وكم من
قرية اهلكناها ۔ وكم من ملك في السموات ۔ فعلى هذا النحو هذه الاسماء ۔ فاما
ان يجيء شيء منه يلزم المعنى دون اللفظ او اللفظ دون المعنى فما لم نعلمه
جاء واذا كان كذلك كان ادعاء احد الوجهين في شيء من هذه الاسماء لا يستقيم
لان الاشباه والامثال تمنع ذلك وتدفعه وقد جاء كلي على ذلك ايضا

آخر الجزء الرابع عشر من أجزاء الشيخ أبي علي أيده الله

أول الجزء الخامس عشر من أجزاء الشيخ أبي علي أيده الله

فيما

فيما تقدم ذكره وفيما نذكر بعد انشاء الله ۔ وجاء في التنزيل والذين يرمون المحصنات
الاية فهذا لا يكون الا على فاجلدوا كل قاذف وكل رام محصنة ۔ الا ترى
ان جميع القذفة لا يجلدون ثمانين انما يجلد كل واحد منهم ۔ وقال ابو زيد
يقال اتينا الامير فكسانا كلنا حلة واعطانا كلنا مائة ۔ قال معناه كسا كل
واحد منا حلة واعطى كل واحد منا مائة ۔ وقال ابو الحسن سمعت من العرب
كلهم عليه عمامة وكلهم ضربت راسه والمعنى كل واحد منهم عليه عمامة
وقل ما جاء من ذلك شيء الا وقد اقترن به ما يدل على المراد فادعاء مجيء
كلا في كل المواضع على المعنى دون اللفظ ادعاء تدفعه الاشباه والنظائر
فان قال قائل فقد جاءت التثنية قد اخبر عنها كما يخبر عن الاحاد فما تنكر
ان يكون كلا تثنية وان جاء الاخبار عنه كما يخبر عن المفرد ۔ فمن ذلك
ما انشده سيبويه من قول الشاعر ۔ وكان لها في سالف الدهر... وكانه لهق السراة كانه ۔ ما حاجبيه
معين بسواد ۔ قيل في هذا غير شيء لا يكون معه قوله معين مفردا اخبر
به عن التثنية ۔ فمن ذلك انه يمكن ان يكون جعل الاخبار عن الضمير المفرد
الذي في كانه لان المبدل منه في تقدير المثبت في الكلام ولا يجوز فيه
تقدير الاسقاط منه ۔ الا ترى انهم قد اجازوا الذي مررت به ابي عبد الله
زيد فلو كان المبدل غير معتد به لم يجز هذا الكلام واذا لم يجز الغاؤه
وترك الاعتداد به لم يمتنع ان يجيء الاخبار عليه دون البدل ۔ وهذا في
الشعر خاصة لا يمتنع ويجوز ان يكون المعين يراد به المصدر دون المفعول

فاذا كان كذلك افرد كما تفرد المصادر فيكون التقدير كان حاجبيه ذوا
تعيين فيحذف المضاف وكذلك ما انشده سيبويه من قوله
فانني ساجعل عينيه لنفسه مقنعا . المقنع فيه مصدر فمن ثم قالوا هما
مقنع وهم مقنع كما قال فهم رضا وهم عدل . فان قال فقد انشد بعض
البغداديين . ومهمهين قذفين مرتين . قطعته بالسمت لا بالسمتين
فقال قطعته وقد قدم المهمهين . قيل هذا يمكن ان يكون محمولا على المعنى
وذلك ان المهمهين لما جاز ان يقع عليهما المكان والموضع ونحو ذلك
من الاسماء المفردة حمل الكلام على ذلك فقال قطعته واذا جاز ذلك
في الجموع في الشعر لم ينبغ ان يمتنع في التثنية وقد اتسقوا قالوا في الشعر
الحبال المسحف والسمام المدعف . وقالوا مثل الفراخ نتفت حواصله
وقال . وفي البدو منا اسرة يحفظوننا . سراع الى الداعي عظام كراكره
وليس من هذا قول اوس . كبنيانة القرئي موضع رحلها . وآثار نسعيها
من الدف ابلق . لان الكلام فيه محمول على المضاف المحذوف فانما جاء
ذلك في التثنية في الشعر على حد ما جاء في الجمع ولا يلزم من اجل هذا
ان يحمل قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان على انه يجوز ان
تكون جنة واحدة لما جاء في هذا الرجز . وانت تجدهما في عامة السورة
يخبر عنهما بما يخبر عن التثنية نحو قوله تعالى مدهامتان . وذواتا افنان
وفيهما من كل فاكهة ونحو ذلك . وعلى اعتبار قوله ولمن خاف الخ قال

من قال في قوله وجزاهم بما صبروا الخ ودانية اي وجنة دانية ليكون
مثل قوله ولمن خاف الخ . فلو قال هذا القايل انها جنات كان اشبه
لان التثنية قد جاءت يراد بها الجمع ولاعتبار قوله فلهم جنات المأوى
وان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس . وقوله
تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم ونحوه . فاما ما جاء من التثنية
يراد بها الجمع والكثرة فمنه قولهم لا يدين بها لك . وقوله فما لك
بالذي لا تستطيع من الامور يدان . الا ترى انه انما يريد نفي انتفاء القوة
منه عليه لا قوتين ثنتين . وكذلك قالوا في دواليك انه مداولة بعد
مداولة وكذلك قال في لبيك من رآه تثنية . ومما جاء على ذلك عندنا
قوله ثم ارجع البصر الاية الا ترى ان المعنى ليس على ارجع البصر كرتين
اثنتين . وانما المراد ادم التفكر والتامل فانك لا ترى في طوال دهرك
وكثرة تاملك تفاوتا في خلق الرحمن . ومما يدل على ذلك من اللفظ قوله
ينقلب اليك البصر الخ وفي كرتين ثنتين . والتامل فيهما والتبين لا يكاد
البصر يحسر وحسير في معنى محسور كما قال . كم قد حسرنا من علاة
عنس . وكذلك التثنية في قولهم دهدرين سعد القين . كانه بطل
شيء بعد شيء . اي بطل ماله او نفسه . فاذا كانت التثنية قد جاءت
دالة على الجمع في هذه المواضع ولم نعلم جاءت في موضع ثبت يراد به
المفرد لم يسغ حمل الاية على ان المراد فيها بالتثنية الافراد فلا يسوغ اذا

بلغ العرض بأصله

ان يكون كلا وكلتا تثنية مع كثرة مجيء الاخبار عنهما بالافراد دون التثنية
ومما يبعد ان يكون كلا تثنية في اللفظ انه اذا جعل الحرف الثالث منه
للتثنية فقد جعل الاسم على حرفين وهو اسم مظهر والاسماء المظهرة لا تجيء
على حرفين الا ان تكون محذوفة ولم يكثر فيها الحذف الا ترى ان المحذوف
منها بالقياس الى المتمم لا اعتداد به والحمل على الكثير الشايع وترك
الشاذ النادر اولى ؞ ومما يدل على ان هذه الكلمة مفردة وليست مثناة
انها لو كانت مثناة لكان مثل ما رفضوه من كلامهم فلم يستعملوه
الا ترى انهم لم يقولوا مررت به واحده ولا بهما اثنيهما لما كان كل
واحد من المضاف والمضاف اليه وفق الاخر في العدد واضافة الشيء الى
نفسه فلو كانت هذه الكلمة ايضا مثناة ما اضيفت الى ضمير الاثنين
كما لم يضيفوا قولهم اثنين الى ضميرهما ولا الواحد الى ضميره فيقولوا مررت
به واحده وجعلوا موضع الواحد وحده لما كان مصدرا والمصدر غير
ما يضاف اليه من اسماء الاعيان ؞ فاما ثلثتهم واربعتهم ونحوهما
فليس بمنزلة الاثنين والواحد اذا اضفت شيئا من ذلك الى ضمير الجميع
لان ضمير الجميع ليس بمقصور على ثلثة واربعة ؞ الا ترى انه يقع على
اي عدة شئت ؞ فاذا اضيفت الثلثة والاربعة اليه قل في المضاف
اليه الكثرة فصار بمنزلة اضافة البعض الى الكل ؞ فاما من زعم ان
الياء في كليهما في النصب والجر بني مع علامة الضمير كما بني الفعل مع الفاعل

فان

فان قوله هذا لا يستقيم وذلك انه يلزمه في على والى ولدى انه انما
يثبت فيه الالف لان الالف في موضع حركة فاذا اضاف الى الضمير صار في
موضع سكون كما يصير اللام في غزوت ورميت كذلك وهذا فاسد لان
الالف في هذه الحروف ليست في موضع حركة كرما وغزا ؞ ونحوهما فيلزمها
الانقلاب انما هي في موضع سكون وكذلك الالف في ما ولا وحتى يدلك
على ذلك سكون لو واو وكي واي وقد ونحو ذلك فكما ان اواخر هذه الكلم
ساكنة كذلك الالفات في هذه الحروف التي هي الى وعلى ولدى الفات من
نفس الكلمة ليست منقلبة ؞ فاذا كان كذلك لم يكن تشبيه من شبه ذلك
باتصال ما يتصل من الافعال بعلامة الضمير صحيحا ؞ ومما يدل على فساد
ذلك ان قوما قد قالوا علاك ولداك فلو كان ذلك مشبها بعلامة الضمير
لم يجز هذا ؞ الا ترى ان احدا لا يقول رمات ولا غزات فيبقي اللام الفا
كما كانت مع المظهر ولا يردها الى الاصل فلو كان هذا التشبيه صحيحا لم
يوجد فيه هذا وانما جاء في هذه الالفات الانقلاب لانها قد تنقلب
الى الياء في مواضع قد ذكرناها ولم يكن ذلك في الرفع كما كان في الجر و
النصب لان الظروف لا ترفع فلم يقع بينهما في حال الرفع تشابه ؞ ولو
سميت رجلا بكليهما من قولك مررت بالرجلين كليهما لم تقلب الالف
الى الياء في موضع الجر والنصب ولجعلته مثل معاهما واناهما وحملته
على الكثرة اذا نقلته عن موضعه ؞ الا ترى انه قال لو سميت بهنت

الذي هو في الوقف هنه لقلت هذا هنة فحملته على الاكثر ولم تسكن النون
في الدرج اذ انقلتها عن حيث شذ فيه عن القياس ولو سميت بكلا من قولك
كلاهما رجلا لقلت هذا كلا لانه اقبل كما تقول هذا معي ❊ وقياس من جعله تثنية
ان يقول هذا كلان فيكسر النون ويردها لانها انما حذفت عنده للاضافة
ومن قال رجلان فضم النون في هذا ايضا ولو حقرته لكان مثل تحقير معى
ومن جعلها تثنية وحقره رد اللام المحذوفة وينبغي ان يجعلها ياء او
واوا كما يفعل ذلك في يد ودم ونحو ذلك ولو اضفت الى كلا لقلت كلوي
لا غير ❊ ومن جعلها تثنية قال كلي فيمن قال يدي وان رد اللام فالقياس
عندنا ان يقدر العين مسكنة لان الحركة زيادة فلا يحكم بها الا بثبت
فيسكن العين على احد القياسين ويرد الياء اذا جعلها المحذوفة ويحرك
العين على القياس الاخر وان كانت ساكنة في الاصل ويثبت قبل ياء
النسب واوا فان سمي بكلتى رجلا او امراة لم ينون لان الالف للتانيث
والتاء بدل من اللام كما انها في كيت وذيت بدل منها فهو مثل ان
تسمي احدهما بشروى او تقوى او دنيا لا يصرف ❊ وقياس من جعلها
فعتل ان يصرف اذا سمي به رجلا ❊ فان سمي به امراة لم يصرف كما لا
يصرف ما كان على اربعة احرف اذا سمي به مؤنثا وان لم يكن الاخر
الف تانيث ❊ وقياس من جعلها تثنية ان يرد النون كما رد في كلان
فيقول كلتان وله ان يحكي التثنية وان لا يحكيها فان اضاف الى كلتى قال

في

في قول يونس كلتي كما يقول اختي ❊ ومن قال حبلوي قال كلتوي على قياس
قوله كما يقول في شرعى ودنيا شروي ودنيوي ❊ وعلى قول الخليل و
سيبويه يحذف التاء كما يحذف من اخت ويرد ما التاء بدل منه فيقول
كلوي ❊ فان قلت فان اضاف في قولهما على من قال حبلوي فانه لا يكون
فيه قول من قال حبلوي ❊ الا ترى ان العين قد ثبت تحركها بالفتح في
قولهم كلا كما ثبتت حركة العين في اخت بقولهم اخاء فاذا حذف التاء
كما يحذفها من اخت ورد البدل منه صار مثل جمزى فلا يكون الا مثل
الاضافة الى كلى ومن جعله فعتل قال كلتوي كما تقول عنتلوي فان سمي
به شيئا صرفه ان كان مذكرا كما يصرف عثيرا وجهورا ❊ ه

هذا باب ما يضاف اليه كلا وكلتا ه كلا يضاف
الى المثنى والمثنى المضاف اليه على ضربين مظهر ومضمر والمظهر على
ضربين مثنى غير مضاف ومثنى مضاف ❊ فالمثنى الذي ليس بمضاف
كقولنا كلا الرجلين وكلتى المرأتين ❊ وفي التنزيل كلتا الجنتين وقال
كلا الثقلين قد اضحى عدوا ❊ فلست احب من صهب السبال ❊ والمثنى
المضاف كقوله ❊ كلا يومي امامة يوم صد ❊ وان لم ناتها الا لماما
ولم اعلمها اضيفت الى المنكور مفردا او لا مضافا ❊ قال ابو الحسن
العرب لم تصنع ذا الا على المعرفة ❊ فاما اضافتها الى المضمر فانها باقسام
علامات المضمرين متكلم ومخاطب وغائب فالمتكلم كقولنا كلانا قال

اكاشره واعلم ان كلانا ، على ما ساء صاحبه حريص ، وقال النمر
فان الله يعلمني ووهبا ، ويعلم ان ستلقاه كلانا ، فكلانا تاكيد للضمير
الذي في ستلقى كما تقول جاءني كلاهما ولا يكون مرتفعا بالفعل
لاشتغاله برفعه الضمير وهذا يدل ان ستفعل اذا اعنيت به التثنية
كانت تثنية وليس باسم جمع يقع الاثنين والجميع على لفظ واحد وان شئت
قلت هو للجميع ولكنه حمل الكلام على المعنى وهذا اجود ، الا ترى انك
قد وجدت لفظ الجمع يقع على التثنية مثل فقد صغت قلوبكما ومثل
اذ تسوروا المحراب ثم قال خصمان لان هذا النحو قد يستعمل فيه التثنية
كما يستعمل الجمع نحو ظهراهما مثل ظهور الترسين ، فاذا كان كذلك
قبح استعمال الجمع بعد كلى لانه موضع لم يستعمل فيه هذا الضرب من الجمع
والمخاطب لقولك كلاكما والغائب كلاهما ، وقال تعالى اما يبلغن عندك
الكبر احدهما او كلاهما ، ولا يضاف الى مثنى كما لا يضاف الى الجماعة
في الاظهار ، فان قلت فهل يجوز في نحو قول الفرزدق ، وكلى انفيهما
وكلى انوفهما راب ، لان هذا موضع يجمع فيه المثنى ، فالقول ان
ذلك ليس بالحسن لان هذا النحو قد يستعمل فيه التثنية كما يستعمل الجمع
نحو ظهراهما مثل ظهور الترسين ، فاذا كان كذلك قبح استعمال الجمع
بعد كلى لانه موضع لم يستعمل فيه هذا الضرب من الجمع ، فان قلت
ان هذا الضرب من الجمع قد جرى مجرى التثنية عندهم ، الا تراهم قالوا

رؤوس

رؤوس كبيرتين ينتطحان ، فاخبر عنه بالتثنية وقد تقدم الجمع وانشد
ابو عبيدة ، وقيل في قوله جونتا مصطلاهما انه على هذا التقدير
فان حمله على هذا مذهب ، ويقوي ذلك مجيء لفظ الجمع في كلانا لما اريد
به التثنية ، وقد اضيف الى الاسم المفرد الذي يراد به الكثرة كقول الشاعر
ان للشر وللخير مدى ، وكلى ذلك وجه وقبل ، فهذا يراد به التثنية
كما اريدت بالضمير في كلانا التثنية وان كانت اللفظ تقع على الجميع ومثل
ذلك في ان المراد به التثنية قوله سبحانه عوان بين ذلك اي بين الفروض
والبكارة فجاز اضافة كلى اليه كما جاز اضافة بين اليه الا ان بين انما
يضاف الى اثنين فصاعدا ، وكلى يضاف الى اثنين فقط ومن حيث كان
معنى هذا الاسم الكثرة جاز اضافة كل اليه في قوله تعالى ، وان كل ذلك
لما متاع الحيوة الدنيا ، وقال الاعشى ، من كل ذلك دهرا قد لهوت به
وفي التجارب طول اللهو والشغل ، وقد تقدم ذكر اشياء في الاية والبيت
ولو كان مخصوصا غير شايع لم يجز هذه الاضافة اليه ، الا ترى انهم لم
يجيزوا اضافته الى المظهر المخصوص وان عطفت عليه مثله لم يجيزوا
كلى اخيك وابيك ذاهب كما لم يجيزوا كل عبد الله واخيه وابيه ذاهبون
وكما لم يقولوا اجمع زيد وعمرو ذاهبان ، قال ابو الحسن لان هذا
يجري مجرى ثلثة رجال واربعة اناسي ولو قلت اربعة انسانين واناسين
او قلت اربعة صاحبين وصاحبين وانت تريد اربعة اصحاب لم يجز

فيروى الغزل
وروى النعيم الشغل
صح

لان هذا جمع او اثنان فاضافوه الى جميع او اثنين على هذا وضع الكلام كله
قال ؛ واما هو بين زيد وعمرو فانما البين شيء قد احاط به وليس هو
بهما قال وبين كالوسط تقول هو وسط البيت فهو موضع من البيت و
ليس هو البيت فوسط شيء بينهم وهو غيرهم اي وليس ما بعد كل وكلي
وجميع غير ما قبله ؛ قال ولو قلت في الشعر جاءني كلي زيد وعمرو كان
جائزا ؛ قال الشاعر ؛ كلي السيف والساق التي ضربت به ؛ على دهش
القاه باثنين صاحبه ؛ وانما جاز ذلك في العطف بالواو لان العطف
بالواو كالتثنية في المعنى فحمل الكلام في الشعر على المعنى ؛ الا ترى انك
تقول زيد وعمرو قاما كما تقول الزيدان قاما ؛ ولو قال كلي زيد فعمرو
لم يجز ذلك في شعر ولا غيره لانه اضاف كلي الى مفرد مخصوص وانما
يضاف الى اثنين او الى مفرد معناه التثنية او الى لفظ مشترك للتثنية
والجمع يراد به التثنية في كلانا ؛ ومثل كلا في جواز اضافته الى الفاظ
الجمع مظهرا او مضمرا دون المفرد المعطوف عليه اي تقول اي الرجال
جاءك على لفظ اي وجاءوك ولا تضيفه الى الاسم المختص المفرد الا ان
تسئل عن اجزائه وابعاضه كما لا تضيف كلا اليه الا ان تريد ان تعم
اعضاءه وابعاضه ؛ فاذا كان كذلك قبح اضافة اي الى المفرد كما قبح
باضافة كل وكلي اليهما ؛ فاما قوله ؛ فاي واي ابن الحصين وعثعث
غداة التقينا كان بالحلف اغدرا ؛ وقول الاخر ؛ فايئا وايك كان شرا

فقيد الى المقامة لا يراها ؛ وقول الاخر انشده ابو زيد ؛ وقد علم الاقوام
اي وايكم ؛ بني عامر اوفى واكرم ؛ فالتقدير في ذلك كله ايينا وهذا انما
جاء في الشعر للحمل على المعنى كما جاء في كلي ؛ فاما اعادة اي فعلى التاكيد
كما ان قولهم المال بيني وبينك واخزى الله الكاذب مني ومنه انما هو
بيننا ومنا ؛ ومما يقرب من ذلك قول الشاعر ؛ نحن بغرس الودي اعلمنا
منا بركض الجياد في السدف ؛ المعنى نحن بكذا اعلم منا بكذا فعلامة
الضمير في اعلمنا مثل الاسم الاول في بين وفي اي ومني لا اعتداد به كما لا
اعتداد بهذه الاسماء ؛ ومما يقوي ما تاولناه في البيت من ان الاسم
المضاف اليه فصل ما حكي من قول العرب وضعت يدي بين احدى مقورتين
فاحدى كانه فصل ؛ الا ترى انك لا تضيف بين الا الى اثنين فصاعدا
ومما يجوز من الاضافة الى الجمع ولا يجوز الى مفرد وتفضيله قولهم
زيد افضل الناس ولو فصلت فقلت زيد افضل النساء والرجال او
افضل الرجال والنساء لم يجز ؛ وتقول زيد اشعر الخلق ولو قلت زيد
اشعر الجن والانس او اشعر الانس والجن لم يجز لان زيدا ليس من الجن
فتضيفه اليهم ؛ وقياس ما جاء على الحمل على المعنى في الشعر عندي ان
يجوز في ذلك ايضا ؛ وعلى هذا ما حكي عن بعض المتقدمين من الشعراء
انه قال لما عيب عليه الاقواء انا اشعر الجن والانس وهذا عندي اشبه
من حمله على الغلط للجواز كانه يريد اشعر الخلق فيفصل ؛ فاما قوله

تعالى يا معشر الجن والانس فان المعشر يعم الجنسين كما كان الخلق يعمهما
في قولك زيد اشعر الخلق ، ولو قلت زيد اشعر الانس والجن تريد والجن
هو اشعر منهم فحذفت الجملة التي هي خبر المبتدا كما حذفت من قوله
واللائي لم يحضن كان مستقيما ، ولو قلت هذا افضل الناس النساء والرجال
اي الرجال والنساء فجعلت الرجال والنساء عطف بيان جاز ولو جعلته
بدلا لم يجز ، وتقول يا زيد وعمرو كليهما فيجيء بلفظ الغيبة لان الاسم
الظاهر موضوع للغيبة ، وان كان قد استعمل للخطاب في هذا الباب و
الدليل على ان الغيبة اولى ان يحمل عليه انك تصفه كما تصف الاسماء
الموضوعة للغيبة اما على اللفظ واما على الموضع وقد حكى سيبويه
يا تميم كلهم وكلكم افنيس ، ومن قال يا تميم كلكم قال يا زيد وعمرو و
كليكما ، ويقوي ذلك انك تخاطبه بعلامة الخطاب كما قال يا نوح اهبط و
يا ايها الرسل كلوا ، ولو قلت كلي اي الرجلين تضرب او كلتي اي المرأتين
لم يجز لان اي ههنا واحد وكلي لا يضاف الى الواحد ، ٥

هذا باب الاخبار عن كلي ، تقول كلانا ينطلق
على لفظ الواحد كما تقول غلامنا ينطلق فهذا على اللفظ وان حملته على
المعنى كما قال كلاهما قد افلحا ، قلت كلاهما ينطلقان كما تقول
كلنا ينطلقون فتجمع وان حمله على الخطاب قال كلانا ننطلق لانك انما
تعني به اثنين كما تقول كلنا ننطلق لانك تقول نحن ننطلق اثنين

كنتما

كنتما او جماعة ، وفي المؤنث كلتانا ننطلق كما تقول جاريتنا تنطلق ،
وكلتاهما تنطلقان كما تقول جاريتانا تنطلقان ، فان اضفت الى ضمير
المتكلم قلت كلتانا ننطلق كما تقول احدانا ننطلق وعلى المعنى كلتانا
تنطلقان مثل جاريتانا تنطلقان لانهما اثنتان في المعنى وان كان اللفظ
مفردا عندنا وعلى معنى الخطاب والتثنية كلتانا ننطلق ، الا ترى انك
تقول ننطلق اذا كنتما اثنين مذكرين كنتما او مؤنثين ، ولو قلت
قوموا كلانا او قوموا كلنا لم يجز لانه انما يوصف بكلانا وكلنا المتكلمون
ولكن قوموا كلكم ويقول الاثنان او احدهما انتم كلانا كما يقول الجميع انتم
كلنا لان علامتي التثنية والجمع تستويان ، فان قلت قوموا بنا كلنا
اتبعت كلنا علامة المتكلمين فجررت فان اكدت المخاطبين قلت قوموا
بنا كلكم وقوموا بنا كلاكما فان اكدت المخاطبين كلاكما ترفع ما تحمله على
ضمير المخاطب وتجر ما تحمله على علامة المتكلم ، واما قول الشاعر
كونوا كمن آسى اخاه بنفسه ، نعيش جميعا او نموت كلانا ، فالضمير الذي
في نموت ضمير اثنين فلذلك اكده بكلا الا انهما فريقان وطائفتان و
ليس ذلك كرجلين وزيدين فاكد بكلا كما قال ان السموات والارض كانتا
رتقا ففتقناهما فاجرى عليهما لفظ التثنية لما كانا صنفين ، ولو
اكد بكل على المعنى كما قال فاذا هم فريقان يختصمون ، وان طائفتان من
المؤمنين اقتتلوا فحمل على الجمع ثم قال فاصلحوا بينهما فان بغت احد نهما

فقد جاء الوجهان في الاية ومثل ذلك: ان المنية والحتوف كلاهما
وزعم بعض البغداذيين انه في حرف عبد الله كلى الجنتين آتى اكله و
هذا مستقيم لم يؤنث كلى لان تانيث الجنة ليس بتانيث حقيقي ولو
قال كلتى الجنتين اتى لم يحسن مع تقدم التانيث ان لا تثبت علامته
فتقول اتت الا ترى انهم انما اجازوا في الشعر نحو فلا مزنة ودقت
ودقها ولا ارض ابقل ابقالها ولو قال ابقلت الارض فلم يثبت العلامة
لم يستقبح في الكلام وقد جاء في كلتى مثل ولا ارض ابقل قال
وكلتاهما قد خط لي في صحيفتي فللعيش اهوى وللموت اروح فاما
قوله اما يبلغن عندك الكبر الاية فقوله احدهما مسند الى البلوغ وكلاهما
معطوف عليه ومن قال اما يبلغان فقوله احدهما بدل من الضمير و
تقدير البدل ان يكون مثبتا في الكلام ولا يكون مسقطا منه فاذا كان
كذلك فكانك قلت يبلغ الابوان او كلاهما وليس ذلك بالحسن الا ترى
انك لو قلت سالم حر او خالد او احدهما لم يستقم لانك كانك قلت
احدهما حر او احدهما فكذلك يبلغ الابوان او كلاهما الذي هو خلاف
ولكن تقدير الاية على قول من قال يبلغان ان يكون كلاهما معطوفا
على احدهما الذي هو بدل ليس على الضمير فهو بمنزلة سالم حر او خالد
وسالم كانه قال احدهما حر او كلاهما وذلك مستقيم فكذلك يجعل
التقدير يبلغ احدهما او كلاهما كما كان في قراءة من لم يثبت الالف

التي

التي هي علامة الضمير وتقول كلانا ضامن عن صاحبه وكلانا كفيل لصاحبه
وكلانا راغب في صاحبه وقال ابو الحسن هذا من وجه محال لانك اذا
قلت كلانا فقد اثبت عليهما جميعا فكيف تقول على صاحبه قال ولولا ان
هذا قد جاء وتكلمت به العرب لاحلناه انشد الاعشى وقد انا كلانا
هم صاحبه لو ان شيئا اذا ما فاتنا رجعا فالمعنى فيه قد انا كل واحد
منا هم صاحبه تحمل الكلام على المعنى ولو قلت على لفظ كلى كلانا ضامن
على صاحبهما او كلانا ضامنان على صاحبهما لم يجز لزيادتك في قولك
صاحبهما ثالثا ومما يدل ان القول على ما قال في كلانا ضامن عن صاحبه
قول ذي الرمة بثنتين ان تصرف ذهي تنصرف ذهي لكلتيهما روق الى
جند مخدع يريد العينين والمعنى ان لكل واحد منهما روقا ولهما روقان
فلا يجوز ان يريد ان لهما جميعا روقا واحدا وقد تقدم فيما سلف من
هذا الكتاب مواضع من هذا النحو وكلانا في بيت الاعشى لا يجوز ان تجعله
تاكيد المفعول ارى لان قوله هم صاحبه لا يكون له مدافع ومثل
كلانا ضامن عن صاحبه في انه لم يكن ينبغي عند ابي الحسن في القياس
قولهم نصف درهم قال الا ترى انك اذا اخرجت النصف لم يكن الباقي
درهما واذا قلت كلانا فقد استوفيت الاثنين بقولك كلانا فلم يبق شيء
تضيف اليه الصاحب واعلم ان قول الهذلي اقبا الكشوح ابيضان كلاهما
كعالية الخطي واري الازاند يجوز فيه ان تضم مبتدا يكون قوله اقبا

الكشوح ابيضان في موضع خبرهما ؛ فاذا قدّرت اضمار المبتداء احتمل
كلاهما ضربين احدهما ان يكون تاكيد الذكر في قوله ابيضان و
يجوز ان تجعله مبتدأ ؛ فاذا جعلته مبتدأ كان قوله كعالية الخطي في
موضع الخبر ؛ وان جعلته تاكيدا لما في ابيضان كان قوله كعالية الخطي
حالا من الذكر في ابيضان والعامل فيها ابيضان ؛ ويجوز في من اضمر
مبتدأ فقال هما انا الكشوح ابيضان ان يرفع كلاهما بابيضان في
من اجاز قائم زيد وقائم الزيدان ان يرفع كلاهما بابيضان ويكون
الالف على من قال اكلوني البراغيث في قول من جعل كلا تثنية ومن
لم يجعله تثنية ولكن اسما مفردا جاز ان يلحق علامة التثنية على المعنى ؛
ويجوز ان يجعل كلاهما ابتداء ويكون ما قبله خبرا مقدما ويكون
كعالية الخطي حالا من ابيضان ولا يمتنع ذلك للفصل بين الحال وما هي
منه بالابتداء لان التقدير به التاخير ؛ فاما قوله ؛ وارى الازايد
فيجوز ان يكون بدلا من الضمير الذي في قوله كعالية الخطي وافرد
لان كلا مفرد فضميره ايضا مفرد ويجوز ان يكون واري الازايد خبر
كلا وتجعله ابتداء كانه كلاهما واري الازايد ؛ ويجوز اذا جعلت كلا
مبتدأ مؤخرا وجعلت ما قبله في موضع الخبر ان يضمر كلاهما فيكون
ابتداء كانه قال بعد قوله ابيضان كلاهما كلاهما كعالية الخطي واري
الازايد كل هذا جائز ؛ وقال واري الازايد وانت لا تقول هو حسن الوجه

لان

لان الواو لكلي وهما اثنان والاثنان من الاثنين يجمعان كقوله فاقطعوا
ايديهما ؛ وفي بعض الحروف ايمانهما وقد صغت قلوبكما ؛ ه
هذا باب ما لا يجوز ان يؤكد بكلا ؛ وذلك الافعال التي
لا تكون الا من اثنين فصاعدا نحو اختصم الرجلان واشتركا واصطلحا واصطحبا
واصطرعا ونحو ذلك لا يجوز في شيء من هذه الافعال ان يؤكد بكلا لانها لا
تكون الا من اثنين وهي بمعنى تفاعل الذي يراد به معاناة كل واحد من
الفاعلين مثل فعل صاحبه ؛ الا ترى انهم يقولون اصطرعا وتصارعا
واختصما وتخاصما فلما علم من المعنى واللفظ انه لا يكون الا من فاعلين
صار التاكيد بكلي لا يفيد فيها ولا يشبه ذلك قولهم رايتهما كليهما
لانه قد يجوز ان تظن بقولك رايتهما ونحو ذلك رايته ولا يجوز ان
تظن في ذلك الافعال ؛ الا ترى انه اذا قال رايت اخويك كليهما او
رايتهما كليهما انه يجوز ان يكون راى اكثرهما او وجههما فاذا
قال ذلك صار كانه راهما فقال كليهما وكليهم لاخراج ذا المعنى المتو هم
من نفسه وليس كذلك اختصما وبابها لان ذلك يعلم انه لا يمكن الا
من اثنين ومثل هذه الافعال في امتناع تاكيدها بكلا قولك
رايت احد الرجلين لا يجوز احد الرجلين كليهما ولا يجوز رايت
احد رجلين اثنين لانه لا يجوز ان تظن بهذا الكلام رايت احد رجل
فتؤكد بالاثنين كما لا تظن برايت احد الرجلين رايت احد الرجل فتؤكد

بكلا، وحكى ابو اسحق عن محمد بن يزيد انه كان يقول اجيز ذلك كله و
ذلك اني افيد بقولي كليهما اني لم ارد احد ثلثة او احد عشرة فقد صار
في كليهما فايدة، قال ابو اسحق منع اجازة ذلك قول البصريين والكوفيين
وقال انما يجيء بالتوكيد لئلا يتوهم النقصان لا الزيادة، قال ابو علي
ويدلك على ضعف التاكيد هنا انك لا تعدي الفعل المستعمل في التعجب
الى المصدر وان كان المصدر يذكر تاكيدا للفعل وتكثيرا له وذلك انك قد
علمت بنفس صيغة التعجب ما تستفيده من المصدر فلما كان كذلك
رفض استعمال المصدر فيه وان كان للتاكيد فكذلك يرفض التاكيد بكلا
في هذا الباب للاستغناء عنه ودلالة ما تقدم من الكلام عليه وكذلك
المال بينهما كليهما لا يجوز وهو قول البغداديين او بعضهم ولو قلت
اشترك اللذان اختصما كلاهما لم يجز في قول النحويين وذلك ان كلاهما
لا يخلو من ان يكون محمولا على فاعلي باشترك او على ما في الاختصام
فلا يجوز حمله على فاعلي باشترك لانه يعلم انه فعل يقتضي
فاعلين فصاعدا، ولا يجوز حمله على ما في الاختصام لذلك، فان
قلت قام اللذان اختصما كلاهما فجعلت كلا للذين كان مستقيما وان
جعلته لما في الاختصام كان فاسدا فان جمعت الذين بكل فقلت الذين
يختصمون كلهم منطلقون فتجعل كل لما في الاختصام وكذلك الذين
يختصمون اجمعون منطلقون الذين للجميع وان لم تؤكد التثنية لان الجمع

قد

قد يجوز ان لا يختصم بعضهم، ولو قلت اللذان اختصما كلاهما اخواك لجعلت
كلا ابتداء ثانيا واخواك خبره والجملة في موضع رفع من حيث كانت
خبر اللذين، ولو جعلت كلاهما تاكيد اللذين لم يكن في حسن اللذان قاما
كلاهما اخواك لان اختصما في قول اللذان اختصما قد بين انهما اثنان ويجوز
في القياس، فاذا حملته على ذلك كان الاخوان خبر اللذين وتقول كلاهما
مختصم وكلاهما يختصم ويثنى على المعنى وتقول لكل واحد منهما اختصما
فيجوز ذلك للحمل على المعنى لان المعنى ان الجميع اذا افردوا واحدا واحدا
فله اختصام مع صاحبه وتقول كلاهما يختصم على لفظ كلا لانه اسم
ظاهر والاسماء المظهرة موضوعة للغيبة وكلاكما تختصمان على المعنى الا
ترى ان كلا في كلاكما هما المخاطبان في المعنى وكلاكما يختصمان فيثنى على
المعنى ويحمله على لفظ الغيبة ولا يمتنع، وان كان المعنى كل واحد
مختصم او يختصم فيسند الاختصام الى مفرد هو مفرد في المعنى ولا تدع
الحمل على اللفظ للمعنى، الا ترى انه لا يخلو من ان يكون تثنية او مفردا
بمعنى التثنية فعلى اي الامرين كان وجب الا يمتنع كلاكما تختصمان
كما منع بعض البغداديين منه فزعم ان ذلك غير جائز لانه لا ينفرد
يريد ان الاختصام لا ينفرد لفاعل مفرد ولم يمتنع من قولك كلاهما
يقومان من اجل انك تقول كل واحد منهما يقوم ولا تقول كل واحد
منهما يختصم، وتقول كلاهما بينهما درهم فتقول بينهما على معنى كل

وتبنيه على لفظهما . وفي التنزيل يزجي سحابا ثم يؤلف بينه للفظ السحاب ولا
يمتنع ذلك من اجل ان التأويل عندهم كل واحد منهما بينه درهم فتضيف بين
الى مفرد وهو متعدد في المعنى لان اللفظ ليس على ذلك . وتقول كلا اخويك مختصم
ومختصمان فتحمله على اللفظ ولا تعتبر به قولك كل واحد منهما مختصم بل ينبغي ان
يجوز هذا لانه في معنى كلاهما مختصم فيحمل الكلام على معنى كلى لا على ما عليه لفظه
وقد جوز ابو الحسن لكل واحد منهما اختصام لان معنى هذا الكلام كلهم له
اختصام . ويقول كلا المختصمين اخوك على اللفظ وكلا المختصمين اخواك على
المعنى وهذا الاخلاف في جوازه لانه على اعتبار من تقدم ذكره في انه يكون كل واحد
منهما اخوك والاخ ينفرد وليس كالمختصم . ولا يؤكد ما يضاف اليه كلا من
الاسماء المثناة كما لا يؤكد اثنين في قولك هو احد اثنين لان الافراد لا يتوهم فيهما
فلا يجوز كلا الرجلين كليهما يقومان وكذلك لا يجوز بين الرجلين كليهما ولا
هو افضل الرجلين كليهما ولا اي الرجلين كليهما لان ذلك كله لا يظن فيه
الافراد ولا يتوهم ه . مسئلة سال عنها الاستاذ
ابو نصر رحمة الله عليه . القول في هنا انه اسم بدلالة قول الشاعر
هنا وهنا ومن هنا لهن بها . ذات الشمائل والايمان هيثوم . فالحقه
حرف الجر واذا ثبت انه اسم هناء وه لا يخ من ان يكون فعلا او فعلى او فعلل
فيبعد ان يكون على فعل لانه بناء لم يجئ عليه شيء من الاسماء العربية فاذا
كان كذلك لم يكن من لفظ هنا وان كان مثله في المعنى لانه ان حمل على انه

بلغ العرض على ... صح

بلغت المقابلة ... غ

من

من لفظ هنا لزم ان يكون على فعل وهو بناء لم يجئ عليه الاسماء وما ادى
الى الخروج عن الاصول مرفوض ولكنه موافق لقولهم هنا في اسم المكان في
المعنى وفيه بعض حروفه وذلك كثير . ولا يجوز ايضا ان يكون فعلى لانك
لو جعلته فعلى لم يخل الالف فيها من ان يكون للتانيث او للالحاق ولم يجئ
واحد من الامرين في الحروف ولا في الاسماء التي تشابهها فاذا لم يجئ ذلك لم
تحمل الكلمة عليه كما لم تحملها على فعل لان ذين لم يجيئا كما لم يجئ فعل في
الاسماء فاذا فسد هذان ثبت انه فعلل والالف فيها ليست منقلبة عن شيء
ولكنه مثل الالف التي في الحروف . وما ضارع الحروف من الاسماء نحو متى
واذا الاسم الزمان واسم المكان . ويدل على ان الالف في متى مثل الالف في بلى
وما انها في موضع سكون لا تنقلب فيها الياء ولا الواو الى الالف على اطراد
الا ترى ان الواو في لو واو والياء في كي واي التي للتفسير لم ينقلب شيء منهن
الى الالف لما كانت في موضع السكون فكما ان الياء والواو في هذه الحروف اصول
كذلك الالف فيها اصل وليست بمنقلبة ه فان قلت فقد جازت الامالة
في بلى وفي متى فهلا دل ذلك على انقلابها . قيل جواز الامالة فيها لا يدل
على انقلابها عن الياء وذلك لما ذكرنا من انها في موضع سكون واذا كان
الياء والواو ساكنين لم يجب انقلابهما وانما جازت الامالة فيما جاز فيها
لضرب من مشابهتها الاسم . اما بلى فلما اشبهت الاسم في كونها على
ثلثة احرف وانها قد يستغنى بها عن غيرها صارت كالاسم في جواز الامالة

بينها ولم يجز الإمالة في لا لأنها وإن كانت تستغني بها وتنفرد كما تنفرد بلى
فليس على وزن الأسماء ۞ وأما إلا وحتى فلأنهن لا ينفردن كما تنفرد بلى و
كذلك أما في قولهم أما زيد فمنطلق وقالوا يا زيد فأمالوها لمشابهتها الفعل
وجهة مشابهتها أنها تكون بائتلافها مع الاسم كلاما مستقلا كما يكون
بائتلاف الاسم والفعل وتصل تارة بالحرف وتارة بلا حرف نحو يا زيد ويا
لزيد وتحذف في الكلام وهي مرادة كما يحذف الفعل وهو مراد في نحو إن خيرا
فخير ونحو أنت فانظر لأي ذاك تصير ۞ فالألف في هنا من نفس الكلمة كما أن
التي في الحروف كذلك ۞ ومما يدل على ذلك ثباتها في الاسم غير منقلبة
وليس كذلك الألف في ذا لأن ذا اسم قد وصف في نحو هذا الرجل ووصف
به في نحو مررت بزيد هذا وحقر في نحو قولهم ذيا وليس شيء من ذلك في
هذه الأسماء الأخر التي لم تتمكن فالألف فيه قد جاءت إمالتها حكى ذلك
سيبويه ۞ وإذا جازت إمالتها كانت منقلبة عن الياء وإذا ثبت أنها
ياء ثبت أن اللام أيضا ياء لأنه لا يكون العين ياء واللام واو فقولهم ذا في
جواز الإمالة فيها مخالف للحروف ۞ والأسماء المشابهة لها والألف في هنا
من أصل الكلمة وإن لم تكن الألفات أصولا في الأسماء لمشابهة هذا
الاسم الحروف والألفات فيها أصول ۞ فهذا القول في مثالها وحروفها
فأما معناها فإنه اسم للمكان مثل هنا للمكان الحاضر ۞ ٥

يتلوه إن شاء الله في الجزء الحادي عشر وثم للمكان ۞ والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وآله
وسلم ٥

بلغ قا علي
صح

صورة ما في النسخ المنقول منها

الجزء الحادي عشر من المسائل الشيرازيات
لأحمد بن سابور
٥

أبي غالب

قرأ علي أبو غالب أحمد بن سابور هذا الجزء وكتب
الحسن بن أحمد الفارسي بخطه
٥

بسم الله الرحمن الرحيم

وثَمَّ للمكان المتراخي عنك فهو ظرف للمكان ❁ واذا كان ظرفا اقتضى عاملا يتعلق به كما يقتضيه سائر الظروف ❁ فقوله هنا وهنا ومن هنا يجوز ان يتعلق بشيء يدل عليه قوله لهن بها فقوله بها متعلق بما في لهن من معنى الفعل والهاء تعود على الاماكن التي هي هنا وهنا ومن هنا وموضع هنا نصب بما دل عليه قوله لهن بها ولا يجوز ان يكون انتصاب هنا وما عطف عليه بقوله لهن لانه عمل في ظرف هذات الشمائل فكما ان الفعل المحض اذا عمل في ظرف من المكان لم يعمل في اخر كذلك معنى الفعل ❁ فاذا كان كذلك تعلق بما يتعلق به نحو قوله يوم يرون الملئكة لا بشرى ❁ فاما بها فلا يتصل بلهن اتصال الظرف ولكنه في موضع نصب على حد قوله لعزة موحشا طلل قديم ❁ وذلك انه صفة لهينوم كانه لهن ذات الشمائل والايمان هينوم بها فلما قدمتها صار بالتقديم في موضع الحال اذ لا يكون صفة للنكرة مع التقديم عليها ❁ فاما قول الاعشى لات هنا ذكرى جبيرة او من جاء منها بطائف الاهوال ❁ فموضع هنا من قوله لات هنا موضع قولك في الايجاب هنا ذكر زيد وعندك بناء عمرو ❁ فاذا الحقت لا او لات صار الموجب منفيا بلا ولات وبقي الموضع في النفي على حد ما كان في الايجاب فاما قد حنت نوار ولات هنا حنت ❁ وبدا الذي كانت نوار اجنت ❁ فانه قد اثبت بقوله حنت نوار حنينها فلا يخ قوله لات هنا حنت من ان يريد به

نفى

نفى ما اثبت او يريد انه لم يحن في حين حنين ❁ فلا يجوز ان يكون المراد نفي ما اثبت لذكره ما يدل على ثبات الحنين منها ❁ الا ترى ان معنى بدا الذي كانت نوار اجنته انما هو ما اجنته من الجزع والتالم من الحال التي دفعت اليها ويؤكد ذلك البيت الاخر ❁ لما رأت ماء السلا مشروبا ❁ والفرث يعصر في الاناء ارنت ❁ فاثبات الارنان منها كاثبات الحنين ❁ فالمعنى ليس هنا لو ان حنينها او حين حنينها وكان الفعل وقع موقع الاسم على احد امرين اما ان يكون اراد ولات هنا ان حنت فحذف ان كما حذف من قوله تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ❁ والمعنى ان تسمع المعيدي فحذف ان والمعنى عليها او يكون اوقع الفعل موقع الاسم كما اوقعه الاخر موقعه فيما انشده ابو زيد ❁ ولا يلبث الحر الكريم اذا ارتمت ❁ به الجمزى قد شد حين ومها الضفر ❁ فالمعنى في هذا لا يلبث ان يكسب مالا وليس اللفظ عليه الا ترى ان لا يجوز ان يجتمع مع السين ولا يجوز ان يكون سيكسب مالا حالا لدخول السين على الفعل ❁ فاذا كان كذلك فانما هو وقوع الفعل موقع الاسم فعلى هذا يمكن ان يكون حنت والوجه الاول اشبه لانه اكثر ❁ الا ترى انه قد جاء في الفاعل ايضا في نحو ما انشده احمد بن يحيى ❁ وما راعني الا يسير بشرطة ❁ وعهدي به قينا يفش بكير ❁ ويقوي ذلك ان هذا الفعل وقع موقع المصدر في قول الاعشى ❁ لات هنا ذكرى جبيرة ❁ فكان حنت وقع موقع الحنين كما وقع قوله ذكرى جبيرة بعده ويجوز

يكسب ما لا يقتضي التعليق اذا لفظ بعلمه التنجيز والتعليق ح

ان يكون هنّا ظرفا استعمل في الزمان كما استعمل في المكان كما حكاه ابو الحسن
من ان حيث ظرف استعمل في الزمان والمكان جميعا فيمكن في هنّا من قوله
ولات هنّا حنّت ان يكون المعنى ولات الحين حين حنّت فحذف الحين بعد
لات كما حذف في قوله ولات حين مناص والتقدير ولات الحين حين مناص
ويقوّي ذلك ما حكاه من ان لات انما تستعمل مع الحين خاصة • فاما حذف
حين من قوله حين حنّت فان حذف المضاف قد كثر جدا فمما يشبه
هذا قوله • نهيتك عن طلابك ام عمرو • بعاقبة وانت اذ صحيح • قال
ابو الحسن التقدير وانتح صحيح • ومثل ذلك قول الاخر • طلبوا صلحنا و
لات اوان • اى ليس الحين حين اوان لصلح • فحذف حينا المضاف الى اوان
وحسن اضافة حين الى اوان لانه اسم يقع على كثير الازمنة وقليلها
ومن ثم اضيف الى الحين في قوله • ما بال جهلك بعد الحلم والدين • وقد
علاك مشيب حين لا حين • فعلى هذه الاشياء يكون قوله ولات هنّا
حنّت اى ليس هنّا حين حنين • فوضع حنّت موضع الحنين • واما لات
فالتاء فيه التاء التى تكون للتانيث في نحو قائم وقائمة الا انها لحقت في الحرف
على غير هذا الحد كما لحقت في غرفة وظلمة على غير ذلك ونظير لات ولا
قولهم ثم وثمت ورب وربت لحقت الحرف كما لحقت الفعل في قام وقامت
والقياس في الوقف ان تكون تاء ولا تبدل منها الهاء في الوقف ه
مسـئلة • قولهم ما كلمة استعملت على ضربين اسم وحرف

بلغت القراءة علي

قابلتها

واستعمالهم اياها اسما على وجهين احدهما ان يكون اسما موصولا والاخر
ان يكون اسما غير موصول • فاذا كانت موصولة وصلت بما يوصل به
الاسماء الموصولة وهو الابتداء والخبر والفعل والفاعل والظرف والشرط
والجزاء ولا بد من ان يعود من هذه الصلات ذكر اليها فمثال وصلها
بالابتداء والخبر قولهم ما هو آت آت فقولنا هو اسم مبتدأ وآت خبره و
هو يعود الى ما فقد تمت ما بصلتها اسما فصارت بمنزلة زيد وعمرو و
يحتاج الى خبر كما يحتاج زيد وعمرو اليه • ومثال وصله بالفعل والفاعل
قولك ما تاكله رافع وما تلبسه خشن • ومثال وصله بالظرف نحو ما
عندك يعجبني وما في الدار لزيد • ومثال وصله بالشرط والجزاء نحو ما
ان تركبه اركبه معدّ • ومما جاء من ذلك في التنزيل قوله ويعبدون
من دون الله ما لا يملك لهم رزقا فافرد الراجع في قوله ما لا يملك وجمع في
قوله ولا يستطيعون • فدل الجمع على ان المراد بما الكثرة وغير الافراد
كما ان من كذلك في قوله من آمن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فافرد
الراجع ثم جمع في قوله فلهم اجرهم عند ربهم الاية • وقال
ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم الى قوله شفعاؤنا عند الله فدل
قوله هؤلاء شفعاؤنا على ان المراد بما الكثرة في قوله ما لا يضرهم
كما دل جمع الضمير في قوله ولا يستطيعون على ذلك • ومثل هذا
في من قوله ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك الاية

فالمراد بين الكثرة وهذا النحو في التنزيل وغيره من كلامهم كثير وقد جرى
قولنا الذي اذا كانت موصولة مجرى من وما في ان اللفظ مفرد والمراد به
الكثرة وذلك قوله والذي جاء بالصدق الخ وقال مثلهم كمثل الذي استوقد الخ
فدل جمع الضمير في قوله بنورهم على ان المراد بالذي الكثرة ٭ قال
لقد مهرت كعب بن عوف وربما ٭ فتى لم يكن يرضى بشئ يضيمها ٭ فهذا
مجى ما موصولة ٭ فاذا كانت غير موصولة كانت على ضربين احدهما
ان تكون موصوفة والاخر ان تكون غير موصوفة وصفتها تكون على ضربين
مفرد وجملة ٭ فالمفرد كقولهم مررت بما صالح تقديره بشئ صالح كما ان
مررت بمن صالح مثل برجل صالح ووصفه بالجملة وهي الكلام التام كقوله
ربما تكره النفوس من الامر ٭ له فرجة كحل العقال ٭ فما بمنزلة شئ و
ليست الكافة كالتي في قوله ربما يود الذين كفروا لان الذكر قد عاد على ما
والذكر انما يعود الى الاسماء دون الحروف ٭ والتقدير في تكرهه تكرهه
فحذفت الهاء من الصفة كما حذفت من الصلة في قوله اهذا الذي بعث
الله رسولا اي بعثه ٭ ويدلك على ذلك الضمير الذي في له من قوله
له فرجة ٭ ومثل ذلك في قول الفرزدق ٭ اني واهلك اذ حلت
بارحلنا ٭ كمن بواديه بعد المحل ممطور ٭ فالظرف الذي هو قوله بواديه
في موضع جر لانه صفة من المجردة بالكاف كانه قال كانسان بواديه
ووصفه بالمفرد بعد ما وصفه بما يجري مجرى الجملة كما جاء ذلك في

هذا البيت [illegible] انشده لنا الشيخ

قوله

قوله وهذا كتاب انزلناه مبارك ٭ فوصف الكتاب بقوله مبارك بعد
ما وصف بانزلناه ٭ وقد اجازوا في قوله هذا ما لدي عتيد فيكون لدي صفة
الا ترى انه لو كان صلة لكان الاسم بها معرفة ولو كان معرفة لانتصب عتيد
على الحال كما انتصب شيخا في قوله وهذا بعلي شيخا عليها وقد تؤول على
الصلة ايضا وجعل ارتفاع عتيد بعد الموصول المعرفة كارتفاع شيخ بعد
المعرفة في قراءة من قرا وهذا بعلي شيخ ٭ ومما لا يكون ما فيه الا موصولة
ولا يكون كافة كالتي في قوله انما يخشى الله من عباده العلماء وانما انت منذر
من يخشاها ٭ قوله ايحسبون انما نمدهم به من مال الخ فقوله انما تكون
ما فيه موصولة لا موصوفة لرجوع الذكر اليه في قوله به والذكر انما يعود الى
الاسماء فهذا بمنزلة له في قول الشاعر له فرجة ٭ فاما قوله تعالى نسارع
لهم في الخيرات ففي موضع رفع لانه خبر ان في قوله ايحسبون انما واذا كان
خبره فلا بد من ذكر عائد اليه ٭ الا ترى ان خبر ان كخبر المبتدا يكون هو
هو في المعنى نحو حسبت ان زيدا منطلق فمنطلق هو زيد في المعنى
او يكون له فيه ذكر اذا لم يكن هو هو ٭ وقد تبين ان قوله نسارع لهم
في الخيرات ليس ما نمدهم به في المعنى فلا بد اذن من راجع في هذا الخبر
مذكور او محذوف وليس بمذكور فثبت انه محذوف وذلك المحذوف
تقديره نسارع لهم به او له في الخيرات فحذف الراجع من الخبر لطول الخبر
ولتقدم ذكره فحسن ذلك الحذف وهذا الحذف من خبر المبتدا فهذا النحو

كثير ، ومثله في الكلام السمن منوان بدرهم ، ولو جعلت ما في قوله انما
نملي لهم نكرة وجعلت نملي لهم صفة لا صلة لم يكن ممتنعا ، ومثل ذلك
في احتمال ما فيه الامرين قوله بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا ، ان
جعلت ما نكرة وقوله اشتروا به صفة لها استقام وان جعلت اشتروا به
صلة وقدرته بما التعريف كان حسنا ، فان قلت ان ما اسم لا تدخله الالف
واللام وفاعل نعم وبئس انما يكون اذا كان ظاهرا بالالف واللام او بالاضافة
الى ما دخلنا عليه نحو نعم الرجل ونعم غلام الرجل فالقول ان تعريه
هذا الاسم من الالف واللام لا يمنع ان يكون فاعل نعم لانه في العموم و
الشياع مثل ما دخله الالف واللام ، الا ترى انه قد اريد به في الاي التي
تلوناها قبل كما اريد بالانسان الجمع والكثرة في قوله ان الانسان لفي
خسر ، فاذا لم يمتنع ذلك كان موضع ما رفعا اذا قدرتها فاعل نعم
وان قدرتها نكرة كان موضعها نصبا كما انك لو قلت بئس شيئا
اشتروا به انفسهم لظهر النصب ويكون اشتروا في موضع نصب من
حيث كان صفة لمنصوب ، وقوله ان يكفروا في وجهي ما في موضع رفع
لانه المخصوص بالذم في قوله بئس ما اشتروا به انفسهم والتقدير بئس
شيئا او بئس الشيء كفرهم ، فاما قوله فبئس ما يشترون فان ما فيه
يحتمل الوجهين اللذين حملنا هما هذه الاية من التعريف والتنكير الا
ان المخصوص بالذم محذوف ليس بمذكور في اللفظ كما ذكر في قوله ان

يكفروا

يكفروا في هذه الاية ، ومثل حذف المخصوص بالمدح قوله نعم العبد انه
اواب ، والمعنى ايوب فحذف المخصوص بالمدح ، ومثل حذف المخصوص
بالذم قوله بئس للظالمين بدلا ، ومثله قول الراجز تقول عرسي
وهي لي في عومره ، بئس امرءا وانني بئس المرة ، المعنى بئس امرءا انت فحذف
فاما قوله ان تبدوا الصدقات فنعما هي فلا يكون ما فيه الا منصوبة و
هي منكورة لانها انما تتعرف بالصلة ولا صلة ههنا فتعرفها ، فاما هي
من قوله فنعما هي فهو المخصوص بالمدح ، والمعنى ان تبدوا الصدقات
فنعم شيئا ابداؤها فحذف المضاف الذي هو الابداء واقيم المضاف اليه
مقامه ، ويبين ذلك قوله وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير
لكم فكما ان هو في قوله فهو خير لكم كناية عن الاخفاء كذلك هي في قوله
فنعما هي تقديره فنعم شيئا ابداؤها واستعملت ما في قوله فنعما هي
بغير صلة ولا صفة لما اريد به الشياع ، فهذا صفة ما استعملت فيه
ما موصولة ، وقد جاءت مفردة غير موصوفة ، وذلك على ضربين
احدهما ان يكون في الخبر والاخر ان يكون في غير الخبر ، فاما مجيئها في الخبر
غير موصوفة فعلى ضروب من ذلك قولهم في التعجب ما احسن زيدا
في قول الخليل وسيبويه ما عندهم اسم مبتدا في موضع رفع واحسن
خبره وفيه ذكر مرتفع بانه فاعل يعود الى ما وزيدا المنتصب مفعول
هذا الفعل ، ومثل ما في التعجب في انه لا صلة له ولا صفة قوله

إن تبدوا الصدقات فنعما هي ❊ وقالوا دققته دقا نعما أي نعم دقا
وقالوا إني مما أن أصنع فما في هذا الموضع أيضا غير موصوفة والتقدير
إني من أمر أن أصنع فيجوز أن يكون أن أصنع بدلا من ما كأنه قال
إني من أمر أن أصنع وهذا كلام يقوله المجد في عمله المنكمش فيه فجعل
نفسه كالحدث لشدة جده فيه كما قال ❊ وصدت فأعدانا بهجر صدودها
وهن من الإخلاف قبلك والمطل ❊ فإنما جعلهن من الإخلاف لكثرة ذلك
منهن ودوام تعاطيهن له ❊ ومن قال إني مما أصنع أمكن أن يكون ما على
ضربيها من الصلة والصفة إلا أنه حذف العائد إليها والتقدير أصنعه
وقال الشاعر ❊ وإنا لمما نضرب الكبش ضربة ❊ على رأسه تلقي اللسان من الفم
فهذا على نضرب الكبش له فحذف ❊ ويكون المعنى إنا نتعاطى هذا الفعل
كثيرا لأن التكثير أشبه بهذا من التقليل من حيث كان أذهب في المدح و
أفخم لشأنهم ❊ ومما استعمل فيه ما بغير صلة ولا صفة في الخبر قولهم
في الجزاء ما تركب أركب وما تلبس ألبس فموضع ما نصب بأركب وألبس
والمعنى أن ما تركبه من شيء يركب أركبه وكل ضرب من الملبوسات
تلبسه ألبسه فما في هذا الباب يقصد به الشياع والعموم والإبهام و
الصفة تخصيص فلا يليق واحدة منهما بهذا الموضع من حيث كان
الغرض فيه خلاف ما يؤدى بالصلة والصفة من التخصيص وعكسه ❊ وفي
التنزيل ما يفتح الله للناس الآية ❊ وقال الشاعر ❊ فما بك من خير أتوه فإنما

توارثه

توارثه آباء آبائهم قبل ❊ فأما قوله وما بكم من نعمة فمن الله فما فيه بمنزلة
الذي وفيه جزاء في المعنى وليست التي تجزم بعدها الفعل كالتي في قوله
ما يفتح الله للناس من رحمة ولكنها بمنزلة الذي في قوله ينفقون أموالهم
بالليل والنهار الآية فالفاء تدل على ثبوت الأجر لهم من أجل الإنفاق ولو
حذفت الفاء لجاز أن يكون من أجله وأن يكون من أجل غيره ونظير الجزاء في
ما الجزاء بمن في نحو قوله ومن يفعل ذلك يلق أثاما ❊ وقال الشاعر
من يكذب بشيء كنت منه ❊ كالشجا بين حلقه والوريد ❊ فالتقدير في قوله
ومن يفعل ذلك أن يفعل ذلك الفاسق والكافر وغيرهما يلق هو أثاما وليس
تناوله لضرب من ذلك بأولى من ضرب لشمول اللفظ للجميع كما أنه إذا استفهم
فقال من عندك كان متناولا للجميع ما يسئل عنه بمن لا فصل بين الجزاء و
الاستفهام في ذلك لإبهام كل واحد من اللفظين وشموله وتناوله الكثرة
ومما استعملت فيه ما اسما في غير الخبر قولهم في الاستفهام ما عندك و
ما ركبت فهي تقع سؤالا عن الأجناس وتقع سؤالا عن صفات الأناسي تقول
ما عندك فيكون الجواب ثوب أو طعام أو حمار ويجوز أن يقال رجل من
حيث كان جنسا ويقال ما زيد فيقال في جوابه طويل أو قصير أو
هاشمي ونحو ذلك من الصفة ❊ وقد يقام الصفة مقام الموصوف في
الخبر فيقال مررت بكاتب وعاقل والمراد برجل كاتب ورجل عاقل فتقيم
الصفة مقام الموصوف فكما تقيم الصفة مقام الموصوف في الخبر كذلك

تقيمها مقامه في الاستفهام فتقول ما عندك فتضعه موضع من كما وضعت
كاتبا موضع رجل فيجوز على هذا ان يقال في جواب ما عندك زيد وكما
وقع كل واحد من ما ومن موضع الاخر في الاستفهام على نحو ما ذكرنا كذلك
جاء في الخبر وقوع كل واحد منهما موضع الاخر وذلك فيما حكاه ابو زيد
من قولهم سبحان ما سبح الرعد بحمده وسبحان ما سخركن لنا ٭ وقال
ابو زبيد في صفة الاسد فوافى به من كان يرجو ايابه ٭ يريد به اشبال
الاسد ٭ وقال فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين
ومنهم من يمشي على اربع ٭ فزعم ابو الحسن ان ذلك لاختلاط هذا بمن يعقل
في قوله والله خلق كل دابة من ماء ٭ واما قوله قتل الانسان ما
اكفره ٭ فيحتمل ما ضربين يجوز ان يكون تعجبا كقولهم ما احسن زيدا و
يدل على ذلك قوله ان الانسان لكفور ٭ وقوله ان الانسان لكفور مبين
وقد يكون اللفظ على الاستفهام والمعنى التقريع اي ما الذي صيره الى
الكفر والاسماء التي يشاهدها توجب خلاف الكفر ٭ يدل على ذلك تعداد
النعم عليكم سياق الاية ٭ وعلى هذا النحو قوله فما يكذبك بعد بالدين
اي كل شيء يوجب تصديقك وينفي التكذيب ٭ وقال فما اصبرهم على
النار والمعنى على اقترافهم الاشياء التي توجب لهم عذاب النار لانك
تقول صبرته على كذا اي حبسته ٭ قال ٭ فصبرت عارفة لذلك حرة
ترسو اذا نفس الجبان تطلع ٭ وقد يكون على لفظ الاستفهام ٭ والمراد

التقريع كانه اي شيء حملهم على الاحتباس فيها ٭ وعلى اجتراح الاعمال
المؤدية اليها ٭ فهذه الوجوه التي استعملت فيها ما اسما او معظمها ٭
واما كون هذه الكلمة حرفا فعلى اربعة اضرب احدها ان تكون كافة
والاخر ان تكون مع الفعل الذي بعدها بمنزلة المصدر ٭ والثالث ان تكون
نافية ٭ والرابع ان تكون زايدة ٭ فالكافة تدخل على الاسم والفعل والحرف
ومعنى الكف فيها ان تمنع الكلمة التي تدخل عليها العمل الذي كان يكون
لها قبل الكف ٭ فمثال دخولها على الاسم للكف نحو قول الشاعر
اعلاقة ام الوليد بعد ما ٭ افنان راسك كالثغام المخلس ٭ فقد منعت
الجر الذي كان يحدث بدخول بعد على ما يدخل عليه ٭ بينما نحن بالاراك معا
اذ بدا راكب على جمله ٭ فبين في منع ما به الجر كبعد ٭ ومثال دخولها
على الفعل كقولهم قل ما يقوم زيد فمنعت الفعل عمله في الفاعل ٭ قال
الشاعر ٭ صددت فاطولت الصدود وقل ما ٭ وصال على طول الصدود يدوم
هذا قول سيبويه وتقديره عنده قل ما يدوم وصال على طول الصدود
فارتفع وصال في البيت بفعل مضمر يفسره يدوم ٭ واما دخولها كافة
على الحرف فكقوله ٭ انما انت منذر من يخشاها ٭ وانما يخشى الله من
عباده العلماء ٭ وكانما يساقون الى الموت وهم ينظرون ٭ وكذلك
لعل وليت ٭ قال الشاعر ٭ تحلل وعالج ذات نفسك وانظرن ٭
ابا جعل لعلما انت حالم ٭ ويجوز ان يكون قوله الا ليتما هذا الحمام

لنا مثل قوله لعلما انت حالم ومن ذلك قوله ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين فما قد كفت رب عن عملها الجر وهيأتها للدخول
على الفعل فان قلت ان رب اذا كفت دخلت على الفعل الماضي كقول الشاعر
ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات فكيف وقع بعدها المضارع
الذي هو يود في الاية فالقول في ذلك انه على ارادة حكاية الحال التي يصير
اليها كما ان قوله فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من
عدوه على ارادة حكاية الحال التي كانت في ما مضى فاشير اليهما كما
يشار الى الحاضر وان كانت الحاضر وان كانت القصة قد خلت ونقضت
منذ زمان طويل فان قلت فكيف لا تكون ما نكرة في قوله ربما
يود الذين كفروا فيكون التقدير رب شيء يوده الذين كفروا فالقول
ان المعنى ليس على ذلك وانما هو على ودهم الاسلام وعنيتهم له ليس
على ود شيء في اسلامهم وما بعد لو في المعنى هو الذي يود كما ان قول الشاعر
يودون لو يفدونني بنفوسهم ومثنى الاواقي والقيان النواهد
معناه يودون فداءي من الموت بهذه الاشياء وكما ان قوله
ودوا لو تكفرون انما هو يودون كفركم كما قال تعالى ود كثير من اهل
الكتاب لو يردونكم الاية ولا يجوز ان يكون على اضمار كان كانه ربما
كان يود الذين كفروا لان هذا الفعل لا يجوز اضماره عند سيبويه في
نحو هذا الموضع ومن ثم منع اجازة عبد الله المقتول وانت تريد

كن

كن عبد الله المقتول واما كون ما مع الفعل بمنزلة المصدر فقولك يعجبني ما
قمت واحب ما صنعت فهذا بمنزلة قولك يعجبني قيامك واحب صنيعك
كما ان قولك يعجبني ان قمت واحب ان صنعت كذلك وما هذا عند سيبويه
حرف كما ان ان كذلك ويدل على ذلك نحو قوله ولهم عذاب اليم بما كانوا
يكذبون فتقديره هذا بكونهم كاذبين ولا راجع في هذا الكلام من الصلة
الى الموصول ومن هذا قوله فاليوم ننساهم كما نسوا الى قوله يجحدون
فموضع ما كانوا جر بالعطف على الكاف الجارة والتقدير كنسيانهم لقاء
يومهم هذا وككونهم باياتنا جاحدين فاما قوله ومما رزقناهم
ينفقون فيجوز ان تكون ما موصولة ويجوز ان تكون مع الفعل بمنزلة
المصدر فيكون التقدير ومن رزقهم ينفقون ومعنى ينفقون من
رزقهم لا يتعدون ما لهم الى مال غيرهم على وجه الاغتصاب وان جعلتها
موصولة قدرت في الصلة حذف الهاء ومما رزقناهموه اي من الذي
رزقناهموه ويدل على ذلك قوله قالوا هذا الذي رزقنا من قبل
فالتقدير حينئذ رزقناه ورزقت يتعدى الى مفعولين ومن ذلك قوله
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم اي دوامي فيهم والمعنى وقت دوامي
فيهم فحذف الوقت او ما اشبهه من ظروف الزمان كقولهم جئتك
مقدم الحاج وخفوق النجم اي وقت مقدم الحاج فاما قوله فاصدع
بما تؤمر فمن قال امرتك بالخير كانت ما هذه على قوله بمنزلة المصدر

لانه لا عايد اليها من الصلة ۞ ومن قال امرتك الخير فافعل ما امرت به
جاز ان يكون ما على قوله موصولة وقدر حذف الراجع من الصلة والمعنى
ما تؤمره وكذلك قوله قال يا ابت افعل ما تؤمر ۞ واما كونها نافية
فنحو قولك ما زيد منطلق وما قام زيد وللعرب في ما النافية مذهبان
احدهما ان تكون بمنزلة ليس في رفعها الاسم ونصبها الخبر
وهو قول اهل الحجاز ۞ وعلى هذه اللغة جاء التنزيل في قوله ما هذا
بشرا وما هن امهاتهم ۞ وقياس هذه اللغة ان لا يدخل على الفعل كما
ان ليس كذلك ۞ ومن ادخلها على الفعل فلم يعملها عمل ليس ۞ وهو قول
بني تميم فانهم يخصونها بنفي فعل الحال ۞ وربما اتسع فادخل على الماضي نحو
ما قام وتدخل في خبرها الباء على لغة اهل الحجاز كما تدخل في خبر ليس في
نحو ليس زيد بقايم وكذلك قولهم ما زيد بقايم وقال وما هم عنها
بمخرجين ۞ ولا يجوز ما زيدا عمرو بضارب كما لا يجوز ليس زيدا عمرو
بضارب ۞ ومن اضمر القصة والحديث في ليس لم يجز ذلك على قوله في
ما لانه لا يضمر فيها ۞ ومما يجوز ان يكون ما فيه نافية قوله
ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم اي لم تعمله ايديهم فهذا في المعنى
كقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فنسب الفعل الى القديم
سبحانه لما كان باقداره وتمكينه ۞ وقد رمى النبي صلى الله عليه وسلم
بالتراب والحصى في وجوههم فقال شاهت الوجوه ۞ وعلى هذا قوله

أفرايتم ما تحرثون الاية فنسب الفعل اليه لما كان باقداره وتمكينه ويجوز ان
يكون ما بمنزلة الذي ليأكلوا من ثمره ومن الذي عملته ايديهم ۞ وعلى هذين
الوجهين جميعا قوله وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت على
النفي وعلى الصلة ۞ فالنفي على لم يكفر ولم ينزل على الملكين ببابل السحر ومن
جعل ما في ما انزل موصولة جاز ان يكون موضعها نصبا على تقدير يعلمون
الناس السحر ۞ والذي انزل على الملكين ببابل ۞ ومعنى انزال السحر على الملكين
لان يجتنباه وينهيا عن العمل به كما يعرف المؤمن الزنا والسرقة ونحوهما من
المحظورات ليجتنبه ولا يعمل به ۞ واما قوله لتنذر قوما ما انذر اباؤهم
فالمعنى لتنذر قوما لم ينذر اباؤهم ۞ ويدل على ذلك قوله وما ارسلنا
اليهم قبلك من نذير ۞ فهذا يدل على ان اباهم الادنين لم ينذروا وان
كان قد انذر من اباهم من ادرك زمان الانبياء ولم يكن في الفترة ۞ ويدل
على ذلك ايضا قوله لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك ۞ ولا يجوز
ان تكون زايدة لتنذر قوما انذر اباؤهم لان هذا التاويل لا يلايم الاي
التي تلونا ۞ فاما قوله ثم ارسلنا رسلنا تترى ۞ فلا يقوي قول من قال
انها غير نافية لانه في حين غير الحين الذي كان يبعث فيه نبيا ۞ الا ترى
ان بعد هذه الاية قوله ثم ارسلنا موسى واخاه هرون باياتنا ۞ وقد
اجاز بعض البغداديين ان تكون موصولة فان تكون في موضع نصب بانه
المفعول الثاني لان انذرت يتعدى الى مفعولين ۞ يدل على ذلك قوله

فقد انذرتكم صاعقة الآية • ومما على تأويل هذا المتأول يحتمل ضربين الصلة
والمصدر • فاما كونها زايدة نحو قوله فبما رحمة من الله • ومما خطيئاتهم
وعما قليل • ومن ذلك قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة
فما فوقها • ما زايدة عند قوم من المتأولين • ومثل ما في كونها زيادة
لا في نحو لئلا يعلم اهل الكتاب • وقال الهذلي • افعنك لا برق كان
وميضه • غاب تسنمه ضرام مثقب • وقد انشد والنابغة • الا ليتما
هذا الحمام لنا الى • حمامتنا ونصفه فقد • فمن نصب الحمام في البيت جعل
ما زايدة • ومن رفع احتمل امرين • احدهما ان تكون كافة كقوله
لعل ما انت حالم • وانما انت منذر من يخشاها • ويجوز ان تكون
موصولة وحذف الراجع من الصلة الى الموصول كانه الذي هو هذا الحمام
وكما ان من قال مثلا ما بعوضة انما اراد الذي هو بعوضة • ومثل ذلك
قراءة من قرأ تماما على الذي احسن اي الذي هو احسن • وقال
عدي بن زيد • لم ار مثل الفتيان في غبن الايام ينسون ما عواقبها
اي ينسون الذي هو عواقبها • ومن زيادة ما ايا ما تدعو • ومنه قوله
فاما ترين من البشر احدا • وربما كانت زيادة لازمة نحو ما حكاه
سيبويه من قولهم افعل هذا اما لا وقالوا ايتك ما وخيرا فلزمت
ما وزيادتها في التنزيل وغيره من كلامهم كثير • وقال الشاعر
وكانه لهق السراة كانه • ما حاجبيه معين بسواد • تمت المسئلة

مسئلة

قابلتها

مسئلة • تنحى • وتناحى • وتنحوى • تنحى الاصح في
هذا المعنى والاخص به • قال • تحلم عن الادنين واستبق ودهم •
ولن تستطيع الحلم حتى تحلما • اي حتى تنسب اليه وانما ينسب اليه اذا
اتى باشياء يفعلها الحليم فيجعل من اهله • وقولهم تنحوى من النحو
صحيح في القياس الا ان اللفظين الاخرين اللذين هما تفعل وتفاعل
اشد اختصاصا بهذا المعنى وجوازه من وجهين احدهما ان تزيد
على اللام لاما مثله كما زيد على جلبب • وشملل • وصعرر • فكما زيد
على كل واحدة من هذه اللامات مثلها كذلك يزاد على الواو التي
هي لام مثلها فاذا زيدت عليها لزم انقلابها ياء لان الواو اذا وقعت
رابعة في هذا النحو ابدلت منها الياء • يدل على ذلك قولهم اغزيت
والهيت وهو من الغزو واللهو فكذلك تنحويت تبدل الواو الثانية
التي زيدت على اللام ياء • والوجه الاخر ان لا يجعل الياء منقلبة من
الواو ولكن تزيد على اللام ياء كما زيدت في سلقيت • وجعبيت • و
هما من سلق وجعب فزيد على كل واحد منهما الياء ليبلغا بنات
الاربعة نحو دحرج • وسرهف • فكذلك هذه الكلمة كانه تنحويت ثم
دخلت التاء للمطاوعة كما دخلت في جعبيته فتجعبى وسلقيته فتسلقى
فاما تفاعل فانه يجيء على ثلثة اضرب احدها ان يراد فعل اثنين
فصاعدا • قال سيبويه ولا يتعدى الى مفعول به وذلك نحو تضاربنا

بلغ العرض

وتغافلنا وترامينا . والضرب الثاني ان لا تريد به فعل اثنين وذلك نحو قولك
في صفة القديم سبحانه تعالى فمعنى تعالى معنى علا . وكذلك قولهم
تضاربت في ذلك وتقاضيته . والثالث ان يرى انه في حال ليس فيها
وذلك نحو تغافلت وتعاشيت فمعنى تغافل انما هو ان يوهمه انه غافل
وليس كذلك . ويبين هذا قول الشاعر . اذا تخازرت وما بي من خزر .
فقوله وما بي من خزر يبين انه يظهر انه في امر ليس هو فيه وقد قال
ذو الرمة . ومن جردة غفل بساط تحاسنت بها الوشي قرات الرياح وخوزها
فعدى تفاعل الى الوشي فهذا يجوز ان يكون اجرى تفاعل مجرى تفعل
وتفعل متعد نحو تقعدته . ونحو قول الشاعر . ولا تقيتني الموماة
اركبها . اذا تجاوبت الاصداء بالسحر . فكما عدى تفعل وتفاعل بن نته و
يجريان قبل دخول حرف المطاوعة عليهما مجرى واحدا نحو ضاعف وضعف
اجراهما بعد دخول حرف المطاوعة عليهما مجراهما قبل دخول الحرف و
انشد ابو عبيدة . تخاطات النبل احشاءه . فمن حمل هذا البيت وبيت
ذي الرمة على ظاهرهما جاز عنده في قوله تساقط عليك رطبا جنيا ان
يكون انتصاب الرطب على انه مفعول به . ومن لم يجز تعدي تفاعل كان
انتصاب قوله رطبا على الحال كقولنا زيد جاء رجلا صالحا . واما تفعل
فانه يجيء في ارادة الرجل ان يدخل نفسه في امر حتى يضاف اليه وينسب
الى اهله وذلك نحو تشجع وتنصر وتمرا اذا ادخل نفسه في اهل المروءة

والمروءة من احد امرين اما ان تكون من مراني الطعام اذا انهضم لان متحملها
كثيرا ما يهضم نفسه من اجلها فيتجمل مما يثقل ما لا يتحمله المطرح لها
او من المرء الذي يراد به الرجل كالرجولة . ومن قال انها ماخوذة من
مراة العين فقد كان السكوت عن هذا الكلام اذين له واجمل . فقولهم في
التحوب تحوب تقديره انه احب ادخال نفسه فيه حتى يعد من اهله فهو
مثل تشجع وتفيس وتنزر فتنحى وتباحي بهذا المعنى . وتحوى وان
كان جائزا من حيث قدمت ذكره فليس له بهذا المعنى اختصاص اللفظين
الاخرين به . فاما ما كررته من الظرفين في قولي على العامل عليها
بها فانما كررتهما وان كنت لو لم اكررها كان جائزا فلان كل واحد منهما بعامل
غير الاخر . اما الاول منهما فمتعلق بالعامل وقد تعدى هذا الاسم بهذا
الحرف . فمن ذلك ما جاء في القران من قوله انما الصدقات الاية . وقال
ابو بكر في كلام له استعملت عليكم عمر بن الخطاب فعداه ايضا بها . واما
بها فمتعلق بفعل محذوف في موضع الحال تقديره العامل كائنا بها او
ثابتا بها او مستقرا بها ونحو هذا من الافعال التي تصح ان يكون هذا
الحال متعلقا به . وقد جاء في التنزيل الظرفان مكررين وهما على لفظ
واحد حيث كان العاملان مختلفين كما اختلف العاملان في هذه المسالة
وذلك قوله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه
فيه رجال ففيه الاولى متعلقة بتقوم وفيه الثانية متعلقة بالمحذوف

ومثله ايضا في القرآن واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فهو مثل المسئلة الاولى من وجهي التكسير لا ان الظرف هاهنا لغة كلها من متعلق بغيره ع

كما كانت بها في المسئلة متعلقة بمحذوف ٧ والثاني متعلق بمذكور وهو
الخلود والظرف الاول متعلق بالاستقرار او الثبات ونحو ذلك ويحتمل
فيها في هذه المسئلة غير وجه يجوز ان يكون متعلقا بالخلود فيكون في
موضع نصب كما يكون في مررت بزيد وقمت الى عمرو ويحتمل ان يكون
متعلقا بمحذوف على احد وجهين احدهما ان يكون صفة لخالدين لان
خالدين نكرة والنكرات توصف بالظروف كما توصف بالفعل والفاعل
ويجوز ان يكون الظرف في موضع حال من الضمير الذي في خالدين ويكون
على هذا الوجه ايضا متعلقا بمحذوف ويجوز ان يكون قوله فيها
بدلا من قوله في الجنة فيكون ايضا في تقدير المتعلق بالمحذوف الذي
تعلق به قوله في الجنة وفيه ذكر يعود الى المخبر عنهم الذين هم الذين
سعدوا ويجوز ان يكون فيها في موضع حال من قوله في الجنة وفيه
ذكر يعود الى الذكر الذي في قوله في الجنة وتكون الحال حالا مؤكدة
وقد جاءت الحال مؤكدة في هذا النحو قال كفى بالنأي من اسماء
كاف وليس لحبها اذ طال شاف فالتقدير كفى بالنأي من اسماء
كافيا الا انه جعل الياء بمنزلة الالف فجعلها في الاحوال الثلث على
لفظ واحد كما ان الالف في الاحوال الثلث على حال واحدة وذلك قولنا
هذا المعلى ورأيت المعلى ومررت بالمعلى وهذا من مستحسن الضرورة
عندهم ومما جاءت الحال فيه مؤكدة قول الشاعر

فدى

فدىً لبني ذهل بن شيبان ناقتي اذا كان يوم ذو كواكب اشنعا فاشنعا
منتصب على الحال ولا يجوز ان يكون خبرا لانه ان جعله خبرا لم يفد به معنى
وذلك ان كل يوم ذو كواكب اشنع ولم يجي الخبر الا مفيدا واذا جعل اشنع حالا
كان حالا مؤكدة وقد يجي الشي في الكلام على وجه التاكيد ولو لم يذكر لعرف
وذلك نحو قول الشاعر حرق الجناح كان لحيي راسه جلمان بالاخبار
هش مولع وكقول الاخر والفى قولها كذبا ومينا وكل واحد من الكلمتين
يفيد ما يفيده صاحبتها وزعموا ان في حرف عبد الله ان اخي له تسع وتسعون
نعجة انثى وقال تعالى ومناة الثالثة الاخرى وقال فيميلون عليكم
ميلة واحدة وقال فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة فهذه الصفات
على وجه التوكيد ولو لم تذكر لكان ما قبلها من الكلام يدل عليها وقد جاء
الحذف في كلامهم للاستغناء بما ذكر عن المحذوف كما ان مولانا الملك ادام
الله تاييده في المسئلة وذلك كثير في الشعر وغيره فمن ذلك قول الشاعر
وان لساني شهدة يشتفى به وهو على من صبه الله علقم التقدير
وهو على من صبه الله عليه فحذف عليه ومثل ذلك ما انشده سيبويه
ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل زعم الخليل ان
التقدير ان لم يجد يوما من يتكل عليه فحذف الظرف لتقدم الجار
وقد اجازوا على من تنزل انزل والمعنى انزل عليه فحذف لتقدم ذكر
الحرف وزعم سيبويه ان المعنى في قوله واتقوا يوما لا تجزي نفس عن

نفسٍ شيئًا معناه فيه فحذف ۝ وقال الشاعر ۝ ناديتُ باسم ربيعة بن مُكَدَّمٍ ۝ إنّ المنوّه باسمه الموثوق ۝ أراد الموثوق به ۝ وقال آخر ۝ ويرتحل بالليل منكم ظعاين ۝ إلى غير موثوق من الارض يذهب ۝ اراد غير موثوق به ۝ ومما جاء من حذف المفعول به الذي ليس بظرف قول جرير ۝ كنقا الكثيب تهيّلت اعطافه ۝ والريح تجبر متنه وتهيل ۝ التقدير وتهيله فحذف المفعول للدلالة عليه ۝ وفي التنزيل والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وفيه يوم تبدل الارض غير الارض والسموات ۝ فالمعنى والسموات غير السموات ۝ ومن ذلك قول الحطيئة ۝ منعّمة تصون اليك منها ۝ كصونك من رداء شرعبيّ ۝ المعنى يصون الحديث ۝ ومثل هذا في المعنى والحذف قول الآخر ۝ رخيمات الكلام مبتّلات ۝ جواعل في البرى قصبا خدالا ۝ اى مبتلات لنا كما قال الآخر ۝ كأنّ لها في الارض نسيا تقصّه ۝ على امّها وان تحدّثك تبلت ۝ ومن ذلك قوله اين شركاءي الذين كنتم تزعمون المعنى تزعمونهم اياهم فهذا في المعنى كقوله وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء ۝ فالشركاء المحذوف من الصلة مظهر في هذه الاخرى ۝ تمّت المسئلة ويتلوه ان شاء الله

في الجزء الثاني عشر مسئلة قل هو الله

احد والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد النبي

وآله وسلم

ه

بلغ [illegible] صح

صورة ما في النسخ المنقول منها

الجزء الثاني عشر من المسائل الشيرازيات

لاحمد بن سابور

ه

ابي غالب

قرا علي ابو غالب احمد بن سابور هذا الجزء ونسخه من كتابي وكتب الحسن بن احمد الفارسي بخطه

ه

قابلتها ثانيا

بسم الله الرحمن الرحيم

مسألة: اعلم ان قوله تعالى قل هو الله احد الى آخر السورة
اذا نسبت درهما مكتوبا عليه قل هو الله احد فان ما يحتمله القسمة هو
قلبيّ. والاهيّ. ولاهيّ. واحديّ. وهويّ. وقوليّ. فهذا ما يحتمله
القسمة يجوز كله الا قلبيّ. وهويّ. فاما وجه الاهيّ ولاهيّ وقوليّ
واحديّ. فان بعض العرب قيل له ما تحفظ من القرآن فقال ذوات قل
فجعل قل من جملة السورة فعلى هذا ينسب الى قل دون غيره مما في
السورة كما تنسب في تأبط شرا الى تأبط دون شرا فكذلك هنا تنسب
الى قل دون غيره فيخلع منه الضمير ويتحرك منه اللام فترجع الواو
فيصير قوليّ فتقول درهم قوليّ. فان قيل لم لا تبقي الضمير في قل
ولا تخلعه كما قلت كنتيّ. حكي عن بعضهم انه قال اعوذ بالله ان
اكون كنتيا. وانشد ابو زيد بيتا في ذلك فان هذا لا يجوز في قل
قياسا على كنتيّ لان كنت وان كان فعلا فانه مخالف لقل فيجوز
ان يقال لما خالف قل بكونه ممنوعا الحدث حتى عوض المنصوب
فقيل كان زيد قائما فلما عوض هذا لما منع من الحدث جاز في
النسب ايضا ان يبقى فيه الضمير كانه عوض في مخالفته لقل لان
ابقاء الضمير فيها في النسب والزامها المنصوب في كان زيد قائما
صارت به بمنزلة قل في ان فيها معنى الحدث فاعتدل كنتيّ مع قوليّ

وان

وان كان في كنتيّ الضمير لان الضمير الذي فيه لمعنى آخر ليس في قل فلما
خالفها لم يكن ابقاء الضمير فيها كابقائها في كنتيّ. هذا مع ان الاجود
كونيّ فهذا وجه قوليّ واما الاهيّ ولاهيّ فهو على مذهب من لم يجعل
قل من السورة وهي قراءة ابن مسعود هو الله احد بغير قل فتنسب الى
اسم الله على الوجهين اللذين ذكرهما سيبويه فيه احدهما الاه والآخر
لاه فتقول الاهيّ ولاهيّ وهذا وجههما. واما احديّ فانه خبر
المبتدا في اكثر الامر يعود منه ذكر الى المبتدا ويكون في كثير من الكلام
فعلا كقولك زيد قام وعمرو ذهب وما اشبهه. فالمستفاد من المبتدا
والخبر انما هو الخبر كما ان المستفاد من الفاعل والفعل انما هو الفعل
وقد رأيتهم اضافوا الى تأبط فقالوا تأبطيّ فقياسه ان تضيف الى الخبر
الذي هو احد من قوله الله احد فتقول احديّ فهذا وجهه. وهما
اعني الخبر من المبتدا والفعل من الفاعل وان تقدم الفعل وتأخر الخبر
فهما وان افترقا من هذا الوجه فقد اجتمعا في انهما هما المستفاد من
الجملتين اللتين هما المبتدا والخبر فالفعل والفاعل. واعلم
انه يجوز ان تقول احديّ على من جعل قل من السورة ويكون
على قياس قول من قال شريّ فينسب الى شرا. واما امتناع هويّ
من الجواز فهو لان ضمير القصة والشان لا يوصف ولا يعطف عليه
ولا يؤكد واذا كان هكذا وكان قوله قل هو الله هو فيه ضمير القصة

ولا يجوز فيها أن ينسب إليها كما لا يجوز فيها ما تقدم فبطل هويٌّ من هذا الوجه. وأما امتناع قُلِيّ فلأن اللام قد تحركت فينبغي أن ترجع الواو لأنها إنما حذفت لالتقاء الساكنين وقد زال التقاء وهما ههنا وخلع الضمير من قل فينبغي أن ترجع الواو لأن التقاء الساكنين قد زال فبطل أيضاً قُلِيّ. واعلم أن امتناع النسب إلى صمديّ وغيره مما في السورة فلأنا نقيس على ما سمعنا من كلام العرب وهم قد اختاروا أن يضيفوا إلى صدورهم الجمل فكذلك نقيس فلا تنسب إلى غيره مما في السورة. قالـ ولا يجوز أن تضيف إلى ما لقبت به السورة فتقول إخلاصيّ لأن اللقب يوضع على الملقب به. وأنت إنما تنسب إلى الشيء لا إلى ما يدل عليه لأنك لم تضطر إلى ذلك. فإذا لم يجز هذا ثبت ما تقدم قالـ وإنما لقبت السورة بالإخلاص لما فيها من التوحيد. وأنت إذا انتسبت فإنما تنسب إلى الشيء نفسه لا إلى ما يدل عليه فثبت قولك الإلهيّ ولاهيّ وأحديّ وامتنع قُلِيّ وهويّ لما تقدم. واعلم أن المختار من هذه الأربعة الأوجه قولِيّ إذا جعلته من السورة ولم تجعله على قراءة ابن مسعود كما حكي أنه كان يقرأ بغير قل. ووجه اختيار قولِيّ على ما سواه من الأوجه الأخر المحتملة أن يكون منسوباً إليهما أنه قياس قولهم في تأبط شراً وما أشبهه لأن تأبط شراً المختار فيه النسب إلى تأبط وكذلك برق نحره فتقول تأبطيّ وبرقيّ

فكذلك

فكذلك تقول في هذه قوليّ وتختاره على ما سواه والأوجه الأخر غير مستغنٍ ولا رديئة على ما بيناه وشرحناه. مسـألة. قال أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن المتنبي: أوه بديل من قولتي واها لمن نأت أوه الفاء منه همزة والعين واو واللام هاء ووزنه من الفعل فَعْلٌ وانقلب الواو ألفاً في قول المثقب العبدي وهو: إذا ما قمت أرحلها بليل. تأوّه آهة الرجل الحزين. لمجيء الكلمة على فعل كقولهم في بنات الياء العيب والعاب والذيم والذام. ومثله من الواو القول والقال. فأما قولهم آوّه فليس من هذا الاشتقاق لأن اللام واو وإنما من قال آوّه فهو من قوّ وجوّ يدل على ذلك قول العرب فيما حكاه أبو الحسن آوّتاه فدخول هاء التأنيث يعلمك أن اللام واو وأن حرف العلة صح لمجيء الكلمة على التأنيث إما أن تكون فاعلة كقفاً ونزعداً أو فاعلة كطابعة ولولا البناء على التأنيث لانقلبت اللام إما ياء وإما ألفاً إلا أن الكلمة لما كانت مبنية على التأنيث فلم تقع اللام طرفاً فصحت وأدغم فيها ما قبلها. فأما من قال آهّة فليس أيضاً من أوه وإن كان قد جاء على معناه لأنه من مضاعف ما العين واللام من شيء واحد ولا يمتنع أن يكون معناه وهو من اشتقاق آخر بدليل أن في الكلام مثل سبط وسبطر ولؤلؤ ولآل ودليص ودلامص في مذهب أبي عثمان ومنجنيق وحكى جنفقونا. وحكى أبو زيد قاع وقرقوس. وحكى أرض دمثة ودمثرة ونحو هذا في الكلام كثير. فإنما هما لغتان وإن

بلغ مقابلة
قابلتها ثانيا

اتفق فيه المعنى واجتمعت في بعضهن الحروف ٭ واذا ثبت ان مثل هذا في
الكلام حمل عليه ولم يكن ان يكون منه وان كان في معناه ٭ فاما القول
في معنى الكلمة فهو انها من الاسماء التي سميت الافعال في الخبر فصار في البناء
من اجل ذلك كقولهم لب اذا اردت اجبت كانه صار اسما لاجبت كما ان
سرعان وشتان ووشكان صارت اسماء للفعل في الخبر دون
الامر فلذلك بنيت ٭ واذا كان فيها كذلك لم يصح الاخبار عنها من
حيث كانت جملة ٭ والجمل لا يخبر عنها انما يخبر عن المفردات ٭ ومثل
ذلك في انه اسم سمي به الفعل في الخبر قولهم هيهات زيد ٭ الا ترى
انه بمنزلة بعد زيد ٭ وفي التنزيل هيهات هيهات لما توعدون ٭
فتضمن كل واحدة من الكلمتين الضمير لما تقدم ذكره من الموت ٭ ومثله
قول جرير ٭ فهيهات هيهات العقيق واهله ٭ وهيهات وصل بالعقيق نواصله
قياس قول اصحابنا ان يكون في هيهات فاعل مضمر قبل الذكر على شريطة
التفسير فسره العقيق المرتفع بهيهات الثانية ٭ وعلى قياس قول
البغداديين يكون العقيق مرتفعا بهيهات الاولى وفي الثانية ذكر منه
فاذا كان كذلك علمت انه جار مجرى الجمل فلا يصح الاخبار عنها فيدل
على هذا خبر مبتدا محذوف اذ لا يصح ان يكون خبر المذكور ٭ واذا
كان كذلك كان موضع اوه نصبا بالمصدر المضمر الذي هو المبتدا
والجملة في موضع نصب بذلك ٭ فان قلت فان هذا على قول سيبويه

لايتجه

لا يتجه ٭ الا ترى انه قد قال في قوله ٭ وكل اخ مفارقه اخوه ٭ لعمر
ابيك الا الفرقدان ٭ انه لا يصح ان يحمل على الا ان يكون الفرقدان لان
بعض الاسم لا يضمر يريد ببعض الاسم الموصول مع صلته الذي هو ان يكون
فالفصل بين اضمار قولي الذي هو المبتدا في قوله قولي اوه بذلك وبين
اضمار ان يكون التي هي صلته ان يكون عنده لا تضمر ٭ الا ترى انه قال
لا تقول عبد الله المقتول وانت تريد كن عبد الله المقتول ٭ وان ان اذا
اضمرت عوض منها شيء في اكثر الامر ٭ فاما القول وما تصرف منه من
فعل فقد كثر اضماره ٭ واذا كثر الشيء في كلامهم هذه الكثرة كقوله
والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم ٭ وقوله والملائكة يدخلون عليهم
من كل باب سلام عليكم ٭ وقوله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما
نعبدهم ٭ وقوله فدعا ربه اني مغلوب اي دعا فقال ذلك ٭ فلما كثر
اضمار يقول وقال هذه الكثرة وكان المصدر قد جرى مجرى الفعل حتى
انك اذا ذكرت احدهما فكانك قد ذكرت الاخر كقوله ٭ حتى اذا اسلكوهم
في قتائدة ٭ شلا كما تطرد الجمالة الشردا ٭ فصار كقوله سلوهم ٭
وقوله لا تحسبن الذين يبخلون صار بمنزلة البخل حتى اضمرته لما كنت
كانك قد ذكرته فكذلك استجزت اضمار قولي وقد يمكن ان يكون ما
ذكره سيبويه من قولهم اول ما اقول اني احمد الله على اضمار قولي
كانه قال اول ما اقول قولي اني احمد فيكون على هذا كما في البيت سواء

ومن ذهب من اهل العربية الى اضمار الموصول و تبقية الصلة فلا نظر في
المسئلة على قولك لانهم يجيزون ان يحذفوا الموصوف وقد تاولوا قول
الشاعر لعمرى لانت البيت اكرم اهله ، واقعد في افيائه بالاصائل
على ان المعنى لعمرى لانت البيت الذى اكرم اهله فحذف الموصول فكذلك
هنا يحذف الموصوف ، فاما من قال اوه فنون فكان القياس ان لا يلحقها
التنوين لانها وان كانت تشابه الاصوات نحو غاق وغاق وماء وماء وما
اشبهها فليس مثلها ، الا ترى ان في هذا ضميرا وليس في الاسماء التى هى
اصوات ضمير فحسن تنوين هذه الاصوات من حيث دخلت عليها الالف واللام
نحو ماء وماء والماء وشيب ، والشيب في نحو قول ذى الرمة ، تداعين
باسم الشيب في متثلم ، جوانبه من بصرة وسلام ، فكما لم يدخل على هذه
الاسماء المتنصبة لضمير الفاعل في شى علمنا كذلك ينبغى ان لا يلحق التنوين
ووجه لحاق التنوين ان هذا الضمير لما لم يظهر اشبه الخالى من الضمير
فنونت كما نونت الاصوات لاجتماعهما معها في البناء وقلة التصرف لم تنون
لتشابه هذه الاسماء في كونها جملا لاحتمالها الضمير ونظير اوه في انه
لحقه التنوين لما لم يظهر فيه ضمير الفاعل فهو ضارب وما اشبهه
من اسماء الفاعلين لما لم يظهر فيه الضمير ولم يعتد به ثنى وجمع في
قولهم ضاربان وضاربون ولم تستقل الصلة بهن ، الا ترى انك لو قلت
الذى ضارب زيدا عمرو لم يجز حتى تقول هو ضارب فلو كان الضمير الذى

في

معنى في

تأسيا لعصبها الانسان و
ابعضهم بعض عصن
عمها ابو الطيب جميعا
قابلتها انيا

بلغ المقابلة بالاصل

في اسم الفاعل معتدا به لجرى في التثنية والجمع على حال واحدة ولكان لا يدخله
الجر في قولك مررت برجل ضارب زيدا ه مسئلة
قال الشيخ ابو على ايده الله في قول المتنبى ، والجا اليه تكن حديا ها
لا يخ مكبرها من ان يكون فعلى او فعلى فان كان فعلى امكن ان يكون اسما
وان يكون وصفا ، فالاسم نحو تترى فيمن لم يصرف وارطى وعلقى فيمن لم
ينون ، والوصف نحو سكرى ، وعزى ، وفوضى ، فان كان على احد هذين الوزنين
فالياء في التحقير منقلبة عن الواو لان الواو تصح فيه ، الا ترى ان الياء اذا
كانت لاما تقلب واوا في الاسماء نحو تقول فعلى من وفيت وان كانت
تصح في الصفات نحو خزيا وصديا ، وريا ، وطيا ، فاذا قلبت في الاسماء
ما اصله الياء الى الواو نحو تقوى فان تقر الواو التى هى لام اصل في فعلى
اجدر ، فمن ثم قالوا رضوى ، وعدوى ، ومهعوى ، فصححوها في الاسماء
ولم يغيروا ، واما فعلى اذا كانت صفة فالقياس ان يصح الواو فيها
كما صحت الياء في الصفات التى على فعلى لامها ياات نحو خزيا ، وريا
وبابها ، فاذا صححوها في الاسم كان تصحيحها في الوصف اولى وكذلك
صححوا الياء في هذا الوزن كما صححوا الواو فقالوا البقيا والفتيا ، وان
كان مكبر الجديا فعلى امكن ايضا ان يكون اسما وان يكون صفة فالاسم
نحو الشورى والرجعى والبهمى والوصف من هذا البناء على ضربين
احدهما ان يكون بلا الف ولام تلزمانها نحو حبلى ، وانثى ، وخنثى

والاسم الذي هو غير صفة نحو البهمى . والاخر ان يكون بالف ولام لازمين
نحو الحسنى في تانيث الاحسن والسوءى اي في تانيث الاسوء والجودى في تانيث
الاجود ونحو ذلك . وفي التنزيل ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوءى ان كذبوا
والسوءى يحتمل تاويلين احدهما ان يكون تانيث الاسوء والمعنى كان عاقبتهم
الخلة السوءى فيكون السوءى على هذا خارجة من الصلة منتصبة الموضع
وموضع ان نصب بانه مفعول له اي كانت عاقبتهم الخصلة السوءى لتكذيبهم
ويجوز ان يكون السوءى مصدرا مثل الرجعى ويكون على هذا داخلة في الصلة
ومنتصبة باساءوا كقوله وتبتل اليه تبتيلا . وانبتكم من الارض نباتا .
ويكون ان كذبوا نصبا بانه خبر كان . ويجوز في اعراب السوءى وجه ثالث
ان يكون في موضع رفع بكونها صفة للعاقبة فتقديرها ثم كان عاقبتهم
المذمومة التكذيب والفعلى في هذا الباب وان كانت في الاصل صفة بدلالة
قوله اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى وفاداه الاية القصوى
فجرت صفة على موصوفها فانها في كثير من الامر يجري مجرى الاسماء نحو
الابطح والاجرع والادهم وعبد وما اشبه ذلك فلهذا استمر قلب الياء
الى الواو في الاسماء في باب تقوى ورعوى وفتوى . قالوا وفي فتوى منقلبة
وليست كعدوى وعلوى وجهوى . الا انهم قد قالوا فتيا فصححت الياء
فيها . ولو لا جري باب الدنيا والعليا مجرى الاسماء فيما ذكرنا لكان التصحيح
اولى به من حيث كانت وصفا كما صح باب الياء في خزيا وصديا لان

الصفات لمشابهتها الفعل ابعد من المعتلين . الا انهم قالوا في الاسماء
حفنات وتمرات فحركوا العين وقالوا في الصفات صعبات وعبلات
فاقروا فيها الاسكان . ولهذا جاء بعضها بلا الف ولام كقول الراجز
في سعي دنيا طال ما قد مدت . فجعلها بمنزلة بشرى ورجعى وشورى
فالياء في العليا ابدلت من الواو على ما استمر عليه البدل في هذا الباب وفي
التنزيل وكلمة الله هي العليا وجاء فيه في الجمع فاولئك لهم الدرجات العلى
فهذا في التكسير كقوله انها لاحدى الكبر جعلت الالف في حذفها في الجمع
في التكسير بمنزلة التاء التي في ظلمة وظلم وحفرة وحفر كما جعلت بمنزلتها
في قولهم قاصعاء وقواصع ودامّاء ودوامّ . فاما ابدال الواو ياء في العلياء
فليس بالقياس انما هو شاذ . وليس على علته لان هذا الاسم لا يناسب الفعل
فيجري عليه . ومثل ذلك في الشذوذ قولهم داهية دهياء كان القياس
في هذا دهواء كقولهم قنواء وعشواء لان اللام من الكلمة واو بدلالة قول
العجاج . بينا الفتى يسعى الى امنيته . يحسب ان الدهر سرجوجيته . اذ عرضت
داهية دهويه . فاللام في دهوية قد ثبت انها واو كانت دهوية فعلية او
فعلولة . فالياء في الحديا في هذا الباب يحتمل امرين احدهما ان يكون انقلبت
قبل التحقير كما انقلبت في الدنيا والعليا فصادفت ياء التحقير ياء منقلبة
عن الواو . ويجوز على قياس قولهم القصوى ومجيئها على الاصل ان تكون
الواو قلبها ياء التحقير . وان كان تكبير الحديا فعلى كان اسما نحو ذفرى

فيمن لم ينون وسيما ولم يكن وصفا لان فعلى لم يجى وصفا. الا ترى
ان سيبويه قال في قولهم مشية حيكى. وقسمة ضيزى. انهما فعلى وليسا
بفعلى ولكن ابدلت من ضمتها الكسرة كما ابدلت من بيض ونحوه لان فعلى
لم تجى صفة وضيزى شاذة عن قياس الكوبى والكوسى. وعن قولهم
عوطط. وقال لو بنيت فعلل اسما من يد نحو معدد او فعلا نحو جلبب
لقلت كولل. فاما ما حكاه احمد بن يحيى من قولهم رجل كيصى. فاعلم
اذا كان ينزل وحده ويأكل وحده. وقال يقال قد كاص طعامه اى
اكله وحده. فانه حكى الكلمة منونة وجعل الالف فيها للالحاق. والذى
ذكره سيبويه انه لم يجى فعلى بالف التانيث ولو حكاها على غير منونة
لامكن صرفها الى انها مصدر موصوف به مثل ذكرى فالياء في الحديا
اذا كان تكبيرها فعلى منقلبة عن الواو من حدوت لانه ليس في الكلمة
ما يقلبها الى الياء على اطراد. وقال فيها سيبويه يجريها على القياس
لانه اوثق ما لم تتبين تغييرا منهم. وعلى قياس قولهم هو ابن عمى
دنيا. وقنية. وعلية. وصبية. يكون الياء التي هي لام في الحديا
لم تقلبها ياء التحقير والالف مكبرة كل هذه الاحاد التي امكن ان يكون
تصغيرها الحديا للتانيث. ولا يجوز ان تكون للالحاق فيشى من ذلك
لثبات الالف في التحقير ولو كانت للالحاق لانقلبت ياء اذا صغر الاسم
كما انقلبت في معزى وفي ارطى اذا قلت معيز واريط فيمن

جعل

جعله فعلى كقولهم مارُوط اذا قلت اريط. فاما في اسم المكان الحديبية.
فعلى ثلثة اضرب احدها ان يكون المكبر حدبية مثل حنبر وعقربة
والاخر ان يكون حدباء مثل علباء وحرباء وطمياء وكان القياس اذا كان
على هذا الوزن ان يكون حديبية مثل عليبى في تحقير علباء الا ان الياء
خففت للتضعيف كما خففوا في قولهم لاسيما زيد وتخفيف ذا الجدر لانها
زائدة كقول الفرزدق تنظرت نصرا والسماكين ايهما على من الغيث
استهلت مواطره. ويجوز ان يكون تحقير حدباء مثل قوباء الحق بقرطاس
وطوماركما الحق الاول بسرداح ولا يجوز ان يكون فعلاء لان هذا البناء
يختص بالتانيث والف التانيث وهمزته تصححان في التحقير ولا تنقلبان
ومثل حذف الياء في التحقير في هذه الكلمة على هذين التقديرين اللذين ذكرتهما
ممكنان في الحديا حذفهم لها في التكسير من قولهم صحراء. وصحار. ومهرية
ومهار. وزعم ابو الحسن الاخفش انهم قد اجمعوا على حذف الياء في تكسير
اثفية اذا قالوا اثاف. فهذه الكلمة وان خالفت الحديا في المثال فقد وافقتها
في انها جرت في الكلام على التحقير ولم نعلمهم استعملوا فيها التكبير. ومثل
الحديا في الوزن والتصغير والتانيث وانا لم نعلمهم استعملوا له مكبرا قولهم
الثريا للنجم وحكاها احمد بن يحيى مقصورة ومحققة وانشد لعمرو بن
كلثوم. حديا الناس كلهم جميعا مقارعة بنيهم عن بنينا. ومثله الحميا ومثله الهديا
قال احمد بن يحيى لك هديا هذا اى لك مثله ولم يفسر احمد بن يحيى هذه
معنى.

الكلمة بشيء فيما علمته ٭ والاشبه من الوجوه الممكنة التي يمكن مما ذكرنا في تاويل
الحديا ان يكون مصدرا على فعالى او فعلى او فعلى نحو بشرى وذكرى ونجوى
مخفرا وهو من الحدو الذي هو البعث والحض على الشيء ٭ فمن ذلك قولهم
الحادي والحداء السابق الابل والذي يحملها على السير يقرعها بالعصا و
الارتجاز وفعله الحداء ٭ قال لا يقرع الحادي لها عرقوبا ٭ وقال ذو الرمة
معدرة وقد هدت قضبا مصدرة ٭ ملس المتون حداها الريش والعقب ه
قال حداها لان السهم في نفاذه عن النهضة يقدمه الزج ويسوقه
الريش ٭ وتحدى النبي صلى الله عليه وعلى آله العرب على ان ياتوا بسورة من
مثل سور القرآن انما هو بعثهم وحضهم على ان يعارضوها بمثلها كي
يظهر عجزهم ويبين فيصح الحجة عليهم بتبيين المعجزة لهم ٭ وليس
الحادي في قولهم حادي عشر من هذا الباب انما هو مقلوب عن الواحد خص
العدد بالقلب فيه كما خص الجمع بقلب قسي فيه وكما ابدلت الهمزة من
الواو في احد ٭ وانما هو وحد وقد جاء الاصل مستعملا في نحو على مستاسد
وحد ٭ فالوحد في المعنى كالفرد ٭ ولو قال قائل في حادي الذي في العدد
انه من فاعل من حدوت على انه وصف للواحد من حيث كان كالباعث
الناشي للاعداد لابتداء تمامه منه وتركيبها عنه لم يكن ذلك بالسهل واذا
كان معنى الحدو ما ذكر ٭ والحديا منه كان معنى حديا الناس انه الذي
يبعثهم على طلب منزلته في الفضل ومرتبته في السبق كانه لما برز في

ذلك

ذلك فجاوزهم وفاتهم كلفهم طلب سعيه ودرك شاوه فالانسان على
هذا مسمى بالحدث على وجه المبالغة كما سمي بالحدث في نحو نجوى وهم
نجوى والنجوى مصدر بدلا له قولهم يعلم سرهم ونجواهم ٭ وما يكون
من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ٭ وقد اوقعت على العين في قوله واذ
هم نجوى فهذا على احد امرين ٭ اما ان يكون واذ هم اصحاب نجوى او
يكون سماهم بها فصيرهم اياها لدوام ذلك منهم فجعل العين معنى ليس
لعين لكثرة ملابستهم له وشدة معاناتهم اياه ٭ فاما اعراب البيت
فالحديا يجوز ان يكون فيه رفعا بالابتداء والمصدر ان كان على بابه كانت
اضافته الى المفعول به مثل حدو الناس ٭ وان جعل الفاعل على الاتساع
كان بمنزلة حادي الناس او حداة الناس وجميعا يجوز ان يكون حالا
منهم ٭ فاما خبر الاسماء فقد يكون ما يتعلق به مقارعة مما سد
مسد خبر المبتداء تقديره حديا الناس اذ كان مقارعة اي اذ كان
الناس متقارعين فدل المصدر على الفعل الذي يكون في موضع الحال و
مثل ذلك ضربي زيدا قائما ٭ فالحال على هذا خارجة من صلة المصدر
وسادة مسد خبر المبتداء ٭ ومن جعل الحديا عبارة عن العين على
الاتساع لم يمتنع ان يكون ما ذكرنا خبرا لها ايضا لانها في الاصل حدث
الا تراهم قالوا اخطب ما يكون زيد قائما ٭ فالحديا هذا فيه اجوز و
يجوز ان تجعل مقارعة حالا من الفاعلين الذين عليهم الحديا فجعلتها

خارجة من الصلة أيضا كما جعلتها كذلك حيث كانت الحال للمفعولين فيكون
التقدير حدونا الناس إذ كنا مقارعين بينهم ۔ ويجوز أيضا أن تجعل الحال
من الفاعلين ولا تجعلها خارجة من صلة المصدر كما جعلتها خارجة في
الوجه الآخر حيث كانت الحال لهم فيكون التقدير نحدو الناس جميعا مقارعين
بينهم ومقارعين صفة لجميع إذا جعلت الجميع حالا من الفاعلين ۔ فإن
جعلت قوله جميعا حالا من الناس الذين هم في المعنى مفعولون لم يجز أن
يكون وصفا للجميع لأنهم ليسوا بهم وحكم الصفة أن تكون الموصوف ونقيم
للحديا الذي هو مبتدأ على هذا خبرا يكون كائنا أو ثابتا أو نحو ذلك ۔
ويجوز أن تضمر مبتدأ قبل الحديا فيكون نحن حديا الناس ۔ والحال
مجراها على ما تقدم من دخولها في صلة المصدر ويجعل معنى المصدر فيها
فإن جعلت جميعا حالا من الفاعلين الذين دل عليهم الحديا جاز أن يكون
قوله مقارعين الدال عليهم مقارعين صفة للجميع لأنهم هم في المعنى
والصفة ينبغي أن تكون الموصوف ۔ ويجوز أن يكون مقارعين حالا
عن الضمير الذي في جميع والعامل فيها ما في جميع من معنى الفعل ولا يكون
العامل فيها ما في جميع من معنى الفعل ۔ ولا يكون العامل فيها ح
ما في نحدو من معنى الفعل ۔ فإن قلت كيف جاز أن يكون حديا حالا
وكيف تنصب وقد صغرت والتصغير يزيل شبه الفعل ۔ ألا ترى أنه
لم يستجز هذا ضويرب زيدا للتحقير ۔ فالقول أن ما ذكرته لا يمنع

من

من تقدير الحال عن هذا الاسم مع التصغير ۔ ألا ترى أنهم صغروا رويدا وأعملوه
في المفعول الذي لا يعمل فيه المعاني كقوله ۔ رويد عليا جد ما ثدي أمهم
إلينا ولكن بعضهم متماين ۔ فإذا أعمل في المفعول به مصغرا وعمل في ضمير
الفاعلين في رويدكم زيدا أيضا فلا نظر في جواز عمل الحديا في الحال ألا ترى
أن الأحوال يعمل فيها المعنى كما يعمل في الظروف فلا شيء إذن يمنع من عمل
هذا الاسم في الحال ولا في عمله في الفاعلين المقدرين وهو قياس قول أبي الحسن ۔
ومما يقوي قوله ما جاء في رويدكم زيدا وتضمنه الضمير ۔ ومن لم ير إضمار
الفاعلين في المصدر حمل الكلام على المعنى كأنه قال نحدو الناس مقارعين
وتأويل المقارعين كأنه المضادة والمغالبة أي نغالبهم على بينهم عن
بنينا ۔ وقال العجاج ۔ حتى إذا صفوا له جدارا ۔ حيث يودي القرعة القمارا
أي صفوا له مثل جدار فأقام المضاف إليه مقام المضاف أي صفوا حيث
تقع المغالبة على الملك ۔ ممن غلب حازه فكان له وكذلك قوله ۔ ولك
السلاطين من تولاها ۔ والجاليه تكن حديا ها ۔ أي تكن باعثا للملوك
على طلب موضعك لأنك إذا لجأت إلى الملك الممدوح وصرت في ذراه فقت
الملوك وسبقتهم رتبتهم فبعثتهم على طلب مكانك وحدوتهم على مثل منزلتك ۔ ه
مسألة هذا باب من التصريف ۔ اعلم أن قولهم شاء يذهب
سيبويه فيه إلى أن اللام ليست بهمزة وأنها منقلبة عن حرف لين و
القياس أن تكون عن الواو على مذهبه لأنه يذهب إلى أن انقلاب

الألف عن الواو في موضع العين أكثر من انقلابها عن الياء . فإذا كان كذلك
جعلتها من باب طويت حيث كان أكثر من باب قوة وحوة وإنما قال
عن ياء أو واو ليعلم أنها ليست بهمزة . فإن قلت هلا جعل اللام همزة
ولم يجعلها منقلبة لما في الحكم بانقلابها من توالي إعلالين وليس يعرض
ذلك في القول بأنها همزة . قيل إنما اختار ذلك عندنا لأن القول بأنها
همزة أصل غير منقلبة يؤدي إلى أن يحكم فيه بشذوذ في موضعين أحدهما
أنه يلزمه إذا جعل اللام همزة أن يقول بأن الشنوي أجمع على تخفيفه مثل
البرية والخابية . وهذا النحو مما يقل وذلك مما لا ينبغي أن يحكم به لقلته
وخروجه عن القياس وامتناعه هو من الأخذ بهذا النحو . ألا ترى أن ما جاء
من التخفيف على هذا الحد لا يعدى به موضعه فقالوا في منسأة فيمن قلب
الهمزة منسية فخففوا وقالوا في نبي كان مسيلمة نبيئ سوء فردوه إلى
الأصل وقصر بالتخفيف على الموضع الذي جاء فيه لخروجه عن القياس
فإن قلت فقد قال إنك تقول فيمن قال أنبياء نبي سوء فلم يقصره على
ما جاء . قيل إنما لم يقصره ههنا على هذا الموضع لأنهم لما قالوا أنبياء
وجب أن يكون تخفيفه على حكم جمعه . وهذا كما التزموا بعض الحروف البدل
في عدة مواضع من تصرفه كقولهم هذا أتقاهما وتقية وتقاة وتقى
ونحوه الذي فكما جاء هذا في غير الهمز كذلك جاء في الهمز على هذا الحد
فإن قلت فلم لا تستدل بما أنشده أبو عثمان لعبد الله بن همام عن كيسان

باليتني

يا ليتني حين يممت القلوص له . يممتها هاشميا غير ممذوق . محض الضريبة
في البيت الذي ضربت . فيه النبوة صدقا غير مسبوق . لا يمسك الخير
إلا ريث يرسله . ولا يلاطم عند اللحم في السوق . على أن النبي يجوز أن
يكون من النباوة التي يراد بها الرفعة فإذا أمكن ذلك لا تدع يجوز أن يريد
وضعت فيه الرفعة . فإذا ثبت بقول الجميع تنبأ مسيلمة أن اللام همزة
والموضع الآخر أنهم قالوا شاوي وأجمعوا عليه ولو كان الأصل الهمز لكان القياس
ألا يقع فيه الإجماع على الواو . ألا ترى أن ما كان من ذلك منقلبا جاز فيه
الأمران الهمز والقلب إلى الواو نحو عطائي وعطاوي فإذا جاز ذلك في
هذا النحو فأقل ما يجب في الهمز الذي هو أصل أن يكون بمنزلة المنقلب
فإن لم يجيزوا شائي في الإضافة إلى الشاء واجتمعوا فيه على شاوي
دلالة على أن اللام ليست بهمزة . وبدل الواو من الياء التي هي لام قد
جاء في قولهم راوي ونحوه في النسب إلى راية . فإن قلت فاجعل اللام
في شاء همزة والزم البدل فقد قلنا إنه لا يذهب إلى ذلك ولا يجوز
في الكلام وإنما يجيز ذلك في ضرورة الشعر هكذا الثابت في الكتاب وعلى
هذا النحو حكى عنه أبو زيد . قال أبو عثمن فيما حكى عنه محمد بن يزيد
أخبرني أبو زيد قال قلت لسيبويه سمعت قريت أو نحو قريت بالقلب
فقال فكيف يقول في المضارع قلت أقرا قال فحسبك . فإن قيل فلم
لا تجعل الشنوي من لفظ آخر غير شاء كان فيه بعض حروفه وليس من لفظه

قيل ذلك ليس بسهل لقلته نحو سواء وسواسية ۝ وان فعيلا في الجمع وان كان
سيبويه يراه اسما من اسماء الجموع فهو اوسع من نحو ما ذكرت ۝ الا ترى انه
قد جاء الكليب والظئين والبديء والعبيد والحمير والباب الاخر لم يكثر
هذه الكثرة ۝ فاذا كان كذلك لم نجعل قوله شوي من شاء كشاء من
شاة ولكن كالضئين من الضأن وشاء من شاة كسواسية من سواء ۝
فاذا كان الحكم على اللام من شاء بانها همزة يؤدي الى القول بشذوذ شاء
عن القياس وهما ما ذكرناهما مما يلزم من ادعى ان اللام في شوي ملزمة
البدل وكذلك في شاوي ۝ والقول بانها منقلبة عن الياء يؤدي الى القول
بالشذوذ في شيء واحد وهو توالي الاعلالين في شاء وقد وجد له مع ذلك
النظير كقولهم ماء وجاء في قول النحويين غير الخليل ۝ كان القول بان اللام
منقلبة عن حرف اللين اولى ۝ فان قلت هلا اجزت ان تكون الهمزة في
شاء بدلا من الهاء في قولهم شياه كما كانت الهمزة في ماء منقلبة عن الهاء بدلالة
قولهم في الجمع امواه وماهت الركية تموه ۝ قيل هذا لا يسوغ لقلة بدل الهمزة
من الهاء اذا كانت لاما ۝ الا ترى ان نحو ماء قليل ۝ ومن ذهب من البغداذيين
الى ان الهمزة في هذه الكلمة بدل من الهاء لقولهم شويهات لم يكن في ذلك
دلالة على صحة قوله لان شويهات تكون جمع شاة لا جمع شاء فاذا امكن
ذلك سقط استدلاله ۝ هذا باب من بناء الاسم على ما الزايدة على
الفتح ۝ اعلم ان ابا عثمن يذهب في قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون

ان ما ضممت الى مثل فبني معها على الفتح كما بني الكلمتان اللتان تجعلان
شيئا واحدا على الفتح واستشهد على ذلك فيما حكى محمد بن يزيد
عنه ۝ يتلوه انشا في الجزو الثالث عشر
بقول الشاعر وتداعى منخراه والحمد
لله رب العالمين وصلى الله
على محمد وآله
وسلم
ه

بلغ [illegible]

قابلته ثانيا

صورة ما في النسخ المعول عليها

الجزء الثالث عشر من المسائل الشيرازيات
لأحمد بن سابور

ابي غالب

قرأ علي ابو غالب احمد بن سابور هذا الكتاب ونسخه
من كتابي وكتب الحسن بن احمد الفارسي بخطه

ك

بسم الله الرحمن الرحيم

بقول الشاعر : وتداعى منخراه بدم مثل ما اثمر حماض الجبل
بنى مثل مع ما وجعله وصفا للنكرة . فان قال قائل قد يجوز ان تكون
ما موصولة كان فيكون التقدير مثل اثمار الحماض وفتح مثل وهو
في موضع جر لما اضافه الى مبني كقوله على حين عاتبت . وغير ان نطقت
قيل ان هذا وان كان ممكنا قوله فان الاسماء المعربة قد بنيت لما ضممت
ما الزائدة اليها وجاء ذلك في مواضع لا تتجه على غير ما ذهب اليه ابو عثمن
فمن ذلك قوله : الا هيما مما لقيت وهيما . وويحا لمن لم يدر ما هن
وويحما . واسماء ما اسماء ليلة ادلجت . الي واصحابي باي وايتما
فقوله ويحما مبني على ما على الفتح وكذلك قوله وايتما لولا بناء
اين مع ما لوجب ان يكون جرا لانها انما تبنى في الاستفهام والجزاء فاذا
نقلت عن هذه المواضع اعربت فموضع ايتما جر كما ان موضع المعطوف
عليه كذلك وانما لم يصرف اي لانه جعله كناية عن بلدة معرفة فجرى
عليها ما يجري على ما هو كناية عنه من ترك الصرف كما اجرى قولهم فلان
بن فلان مجرى زيد بن عمرو في حذف التنوين . وكذلك قولهم هي بن
بي وهيان بن بيان في الكناية على من لا يعرف وانشد بعض الرواة
ابوهم اذن هي بن بيان لم تسل . الكفهم منه بوصل ولا حبل . وكذلك
طامر بن طامر . وانشد ايضا تسمع للجن به زيزيزما . فهذا ايضا

مما بنى مع ما . الا ترى ان الصدر من باب كرديد ونحليل الا انه نحو
فالق فقتح للبناء . فان قلت ان هذا اراد به صوتا فحكاه على ذلك قيل
ان الاصوات في هذا النحو الاكثر فيه الاعراب . الا ترى انك تقول ثلاثة
اربعة وجيم جاد لو جعلت شيئا منه فاعلا او مفعولا لاعربت . فكذلك
هذه الاصوات تكون في ذلك كحروف الهجاء واسماء الاعداد وقد اعربوا
اسماء هذا النحو من الاصوات حيث اوقعت موقع المعربة كقول الراعي
فلما دعت شيبا بجنبي عنيزة . مشافرها في ماء مزن وباقل .
فقوله شيب حكاية صوت جذبها الماء ورشيفها عند الشرب
وكذلك قول ذي الرمة تنادين باسم الشيب في متثلم . جوانبه من
بصرة وسلام . وكذلك قوله داع يناديه باسم الماء مبغوم . وكذلك
قول راجز صاحب شاء يدعونني بالماء ماء اسودا . وقال بعض
الرجاز . تدعو الاشاحيب هشاما قسمه . شتت صوت الشحب بقول
هشام واعرب فكذلك ذلك الصوت لولا بناؤه مع ما لكان الاعراب فيه
الوجه . ومما يبين مذهب ابي عثمان قول الراجز اثورها اصيد لكم
ام ثورهين . ام تلكم الجما ذات القرنين . فثور في موضع نصب كما تقول
صدتك ثورا لا يتجه الا على ذلك . فان قال قائل ان ما هذه زيادة
واذا كانت زيادة فلا اعتداد بها واذا لم يقع الاعتداد بها فقد بني
الصدر من غير شيء يوجب البناء في الاسم . قيل ان هذا الحرف وان كان

زايدًا فقد لزم في غيره هذا الموضع لزوم غير الزايد فلا ينكر اذا كان كذلك
ان يبنى مع الاسم فينفتح آخر الاسم الاول من حيث انفتحت صدور ما
جعل مع غيره شيئا واحدا فمن ما لزم فيه ما وهي زايدة وقد لزمت الكلمة
مع ذلك ۰ وقال ابو زيد لقيته اول ذي يدين ۰ وآثرا ما وآثر ذي اثير
اي قبل كل شي ۰ وقالوا انك ما وخيرا فلزمت ما ايضا ۰ فاما قولهم
ولا سيما زيد فما لازمة له في اكثر الامر ۰ وحكى ابو الحسن انهم قد
خففوه فقالوا لا سيما زيد ۰ فالقول فيه ان المحذوف من الياءين لا يخلو
من ان يكون اللام او العين فلا يستقيم ان تجعل المحذوف العين لقلة ما
جاء محذوف العين وكثرة حذف اللام فاذا حذفت اللام جاز ان تبقى
العين ساكنة كما سكنت في قول الفرزدق ۰ تنظرت نصرا والسماكين
وقد تقدم ۰ وفتحها لبنائها مع ما على قياس قول ابي عثمان ثم اضفت
كما اضفت مثل ما في الاية الى الاسم المبني والحركة على هذا فتحة لبناء
الاسم مع ما لا النصبة التي عملتها لا في الاسم المضاف ومجموع الاسم في
موضع فتح ۰ ويجوز اذا لم تجعل الاسم مبنيا مع ما ان تجعل الحركة نصبة
لا وجاز في القولين جميعا ان يبقى الاسم على حرفين احدهما حرف لين
لا من لحاق التنوين من اجل بناء الاسم مع غيره او الاضافة ۰ ومثله
ذلك مما بقي الاسم فيه على حرفين احدهما حرف لين ما انشده ابو الحسن
ابى جوده لا البخل واستعجلت به ۰ نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله

جعل

جعله بمنزلة قولهم رايت فاك وذا مال وكفتهم شاة ۰ فان قال قايل
اذا ساغ ان يبنى الاسم مع ما الزايدة لما ذكرته ۰ فما وجه صحة ما استدل
به ابو عثمان من قول الشاعر ۰ وتداعى منخراه بدم ۰ وهو اذا بني مثل مع ما
ولم يجعل ما مصدرا لزمه الاضافة الى الفعل ۰ قيل ان مثل لما فيها
من الابهام تشبه اسماء الزمان كما اشبهها في ان بنيت لما اضيفت الى
غير معرب كما بني على حين عاتبت ومن عذاب يومئذ كما شبه باسم الزمان
في هذا كقولك شبه به في الاضافة الى الفعل ۰ وابين من ذلك ان الفعل
قد وقع موقع الاسم وسد مسده في مواضع ۰ الا ترى انهم قالوا تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه ۰ وتسمع بالمعيدي لا ان تراه ۰ فهذا على حذف
الخبر بدلالة وقوع العطف عليه ۰ وقالوا ۰ الا ايهذا الزاجري احضر الوغى
وانشد ابو زيد ۰ وقالوا ما تشاء فقلت الهوا ۰ الى الاصباح آثر ذي اثير
فالظاهر في هذا ما ذهبنا اليه ليكون الجواب على السؤال ۰ وانشد
ابو عثمان عن كيسان ۰ لا يمسك الخير الا ربث يرسله ۰ ولا يلاطم عند اللحم
في السوق ۰ وقالوا افعل ذلك بذي تسلم ۰ وتاول سيبويه قوله ۰ بآية ما
يحبون الطعاما ۰ على هذه الاضافة ۰ وزيادة ما كالبيت الاخر الذي انشده
يا ابه يقدمون الخيل زورا ۰ كان على سنابكها مداما ۰ فعلى نحو هذه
الاشيا يكون قول ابي عثمان في البيت الذي انشده واستدل به وعلى
قوله ولقول ابي عثمان من المزية في الحسن على هذه الاشيا ان ما المضموم

الى الاسم عنده على لفظ التي يصح اضافة الاسم اليه وهذا النحو قد استجيز
فمن ذلك ما انشده سيبويه ۞ وبرح الفتى للخير ۞ وانشد ابو زيد ۞
يرجى العبد ما ان لا يراه ۞ وقال لما انسبت شكرك ۞ وانشد احمد بن
يحيى ۞ يا هيما لسيرنا يا هيما ۞ قال يتعجب يعني بقوله هيما ۞ وقال
يقال يا شيء ويا هيء ويا فيء اذا تعجبوا ۞ قال والشيء يهمز ولا يهمز
قال وفيء لا يهمز وانشد ۞ يا شيء مالي قلقت محاوري ۞ وصار امثال
الفغا ضرايري ۞ الفغا نفاية التمر ۞ قال شبه ضعفه وهرمه و
اختلاله بمحاور البكرة ۞ قال وهي عودها فقوله هيما في بيت الرجز
والبيت الاخر يجوز على قول ابي عثمان ان يكون مثل ويحما ۞ فاما يا فيء
ويا شيء فيكون على انه حذف الالف المنقلبة عن ياء الاضافة فدلت
الفتحة عليها كما تدل الكسرة على الياء ۞ وقد ذهب الى ذلك ابو الحسن
وابو عثمان ۞ وانشد ابو الحسن ۞ فلست بمدرك ما فات مني ۞
بلهف ولا بليت ولا لو اني ۞ وتاول ابو عثمان قول من قال يا ابت لم
تعبد على ذلك ولحسبني فقد سمعت مني ما مضمومة الى الكلمتين
الاخريين ۞ فاما قول الشاعر وزعموا انه جاهلي ۞ يا شيء ما هم حين
يدعوهم ۞ داع غداة الروع مكروب ۞ فان ابا الحسن تاوله على ان المعنى
هم شيء عظيم ۞ فاخرجه على لفظ الدعاء فلم ينونه والمعنى على خلاف
الدعاء قال ورب كلمة هكذا ۞ مسئلة ۞ هذا باب

من

من حذف المفعول به ۞ اعلم ان حذف المفعول به في الامر العام يجي
على ضربين ۞ احدهما ان يعمل الاول من الفعلين فيحذف مفعول
الفعل الثاني اجتزاء ۞ والاخر ان لا يكون لعمال فعلين فمن ذلك
قول جرير ۞ كنقا الكثيب تهيلت اعطافه ۞ والريح تجبر متنه وتهيل
المعنى تجبر متنه وتهيله فحذف ومن ذلك قوله والذاكرين الله كثيرا
والذاكرات ۞ وزعم سيبويه انهم يقولون متى ظننت او قلت زيدا
منطلقا فيعملون ظننت ولا يعملون قلت في شيء فهذا مثل ما تقدم
من قول جرير ۞ ومثل ذلك قوله ۞ باي كتاب ام باية سنة ۞
ترى حبهم عارا علي وتحسب ۞ ولم يقل وتحسبه اياه كما لم يعمل
قلت في شيء فيما حكاه سيبويه ۞ ومما يبين هذا قوله تعالى يوم تبدل
الارض والسموات فحذف المفعول الثاني ۞ ومنه لا يقتل مسلم بكافر
ولا ذو عهد بعهده ۞ والتقدير ولا ذو عهد في عهده بكافر فحذف
المفعول لتقدير ذكره كما حذف في الاية والمعنى لا يقتل مؤمن بكافر
حربي ولا ذو عهد بعهده بكافر ۞ قال ابو يوسف ولو كان المعنى
لا يقتل مؤمن به كان ولا ذي عهد في عهده ۞ ومما يكون على حذف
المفعول قوله ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع اي ناسا
او فريقا ۞ وقال عز وجل فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض
من بقلها وقثائها اي ادعه يخرج لنا من ذلك شيئا ومن ذلك

قول الحطيئة * منعمة يصون اليك منها * كصونك من رداء شرعبي
اي يصون الحديث اليك منها وليس يصون لك ايها المخاطب و
مثل ذلك في المعنى والحذف قول الشنفرى * كأن لها في الارض نسيا
تقصه * على امها وان تحدثك تبلت * اي تقطع الحديث فحذف
المفعول * ومثل ذلك قول ذي الرمة في المعنى والحذف * وخيمات
الكلام مبتلات * جواعل في البرى قصبا خدالا * اي مبتلاته * ومن
ذلك قول الآخر * لا يعدلن أتاويون تضربهم * نكباء صر باصحاب
المحلات * اي لا يعدلن أتاويون بمجاورة اصحاب المحلات مجاورة
احد لين تفقوا بمحلاته هذا المعنى في الاصل ولكنه حذف المضاف
اتساعا فصار اللفظ لا يعدلن الاتاويون باصحاب المحلات احدا *
والمعنى على ما قدمت * ومن ذلك قوله * افرعت قسم محملجات
توالب الابناء والبنات * فالمعنى طرد عن قسم ابناءهن ولا يكون
توالب الابناء والبنات مفعولا لفساد ذلك * والمعنى لانهم زعموا
ان الوحشي لا تطرد البنات انما تطرد الذكور * فالتقدير افرع عن
قسم توالب ابناؤهن وبناتهن ابناهن * ومما يمكن ان يحمل على
هذا التأويل قول ابي ذؤيب * ضروب لهامات الرجال بسيفه *
اذا عجمت وسط الشؤون شفارها * ان شئت كان التقدير اي اذا
عجمت وسط الشؤون شفارها الشؤون فحذف المفعول * وان شئت

جعلت الشؤون المفعول في الشعر ولو تقدمه حذف شيء لانهم قد يقيمون
الظرف مقام الاسم في الشعر كما قال * وما قصدت من اهلها لسوائكا
وكما قال في هذا الحرف القتال الكلابي * من وسط جمع بني قريظة بعد ما
هتفت ربيعة يا بني جواب * وكما قال الفرزدق * اتته بمجلوم كأن
جبينه * صلاءة ورس وسطها قد تفلقا * وقد يكون على هذا قوله
فلم يبق منها سوى هامد * وسفع الخدود وغير النؤي * ومما يكون
على حذف المفعول به منه قول خفاف * اقول له والرمح يأطر
متنه * تأمل خفافا انني انا ذلكا * انشده التوزي عن ابي عبيدة
بالنصب * ولو انشد منشد * والرمح يأطر متنه كان من هذا الباب
ويكون التقدير والرمح يأطر متنه مالكا * الذي تقدم ذكره في قوله
فعمدا على عين تيممت مالكا * فلما تقدم ذكره حذف من هذا
الموضع كما حذف ما ذكرت من المفعولات فجعل الرمح متنا كما فعل ذلك
شاعره في قوله * لدن بهز الكف يعسل متنه * فيه كما عسل
الطريق الثعلب * مسئلة * هذا باب من ابدال الالف همزة
قال محمد بن يزيد حدثنا ابو عثمان المازني عن ابي زيد قال سمعت
عمرو بن عبيد يقرأ فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان فهمز
لانه حرك الالف لالتقاء الساكنين فصارت همزة * قال ابو زيد
فظننته لحن حتى سمعت العرب تقول دأبة وشأبة ونحو ذلك

فيهمزون فعلمت ان عمرو لم يقل الا سماعا. قال ابو العباس قلت انا لابن عثمان
اتفسر هذا فقال لا ولا اقبله. قال الشيخ ابو علي قد اصبت لكثير شيئا على ما
حكاه ابو زيد عن عمرو وهو. وانت ابن ليلى خير قومك محضرا. اذا ما احمارت
بالعبيط العوامل. واصبت ايضا. واما بيضها فادهامت. وانشد بعض
البصريين. خاطمها زامها كي يركبا. وهذه الاشياء شاذة قليلة والقول
فيه ما قال ابو عثمان الا ترى ان قياس هذا الذي حكاه ابو زيد من قراءة عمرو
ان تحرك نحو ياء التحقير في اصيم وهي لا تتحرك ابدا واذا حركت الالف مع زيادة
المدة التي فيها وكونها عوضا من الحركة. فتحريك الياء اجدر لانها اقل
مدا فاذا ادى قياسه الى هذا دل على خلاف ما عليه مذاهبهم. الا ترى
انهم قالوا اقيس فاجروه مجرى ياء خطيئة ولم يلقوا عليها الحركة فان لم يحركوا
هذه الياء مع انها اقل مدا من الالف وان الياء تتحرك في مواضع كثيرة دلالة
على ان الالف التي لا تتحرك ابدا وهي اكثر مدا من الياء اجدر الا تتحرك.
فان قلت ان ياء التصغير انما لم تحرك. فان قلت ان ياء التصغير انما لم تحرك
لانها لا تكون للالحاق فاشبهت ياء خطيئة في انها لا تكون ابدا للالحاق
قلنا فالالف ايضا كذلك. الا تراها لا تكون للالحاق ابدا الا اخرا في نحو
ارطى وليس هذا الموضع الذي همزت فيه اخرا فيكون بذلك مفارقا
لياء التصغير وياء خطيئة. ويلزم على هذا ايضا ان تحرك المدة من ثمود
الثوب ونحوه وهي لا تتحرك ابدا. ويدلك على امتناع حركتها في القياس

انهم

انهم يقولون مخبق ومغزو فيجرون هذا النحو مجرى مغزو ولا يجعلونه مثل
يغزو بالك كما لم يجعلوا اقيس مثل جيل فما يؤدي الى ما هو مرفوض من
كلامهم متروك علم انه ليس بالقوي وانه ان سمع من قائل يقوله كان
نحو اليجدع واليتقصع ونحوه مما يعرف ليحفظ شذوذه ولا يقاس عليه
وقياس ما حكاه من دابة ان يقول في ثمود الثوب بالضم على حرف
اللين وهذا مرفوض كما اعلمتك ولو ساغ هذا لساغ ان تلقي حركة الهمزة
في التخفيف. وهذا ما لم نعلم احدا حكاه بلى قد حكى سيبويه ابو ايوب
فاجرى غير المد لما كان موافقا له في اللفظ مجرى المد واجرى الواو التي هي
لام في الاب مجرى واو مغزو في ان ابدل من الهمزة معها الواو كما فعل في مغزو
ولم يخففها بالحذف والقاء الحركة على الساكن الذي هو امنك ليس برايه
فان قلت فقد قال سيبويه ان من العرب من يقول رايت رجلا فيهمز
الالف التي هي بدل من التنوين فهلا دلك ذلك على قوة ما حكاه ابو زيد
وذهب اليه. قيل ان هذه اللغة اكثر في الاستعمال واقوى في القياس من
دابة واحمارت لانها موضع وقف والحرف الموقوف عليه يلحقه ضروب
تغيير لا يلحق في الادراج كنحو ابدالهم من تاء التانيث الهاء ونحو ابدال قوم
من الالف الياء والواو في نحو افعى وافعو. ونحو ابدالهم الالف من التنوين و
تشديدهم الحرف في فرح وتحجل وحذفهم الياءات والواوات في نحو والليل
اذا يسر. ولم ادر بعد غداة الامس ما صنع. فكما جاز تغيير هذه الاشياء

في الوقف كذلك استجازوا في رجلا اذا وقف عليه منصوبا . وفي غيرها من
الالفات هذا الذي استجازوه . وليس حرف اللين في دابّة واحمارّت في
موضع وقف فيستجاز فيه هذا التغيير بالبدل . الا ترى ان من قال رايت
رجلا وهو يضربها اذا وصل صحح الالف ولم يبدل منها همزة . قال
محمد بن يزيد سالت ابا عثمان عن قول سيبويه من العرب من يقول رايت
رجلأ فيهمز الالف ما دعاهم الى ذلك فقال من قبل ان الالف تهوي في الفم
فآخرها عند اول الهمزة فلما كانت تنقطع عند الهمزة جيء بالهمزة مكانها
قال ابو علي يريد جيء بالهمزة التي كانت ينقطع صوت الالف عندها ليكون
ذلك اظهر لها واشد اخراجا لها من الخفاء الى الظهور . فان قلت اذا كانت
الهمزة قد تقلب في الوقف عليها ياء او واوا نحو الكلو . والكلي . والكلا
فهلا لم تقلب الالف همزة في الوقف لابدالهم منها الواو والياء في نحو
الكلو والكلي وتبيينهم الهمزة بذلك . قيل ان ذلك لا يخل . الا ترى
انهم قد بينوا الحرف بالالف في الوقف في قولهم انا . وحيهلا . ولم يمنعهم
ذلك من ان يبينوا الالف بالهاء فيه في هاهناه وهاءُ ولاه . فكذلك لا
يمنعهم بيانهم الهمزة بابدالهم الواو والياء منها في الوقف نحو الكلو والكلي
من ان يبينوا بها في الوقف في نحو رايت رجلأ وهذه حبلأ كما لم يمنعهم
بيانهم بالالف في الوقف في انا من ان يبينوها في هاء ولاه . فاما ما
يقوله بعض من يجهل هذا الشان من ان الهمزة في انا كانت في الاصل

الف

الفا فلما اريد الابتداء بها قلبت همزة فذهاب عن مذهب العرب وبعد
عن مقاييس النحويين . فاما الذهاب عن مذهب العرب فهو انهم لم يخففوا
الهمزة مبتداة لان في تخفيفها تقريبا من الساكن فاذا رفضوا ما هو تقريب
من الساكن في الابتداء فان يرفضوا الساكن نفسه اجدر . وايضا فانهم
لم يخرموا اول متفا من متفاعلن في الكامل . وان كان قد توالى فيه ثلث
متحركات كما خرموا اول فعولن في الطويل والمتقارب ونحوهما مما توالى
في اوله متحركان لان متفا لما كان يدرك ثانيه السكون للزحاف لم
يجيزوا فيه الخرم لما يلزمهم من اجازة الابتداء بالساكن . فاذا رفض
ما الزمه الابتداء بالساكن فان يرفض ذلك نفسه اجدر . فاما
البعد عن مقاييس النحويين . وما نصوا عليه في ذلك لاقتفائهم مذاهب
العرب فيه فما قالوه من ان الساكن لا يبتدا به . قالوا فاذا اردت ذلك
الحقت همزة الوصل له فمن ثم قال الخليل لو لفظت بالدال من قد و
الباء من اضرب لقلت اد واب فاجتلبت همزة الوصل كما اجتلبوها في
اذهب واقتل واضرب . وقال ابو عثمان لو لم يحذف الواو من عدة
للزم ان يسكنها للاعلال ولو اسكنها للزمك ان تجتلب لها همزة الوصل
ولم تجد في كلامهم حرفا يقلب للابتداء به فمدعي ما لا نظير له وما
يدفعه الاصول المتعالمة ليس حكمه ان يتشاغل به .
مسئلة . هذا باب من الكلم التي لحقت اوايلها التاء

قال سيبويه عن الخليل في تولج هو فوعل من ولج فجعل التاء بدلا
من الفاء لكثرة هذا البدل في الفاء واطراده في باب الافتعال وكثرته في
غير الافتعال نحو تيقور وتراث وتخمة وضربه حتى اتكاه واتلج ونحو
ذلك وابو عثمان يذهب الى ان بدل الواو تاء اذا انضمت مطرد ولم يحمل
الخليل تولج على تفعل لقلة هذا وكثرة الاول وسعته وعلى هذا قالوا
في التوراة انها فوعلة من باب ورى لاخراج الحكم من التوحيد وعلم الشريعة
فيها وقياس قول الخليل وسيبويه في تولج ان ما جاء من قولهم توابانيان
فوعلة مما يدل على ذلك ان محمد بن السري حكى عن الاصمعي في
تفسيره انه الخلف الصغير واذا كان كذلك كان من باب واب لان الخلف
الصغير من البكرة صلب متوتر وذاك ان نزول اللبن فيه وارتفاع الفضل
منه لم يرخه فهو في انه يوصف بالصلابة مثل وصفهم الحافر به
في قوله بكل واب للحصى رضاح وهذا يدل على قوتها على السير ايضا
لحيائها وقد جاء حوفزان والعوتباني لضرب من التمر فاما ما انشده
ابو زيد من قول الشاعر خليلي لا يبقى على الدهر قادر بتيهورة بين
الطخاف العصائب فان تيهورة عندي يفعولة في الاصل والذي عليه
الان عيفولة الا ان العين لما وقعت موضع الفاء وقلبت اليها كراهة
لوقوعها مضمومة بين مثل ومقارب وما كان يلزم من القلب والادغام
وامتناع الحذف المطرد في العين اذا ادغمت فيه الياء وتحركت بالكسر

صارت

صارت كانها فاء الا ترى ان وقوعها في موضعها صار مرفوضا من حيث
كان القياس المطرد في هذا الباب يؤدي الى تحريك ما لا يتحرك في الواحد كما لا
يتحرك الف فاعل في الواحد فهذا مما يحقق له الحرف بموضع الفاء فيستمر
فيه البدل من الحرف الذي ابدل منه فاما الدلالة على ان عين الكلمة
واو فها ديهور وفي الحديث حين تهور الليل وحكى ابو الحسن ان بعضهم
يقول تيهر قال وقالوا هرت تهار مثل خفت تخاف ولو لم يجد غير
تيهر فان لم يسمع غير هذه الكلمة فلا دلالة في هذه على انها يقال بالياء
ايضا الا ترى انه يجوز ان يكون تيفعل فان قلت ان العين ياء
فهل يجوز في الكلمة بناء آخر فالقول انه يجوز ان يكون الاصل تفعولة
مثل تعضوضة وهي الان تعفولة فقدم الياء التي هي عين ولو ثبت هذا
لكان القول الاول في الكلمة احب الينا لامرين احدهما ان كون الواو عينا
اشهر وافشى وبدل التاء منها يكون دون الياء والاخر ان ذلك الوزن
اوسع واكثر واذا كان كذلك حملناه عليه دون البناء الاخر الا ترى ان
سيبويه حمل تولج على فوعل لما كان باب هوزب وجوجو اكثر من باب
تفعل فاما تتفئة فمن باب تودية وتدورة وليس بفعلة الا ترى
ان الاصمعي وغيره قال جاء على تتفئة ذاك وافف ذاك فليست فاء
واما توبري الذي حكاه يعقوب مع الاشياء التي تستعمل في النفي نحو ما
بها ديار ولا عريب فيمكن ان يكون من امر القوم اذا اكثروا اي ما بها من

من يكثر عددا ويكون من الامراى ما بها من يأمر امرا فيكون مثل دبار
في انه مثل بيطار ومثل اخوزي ونحوه في لحاق ياءي الاضافة له صفة
فان قلت هلا حكمت بانه من باب برثن ولم يجعله كون الحرف مزيدا لانه
مما لا يزاد الا بثبت وليس كالهمزة والياء اولا. فان ما ذكرنا من معناه
يكون ثبتا في الزيادة وانه قد حكم في تنوثر انه من الاثر وان كان على
لفظ عصفور فكذلك هذا وان كان على لفظ برثن يكون من احد ما ذكرنا
فاما التودور فهو عندي مثل التنوثر اجعله من ادّ وهو الدفع وسمعت
ابا اسحق يقول اددت المرأة ادها ادّا اذا نكحتها والنكاح دفع وسميت
الجلاوزة والشرط بذلك لدفعهم المحضر وعنفهم كما اخذت الزبانية
من هذا المعنى لدفعهم من يدفعونه. انشد محمد بن الحسن و
خشية الشرطي والتودور. ووجدت ابا بكر بعد ما رايت في الاول
ما اعلمتك اخذه من اثارت النظر. وقوله اثارتهم بصري والالـ
ين فعهو. وهذا مذهب حسن. الا ترى ان زيادة التاء اولا لبس فيها
اطراد والزيادة من موضع اللام مقيس شايع. وفي المعنى ايضا قوي
لانهم يصدّ وبهم بابصارهم اياها فهذا اشبه من الدفع. الا ترى
انه يحضر ولا يدفع. والوصف الاخر لا يفارقه. واما اليتجلب فانه
من باب الفعفلس. الا ترى ان الزيادتين لا تتواليان اولا في غير الاسماء
الجارية على افعالها. ومن ثم قلنا في منجنيق ان الميم فاء لما ثبتت

زيادة

زيادة النون. فان قلت في هذا ايم انه من الجلب لان المراة انما
تزيد بذلك اقبال الرجل عليها وترك الاعراض عنها كما ان ذاك من
الفحل واليبس. فان هذا يمكن ان يقوله قائل الا ان المعمول عليه
الاول وكانه في القضية الاولى لم يعتد بانفحل لقلته كما لم يعتد
بحبرى دهر لقلته حيث قال لم يجئ في الكلام فعلى وقد كان ابو العباس
يذهب في انفحل الى انه مثل لا ال من لؤلؤ ونحو ذلك مما يكون
في احدى اللفظتين بعض الفاظ الاخرى. فاما ترى فان التاء فيها
مبدلة من الواو فهو من المواترة. الا ترى ان ابا عبيدة فسره ارسلنا
بعضا في اثر بعض ولا يستقيم هذا ان يكون تفعل ومن خالفنا في
تورأة فقال تفعلة لم يجز على قياس قوله ان يقول في هذا تفعل
الا ترى انه في بعض القراءة غير مصروف فاذا كانت غير مصروفة
ثبت ان الالف للتانيث فاذا كانت له لم تكن منقلبة عن لام
واذا لم تنقلب عن اللام وجعل الاول زايدا ترك الاسم بلا لام. فاما
قول احمد بن يحيى في بعض اماليه ارسلنا رسلنا تترى تفعل
من المواترة. قال وترى ثم ابدلوا الواو تاء فسهو. واما توأم
فهو فوعل وليس بتفعل. الا ترى ان باب حوجلة وصومعة اكثر
من تفعلة. تمت المسائل الشيرازيات والحمد لله رب
العالمين وصلوته على النبي وآله الطاهرين
وسلم تسليما كثيرا

حسبي الله ونعم
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده